

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المكتبة الإسلامية في القاهرة

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا مَا رَدَّ عَلَيْهَا فِي الْأَوَّلِ

أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فِي الطَّلَاقَاتِ الثَّلَاثِ

الفه
الأخضر عبد الرحمن

الناشر
نور جوانان اسلامي شاعري نو خير و سنت
نور سنت



140
عبدالله بن محمد بن عبد الله

140

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع جو بہت مہربان رحم والا ہے

فَارَقَ طَلَقَهَا فَاَلْحَحَّكَ لَبِزَيْنَ بَعْدُ يَجِيئُ بِكَ كَخِرَافٍ وَجَاغِرٍ لَا رَاحَةَ

اقوال العلماء في الطلاق الثلاث

الفه
الاحقر عبد الرحمن

المنشور
فوجوانان شاعرت فوجيد و سنت
نور سنت

☆ قیمت الكتاب

۱۰۰

☆ اسم الكتاب

اقوال العلماء فی حکم الطلاقات الثلاث

☆ اسم المصنف

عبد الرحمن نورستانی

☆ عدد صفحات

۳۰۶

☆ عدد النسخ

۱۰۰۰

☆ الطبعة الاولى

۱۴۲۳ هجری

☆ الصف الكمبيوتری

مدرسه تعلیم القرآن لو ڈہ مسجد تالاش شمشی خان ضلع دیر

☆ الهاتف

۸۷۱۰۲۲۲

☆ المطبع

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
☆ عبد الرحمن

☆ الناشر

☆ يطلب الكتاب من

☆ [۱] مدرسه تعلیم القرآن لو ڈہ مسجد تالاش شمشی خان ضلع دیر

☆ [۲] جامع مسجد زیارت تالاش ضلع دیر

☆ [۳] مکتبہ اسلامیہ اینڈ اسلامی کیمٹ ہاؤس سرحد مارکیٹ بالائی

☆ منزل بٹ خیلہ فون نمبر ۴۱۴۲۷۷ پروپرائیٹر احمد شاہ عرف شاہ صاحب

تنبيه

قد وقع الخطأ فی هذا الكتاب حيث كتب تأويل كلام الرحمن

موضع محاسن التأويل وهو خطأ والصواب ان يكتب محاسن التأويل

من المؤلف

فقريظ الاسلام (العلامة المحمدية) محمد يار بادشاه صاحب شين

الحديث بدر القرآن فمير باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

اما بعد فقد طالعت بعض المواضع والفهرس من هذا الكتاب لمولانا

عبد الرحمن النورستاني فوجدته مفيدا في موضوعه من مسئلة الطلاق خصوصا في

نفاذ الطلقات الثلاث على مسلك الجمهور من الصحابة رضى الله عنهم والتابعين

والأئمة الاربعة مع جواب جانب المخالف بالتحقيق الانيق فبارك الله تعالى في سعيه

وعمله وعلمه وعمره وجعله الله تعالى ذخيرة له ولوالديه ولأصحاب الحقوق عليه في

الأخرة وهداية وارشادا للمسلمين والمسلمات والعلماء والطلباء في اتباع الحق

واجتناب الباطل اللهم اجعلنا زمرة المتقين المتكئين على سرر متقابلين اللهم آمين

وانا الأحقر محمد يار بادشاه صاحب خادم القرآن والحديث

١٤/٦/٢٠٠٢ / منى / ع

نور ٢٤ / ١٣٨١ / هجرى / ش

بمطابق ربيع الاول ٦ / ١٣٢٣ / هجرى بروز جمعه -

تقریظ (السید سید الفراء) محمد طیب طاهری (الفن جفری) امیر (شاعر)

(النور حیدر) (المنہ) (بالکائنات)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي المنن! الوهاب الرزاق ذي النعم ذي الطول شديد العقاب ملهم الحكم
والصلاة والسلام على رسوله اشرف من اولى [اوتى] جوامع الكلم وعلى آله واصحابه
خير امته هي خير الأمم

اما بعد فقد سردت النظر على بعض المواضع من الكتاب المسمى ,, بأقوال العلماء
في الطلقات الثلاث“ الذي صنفه الأخ الفاضل الشاب عبد الرحمن گل محمد
النورستاني

وجدت هذا الكتاب في المسئلة المذكورة فريدا الراشد بالدلائل رشيدا المزين بأقوال
العلماء سديدا الناقد على الحاسدين الزائفين اشد تنقيدا -
اسأل الله البركة في علم المؤلف والفوز في الدارين ووحدة المسلمين في اقطار العالم
والألفة بين الزوجين - آمين يارب العالمين

احقر محمد طیب طاهری عفی عنه

ربیع الاول ۱۴۲۳ هجری

☆ تَقْرِیظُ الْعَالِمِ الْمُبْعَثِ مُحَمَّدِ حَسَنِ حَمَادِ الْمَرْفُوعِ

☆ شیخ الحدیث بجامعة امداد العلوم الاسلامیة بشاور صدر پاکستان =

☆ عضو مجلس الفکر الاسلامی بجمہوریہ پاکستان الاسلامیة سابقا ☆ عضو البرلمان الوطنی سابقا =

☆ اَخْرِیج الجامعة الاسلامیة بالمدينة المنورة ☆ الماجستيرین جامعة بشاور

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ☆

الحمد لله ولولیه والصلاة علی نبیه سیدنا محمد ﷺ وآله وصحبه وعلی من سلك سبیلہ ومشی علی

هدیه

وبعد فان هذا الكتاب [اقوال العلماء] الذى افقه اخونا فى الله عبد الرحمن النورستانی حفظه الله تعالى بين يديك ايها القارى الكريم كتاب قيم جدا ووحيد فى موضوعه من وقوع الطلاق الثلاث فى مجلس واحد وبكلمة واحد واتبع فيه المؤلف المحترم ما عليه جمهرة اهل السنة والجماعة وائمة الهدى ورد فى ذلك على من اتبع شواذ العلماء والآراء الضعيفة مردودة ووضح فيه المسلك الصحيح القويم بدلائل مقنعة رائعة وجميلة وبلهجة ناصحة نظيفة مما يسر به الخواطر وتقر به النواظر فليله درّه وعليه مثوبته واجره =

وادعوا الله سبحانه وتعالى من صميم قلبى ان ينفع به الناشئة من الطلبة والعلماء وعامة المسلمين ويصونهم بذلك من اتباع كل ناعق وشاذ فانه من شذ شذ فى النار ويجعله ذخرا لعاقبة المؤلف يوم القيامة ووسيلة لقرباه ويرفع به درجاته انه ولى ذلك والقادر عليه =

☆ عبده المفتقر الى عفوه واحسانه محمد حسن جان عفر له ولا يوبه واحسن اليهما واليه خادم الحديث بجامعة امداد العلوم بشاور =

تَقْرِظُ التَّيْمَ اللَّابِلَ الْمَفْعَ الْمَعْمُ الْمَجَابِرَ تَيْمَ الْفَرَا مَوْلَانَا وَلِي اللَّهِ كَابِلَ كَرَامِي

الحمد لله رب العالمين ثم الصلاة والسلام على المختار في اعلى عليين وعلى آله واصحابه الطيبين
الظاهرين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين آمين

اما بعد فاولا ان صلة النكاح صلة لا توازيها بل لا تدانيها صلة قال عز من قائل ﴿وجعل بينكم مودة
ورحمة﴾ [الروم] وقال سبحانه ﴿هن لباس لكم وانتم لباس لهن﴾ [البقرة] الى غيرها من الايات
المباركة وهذه الصلة والعلاقة انما تكون للابد وبنية الابد ولذا لا يكون النكاح ولم يكن دين الله
لوقت ولا لزمان معين وان كثر الزمان بعد ان حدد واقت الا ان الامزجة مختلفة ومتنوعة قد لا تنفق
بمزاج اخر ﴿وللرجال عليهن درجة﴾ فاباح الشارع الفارقة بينهما بعد جهد كبير في الاصلاح
بينهما بطرق كثير بينها الكتاب العزيز والسنة النبوية اذا لم ينجح فيه ان يضائق الطرق وكل ذلك
لاصلاح المجتمع البشري ولبقاء على المدنية الصالحة

الا ان الشارع جعل الطلاق لمن اخذ بالساق لا غير وجعله ابغض المباحات الى الله عز وجل وحدده
بالأدنى وقال فيه ﴿وبعولتهم احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا﴾ [البقرة] وان زاد فبالوسط
فبعد العدة بتراض منهما يجتمعان ان ارادا واذا اصطلحت الخصمان فيها بعد النظر فان ترقى
فبالغاية ﴿فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره﴾ [و] لا حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك
ولعن الله المحلل والمحلل له ولعن التيس المستعار فاذا فضى التباغض الى النهاية فلا سبيل الى
التودد والولاية الا اذا توسط بينهما اخر مختارا في العقد والحل

☆ وثانياً غاية الطلاق للحرية ثلاث لاخلاف فيه لأحد مهما كثر العدد وغلظ الوصف جمع

الثلاث في كلمة او في مجلس او فرق الثلاث عليه انعقد الاجماع في خير القرون في خلافة عمر
رضي الله تعالى عنه وعليه جرى عمل الامة والحمد لله

☆ وثالثاً الله سبحانه وتعالى جعل بعض الناس مفاتيح للخير ومغاليق للشر وقليل منهم وجعل

بعضهم مفاتيح للشر ومغاليق للخير وهم اكثر واكثر وهؤلاء المغاليق للخير المفاتيح للشر يفتحون
حيناً بعد حيناً وشرراً في الامة بمختلف الوانه منها مسئلة الطلقات الثلاث وهي مفروغ عنها

☆ والكتاب اقوال العلماء في مسئلة الطلقات الثلاث وحدها ☆

☆ وقد اجتهد المؤلف بارك الله في مساعيه للامة في جمع جميع ما يتعلق بالمسئلة

وتصحيح ما صح وتضعيف ما ضعف او لم يصح كما صرح هو به وقد قرظ الكتاب الاجلة من
العلماء المحدثين والفقهاء بارك الله فيهم وكثر فينا امثالهم

☆ وهو الاخ المؤلف بارك الله فيه شاب من شبانا وجهده وجمعه وتحقيقه ايضاً شاب كثر

الله في شبانا امثاله وجزاه الله احسن الجزاء ووفقه للخيرات ازيد من هذا وتقبل الله سعيه المشكور
هذا ولست من فرسان هذا المضمار ولا من رجال هذا الميدان ولكل فن رجال جعلني الله عند ظنه
بي واستغفر الله لي ولمشائخي ولأولادائي ولجميع المؤمنين والمؤمنات والحمد لله الذي بنعمته تتم

الصالحات والسلام مع اطيب الاماني

☆ ولي الله كابل گرام - ١٤ - جمادى الثاني ١٤٢٣ هجرى

☆ بمطابق اغسطس ٢٤ - ٢٠٠٢ صباح الثلاثاء

☆ محمد طاهر نورستاني

تقریر النسخ العلامة المحرر عبد الله جبار با غفر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم + وعلم الإنسان ما لم يعلم + نحمده على احسانه
+ ونشكره على توفيقه وامتنانه + والصلاة والسلام على سيد المرسلين + محمد وعلى
آله واصحابه الطيبين الطاهرين -

☆ اما بعد فقد قرأت بعض مواضع هذا الكتاب فوجدته جامعا لأقوال العلماء
والباحثين عن موضوع الطلقات الثلاث - وابدع الفاضل المؤلف في تفصيله وتبويبه
+ وتقسيمه وترتيبه واودع فيه الأبحاث البديعة + والتحقيقات الرفيعة لا يستغنى عنها
كل من يشتغل بعلمى الفقه والحديث + فإن هذه الاقتباسات الرائقة + والعبارات الرائعة
من كتب المصنفين قلما يفوز بجمعها احد الا بعد تعب شديد فى جمع الكتب
والدواوين + ثم بمطالعتها فى حين بعد حين + فأسأل الله جلّ وعلا ان ينفع بهذا الكتاب
كل خاص وعام + وان يتقبل من الأخ الفاضل المؤلف سعيه وجهده فى تأليفه بقبول تام
+ اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه + وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه +

آمين يارب العالمين -

وانا الأحقر عبد الله عفى عنه جبار با غ سوات

تاريخ - ١٢ - ربيع الثانى ١٤٢٣ هجرى يوم الجمعة المباركة -

تقریر خطیب اسلام لیس ولی اللہ المیر ضیاء اللہ شاہ صاحب بخاری

الحمد لله الذي انزل علينا الكتاب وبرحمته علمنا البيان والهمنا الاستباط وبفضله جعل علمانا ورثة الانبياء واخيارا لحبيه الخلفاء والصلاة والسلام على سيدنا خاتم النبيين الذي ارسله الله الى الناس كافة ورحمة للعالمين وحفظ كتابه الى يوم الدين وعلى اله واصحابه الذين رضوا عن الله ورضى عنهم جاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم

احكموا اساس الدين باجماعهم واثبتوا سنة امام الانبياء باختلافهم باختلافهم لنا رحمة واجماعهم لنا اسوة فيهم الذين قال الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وسانت مصيرا

ايمانهم معيار الايمان وعملهم محور الاسلام اعدلهم الخليفة الراشد عمر قضاؤه في الطلقات الثلاث بكلمة واحدة قول عدل اجمع عليه الصحابة بسكوتهم لامجال لاحد ان يتنقل من احد الصحابة اختلافا لقضاء عمر في هذه المسئلة فالتسليم لهذا الاجماع اتحاد للامة والاختلاف به التراق الامة اعاذنا الله منه

وبعد فجزى الله عنا عبده الفاضل **عبد الرحيم** الذي اجمع القوال لمرسان هذا الميدان وانفع مراده في الفاظهم كشفحة المفرد المكان بجهد جعل كتابه كتابا مرفوعا وسعى بتوضيح المسئلة معيا مشكورا وارجوا ان يكون رسالته نفعا للطالب ولسحا للسالك واسئل الله الخير للمؤلف ولكل شاكر لسعيه ولكل داع الى توحيد الله وسنة نبيه ﷺ

طالب الخير ضياء الله شاه بخاري

خطيب جامع مسجد فيصل گٹ گجرات ولاظم اعلى اشاعت التوحيد والسنة باكستان

تقریظ جامع المعقول والمنقول مولانا عابد الحلیم کو بسمانی جاگوی

الحمد لله الذي خلق العالم العلوي والسفلي والانسان وعلمه البيان والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين من الانس والجان الذي لولاه لما كشف ظلمات الكفر عن وجه الاسلام وعلى آله المنورة بنور الايمان

☆ اما بعد فقد نظرت في كثير مقامات اقوال العلماء للحبر المدقق والنحرير المدقق الفاضل العلامة الشيخ مولانا عبد الرحمن بن مولوي گل محمد فوجدتها يستغنى لقارئه عن مطالعة الكتب ومضيا للعمل بآية القران والحديث في اثبات وقوع الطلقات الثلاث بلفظ واحد اللهم اجعل هذا الكتاب منورا للعلماء والطلباء ومحققا لهذه المسئلة في قلوبهم ونافعة لهم ولا تجعلنا من الزائفين قلوبهم في هذه المسئلة وغيرها اللهم اجعل هذا الكتاب ذريعة ووسيلة لنجاة المصنف في الدارين واعطه احسن الجزاء في الدنيا والاخرة واجعلها له نورا في الشدائد والظلام

☆ مولانا عبد الحلیم جاگوی پٹن اباسندہ کوہستان

☆ بانی ومہتمم دار العلوم اشاعۃ التوحید والسنة پٹن

☆ ودار العلوم الجامعة لعلوم الاسلامیۃ الہ آباد سوات

تقريرا الشيخ المعظم المحقق المرفوع مولانا
محمد علي نورستاني حماد نزيله تالاش

☆ الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله واصحابه

اجمعين

☆ اما بعد فهذا كتاب لا قوال العلماء في الطلقات الثلاث الذي قدمه الى القراء
الاعزاء العالم النبيل الذكي اخي في الله الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ گل محمد
النورستاني وهو من الكتب المهمة في بابها بحث فيه الشيخ بحثا يروي الغليل ويشفي
العليل وحقق المسئلة اختار بها العلماء وادلى كل عالم بدلوه
☆ الا وهي حكم الطلقات الثلاث بكلمة واحدة او طهر واحد فجاء الشيخ
واجاب عن هذه المسئلة عارضا لجميع ما قيل رادا للسقيم ومرجحا للقوي بما يشفي
ويروي واسأل الله ان يجعل كتابه خالصا لوجهه الكريم ووسيلة لنجاته يوم لا ظل الا ظله
امين محمد علي

باني مدرسه تعليم القرآن لو ده مسجد تالاش شمشي خان ضلع دير

صورة ما فرره الشيخ المبحر في العلوم (الترجمة العلامة گل محمد

شيخ الحريش بالجامعة مدرنة العلوم) باجور باكستان

الحمد لله الذي خلق الانسان من علق وجعل له نسا وصهرا والصلاة والسلام

على افضل الانبياء والمرسلين صلاة كثيرا كثيرا

اما بعد فقد طالعت كتاب اقوال العلماء في الطلقات الثلاث

الذي صنفه الاخ في الله عبد الرحمن بن الشيخ گل محمد المندجلى العليا فوجدته

مشملا على ادلة قوية من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وآثار الصحابة والتابعين واقوال

السلف والخلف من العلماء المتبحرين والفقهاء المجتهدين

ومؤيدا لمذهب جمهور الائمة والمسلمين واجاب عن مناقشات الحافظ ابن القيم

جوابا شافيا لكل عليل

والله اسأل ان ينفع به عامة المسلمين وخواصهم ويجعله وسيلة لمرضاته

وزيادة من حسناته وسبب الفوز في الدارين آمين يارب العالمين

انا الاحقر گل محمد عفى عنه

نور ستانى

صورة ما فرغه التبيين العلامة اسافنا محمد عبد الجبار الباجوري

مدرسة جامعة تعليم القرآن بتوحيد آباد ترخو باجور

الحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام
على سيد المرسلين سيد ولد آدم وخاتم النبيين وعلى آله واصحابه الطاهرين الطيبين
وعلى من سلك طريقهم من العلماء الربانيين المفسرين المحدثين والمجتهدين
اما بعد فيقول احقر عباد الله الباري محمد عبد الجبار الباجوري الكواتوي
لقد طالعت بعض مقامات كتاب [اقوال العلماء في الطلقات الثلاث] الذي هو عمدة
الأثاث والذي فيه الفاضل الشهم الذكي محمد عبد الرحمن النورستاني فوجدته
مفيدا للعلماء والطلبة ونافعا للرجال والنساء فعليهم ان يطالعوه حق المطالعة
ويستفيدوا منه كل الاستفادة - فالله اسأل ان يجعله لهداية الناظرين زريعة [وسيلة]
وللمؤلف صدقة جارية

آمين لا ارضى بواحدة رحم الله من قال آمينا -

يوم الخميس - ٨ صفر ١٤٢٣ هـ

الاحقر محمد عبد الجبار غفر له خادم جامعة تعليم القرآن بتوحيد آباد ترخو باجور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقْرِيطُ بِقَلَمِ فَضِيلَةِ الْأَسَافَةِ الْمَحْدَرَةِ الْبَارِعَةِ السَّيِّغَةِ وَدُرِّهِ مَحْمَدٍ وَرَأْسِهِ نَوْجُو زَانَاةِ التَّوْحِيدِ وَالْمَنَةِ نَوْرَسَانَاةِ

الحمد لله العلي الغفار الملك المتكبر الجبار مقلب الليل والنهار الذي خلق
الانسان من صلصال كما الفخار وخلق له زوجا ليسكن اليها وجعل بينهما مودة ورحمة
ان في ذلك لآيات لأولى الابصار

والصلاة والسلام على اشرف الخلق وسيد الابرار المبعوث الى كافة الناس
لأشاعة التوحيد والآثار وعلى آله واصحابه البررة الاخيار
اما بعد فإن من نعم الله التي نشاهد ها بين افراد الاسرة والجامعة البشرية هذه
الوصلة بين الذكر والأنثى من اقدس الصلاة والفضل العلاقات حتى لا توجد هذه العلاقة
بين المحارم بين الاب وابنه وبين الاخ واخته والام وبنته
ميان عاشق معشوق رمزي ست كرام الكاتين را، هم خبر نيست

وقال النبي ﷺ ان له ولها شان - لان الجنس مع الجنس اميل وارغب فان
الطبائع مجبولة على ان كل ذكر يميل الى الانثى ويقضى منها الوطر ويتوالدون
ويتناسلون فما لم يكن ثم ما يشبعها انتاب الانسان الكثير من القلق والاضطراب

ونزعت به الى شر منزع واحيانا يقع بين الزوجين نفاق وشقاق لبعض الدواعي
الداخلية والاسباب الخارجية ويثول الامر الى منتهاه

وقال ابن سينا ينبغي ان يكون للفرقة سبيل ما وان لا يسد ذلك من كل وجه لان حسم
مادة الفرقة واسباب التوصل اليها بالكلية يقتضى وجوها من الضرر والخلل وقد بين الله
تبارك وتعالى فى محكم تنزيله واوضح رسوله ﷺ فى ارشاد تاويله قواعد الوصال
والفراق وما احوجنا الله ورسوله الى اوهام الخيال وآراء الرجال ثم قال عز من قائل
تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون [الفرقة ٢٢٩]

ونرى كثيرا ممن لا يتقيدون بقواعد الدين واصوله ولا يتزينون بشرائع الاسلام
وفروعه لا يبالون فى هذا الحكم الوثيق وينكحون النساء ويطلقون ولا يتمسكون بمعظم
اقوال السلف ولا يلتفتون الى آراء جمهور اهل الاسلام واكثرهم فهل هذا الا الاعتداء
المنهى عنه فى الشريعة الفراء انا لله وانا اليه راجعون

المسئلة كانت مهمة حارت الافكار حول سد بابها فمن ثم اقدم اخونا الشيخ
عبد الرحمن حفظه الله وشمر عن ساق الجهد والاجتهاد والى هذا الكتاب الوحيد فى هذا الموضوع
وكشف عن هذه المسئلة استارها وبين اتم تبين وانى طالعت من بعض مواضع المهمة فوجدته انشاء
الله كافيا شافيا والى فى هذه المسئلة فجزاه الله عنا وعن جميع المسلمين خير الجزاء ووفقه لمزيد
الاعتناء لاصلاح المعاشرة البشرية وما ذلك على الله بعزيز

والا الاحقر ابو تراب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع جو بہت مہربان رحم والا ہے

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَكَ إِلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِهَذَا وَرِجَاؤُهَا غَيْرُهَا (الْبَقَرَةُ)

اقوال العلماء في الطلاق الثلاث

الف
الأقرع عبد الرحمن

المنشأ
نَوْجَوَانَانِ شَاعَتْ تَوْحِيدَ سُنَّتِ
نَوْدَسَاتِ

مقدمة الطبعة الأولى

كلمات من المؤلف في وصف المؤلف

لا شك ان العبد لا يكون معصوما من الخطاء والنقصان ولا بد فكم من جبال العلم صنف واستهدف

قال ابن سيرين العلم اكثر من ان يحاط به فخذوا من كل شيء احسنه وفيما سوى ذلك سقطت الراى ولكل عالم هفوة ولكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة وفي بعض الكتب انفرد الله بالكمال ولم يبرأ احد من النقصان

وقيل للعتابي هل تعلم احدا لا عيب فيه قال ان الذى لا عيب فيه لا يموت ابدا ولا سبيل الى السلامة من السنة العامة

وقال ايضا من قرض شعرا او وضع كتابا فقد استهدف للخصوم واستشرف للألسن الا عند من نظر فيه بعين العدل وحكم بغير الهوى وقليل ما هم

وما احد عن السن الناس سالما ولو ان ذاك النبي المطهر

والله المسؤول فى تيسير المطلوب وان يلهم الناظر فيه ستر ما يراه من خلل وعيوب وانه على ما يشاء قدير وبالأجابة جدير

لا شك ان اى باحث او كاتب ايا كان ومهما كان نبوغه وبلوغه فى العلم يكون له هفوة من الهفوات التى تؤاخذ عليه وليس المؤلف الا واحدا من هؤلاء

فلنتمس من اخواننا المسلمين ان يصفحوا عن زلات الحقير ويقللوا عثراته جبرا لخاطره ونسأله تعالى ان يغفر زلاتنا ويتقبل عملنا ويلهمنا السداد ويتوفانا وهو راض عنا ويكتب هذا العمل فى صحائف اعمالنا ويجعله خالصا لوجهه الكريم

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - ع- ا- ن-

الاهداء

الى الازواج والزوجات الى جميع المسلمين والمسلمات
الى من ايقظ ضميرى واحيا فى نفسى همّة تاليفى لهذا الكتاب
اقدم مباحث هذا الكتاب اليهم ليكون تبصرة وتذكرة لمن تدبر
وتكون نبراس هداية ورشاد فى طريق بناء الاجيال كما يحبه الله تعالى ويرضاه
وشرعت فى هذه الرسالة فى

٢٨ - رجب المرجب - ١٤٢٢هـ

تنبيه ضرورى

لا بد لنا ان نشكر من اعاننا فى تاليف هذا الكتاب او فى تصحيحه او فى الكتابة لقوله عليه
السلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله خصوصا رفيقى
محمد شيرين ساكن زيارت تالاش حيث اعاننى فى استعمال الكمبيوتر بجهد بليغ جزاه الله
عنا خير الجزاء وهداه سواء الطريق ورزقه الله الانابة الى الحق وما ذلك على الله بعزيز
من المؤلف عبد الرحمن حالا نزيل تالاش - ع - ا - ن -

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ -

رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهِيَءَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا

اللَّهُمَّ رَبَّنَا ارْزُقْنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ وَارْزُقْنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلِلْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي

رَبَّنَا لَا تُفْرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ

الحمد لله رب العلمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين (البقرة ١٩٣)

وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَرِينَا الْحَقَّ حَقًّا فَتُبِعَهُ وَالْبَاطِلَ بَاطِلًا فَتُجْتَنِبَهُ

وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدُ خَلْقِهِ وَرِضَى نَفْسِهِ وَزِنَةُ عَرْشِهِ وَمَدَادُ كَلِمَاتِهِ (١)

وَسُبْحَانَ مَنْ سَبَحَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَأَمْلَاكُهَا وَنَجُومُهَا وَالْأَرْضُ وَسُكَّانُهَا وَالْبَحَارُ

وَحَيَاتُهَا وَالْإِكَامُ وَالرَّمَالُ وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ (الأنعام ١٤٤)

وَاشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ وَأَيَّدَهُ بِأَيِّدِهِ

لِلْمُعْجَزَاتِ وَالْدَّلَائِلِ وَجَعَلَ الذِّلَّةَ وَالصَّغَارَ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ (٢)

﴿سَبِّحْ ثَمَنَ ثَمَنِهِ لِمَا لَكَ مِنَ الْبَرَكَاتِ﴾

شَكَأَ لِي بَعْضُ مِنْ إِخْوَانِي فَأَثَرَتْ شَكْوَاهُ إِلَى إِثَارَةِ هِمَّتِي فِي جَمْعِ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ بَلَاءِ أُبْتُلِيَ

بِهِ فِي وَطَنِهِ فِي مَسْئَلَةِ الطَّلَاقِ الثَّلَاثِ وَسَأَلَنِي أَنْ أَجْمَعَ لَهُ عِدَّةَ أَوْرَاقٍ فِي تَحْقِيقِهِ مَعَ ذِكْرِ

دَلَائِلِ الْفَرِيقَيْنِ مَعَ الْمُنَاقَشَةِ فِيهَا فَجُمِعَتْ فِيهَا نَبْذَةٌ ثُمَّ سَأَلَنِي بَعْضُ الْأَحْبَاءِ وَالطُّلُبَةُ تَرْتِيبَهَا

شَوْقًا مِنْهُمْ فَأَجَبْتُهُمْ مَعَ ضَيْقِ الْوَقْتِ وَالْبَاعِ مَعَ أَنَّ هَذَا زَمَانُ تَقَاصُرِ هِمَمِ النَّاسِ فِي مِطَالَعَةِ

الْكِتَابِ وَتَوَجُّهُوا إِلَى حِطَامِ الدُّنْيَا وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ تَكَاسَلُوا فِي الدِّينِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ

(١) أخرجه مسلم ٣٥٠٠، والترمذي ١٩٥٠، وابن ماجه ٢٧٩، وأحمد ٤٢٧، (٢) كما في حديث أبي ميثب الحرشي عن ابن عمر مرفوعا

افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم الجائيه ٢٣ |

ويقول ابن الجوزي ثم قد انقسم المتأخرون على ثلاثة اقسام

القسم الاول قوم غلب عليهم الكسل ورأوا ان في البحث تعباً وكلفة فتعجلوا

الراحة واقتنعوا بما سطره غيرهم

والقسم الثاني قوم لم يهتدوا الى امكنة الأحاديث وعلموا انه لا بد من سوال من

يعلم هذا فاستنكفوا عن ذلك

والقسم الثالث قوم مقصودهم التوسع في الكلام طلباً للتقدم والرئاسة واشتغالهم

بالجدل والقياس ولا التفات لهم الى الحديث لا الى تصحيحه ولا الى الطعن فيه وليس هذا

شان من استظهر لدينه وطلب الوثيقة في امره (١)

وقد قال الله تعالى ﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ المائدة ٥٤ |

وقال الرسول ﷺ لا أحد اصحابه ان لا يخاف في الله لومة لائم وان يقول الحق

ولو كان مرا

وانني معترف بقلة علمي وضيق باعني ولا ازكي نفسي على الله فان وجدت فيه

خطأ فعليك تصحيحه

وليس المراد من تأليف هذه الرسالة ان كل ما فيها واجب العمل وكيف وقد قال

الامام مالك كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القصر

وفي مجموعة الرسائل اذا صح الحديث وكان على خلاف المذهب عمل بالحديث

ويكون ذلك مذهبه ولا يخرج مقلده عن كونه حنفياً بالعمل به فقد صح عن ابي حنيفة اذا

صح الحديث فهو مذهبي (٢)

ونقل عنه وعن أبي يوسف وزفر وغيرهما لا يحل لأحد أن يأخذ بقولنا حتى يعلم من أين قلنا (١)

وقال الإمام الشافعي (٢)

واجمع الناس على أن من استبان له سنة عن رسول الله ﷺ لم يكن له أن يدعها لقول أحد من الناس وتواتر عنه أنه قال إذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط وصح عنه أنه قال إذا رويت عن رسول الله ﷺ حديثاً ولم آخذ به فاعلم أن عقلي قد ذهب وصح عنه أنه قال لا قول لأحد مع سنة رسول الله ﷺ (٣)

وقال الإمام أحمد رأي الأوزاعي ورأي مالك ورأي أبي حنيفة كله رأي وهو عندي سواء وإنما الحجة في الآثار (٤)

فتلك أقوال الأئمة

فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم | النور ٦٣ |

وقال ابن رجب فالواجب على كل من بلغه أمر الرسول ﷺ وعرفه أن يبينه

للأمة وينصح لهم ويأمرهم باتباع أمره وإن خالف ذلك رأى عظيم من الأمة (٥)

(١) مجموعة الرسائل ١/٢٩٢٨ (٣٢٣)

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن سائب القرشي المصلي ويجمع مع رسول الله ﷺ له في عدم صف ولد له ١٥٠ بمدينة غزة في أرض فلسطين وحمل إلى مكة وهو ابن ستين وحفظ القرآن وهو ابن سبع وأولع بالعربية من النحو والشعر واللغة وتبعها من روايتها ورحل إلى المدينة في طلبها ولم يبلغ حتى حفظ منها شياً كبيراً وأتى وهو ابن خمسة عشر

ورحل في هذا السنة إلى مالك بالمدينة وقرأ عليه الموطأ من حفظه فقال مالك إن يكن أحد يفلح فهذا الغلام ووشى عليه بعض الحساد إلى الرشيد بأنه يؤمر الطالبين للخروج عليه فحمل مع الطالبين إلى الرشيد فاطلق بشاعة محمد بن الحسن الشيباني

ثم دخل بغداد ١٩٥ فاجتمع عليه علمائها وأخذوا عنه ومهم أحمد بن حنبل فأقام بها حواليين أملى فيهما مذهبه القديم واجتمع ثناء العامة بالعراق بمحمد بن الحسن فكتب عنه الشافعي علماً كثيراً فرجع إلى مكة ثم عاد إلى بغداد في ١٩٨ فأقام بها شهراً

ثم هجر إلى مصر فوصل إليها ١٩٩ فكن فيها وكانت دار هجرته وأملى مذهب الحديث توفي في ٢٠٩

وكان إماماً في كل شيء حتى الرمي فكان يصيب تسعة من عشرة وأشهر كنه كتاب الأصل المعروف بالام وهو أول كتاب مصنف في الخط (٣) إلام الموقفين ٢/٢٠١

(٤) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/١٤٩

(٥) التعليق على كتاب إيقاظ الهمم ٩٣

ونسأل الله تعالى ان يوفقنا لاقامة دينه وحفاظة كتابه فانحصر كتابي هذا على مقدمة
وبابين وخاتمة

فالمقدمة فيها مباحث ثلاثة

البحث الاول في بيان معنى الطلاق اللغوي والشرعي

والبحث الثاني في بيان تقسيم الطلاق ورأى الفقهاء

والبحث الثالث في بيان ان الاصل في الطلاق الحظر

تنبيه في بيان معنى كونه سنيا

الباب الاول في حكم الإقدام على جمع الثلاث وفيه فصلان مع الخلاصة

الفصل الاول في بيان المذهبين باقوال العلماء

الفصل الثاني في بيان دلائل المذهبين مع المناقشة

الخلاصة في الترجيح وبيان الرأي الافضل بين القولين

الباب الثاني فيما يترتب على ايقاع الثلاث المجموعة وفيه فصول

الفصل الاول في بيان المذاهب الأربعة فيما يترتب في ايقاع الطلاق الثلاث جملة

الفصل الثاني في بيان ادلة الفريق الاول مع المناقشة وجوابها بالتفصيل

والفصل الثالث في بيان ادلة الفريق الثاني مع المناقشة بالتفصيل

والفصل الرابع في بيان ادلة الفريق الثالث مع المناقشة اجمالاً

والخاتمة في بيان رأي ابن القيم في امضاء عمر الثلاث

للهاما المقدمة فيها مباحث ٤

البحث الاول في بيان المعنى اى اللغوي والشرعي للطلاق

يقول الدكتور عبد الله بن يوسف بن مصطفى عزام المجاهد الشهيد نقلا عن الفيروز آبادي

طلق الرجل امرأته تطليقا فهو مطلق فان كثر تطبيقه للنساء قيل مطلق ومطلاق والاسم الطلاق وطلقت هي تطلق من باب قتل وفي لغة من باب قرب فهي طالق بغير هاء وهو مشتق من الاطلاق وهو الارسال والترك يقال فلان طلق اليدين بالخير اي كثير البذل والارسال لهما بذلك

قال الفارابي نعمة طالق بغير هاء اذا كانت مخلاة ترعى في امرعى وحدها فا لتركيب يدل على الحل والانحلال يقال اطلقت الاسير اذا حلت اساره وخلصت عنه فانطلق اي ذهب في سبيله ومن ههنا قيل اطلقت القول اذا ارسلته من غير قيد ولا شرط واطلقت البيعة اذا اشهدت من غير تفيد نافذة طالق مرسله ترعى حيث تشاء يقال طلق البلاد اي تركها وفا رقبها (١)

وقال الازهرى وكلهم يقول طالق بغير هاء واما قول الاعشى

ايا جارتا بيني فانك طالقة كذاك امور الناس غاد وطارقه

فقال الليث اراد طالقة غدا وانما اجترأ عليه لانه يقال طلقت فحمل النعت على الفعل

وقال ابن فارس امرأة طالق طلقها زوجها وطالقة غدا فصرح بالفرق لان الصفة غير واقعة

وقال ابن الانباري اذا كانت النعت منفردا به الانثى دون الذكر لم تدخله

الهاء نحو طالق طامث حائض لانه لا يحتاج الى الفارق لانفراد الانثى به (٢)

وقال الجوهرى يقال طالق وطالقة وانشد بيت الاعشى ايا جارتا بيني فانك طالقة

واجيب عنه بجوابين احدهما ما تقدم

(١) انظر القاموس المحيط للفيروز آبادي باب الفاء فصل الطاء ٣ ٢٥٨ انحلال الزواج ٣٥

وبقرب منه قول ابن نجيم في البحر الرائق ٣ ٣٢٤

(٢) القاموس المصحح المعبر في الحرب الشرج للشيخ المصطفى زائف احمد محمد الفيومي

وانحلال الزواج في الفقه والقانون ٣٦

وثانيها ان الهاء لضرورة التصريح

على انه معارض بما رواه ابن الانباري عن الاصمعي قال انشدني اخراي من شق
اليمامة البيت فانك طالق من غير تصريح فتسقط الحجة به

قال البصريون انما حذفت العلامة لانه اريد السب والمعنى امرأة ذات طلاق اي
هي موصوفة بذلك حقيقة ولم يجزوه على الفعل

ويحكي عن سيويه ان هذه نعوت مذكرة وصف بها الاناث كما يوصف المذكور
بصفة المونث نحو علامة ونسابة وهو سماعي

وقال امام الحرمين هو لفظ جاهلي جاء الاسلام بتقريره (١)

وقال الامام مالك

العلم صيد والكتابة قيده قيد صيورك بالرجال الوثقة

فمن الحمافة ان تصيد غزالة وتفكها بين الخلايق طالق (٢)

وقال الجزيري معناه في اللغة حل القيد سواء كان حسيا كقيد الفرس

وقيد الاسير او معنويا كقيد الكاح فيقال لغة طلق الناقة بتحفيف اللام طلاقا اذا

حل قيدها وسرحها مثل اطلقها اطلاقا وكذا يقال طلقت المرأة بتحفيف اللام

مضمومة ومفروحة اذا بانت فا الطلاق مصدر طلق بفتح اللام وضمها مخففة كالفاء اما

التطبيق فهو مصدر طلق المشدد كسلم تسليم وهو يستعمل كالطلاق في

حل القيد سواء كان حسيا او معنويا ثم ان الطلاق مع كونه مصدر طلق بالتحفيف فانه

يستعمل اسم مصدر لطلق بالتشديد فيقال طلق الرجل امرأته بالتشديد طلاقا فا لطلاق

(١) سبل السلام نول كتاب الطلاق - المحلل الرواج ٣٦

(٢) حاشية الراعي السعدي على شرح ابن الحنفية النعماني ص ١١٤

اسم المصدر وهو التطليق وإذا علمت ذلك فإنه يتضح لك أن اللغة تستعمل لفظ الطلاق أو التطليق في حل عقدة النكاح كما تستعمله في حل القيد الحسي فإطلاق كانوا يستعملونه في الجاهلية في الفروقة بين الزوجين فلما جاء الشرع أقر استعماله في هذا المعنى بخصوصه مع تفاوت يسير في بعض عبارات الفقهاء لما يترتب على ذلك من تفاوت في بعض الأحكام (١)

قال السيد السابق الطلاق ما خوذ من الاطلاق والترك تقول اطلقت الاسير اذا حلت قيده وارسلته (٢)

وقال ابن عابدين هو لغة رفع القيد لكن جعلوه في المرأة طلاقا وفي غيرها اطلاقا (٣)
تعريف الطلاق الشرعي عند الفقهاء

أولا عند الحنفية قال ابن عابدين الشامي أما معناه الشرعي فهو رفع قيد النكاح في الحال في البائن أو المآل في الرجعي بلفظ مخصوص (٤)
 وقال ابن البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي رفع القيد الثابت شرعا بالنكاح (٥)

وثانيا عند الشافعية

قال زكريا الانصاري هو حل عقدة النكاح بلفظ طلاق ونحوه (٦)
 وقال عبد الله عزام حل عقدة الزوجية من جانب الزوج أو من قام مقامه (٧)

(١) الفقه على المذاهب الأربعة ٢٤٠/٤ بصرف يسير

(٢) فقه السنة ٢/٢١٥

(٣) رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأنصار

(٤) در المختار بحر الرقيق الحاوي الهندية

(٥) كشاف كبر الدقائق

(٦) حاشية الشرفاوي على التحرير لزكريا الانصاري

(٧) بحران الزواج ٣٧

وقال شهاب الدين الرملي هو لغة حل القيد وشرعا حل قيد النكاح باللفظ الآتي (١)

وقالوا هو لغة حل القيد وشرعا اسم لحل قيد النكاح (٢)

ثالثا عند المالكية

الطلاق لغة الارسال وازالة القيد كيف كان وشرعا ازالة عصمة الزوجة بصريح

اللفظ او كناية ظاهرة او بلفظ ما (٣)

رابعا عند جمهور الحنبلية

قال عبد الرحمن الجزيري (٤) حل رباط الزوجية الصحيحة من جانب الزوج او ممن قام

مقامه في الحال او المأل (٥)

وخامسا قال الجزيري عرف في الاصطلاح بأنه ازالة النكاح او نقصان حاله بلفظ

مختص (٦)

سادسا قال السيد السائي وفي الشرع حل رابطة الزواج وانتهاء العلاقة الزوجية (٧)

البحث الثاني في تقسيم الطلاق وآراء الفقهاء فيه

ينقسم الطلاق الى بدعي وسني فالسني انسية الى السنة افيقو ما كان في زمن معين وكان

بعد معين (٨)

(١) حاشية البجوري على شرح ابن القاسم الغزي على من ابي شعاع / ١٤٣

(٢) شرح المساج ونهاية المحتاج عليه وبها مشة حاشية شرمالي بحواله احوال الزواج / ٣٧

(٣) الشرح الكبير للدردير وحاشية الدسوقي عليه اول باب الطلاق - راجع الى احوال الزواج / ٣٧

(٤) الجزيري هو عبد الرحمن الجزيري ابن محمد عروس من علماء الازهر الشريف بمصر اساذ في كلية اصول الدين بمصنف الفقه على

المذاهب الاربعة ولد في ١٢٩٩ ومات في ١٣٦٠ هجرى

(٥) الفقه على المذاهب الاربعة ٤ / قسم الاحوال الشخصية راجع الى احوال الزواج ٣٨

(٦) الفقه على المذاهب الاربعة ٤ / ٢٤٠

(٧) فقه السنة ٢ / ٢١٥

(٨) وعبد الشافعي لا دخل للعدد في الطلاق البدعي فله ان يطلقها ثلاثا كما في الفقه على المذاهب الاربعة ٤ / ٢٥٧

والبدعي بخلافه كما لطلاق في الحيض أو جمع الثلاث بكلمة أو في طهر واحد فالمراد من
السني الجائز ومن البدعي الحرام كما أشار إليه ابن قاسم في حاشية البيجوري على متن
شجاع (١)

وبقرب إلى هذا العبارة قول الجزيري (٢)

وعن ابن عباس مرفوعاً - الطلاق على أربعة أو حة وجهان حلالان ووجهان حرامان
الحلال فان يطلق طاهراً من غير جماع أو يطلق حاملاً مستبينة حملها والحرام ان يطلقها
وهي حائض أو في طهر جامعها فيه (٣)
هذا في المدخول بها وأما غير المدخول بها فيجوز طلاقها حائضاً وطاهراً كما حققه ابن
القيم (٤)

أراء الفقهاء فيه

قال الحنفية ينقسم الطلاق إلى سني وبدعي ثم الأول إلى أحسن وحسن فأما الحسن فهو
يفرق الطلقات الثلاث أي إذا أراد إبقاء الثلاث في الإطهار الثلاث وأما الأحسن فهو
يطلق واحدة في طهر لا جماع فيه فيتركها حتى تمضي عدتها
وأما البدعي فهو الطلاق في الحيض واحداً أو أكثر وكذا جمع الثلاث أو اتيسر في طهر أو
بكلمة وكذا ان يطلقها في طهر جامعها فيه هـ في المدخول بها وأما غير المدخول بها
فلا تقسم فيها فله ان يطلقها واحدة حائضاً وطاهرة إلا ان طلاقها فوق الواحدة بدعة

والتفصيل في كتب الفقه

(١) راجع الحلال الزواج ٤٠

(٢) الفقه على المذاهب الأربعة ٢٥٧

(٣) أخرجه ابن القيم في زاد المعاد ١٨٢٥ والدارقطني ٣٤١ نظر الفقه على المذاهب الأربعة ١٠٢٢ به المذهب في الفقه للاستاذ الشافعي

٨٩٨١ - سال السلام - تفسير الكبر - ابن جرير - ابن كثير - بداية المجتهد - فتاوى الشيخ الحرم محمد شلتوت ٢٠٦ - ٢١٢

(٤) نظر زاد المعاد ١٥١٥ وبدائع الصابغ للكناسي ١٥٣

قال الجزيري الحنفية قالوا ينقسم الطلاق من حيث ما يعرض للمرأة من الاذى الى قسمين
سني وبدعي

ثم ان السني ينقسم الى قسمين حسن واحسن فاما الحسن فهو ان يطلقها طلقة واحدة
رجعية في طهر لم يجامعها فيه وكذا لم يجامعها في حالة الحيض الذي قبله وان اراد ان
يطلقها ثانية فانه ينتظر حتى تحيض الحيضة الاولى من عدتها و تطهر منها ثم يطلقها واحدة
رجعية اخرى وان اراد ان يطلقها ثالثة فانه ينتظر حتى تحيض الثانية و تطهر منها ثم يطلقها
طلقة ثالثة فا لطلاق السني الحسن لا يتحقق الا باربعة شروط
الاول ان يطلقها وهي طاهرة من الحيض والنفاس فا اذا طلقها وهي حائض او نفساء كان
بدعيا وهو معصية محرمة

الثاني ان لا يقربها بعد طهرها فا اذا جامعها ثم طلقها بعد الجماع كان محرما ايضا ومثل
ذلك ما اذا وطئها غير زوجها بشبهة كأن ظنها امرأته وهي نائمة فانه لا يحل طلاقها في هذا
الطهر

الثالث ان يطلقها واحدة رجعية ثم يطلقها الثانية في الطهر الذي يليها ثم الثالثة في الطهر
الذي يليها فان طلقها ثنتين في الطهر الاول او ثلاثا فان طلاقه يكون بدعيا واما ان يطلقها
واحدة بانة فقليل يكون بدعيا وقيل لا والاول هو الظاهر

والرابع ان لا يكون وطئها في الحيض الذي قبل الطهر فان وطئها وهي حائض ثم
طهرت فلا يحل له الطلاق بل ينتظر حتى تحيض و تطهر فيطلقها بدون ان يقربها
لهذا هو الطلاق السني الحسن

اما الطلاق السني الاحسن فهو بعينه السني الحسن مع زيادة شيء آخر وهو انه بعد ان
طلقها طلقة واحدة رجعية يتركها بدون طلاق ثانيا حتى تمضي عدتها

وانما كان هذا احسن مراعاة لخلاف المالكية والحنابلة الذين يقولون بكراهة تكرار طلاقها في العدة حيث لا لزوم له والمتفق عليه احسن من المختلف فيه وهذا خلاصة قوله في حق من تحيض

ثم قال فمن اراد ان يطلق التي لا تحيض طلاقا سنيا حسنا فانه يطلقها ثلاثا متفرقة كل شهر طلبة واحدة فاذا طلقها اول ليلة روى فيها هلال الشهر فانه ينتظر حتى يرى هلال الشهر الثاني فيطلقها ثانية ثم ينتظر حتى يرى هلال الشهر الثالث فيطلقها ثالثة واذا طلقها اثناء الشهر فانه يطلقها الثانية بعد انقضاء ثلاثين يوما فكذا الثالثة

والحاصل ان الهلال يعتبر في تفريق الطلقات في السني الحسن في حق من لا تحيض واحسن منه ان يطلقها واحدة رجعية ولا يكرر الطلاق في العدة لعدم الحاجة والحاصل ان المرأة اما ان تكون غير مدخول بها او تكون مدخولا بها فعلى الاول فطلاقها السني الحسن ان يطلقها واحدة لا فرق في ذلك حائضة او لا وعلى الثاني ان كانت من ذوات الحيض فطلاقها الحسن ان يلاحظ فيه امران

الوقت والعدد فالوقت هي ان تكون طاهرة والعدد ان يطلقها ثلاثا متفرقات في كل طهر طلبة بشرط ان لا يكون وطئها في الطهر الذي طلقها او في الحيض الذي قبلها وان لم تكن من ذوات الحيض او كانت حاملا فانه لا يتقيد بالوقت ولكن يتقيد بالعدة فيطلقها ثلاث طلقات في ثلاثة اشهر فهذا هو السني بقسميه

ويقابله البدعي وهو ما كان بخلاف السني

ويستثنى من تحريم الطلاق وقت الحيض ونحوه امور

احدها الخلع او الطلاق بمال فانه يجوز ان يخالعه او يطلقها على مال وهي حائض او نفساء او غيره

وثانيها تفريق القاضى فى اى وقت شاء

وثالثها ان تبلغ وهى حائض فان لها ان تختار نفسها فى الحيض فيفرق القاضى ورابعها ان
يخيرها زوجها فى الحيض فاختارت

وخامسها اذا قال لها طلقى نفسك ثلاثا ان شئت فطلقت نفسها ثلاثا فان لها ذلك مع انك
قد عرفت ان السنى لا بد ان يكون واحدة وذلك لانها فى هذه الحالة مضطرة لانها اذا
صبرت ضاعت الفرصة عليها (١)

وقال العينى وزعم المرغينانى ان الطلاق على ثلاثة اوجه عند اصحاب
ابى حنيفة حسن واحسن وبدعى

فالاحسن ان يطلقها وهى مدخول بها تطليقة واحدة فى طهر لم يجامعها فيه
وتركها حتى تنقضى عدتها والحسن وهو طلاق السنة وهو ان يطلق المدخول بها ثلاثا فى
ثلاثة اطهار والبدعى ان يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة او ثلاثا فى طهر واحد فاذا فعل ذلك وقع
الطلاق وكان عاصيا (١)

﴿ثانيا عند المالكية﴾

قالت المالكية الطلاق على قسمين بدعى وسنى والبدعى على قسمين حرام ومكروه فالبدعى
الحرام يتحقق فى المدخول بها مثل ان يطلقها فى الحيض والنفس - او ان يطلقها
ثلاثا مجموعا وان يطلقها ثلاثا فى الحيض اثم مرتين - او ان يطلقها بعض طلقة والبدعى
المكروه مثل ان يطلقها

فى الطهر جامعها فيه او ان يطلقها طلقين فى آن واحد والسنى ان يطلق الزوجة كاملة

(١) الفقه على المذاهب الاربعه مع الاختصار والغير من ٢٥٧/٤

(١) عمدة القارى ٢٠/٢٢٦

واحدة بحيث لا يطلق غير الطلقة الواحدة في العدة في طهر لم يجامعها فيه (١)

وقال ابن العربي (٢) قال علماؤنا طلاق السنة ما جمع سبعة شروط وهي ان يطلقها

واحدة وهي ممن تحيض وتكون طاهرا لم يمسه في ذلك الطهر

ولا تقدمه طلاق في حيض ولا تبعه طلاق في طهر وخلا عن العوض (٣)

وذكر الدكتور وهبه الشروط الاربعة في كتابه (٤)

﴿ ثالثا قال الشافعية ﴾

ينقسم الطلاق الى ثلاثة سني وبدعي وما ليس كذلك فالسني بشرائط ان تكون من ذوات

القرء لحساب العدة بالضبط وان يكون طلاقها في طهر لم يجامعها وان تكون المرأة

مدخولا بها

واما البدعي ما فقد فيه احد الشرائط المذكورة مثل ان يطلقها مدخولا بها في اول

الحيض او في وسطه وان طلقها في آخرها لا يكون بدعي

او ان يطلقها في طهر جامعها فيه او في حيض قبله او ان يطلقها حاملا من الزنا وكانت

لا تحيض لان عليه امساكها حتى تلد ثم يطلقها وان كانت تحيض فله طلاقها بعد طهرها من

الحيض او ان يطلقها في اخر الطهر بحيث ينزل لها الحيض قبل ان يكمل طلاقها

واخرجوا من البدعي الخلع والابلاء وطلاق الحكمين

واما ما ليس بسني ولا بدعي فهو كطلاق غير المدخول بها وطلاق الصغيرة والآيسة

والحامل

(١) خلاصة ما ذكره الحريري في الفقه على المذاهب الاربعة ٢٦٠/٤ والابحلال ٤٢

(٢) هو الامام القاضي ابو بكر محمد بن عداة بن احمد السعافري الاندلسي ولد في ٤٦٨ هـ وتوفي في بلدة وقر الفراء ثم رحل الى مصر والشام

وبغداد ومكة وكانت وفاته ٥٤٣ هـ في مدينة فاس ودفن بها - انظر طبقات الحفاظ للسيوطي - اوفيات الاعيان ٤٨٩/١ او قصص الاندلس ١٠٥

التفسير والمفسرون ٤٦٩/٢

(٤) الفقه الاسلامي ٧/٢٢٨

(٣) تفسير ابن العربي ٢٧١/٤ القرطبي ١٨/١٥١

وفي الاقسام الثلاثة تعتبر الاحكام الخمسة الوجوب والحرمه والكراهة والندب والجواز وقد بين تفصيلا في كتب الفقه (١)

قال الحافظ ابن كثير (٢) رومن ههنا اخذ الفقهاء احكام الطلاق وقسموه الى طلاق سنة وطلاق بدعة فطلاق السنة ان يطلقها طاهرة من غير جماع او حاملا قد استبان حملها والبدعة هو ان يطلقها في حال الحيض او في طهر قد جامعها فيه ولا يدرى احملت ام لا وطلاق ثالث لاسنة فيه ولا بدعة وهو طلاق الصغيرة والآيسة وغير المدخول بها (٣)

رابعاً قال الحنابلة

الطلاق على ثلاثة اقسام سني كطلاق زوجته المدخول بها اذا كانت غير حامل وكانت من ذوات الاقراء طلقة واحدة رجعية في طهر لم يمسه فيها ولم يكن طلقها في حيض قبل هذا الطهر ثم راجعها

وبدعي حرام وهو بخلاف السني واسطة ليس بسني وبدعي كطلاق الصغيرة والآيسة والحبلى (٤)

وقال السيد السابق فطلاق السنة هو الواقع على الوجه الذي ندب اليه الشرع وهو ان يطلق الزوج المدخول بها طلقة واحدة في طهر لم يمسه فيها (٥)

خلاصة المذاهب في تقسيم الطلاق

(١) خلاصة ما في الفقه على المذاهب ٢٦٢/٤، والاحلال

(٢) هو الحافظ عماد الدين ابي الفداء اسمعيل بن كثير الدمشقي القرشي المنوفي ٧٧٤ هـ المولود ٧٠١

وكان ابيه خطيب قرية ومات ابيه عنه في رابعة من عمره وورثه اخوه الشيخ عبد الوهاب ثم انتقل الى دمشق في الخامسة من عمره وفقد بصره في آخر عمره وكانت وفاته في دمشق الشام المحروسة

(٣) ابن كثير ٤/٤٨٥، القاسمي ٧/١١٧

(٤) الفقه على المذاهب بالاختصار ٤/٢٦٥، والاحلال الرواج ٤٣

(٥) فقه السنة ٢/٢٣٥

كما ذكره عبد الله عزام - عند الحنفية يرون ان الطلاق يكون سنيا وبدعيا
 من حيث الوقت والعدد في المدخول بها ومن حيث العدد في غير المدخول بها اما من
 حيث الوقت فليس في طلاقها سنة ولا بدعة
 وعند الشافعية لاسنة ولا بدعة في العدد مطلقا اما من حيث الوقت فيرون ان طلاق الصغيرة
 والآيسة والحامل وغير المدخول بها والمختلعة وطلاق الحكمين والحاكم على المولى
 بطلبها وطلاق المتخيرة ليس سنيا ولا بدعيا واما ما عدا ذلك فاما سننى واما بدعى
 وعند الحنابلة يرون ان طلاق الآيسة والصغيرة وغير المدخول بها والحامل لا يكون سنيا
 ولا بدعيا فى وقت ولا عدد وما عدا ذلك يكون سنيا وبدعيا من حيث الوقت والعدد
 واما المالكية يرون ان طلاق الصغيرة والآيسة والحامل وغير المدخول بها لا يوصف بسنية
 ولا بدعية من حيث الوقت اما من حيث العدد فيكون سنيا وبدعيا (١)

﴿الصور الاتفاقية فى الطلاق السننى والبدعى﴾

طلاق مبتدا المرأة المدخول بها فى طهر لم يمسه فيها طلقة لم يتبعها باخرى ولم يكن
 طلقها فى حيض قبل هذا الطهر ثم راجعها سننى [خبرا]
 طلاق المرأة المدخول بها فى طهر جامعها فيه او فى حيض او نفاس بدعى
 والاصل فيه حديث ابن عمر

طلاق غير المدخول بها لا يكون سنيا ولا بدعيا من جهة الوقت خلافا للزفر فانه قال طلاق
 المرأة غير المدخول بها فى حالة الحيض بدعى كما المدخول بها (٢)

﴿البحث الثالث فى بيان الاصل فى الطلاق﴾

(١) انحلال الزواج / ١١٥٠

(٢) انحلال الزواج / ٤٣ بتغير يسر

فيه قولان القول الاول ان الطلاق جائز باعتبار اصله ومستند لهم فيه طلاقه (عليه السلام)

حفصة (١) وسودة (٢) واميمة بنت شراحيل (٣) والكلابية (٤) وانه فعل الصحابة (٥)

(١) كما ذكره القرطبي ١٤٨/١٨ و ١٤٥/١٤ من رواية ابن عباس عن عمرو بن ١٢٦/٣ من رواية انس و الدارمي ٢١٤/٢ من حديث ابن عباس عن عمرو و ايضا عن اسد و الهيثمي في مجمع الروايد ٣٣٣/٤ عن انس و من رواية علفه ابن عامر الهيثمي و ابن حبان ٣٧٢/٤ عن ابن عباس عن عمرو و الساني ١٢٠/٢ عن عمرو و ابنه

(٢) أخرجه البيهقي ٣٤٣/٧ من طريق احمد بن الفرج بن عيسى عن ابن الهيثم عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لسودة بنت زمعة اعتدي فجعلها نطفة واحدة و هو املك بها قال الاثاني و هذا اسناد ضعيف احمد بن الفرج و بقیة و هو ابن الوليد ضعيفان وله شاهدان مرسلان

احدهما من طريق محمد بن عمرو ثنا حاتم بن اسمعيل عن بن ثابت التيمي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لسودة بنت زمعة اعتدي فتعدت له على طريقه ليلة فقالت يا رسول الله ما بي حب الرجال ولكني احب ان ابعد في ازواجك فارجمني قال فرجمها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) و الآخر عن القاسم بن ابي بزة ان النبي (صلى الله عليه وسلم) بعث الى سودة بطلاقها فلما اتاها جلست على طريقه بيت عائشة فلما رآه قالت تشدك يا الذي امرت عليك كتابه و اصفقائك على خلقه ثم طلقني فخرجت و جدتها لي فأتى فأتى فأتى تشدك بمنزل الاوثى لما راجعتني و قد كبرت و لا حاجة لي في الرجال ولكني احب ان ابعد في نساءك يوم القيامة فرجمها النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت فاني قد جعلت يرمي و يلقي لعائشة حنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخرجهما ابن سعد في الطبقات ٢٩/٨ - ٣٧

واسناد الاول منهما واه لان محمد بن عمرو هو الواقدي متروك واسناد الآخر صحيح مرسل وله شاهد آخر مرسل من رواية هشام بن عروة عن ابيه به أخرجه البيهقي ٧٥/٧ و ٢٩٧/٢ باسناد صحيح قلت و لعل هذا الطريق ينقوى اصل القصة بها و هي نطفة و هو سودة و فرجته اباهما انتهى موضع الغرض ارواء الغليل ٧/٢ و ذكره ابن حجر في الدرر في تخريج احاديث الهدية عن البيهقي مرسلان

ولكن الاصح انه (صلى الله عليه وسلم) اراد طلاقها و لم يطلقها ثم رجع عن ارادته كما ذكره البيهقي ٢٩٧/٧ و البخاري (مسلم) اسمها بنت العمان بنت الحون ابن العارث الكندي و هي الجونية كما ذكرها القرطبي ١٦٧/١٤ قال قتادة لما دخل عليها دعاها فقالت تعالي انت فطلقها و قال غيره هي التي استعادت منه و أخرجه البخاري و فيه اسمها اميمة بنت شراحيل و الساني و ابن ماجه و ابن الحارود في السنن ٢٤٦ و الدارقطني (البيهقي ٣٩/٧ - ٣٤٢) من رواية الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة ان ابنة الحون استعادت منه فطلقها و أخرجه احمد

(٤) و الكلابية و اختلفوا في اسمها لقيط فاطمة و قيل عمرة و قيل العالبة قال الزهري تزوج فاطمة بنت الضحاك الكلابية فاستعادت منه فطلقها و كانت تقول اما الشقية تزوجها في ذي القعدة القرطبي ١٦٧/١٤

(٥) منهم سبط الرسول الحسن فقد طلق اربعين امرا و سمي مطلقا ذكره الذهبي في سير اعلام النبلاء و منهم المغيرة بن شعبه كما ذكره الذهبي في سير اعلام النبلاء و الا لوسي في روح المعاني ١٣٢/٢٨ و ابن الهيثم في فتح القدير ٣٢٧/٣ و بلغت مطلقاته سبعين و قد طلق اربعة منهن في مجلس واحد و قال ابن ابي حاتم في حسان الاخلاق ناعمت الاطواق طويلا و الاعناق و لكني رجل مطلق اذهبن فانن الطلاق

القول الثاني ان الاصل في الطلاق الحظر والتحريم

ومستدلهم فيه قوله تعالى فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا النساء ٣٤

وحديث ابن عمر مرفوعا ابغض الحلال الى الله الطلاق (١)

وحديث محارب بن دثار مرفوعا ما احل الله شيئا ابغض اليه من الطلاق (٢)

وحديث ابي موسى تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات (٣)

وحديث علي تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش (٤)

والاصح هو القول الثاني لان الله تعالى ذكر قوانين الاصلاح بين الزوجين بالطرق الثلاثة بالوعظ والهجران والتحكيم ففيه دلالة واضحة في السعي الى الاصلاح دون الطلاق الا انه قد يكون واجبا بسبب الشقاق وتعذر الاصلاح ويكون مندوبا في حالة الشور

وقال الجزيري وقد اجمع الأئمة على ان الأصل في الطلاق المنع ما عدا المالكية

فانهم قالوا خلاف الاولى ثم ان الشافعية والحنابلة قالوا مكروه وظاهر عبارات الحنفية

تفيد كراهة التحريم (٥)

(١) أخرجه ابو داود باب في كراهية الطلاق ٢٩٦/١ وابن ماجه (الفرطى ١٤٩/١٨) وفتح البيان ١٤٢/١٤

وصححه الحاكم وأخرجه البيهقي ٣٢٢/٧ ومرسلا ورجحه ابو حاتم والدارقطني

(٢) أخرجه ابو داود ٢٩٦/١٥ باب في كراهية الطلاق والبيهقي ٣٢٢/٧ باب ما جاء في كراهية الطلاق

(٣) أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ٦٧٨/٢ (الفرطى ١٤٩/١٨) وفتح البيان ١٨٢/١٤

والطبراني ٣٣٥/٤ (الدارقطني في الافراد) (الدبلي في الفردوس ٢/رقم ٢١١٢)

وقال النواب وفي سنده راو لم يسم وبغية رجال اساده ثبات

وحكم الالباني بضعفه في ضعف الجامع رقم ٢٤٣٠/ غاية المرام ٢٥٥

(٤) أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ٦٧٨/٢ (الفرطى ١٤٩/١٨) وفتح البيان ١٨٢/١٤

ورواه ابن عدي في الكامل في معرفة الضعفاء باسناد ضعيف بل قبل موضوع

ورواه الخطيب ايضا وفي اسناده عمر بن حبيب يروي الموضوعات عن الاثبات فتح البيان ١٨٢/١٤

وحكم الالباني بضعفه في ضعف الجامع انظر الحديث في بدائع الصابح ١٥١/٣ بوجه كذا العلماء ٢١٩/١/ واحسن الفتاوى ٢٢٩/٥

(٥) الفقه على المذاهب الاربعه ١/٢٧٠

قال الدكتور وهبة الزحيلي الاصل في الطلاق الحظر ومثله قول ابي بكر الفرغاني
والكاساني (٢)

﴿تنبيه في معنى كون الطلاق سنياً﴾

قال الجزيري واعلم ان معنى كون الطلاق سنياً ان السنة بينت الوقت الذي يصح ان يقع فيه
الطلاق والحالة التي ينبغي ان يكون عليها ولو كانت في ذاته حراما او مكروها او واجبا او
مندوبا فهو سني اذا وقع بهذه الصورة ولو كان منهيّا عنه من جهة اخرى وكذا لك قد يكون
بدعيّا لمخالفة الزمن والعدد المحدد بالسنة ولكنه حرام او واجب باعتبار آخر (٣)

ثم ذكر الامثلة بالتفصيل

ثم قال بان وصفه اى الطلاق بهذا اى بالاحسن والحسن الا من حيث ذاته بل من حيث
ان المطلق امكنه ان يضبط نفسه بعد وجود سبب الطلاق فلم يطلق وانتظر حلول الزمن
الذي امر الشارع بالطلاق فيه ولا شك ان ضبط النفس وكفها عن فعل المنهى
عنه حسن يثاب عليه (٤)

﴿الباب الاول في بيان حكم الاقدام على جمع الثلاث﴾

وفيه فصلان مع الخلاصة

الفصل الاول في تنقيح المذهب بصريح اقوال العلماء

فنقول ان في ايقاع الثلاث جملة في كلمة او في كلمات في مجلس او في مجالس فيه
قولان الاول انه محرم وهو قول عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس وابن عمر

(٢) الفقه الاسلامي ٦/٢٦٦-٢٨٨ هداية ٢ - بدائع الصانع ٣/١٥٢ - ابيك مجلس ميكان طلاق ٢١

(٣) الفقه على المذاهب الاربعه ٤/٢٦٠

(٤) الفقه على المذاهب الاربعه ٤/٢٥٨

وعمران بن الحصين وابو موسى الاشعري وابو الدرداء وحذيفة بن اليمان وهو مذهب
اكثر العلماء ومذهب اكثر السلف من الصحابة والتابعين وهو مذهب الحنفية والمالكية
واحدى الروايتين عن احمد وهو مذهب الاوزاعي والليث
وهو مختار شيخى الاسلام ابن تيميه وابن القيم وعليه مال ابن الجوزى وابوبكر وابو حفص
وادعى بعضهم الاجماع عليه (١)

فعليك نصوص اقوال الأئمة في بيان مذاهبهم

قال شيخ الاسلام ابن تيميه (٢)

"وهذا مذهب مالك وابى حنيفة واحمد في احد الروايتين عنه واختاره اكثر اصحابه (٣)
وقال ابن حزم الظاهري (٤)

واما الاختلاف في الطلاق الثلاث مجموعة اهو بدعة ام لا فزعم قوم انها بدعة (٥)
وقال ابن حجر العسقلاني (٦)

وزهب كثير منهم الى وقوعه مع منع جوازه (٧)

(١) انظر الكبير (١٠٢/٦) والمار (٢٨٣/٢) والمبسوط (٤/٦) واحسن الفتاوى (٥/٢٣١-٢٣٣) و (٢٣٤ و ٣١)

هيئة كبار العلماء (١/٢٢٦ و ٢٢٣) تفسير مير (٢/٣٣٨) الجوهر النقي في الرد على الشبكي (٧/٣٢٨) المعنى (٨/٢٤١)

والشرح الكبير (٨/٢٥٧) و اوجز المسالك (٤/٣٣٢ و ٣٣١) الحلال الزواج (٤٤-٤٥) ايتك مجلس من تين طلاق (١١٢)

مجموعة الفتاوى (٣٣/٧٦) مرقاة المفاتيح (٦/٤٣٦) معالم السربيل (٤/٣٥٦) والنوري (١/٤٧٦) زاد المسير (٨/٧٠) فتاوى ابن تيميه (٨٦)

الخصاص (١)

(٢) هو احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيميه ولد في ٦٦١ هـ وهاجر به والده من حران الى دمشق هربا من حريم التتار فساروا بالليل
ومعهم الكتب على عجلة به فمرونها بايديهم لعدم وجود الدواب فانزلت العجلة في الطين وكاد العدو يلحقهم فاستهوا الى الله فحبه من العدو

(٣) مجموعة الفتاوى (٣٣/٧٦)

(٤) ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حرم المتوفى ٤٥٦ هـ الامام الحليل المحدث الفقه الاصولي قوى المعارضة شديد المعارضة محددة القرن

الحامس صاحب التصانيف الممنوعة في المعقول والمنقول والسنة والفقه والاصول كان يلعب العارفة بالغ المححة

(٥) المحلي بالانار (١٠/١٦٧)

(٦) هو الشيخ الامام العالم العلامة الرباني فامع اهل الدع والاهواء ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن علي العسقلاني الشهير بابن حجر

العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ صاحب التصانيف كان محدثا مؤرخا مصفا

(٧) فتح الباري (٩/٢٧٥)

وقال الامام فخر الدين الرازي (١)

وهذا التفسير اى التطبيق الشرعى يجب ان يكون تطليقة بعد تطليقة على التفريق دون الجمع والارسال دفعة واحدة اهو قول من قال الجمع بين الثلاث حرام وزعم ابو زيد الدبوسي ان هذا قول عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس وعبد الله بن عمر وعمران ابن الحصين وابي موسى الاشعري وابي الدرداء وحذيفة بن اليمان وهم اعلم الصحابة (٢) وقال ايضا واما ابو حنيفة واصحابه فانما كرهوا ما زاد على الواحدة في طهر واحد (٣) وقال (المنبري) ثم اختلفوا في الجمع بين الثلاث فقال ابو حنيفة ومالك والاوزاعي

والليث هو بدعة (٤)

اما المذهب الحنفى (٥)

ونذكر اقوال المذاهب ههنا

قال (الدامي) (المرحومي) (٦) وعلى هذا الاصل اى توجيه ايقاع الثلاث في ثلاثة اطهار اقال

(١) هو محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي المعروف بابن الخطيب نسبة ينتهي الى ابي بكر فريد عصره ولد في رمضان ٥٤٤ وتوفي يوم الاثنين عيد الفطر بهرات ٦٠٦ ونفسه جمع فيه كل غريب وعريضة مما لا يوجد في تفسيره انظر طبقات المفسرين للشيخ محمد طاهر مرحوم / ١٨٤ /

(٢) (الكبير ١٠٢/٦) المنار ٣٨٢/٢ والصوسط ٤/٦ واحسن الفتاوى ٢٣١/٥ وهبة كبار العلماء /

(٣) (الكبير ٣٠/٣٠)

(٤) حاشية السند على النسائي ٩٩/٢

(٥) منسوب الى الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماض فقه العراق وقدرة اهل الراى وصاحب المذهب المفضى به الآن في اكثر

الممالك الاسلامية واول من درن الفقه

والاشهر ان جده زوطا من فرس كابل ولد ٨٠ ونشأ بالكوفة وعاصر بعض الصحابة وقد كان كثير من الزنادقة في عصره يضعون الاحاديث ويقبلها اهل الغفلة فحمل ابا حنيفة شدة نوره واحتياطه على ان لا يأخذ في دينه وفقهه الا بما لا شك عنده في صحته وتصرف في ذلك فلم يصح عنده الا احاديث قللت عمل بها واستنبط فقهه من القرآن وتابعه في ذلك اكثر ائمة العراق وكان من اعد الناس واكثرهم وزعا وثقة ونوحيا للكسب من وجه حل ورغب عن وظائف الملوك ورضى ان يعيش فاجر خرو وعرض عليه القضاء من قبل امراء بني امية ثم المصور فامى حتى

سجنه على ذلك وآذاه واعتذر انه لا يامن على نفسه ومات في ١٥٠ بعدد

(٦) (المرحومي) هو محمد بن احمد بن ابي سهل شمس الانبئة السرخسي كان اماما علامة عنده ابن كمال بادشاه من المحتلين واختلفوا في تاريخ وفاته فقبل انه مات في ١٣٨ و قبل في ١٤٩ و قبل في ٥٠٠ هو صاحب المصوط والسرخسي نسبة الى سرخس بلدة قديمة في خراسان في الاصل اسم رجل سكن في هذا الموضع وعمرة واتم بانه ذوا القرنين انظر الفوائد البهية لعمد الحى ١٥٨

علمائنا ايقاع الثلاث جملة بدعة (١)

وقال الكرخي لا يعرف بين اهل العلم خلافا ان ايقاع الثلاث جملة مكروه الا قول ابن

سيرين وان قوله ليس بحجة (٣)

قال الكاساني في الكلام على طلاق البدعة - واما الذي يرجع الى العدد فهو ايقاع

الثلاث او الثنتين في طهر واحد لاجتماع فيه سواء كان على الجمع بان اوقع الثلاث جملة

واحدة او على التفريق واحد بعد واحد ان كان الكل في طهر واحد وهذا قول اصحابنا

(٥)

وقال ايضا لان ايقاع الثلاث في طهر واحد لاجتماع فيه والواحدة في طهر جامعها فيه بدعة

(٦)

وقال علي بن ابي بكر الفرغاني (٧) وطلاق البدعة ان يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة او ثلاثا في

طهر واحد فاذا فعل ذلك وقع الطلاق وكان عاصيا (٨)

وقال ابن الهمام في طلاق البدعة ما خالف قسما السنة وذلك بان يطلق ثلاثا بكلمة واحدة

(١) الصوط ٤/٦ واحسن الفتاوى ٢٣١/٥ وهبة كبار العلماء ٢٢١/١

(٢) هو عبد الله بن الحسين بن الحسن الكرخي تلميذ الردي وهو تلميذ اسمعيل بن حماد بن ابي حيفة

كان له طفة عالية عدوه من المجتهدين في المسائل ولد في ٢٦٠ وتوفي في ٣٤٠ ليلة النصف من شعبان وكان تلميذ الحصاصي والكرخي نسبة

الى كرخ قرية بنو احى العراقي وكان كثير الصوم والصلاة اماما قانعا متعظا عابدا ومات في العراق فواند الهبة ١٠٩

(٣) هبة كبار العلماء ٢٢٣/٩ واحسن الفتاوى ٢٣٩/٥

(٤) الكاساني ابو بكر بن مسعود بن احمد غلاء الدين منك العلماء صاحب البدائع شرح تحفة الفقهاء الذي صنفه شيه غلاء الدين محمد سمرقندي ومات في

عاشور رجب ٥٨٧ ودفن بظاهر حلب والكاساني بئد كبير متر كستان حلف سيمون وكانت من محاسن الدنيا عرفت باسميلا الترك

(٦) بدائع الصابغ ١٥٣/٣

(٥) بدائع الصابغ في ترتيب الشرايع ١٤٩/٣

(٧) هو شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الفرغاني صاحب الهداية كان اماما فقيها حافظا محدثا مفسرا حاشيا للفقهاء متقنا

محققا نظارا مدققا زاهدا ورعا بارعا فاضلا ماهرا اصوليا ادبيا شاعرا لم تروى العيون مثله في العلم والادب

ذكره ابن كمال بادشاه من طفة اصحاب الترجيح وقال عبد الحى عده من المجتهدين في المذهب الرب الفوائد الهبة ١٤٩

(٨) الهداية ٣٥٥/٢

(٩) ابن الهمام هو كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الحلبي ومحققهم توفي في ٦٨١

او مفرقة في طهر واحد او ثنتين كذلك او واحدة في الحيض او في طهر قد جامعها فيه (١)
وقال الجصاص (٢) فقد ثبت عن هؤلاء الصحابة حظر جمع الثلاث ولا يروى عن واحد من
 الصحابة خلافه فصار اجماعا ثبت بذلك ان من جمع اثنتين او ثلاثا في كلمة فهو مطلق
 لغير السنة (٣)

وقال علي القاري (٤)

وقيل معناه اى معنى الاغلاق | النهي عن ايقاع الطلاق الثلاث كله في دفعة واحدة طلاق
 بدعة وهو مذهب ابى حنيفة وجماعة (٥)

وقال عبد الله بن احمد بن محمود النسفي (٦) في اقسام الطلاق

وثلاثا في طهر او بكلمة بدعي (٧)

وقال ولي الله الدهلوي (٨)

وكره ايضا جمع الطلقات الثلاث في طهر واحد (٩)

(٢) فتح القدير ٣/٣٢٩ بحر الرائق ٣/٢٣٩ حاشية السعدي الحلبي على هامش فتح القدير ٣/٣٢٩

(٣) احمد بن علي ابو بكر الرازي الجصاص كان امام الحنفية تلميذ الكرخي كان مشهورا زاهدا عرص عليه القضاء فامتنع

مات في ٣٧٠هـ وقيل ٣١٥هـ سمع من ابى حاتم وعنه الدارمي وعنه ابو علي ابو احمد الحاكم فواتد البهي ٢٨

(٤) احكام القرآن للجصاص ١/٣٨٣ -

(٥) نور الدين علي بن سلطان بن محمد الهروي المكي الحنفي المعروف بالقاري ولد في هرات اعظم مدن في كابل افغانستان

وانشأ الى مكة فاقام فيها ومات فيها ١٠١٤هـ ودفن في المعلاة ولما بلغ خبر وفاته في جامعة الازهر في مصر صلوا عليه صلاة الغائب في جمع

حافل تقديره لاهل الامامة في العلم والدين مقدمة في المرقاة ١/٩

(٦) مرقاة المفاتيح ٦/٢٨٨

(٧) نسبة الى نصف بفتحين من بلاد السغد في ما وراء النهر كان اماما كاملا عديم النظير في زمانه راسا في الفقه والاصول بارعا في الحديث توفي

في ٧١هـ فواتد البهي ١٠٢

(٨) كنز الدقائق ١١٤/

(٩) هو الشيخ الامام احمد بن عبد الرحيم المحدث الدهلوي كان محققا ومدققا ولي عصره وكان مفسرا واليه نعتج اسانيد التفسير والاحاديث

والفروغ ولد في ١١١٤هـ والموت في ١١٧٦هـ

(١٠) حجة الله البالغة ٢/١٤٠ ايك مجلس من ثين طلاق ٤٤

وقال الشيخ مصطفى بن أبي عبد الله الطائي وتطبيقها ثلاثا متفرقة في طهر واحد

بكلمة فيه أو الجمع بين التطبيقين في طهر بكلمة واحدة أو بكلمتين لم يتخلل بينهما

رجعة بدعي من حيث العدد سني من حيث الوقت أن خلا الطهر عن الجماع (١)

وقال الشيخ محمد رضا منشي المنار وقد صرح جماهير العلماء ومنهم الحنفية

بأن الطلاق الشرعي هو ما كان مرة بعد مرة وإن جمع الثنتين أو الثلاث بدعة وأنه حرام (٢)

وقال الامام العلامة الهمام شيخ نظام في بيان طلاق البدعي فالذي يعود الى العدد

أن يطلقها ثلاثا في طهر واحد بكلمة واحدة أو بكلمتين متفرقة أو يجمع بين التطبيقين في

طهر واحد بكلمة واحدة أو بكلمتين متفرقتين فإذا فعل ذلك وقع الطلاق و كان عاصيا (٣)

وقال زين الدين الشهير بابن نجيم أي تطبيقها ثلاثا متفرقة في طهر واحد أو ثلاثا بكلمة

واحدة بدعي (٤)

وقال الامام الألويسي (٥) وقال سادتنا الحنفية أن الجمع بين التطبيقين والثلاث بدعة وإنما

السنة التفريق إلى أن قال إعلم أن ما عداه من الجمع والطلاق في الحيض بدعة أي موجهة

لإستحقاق العقاب (٦)

وذكر في در المختار مانعه والبدعي ثلاث متفرقة أو اثنتان بمرة أو مرتين في طهر واحد (٧)

وقال ابن عابدين وكذا بكلمة واحدة بالأولى أي بدعة بالطريق الأولى (٨)

وقال الشيخ محمد زكريا المهاجر المدني المتوفى ١٠٤٢هـ وقال الحنفية يكون أي

الجمع بين الثلاث بدعي إذا وقع بكلمة واحدة (٩)

(١) دمر الحفائ للنهي شرح الكرا ١/١٣٩

(٢) عالمگیری ١/٣٤٩

(٣) المنار ٢/٣٨٢

(٤) البحر الرائق ٣/٢٢٩

(٥) هو حاشية المحقق وعبارة المدقق مني المنار الطرية من الفصل في طهر السيد محمود الألويسي الذي صاحب بحسب روج البحر المحمدي

١٢٧٠ ١٢٦٠ روج الطائي ١/١٣٦ ٢١٢٢/٣ ١٢٢٢/٣ (٨) رد المحتار ٣/٢٢٩ (٩) دمر الحفائ ١/٢٢٩

وقال المرغيناني والبدعي ان يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة او ثلاثا في طهر واحد فاذا فعل ذلك وقع الطلاق وكان عاصيا (١)

وقال العيني (٢) ومذهب جماهير العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم الأوزاعي والنخعي و
الثوري وابو حنيفة واصحابه ومالك واصحابه والشافعي واصحابه واحمد واصحابه
واسحق وابو ثور وابو عبيد وآخرون كثيرون على ان من طلق امرأته ثلاثا وقعن ولكنه يأثم
وقالوا من خالف فيه فهو شاذ مخالف لاهل السنة وانما يتعلق به اهل البدع ومن لا يلتفت اليه
لشدوذه عن الجماعة التي لا يجوز عليهم التواطؤ على تحريف الكتاب والسنة (٣)

وقال الامام اكمل الدين محمد بن محمود البابر توفى ٧٨٦ وطلاق البدعة ان يطلقها
ثلاثا بكلمة واحدة او ثلاثا في طهر واحد وهو حرام عندنا لكنه اذا فعل وقع الطلاق وبانت
منه وحرمت حرمة غليظة وكان عاصيا (٤)

وقال الزمخشري (٥) وعند ابي حنيفة واصحابه الجمع بين التطليقتين والثلاث بدعة (٦)
وقال الجزيري في بيان طلاق البدعي او طلقها ثلاثا كان ذلك طلاقا بدعيا (٧)
وقال ايضا فان طلقها اثنتين في الطهر الاول او ثلاثا فان طلاقه يكون بدعيا (٨)

وقال الشيخ حبيب احمد الكيراني وبدعيه اي الطلاق بتطليقها ثلاثا او اثنتين بكلمة
واحدة او في طهر واحدة لا رجعة فيه ان كانت مدخولا بها او في طهر جامعها فيه (٩)
وقال الدكتور عبد الله عزام قال الحنفية والمالكية ان ايقاع الثلاث واثنتين دفعة واحدة او

(١) عمدة القاري ٢٠ / ٢٢٦، تحفة الاحوذى ٢ / ٢٠٩.

(٢) الشيخ الامام العلامة بدر الدين ابي محمد محمود بن احمد العيني شارح البحار توفى في ٨٥٥.

(٣) عمدة القاري ٢٠ / ٢٣٣، او حرر المسالك ٤ / ٣٣٩ -

(٤) طبعة شرح العنايه على الهداية على هامش فتح القدير ٣ / ٣٢٩.

(٥) هو ابو القاسم جاز الله محمود بن عمر كان اما عصره بلا مدافع يحوي ركة فيها مناظر اصحاب الكشاف في التفسير وكان معروفا ولد في ١٦٧٠ وتوفى

١٢٨٨ نظر حاله في طبقات المفسرين ١٦٠.

(٦) كشاف ٣٦٧١ (٧) و (٨) الفقه على المذاهب ٤ / ٣٥٧ (٩) ملخص الامحر ١ / ٢٦١.

متفرقة في طهر واحد بدعي يستوى في ذلك المدخول بها وغيرها (١)

وقال العلامة طاهر بن عبد الرشيد البخاري المتوفى سنة ١٢٨٠ هـ والمحظور عندنا وهو ارسال الطلقات جملة او تفريقها على طهر واحد وكذا الجمع بين التطليقتن سواء كانت المرأة مدخولة او غير مدخولة وهي ممن تحيض او لا تحيض فان وقع هذا المحظور وقع عند الجمهور (٢)

وقال الدكتور وهبة الزحيلي وطلاق البدعة ان يطلقها ثلاثا او اثنتين بكلمة واحدة او يطلقها ثلاثا في طهر واحدة لان الاصل في الطلاق الحظر لما فيه من قطع الزواج الذي تعلقت به المصالح الدينية والدنيوية والاباحة انما هي للحاجة الى الخلاص ولا حاجة الى الجمع في الثلاث او في طهر واحد لان الحاجة تندفع بالواحدة وتتمام الخلاص في المفرق على الاطهار والزيادة اسراف فكان بدعة فاذا فعل ذلك وقع الطلاق وبانت المرأة منه وكان آثما عاصيا والطلاق مكروه تحريما لان الحظر او النهي لمعنى في غير الطلاق وهو فوت مصالح الدين والدنيا (٣)

وقال ايضا وقيل المراد من الآية ايقاع الطلاق مفرقا لا مجموعا فالجمع بين اثنتين او الثلاث حرام كما قال بذلك جمع من الصحابة منهم عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابو موسى (٤)

وقال ابن التركماني (٥) وفي الاشراف لابن المنذر قال اكثر اهل العلم الطلاق الذي يكون مطلقه مصيبا للسنة ان يطلقها اذا كانت مدخولا بها طلاقا يملك فيه الرجعة واحتجوا بظاهر قوله تعالى لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا واي امر يحدث بعد الثلاث ومن طلق ثلاثا

(١) الحلال الزواج ١٤٤

(٢) خلاصة الفتاوى ٢/ ٧٤

(٣) الفقه الاسلامي ٧/ ٤٦٦

(٤) تفسير صبر ٢/ ٣٣٨

(٥) هو علاء الدين بن علي بن عثمان الحارثي المتوفى سنة ٦٥٠ هـ

وقال علاء الدين بن علي بن عثمان الحارثي المتوفى سنة ٦٥٠ هـ صاحب الجوهر النقي في الرد على البيهقي المعروف بابن التركماني

فما جعل الله له مخرجاً ولا من أمره يسراً وهو طلاق السنة الذي اجمع عليه اهل العلم وما لارجعة لمطلقه ليس للسنة ومن فعل ذلك فقد خالف ما امر الله به وما سنه عليه السلام وقد امر الله ان يطلق للعدة ومن طلق ثلاثاً فإى عدة تحصي وإى امر يحدث وقد روينا عن عمر وعلى وابن مسعود وابن عباس وابن عمر ما يدل على ما قلناه ولم يخالفهم مثلهم ولو لم يكن في ذلك الا ما قالوا لكان فيه كفاية وفي الاستدكار اكثر السلف على ان جمع الثلاث مكروه وليس بسنة وذكر الكراهية عن عمر وابنه وابن عباس وعمران بن الحصين ثم قال لا اعلم لهؤلاء مخالفاً من الصحابة الا ما قدمنا ذكره عن ابن عباس وهو شيء لم يروه عنه الا طاووس وسائر اصحابه روي عنه خلافة (١)

وقال الجزيري فان السنة ان تطلق المرأة في اوقات مختلفة على الوجه الذي تقدم بيانه فمن يجزأ على تطبيقها دفعة واحدة فقد خالف السنة وجزاء هذا ان يعامل بقوله زجراله (٢)

واما المذهب المالكي (٣)

قال سحنون قلت لعبد الرحمن بن القاسم هل كان مالك يكره ان يطلق الرجل امرأته ثلاث تطليقات في مجلس واحد قال نعم كان يكرهه اشد الكراهية (٤)

وقال البغوي وذهب بعضهم الى انه بدعة وهو قول مالك واصحاب الرأي (٥)

وقال الباجي واما العد دفانه لا يحل ان يقع اكثر من طلبة واحدة فمن وقع طلقتين او ثلاثاً

فقد طلق بغير سنة (٦)

(١) الجوهر النقي في الرد على البيهقي ٣٢٨/٧ (٢) الفقه على المذاهب الاربعه ٤/٣٤٣-٣٤٤ (٣) ملخص مسود الى الامام مالك هو ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك الاصمعي ولد بالمدينة ٩٥ وتلقه وتعلم عن ربيعة الرأي ٢٣٦ والقي بخلق المنصور وصاحبه محمد بن عبد الله من آل علي فاحفظ ذلك حظه من سليمان عم المنصور وامير المدينة فحرده وصربه سبعين سوطاً فما ازداد الا غلاء وشرفاً ولما علم المنصور بذلك اعطى اليه وترصاه وقال له لم يدل في الناس الله مني ومنك وقد شعلني الحلافة فصنع للناس كتاباً ينظرون به وتحب رحمتي ابن عباس وشذائده ابن عمر وشذائده ابن مسعود ووطئه للناس نوطه فقصص السوطاً وتلاميذه الرشيد والمهدي ومات في المدينة ١٧٩

(٤) المدونه ٦٦/٢ بهينه كبار العلماء ١/٢٢٣ احسن الفتاوى ٥/٢٣٢ (٥) معالم التنزيل ٤/٣٥٦

(٦) السطحي ٩/٤ بهينه كبار العلماء ١/٢٢٤ احسن الفتاوى ٥/٢٣٢

وقال محمد بن أحمد بن رشد المتوفى ٥٢٠ هـ وهو جد ابن رشد الحفيد وكذلك لا يجوز عند مالك أن يطلقها ثلاثاً في كلمة واحدة فإن فعل لزمه ذلك (١)

وقال القرطبي المتوفى ٦٧١ هـ في أثناء تقسيم الطلاق وطلاق البدعة نقيضه إى نفى السنة

وهو أن يطلقها في الحيض أو النفاس أو ثلاثاً في كلمة واحدة فإن فعل لزمه الطلاق (٢)

قال النووي^٣ وقال مالك والأوزاعي وأبو حنيفة والليث هو إى الجمع بين الثلاث بدعة

وقال ابن حزم ويقولون إى المالكية إن طلاق الثلاث بدعة ومعصية (٥) انتهى موضع الفرع

وقال أيضاً وقال بعض المالكية اثنين مكروه والثلاث ممنوع (٦)

وقال الرازي وقال مالك بن أنس لا عرف طلاقاً الا واحدة وكان يكره الثلاث مجموعة أو

متفرقة (٧)

وقال علي بن أبي بكر الفرغاني وقال مالك أنه بدعة ولا يباح الا واحدة لأن الأصل في

الطلاق هو الحظر والاباحة لحاجة الناس وقد اندفعت بالواحدة (٨)

وقال الجزيري في بيان طلاق البدعي ثانيها أن يطلقها ثلاثاً في أن واحد سواء كانت في

حيض أو في طهر إلا أنه أن طلق في حال الحيض كان آثماً مرتين مرة بطلاق الحيض ومرة

بالتطلاق الثلاث (٩)

(١) المقدمات وهي مع المدونة ٧٨/٢ هيئة كبار العلماء ٢٢٤/١ أحسن الفناوي ٢٣٢/٥

(٢) القرطبي ١٣٢/٣

(٣) هو محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفى ٦٧٦ هـ ولد بنو فسط إليها بحذف الألف والهاء وهي بلدة بخواران بينها

وبين دمشق مسافة يومين ولد في ٦٣١ هـ في المحرم وكان ملازماً بالأشغال بالدرس والمذاكرة في الليل والنهار وكان لا يأكل الا اكلة واحدة بعد

المساء الأخيرة ولا يشرب الا شربة واحدة في السحر كثير الصيام ولم يتزوج مقدمة التزويج ٢٠/١

(٤) النووي ٤٧٦/١ مرقاة المفاتيح ٤٣٦/٦ (٥) المحلى بالآثار ١٠/١٢٣

(٦) المحلى بالآثار ١٠/١ (٧) أوجز المسالك ٣٣٢/٤

(٨) الكبير ٣٠/٣٠ روح المعاني ١٢٩/٢٨

(٩) الهداية ٢/٢ أيلك مجلس من نيل طلاق ٢٤

(٩) الفقه على المذاهب الأربعة ٤/٢٦٠

وقال الشنقيطي (١) والطلاق البدعي هو جمع الثلاث في مرة أو الطلاق في الحيض أو في طهر مسها فيه (٢)

وقال الدكتور وهبة الزحيلي والطلاق البدعي ما نقصت منه هذه الشروط أو كلها والطلاق البدعي اما حرام واما مكروه فيحرم الطلاق في الحيض أو النفاس ويكره وقوعه بغير حيض ونفاس ولو اوقع ثلاثا (٣)

وقال ابن العربي فقال علمائنا طلاق السنة ما اجتمعت فيه ثمانية شروط بيانها في كتب الفروع احدها تفريق الايقاع ومنع الاجتماع (٤)

﴿٥﴾ واما المذهب الحنبلي

قال ابن قدامة (٦) والرواية الثانية ان جمع الثلاث طلاق بدعة محرم اختارها ابو بكر وابو حفص روى ذلك عن عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وهو قول مالك وابي حنيفة (٧)

(١) هو محمد الامين بن محمد المختار بن عبد القادر المالكي الشنقيطي الافريقي ولد في ١٢٢٥ هـ بشفيط وهو الجزء الشرقي من دولة موريتانيا الاسلامية جنوبا من مراكش وشمالا من السنغال ولد في بيت العلم والشرف رجالا ونساء وتعلم الادب من امرأة حاله وكانت امه ابنة عم ابيه وحفظ القرآن حين كان عمره عشر سنوات وتوفي في ١٢٩٣ هـ بالمدينة المنورة
(٢) اضواء البيان ٤٠٥/٥
(٣) الفقه الاسلامي ٤٢٨/٧

(٤) احكام القرآن لابن العربي ٢٥٨/١

(٥) مذهب منسوب الى الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني امام اهل السنة والجماعة اهل زمانه الحافظ الحجة ولد ببغداد ١٦٤ هـ ونشأ ببيتها وطلب الحديث لسنة عشر سنة وقد كثرت رواياته وعرفت ثقافته وتبحر صحيحه فحاج الاقطار الاسلامية في تلقيه وجمعه حتى حفظ الف الف حديث تحمل منها اربعين الفا وبقا قدروها في كتابه المسند وهو من اصحاب الشافعي وصغرة تلاميذه وقد قال فيه وهو راجل الى مصر خرجت ببغداد وما خلفت بها اتقى ولا افقه ولا ازهد ولا اروع ولا اعلم من ابن حنبل وقال فيه احمد امام الدنيا وقال ابراهيم الحري كان الله قد جمع له علم الاولين والآخرين واستبط كتابه من الكتاب والسنة وشابه بنىء من القياس فقل اناعه لعمري عن الاجتهاد وتمسكه بالرواية ونصدي هو وشيعته لمجادلة المتكلمين ومناصلة الفلاسفة في عصر الرشيد والمامون ودعى الى القول بحلق القرآن زمن المعتصم فابى فحُرب تسعة وعشرين سوطا حتى تفتقر دمه وغاب رشده واعتل جسمه ولم يعم باله الا في عهد المتوكل وعاش في الطوى والحد والعمل ونحسنى الله

(٦) هو موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمود بن قدامة المتوفى ٦٣٠ هـ صاحب المصنف

(٧) المصنف ٢٤١/٨ الشرح الكبير ٢٥٧/٨ اوجز المسالك ٣٣٢/٤ احسن الفتاوى ٢٣٣/٥ هيئة كبار العلماء ٢٢٦/١

قال شيخ الاسلام ابن تيمية^١ واما جمع الطلقات الثلاث ففيه قولان احدهما محرم ايضا عند اكثر العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهذا مذهب مالك وابي حنيفة واحمد في احدي الروايتين عنه واختاره اكثر اصحابه (١)

وقال ايضا وطلاق البدعة ان يطلقها ثلاثا في كلمة واحدة فان فعل لزمه الطلاق (٢)

وقال ايضا وكان احمد يرى جمع الثلاث جائزا ثم رجع احمد عن ذلك وقال تدبرت القرأ فوجدت الطلاق الذي فيه هو الرجعي او كما قال واستقر مذهبه على ذلك وعليه جمهور اصحابه (٣)

وقال ايضا وكذلك اذا طلقها ثلاثا بكلمة او كلمات في طهر واحد فهو محرم عند جمهور العلماء (٤)

وقال ابن القيم^(٥) فلما تركوا تقوى الله وتلاعبوا بكتاب الله وطلقوا على غير ما شرعه الله الزمهم بما التزموه عقوبة لهم فان الله تعالى انما شرع الطلاق مرة بعد مرة ولم يشرعه كله مرة واحدة فمن جمع الثلاث في مرة واحدة فقد تعدى حدود الله وظلم نفسه ولعب بكتاب الله فهو حقيق ان يعاقب ويلزم بما التزمه (٦)

وقال الجزيري في اقسام الطلاق القسم الثاني الطلاق البدعي الحرام وهو بخلاف السني فاذا طلق امرأته وهي حائض او طلقها في طهر جامعها فيه او طلق المدخول بها اكثر من واحدة (٧) فذكر جمع الثلاث في البدعي

(١) مجموعة الفتاوى ٧٩/٣٣ مهنة كبار العلماء ١/٢٢٧ احسن الفتاوى ٥/٢٣٤ (٢) مجموعة الفتاوى ٨٣/٣٣

(٣) مجموعة الفتاوى ٨٧/٣٣

(٤) فتاوى ابن تيمية ٢/٨٦

(٥) هو شيخ الاسلام علم العلماء شمس الله

ابن عبد الله محمد بن ابي بكر بن ابيوب بن سعد بن حريز الدمشقي المعروف بالشيخ المعروف بابن القيم الجوزية المتوفى ٧٥١ و كان واليا مشرفا على الجوزية وهي المدرسة التي بناها محي الدين ابن الحافظ يحيى الجوزي بسوق القمح بدمشق ولما عاد الشيخ ابن تيمية من المنفى المصرية في ٧١٢ لازم ابن القيم الى وفات ابن تيمية فاحد من علماء حما وذكر في شذارة الذهب انه كان مجتهدا مطلقا وكانت مولده في ٦٠٠ اعلام الموقعين ٣/٣٥٠ بكت مجلس من بين طلاق ٦٧

(٧) الفقه على المذاهب ٤/٣٦٥

وقال ابن الجوزي^١ وان جمع الطلاق الثلاث في طهر واحد فإلّا لمنصور من مذهبنا انه بدعة (٢)

وقال عبد الله بن باز^(٣) لكن ليس له اى للزوج ان يوكل في ايقاع الطلاق با لثلاث لانه لايجوز للزوج ان يفعله فلايجوز ان يفعله الوكيل (٤)

وقال السيد السابق^٢ واما الطلاق البدعي فهو الطلاق المخالف للمشروع كان يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة او يطلقها ثلاثا متفرقة في مجلس واحد كأن يقول انت طالق انت طالق انت طالق او يطلقها في حيض او نفاس او في طهر جامعها فيه (٥)

القول الثاني ان جمع الطلقة الثلاث او الشتين جائز سواء كانت بلفظ واحد او متفرقة^٥

وهذا القول مختار الامام الشافعي واصحابه وابن حزم واليه مال البخاري وابو ثور وهو قول اسحق بن راهويه وجماعة من اهل الظاهر وهو احدى الروايتين عن احمد واختارها الخرقى وداود الظاهري وروى ذلك عن الحسن بن علي وعبد الرحمن بن عوف والشعبي (٦)

(١) العلامة ابي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي من سبط ابي بكر الصديق العددي الحلبي الواعظ ولد في ٥١٠ هـ في الراجح ويوفي في ٥٩٧ هـ في ١٣ رمضان المبارك بين العشائين في داره وغلف الاسواق يوم وفاته كان محدثا مفسرا مؤرخا ولف بالبحري لحوارة كاتب في داره بواسطة وله بكن بواسطة حوزة غيرها كان من احسن الناس كلاما واتهم نظموا واعدبهم بيانا وقد قال تاب على بدى مائة الف واسم على بدى عشرون الفا

(٢) داد السير ٨ ٧٠

(٣) ابن باز هو عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل باز ولد في الرياض ١٣٣٠ هـ واصابه المرض في عام ١٣٤٦ هـ وضعف بصره ثم عمى في ١٣٥٠ هـ - معرق - حسي في الفروع انظر فتاوى المرأة المسلمة ١ ١٤١

(٤) فتاوى الاسلاميه ٣ ٥٠ (٥) منه الس ٢ ٢٣٦

(٦) انظر الفقه على المذاهب ٤ ٢٦٤ داد المعاد ٥ ١٩٦ الكبير ٣٠ ٣٠ (١٠٣ ٦) الكفاية على هامش فتح القدير ٣ ٣٢٩ روح

المعاني ٢٨ ١٣٠ ٢-١٣٦ ٢ معالي السرب ٤ ٣٥٦ القرطبي ١٨ ١٥١ حاشية السدهي ٩٩ حاشية بلوغ المرام لمحمد امين الكسي

٢٤٨ هبة كبار العلماء ١ ٢٣٨ احسن الفتاوى ٥ ٢٤٣ ٥-٢٤٧-٢٣٥ الترمذي ١ ٢٢٢ كشاف ١ ٣٦٧ احلال الزواج ٤٤

مقاربة المذهب في الفقه ٧٢ الهداية ٢ ٣٥٥ الحصاص ١ ٣٨٠ احكام القرآن لاس العربى ١ ٢٢٨ يودى ١ ٤٧٦ مرقاة المفاتيح

١ ٤٢٨-٤٣٦ البيهقي ٧ ٣٢٧ احرر المسائل ٤ ٣٢٢ المحيى ١٠ ١٠١ مجموعه الفتاوى ٣٣ ٧٧ الفقه الاسلامي ٧ ٤٣٠

المعنى ٨ ٢٤٠ الشرح الكبير ٨ ٢٥٦ ٢٥٧ الجامع الصحيح للامام البخارى ٢ ٧٩١ فتح البارى ٩ ٢٧٤ عمدة القارى

وهاك أقوال العلماء قال الامام ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي

المتوفى ٤٥٨ نقلا عن الشافعي ولا يحرم عليه ان يطلق اثنتين ولا ثلاثا لان الله تعالى جل

ثناؤه اباح الطلاق على اهله وما اباح فليس بمحظور على اهله وان رسول الله ﷺ علم عبد

الله بن عمر موضع الطلاق ولو كان في عدد الطلاق مباح ومحظور علمه انشاء الله آياه (١)

قال الدكتور عبد الله عزام قال الشافعي ليس في الجمع بدعة ولا في التفريق سنة والمدخول

بها وغيرها سواء بل نقل ابن رشد القرطبي عن الشافعي ان المطلق ثلاثا بلفظ واحد مطلق

للسنة (٢)

وقال علي بن ابي بكر الفرغاني قال الشافعي كل طلاق مباح لانه تصرف مشروع حتى

يستفاد به الحكم والمشروعية لاتجامع الحظر (٣)

قال الجصاص وقال الشافعي فيمارواه عنه المزني لا يحرم عليه ان يطلقها ثلاثا ولو قال انت

طالق ثلاثا للسنة وهي طاهر من غير جماع طلقت ثلاثا معا (٤)

وقال ابن العربي ورأى الشافعي ان جمع الثلاثة مباح (٥)

وقال علي القاري وقال الشافعي ليس ببدعة كذا ذكره ميرك (٦)

وقال محمد زكريا المهاجر المدني فقال الشافعي يجوز جميعا ولو دفعة وان الاولى تفريقها

(٧)

وقال ايضا وقال الشافعي وموقع الثلاث جملة مطلق للسنة (٨)

وقال ابن القيم فقد قال الشافعي وابو ثور واحمد بن حنبل في احدى الروايات عنه وجماعة

(١) سنن الكبرى للبيهقي ٧ / ٣٢٧

(٢) انحلال الزواج ٤٤ مقارنة المذهب في الفقه ٧٢

(٣) الهداية ٢ / ٣٥٥ روح المعاني ٢ / ١٣٩

(٤) الجصاص ١ / ٣٨٠ ابيك مجلس من بين طلاق ١٢٩

(٥) احكام القرآن لابن العربي ١ / ٢٥٨

(٦) مرقاة المفاتيح ٦ / ٤٢٨

(٧) (٨) اوجز المسالك ٤ / ٣٣٢

من اهل الظاهر ان جمع الثلاث بدعة (١)

وقال ايضا الثاني من قولي العلماء على جمع الطلقات الثلاث في كلمة واحدة انه ليس بحرام ولا بدعة بل سنة وهو قول الشافعي وابي ثور واحمد بن حنبل في احدى الروايات عنه وجماعة من اهل الظاهر كما في الهدى (٢)

وقال الجزيري ويتضح مما تقدم ان الشافعية لا يعتبرون عدد الطلقات في السني والبدعي فله ان يطلقها واحدة واثنين وثلاثا ولهذا لا يتصور في القسم الثالث كونه بدعيا ثم قال نعم قال الشافعية ان الاولى له ان يطلقها ثلاث طلقات متفرقة على الطهر ان كانت من ذات الحيض وعلى الاشهر ان لم تكن (٣)

وقال مولانا جلال الدين الخوارزمي الكرلاني وقال الشافعي كل طلاق مباح ثم قال لا اعرف في الجمع بدعة ولا في التفريق سنة بل كل ذلك مباح ويقول ايقاع الثلاث جملة سنة حتى اذا قال لامرأته انت طالق للسنة وقع الكل في الحال عنده (٤)

وقال الرازي ليس في عدد الطلاق سنة وبدعة على مذهب الشافعي حتى لوطلقها ثلاثا في طهر صحيح لم يكن هذا بدعيا (٥)

وقال ايضا وعند الشافعي لا بأس بارسال الثلاث وقال لا اعرف في عدد الطلاق سنة ولا بدعة وهو مباح (٦)

وقال ايضا وهذا التفسير هو قول من جوز الجمع بين الثلاث وهو مذهب الشافعي (٧)

وقال الالوسي والمراد بارسال الثلاث دفعة مايعم كونها بألفاظ متعددة كما يقال انت طالق

(١) زاد المعاد ٥ / ١٩٦

(٢) بهينة كبار العلماء ١ / ٢٣٨ (احسن الفتاوى ٥ / ٢٤٣)

(٣) الفقه على المذاهب الاربعه ٤ / ٢٦٤

(٤) الكبير ٣٠ / ٣٠

(٥) الكبير ٣٠ / ٣٠ x روح المعاني ٢٨ / ١٣٠

(٦) الكبير ٦ / ١٠٣

انت طالق انت طالق او بلفظ الواحد كأن يقال انت طالق ثلاثا (١)

وقال البغوي ولا بدعة في الجمع بين الطلقات الثلاث عند بعض اهل العلم حتى لو طلق

امراته في حال الطهر ثلاثا لا يكون بدعيا وهو قول الشافعي واحمد (٢)

وقال القرطبي نقلا عن الشافعي طلاق السنة ان يطلقها في كل طهر خاصة ولو طلقها ثلاثا

في طهر لم يكن بدعة (٣)

وقال السدهي (٤) وقال الشافعي واحمد وابو ثور ليس بحرام لكن الاولى التفريق (٥)

وقال السيد محمد امين الكشي قال الشافعي واحمد ليس بدعة ولا مكروه (٦)

وقال الزمخشري وعند الشافعي لا بأس بارسال الثلاث (٧)

وقال الترمذي وقال بعضهم ان طلقها ثلاثا وهي طاهر فانه يكون للسنة ايضا وهو قول

الشافعي واحمد (٨)

وقال النوري اما جمع الطلقات الثلاث دفعة فليس بحرام عند ناولكن الاولى تفريقها وبه

قال احمد وابو ثور (٩)

وقال ابن حزم وقالت طائفة ليست بدعة ولكنها سنة لا كراهة فيها (١٠)

وقال ابن حزم فان طلقها في طهر لم يظنها فيه فهو طلاق سنة لازم كيف ما وقع ان شاء طلقه

واحدة وان شاء طلقتين مجموعتين وان شاء ثلاثا مجموعة (١١)

(١) روح المعاني ٢٨ ١٣٠

(٢) معالم التنزيل ٤ ٣٥٦

(٣) القرطبي ١٨ ١٥١

(٤) هو الشيخ العلامة الفاضل ابو العباس محمد بن عبد الهادي الحلي المشهور بالسدهي محلي من الساني وامي داود والترمذي والصحيحين وكان رجلا صالحا متعاضدا

(٥) حاشية السدهي على الساني ٢ ٩٩

(٦) حاشية بلوغ المرام ٢٤٨

(٧) كشف ١ ٣٦٧

(٨) الترمذي ١ ٢٢٢

(٩) النوري ١ ٤٧٦ مرقاة ٦ ٣٦

(١٠) المحلى ١٠ ١٦٧

(١١) المحلى ١٠ ١٦١

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية القول الثاني ان جمع الثلاث ليس بمحرم بل هو ترك الافضل

وهو مذهب الشافعي ورواية الأخرى عن احمد اختارها الخرقى (١)

وقال الدكتور وهبة الزحيلي وان اراد الثلاث فرقها في كل طهر طلبة ليخرج من الخلاف

وان جمع الطلقات الثلاث في طهر واحد جاز ولم يحرم (٢)

وقال ايضا ان الطلاق الثلاث سني عند الشافعية والحنابلة بدعي حرام عند المالكية

والحنفية (٣)

وقال الامام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن قدامة - اختلفت الروايات عن احمد في جمع

الثلاث فروى عنه انه غير محرم اختاره الخرقى وهو مذهب الشافعي وابي ثور وداود وروى

ذلك عن الحسن بن علي وعبد الرحمن بن عوف والشعبي (٤)

وقال الكاساني نقلا عن الشافعي لا اعرف في عدد الطلاق سنة ولا بدعة بل هو مباح وانما

السنة والبدعة في الوقت فقط (٥)

الفصل الثاني في بيان دلالة الفريقين مع المناقشة الاجمالية وهو مشتمل على بحثين

البحث الاول في دلائل الفرقة الاولى القائلين بحرمة جمع الثلاث في كلمة او في طهر

مع المناقشة الاجمالية فيها

قال الله تعالى الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان البقرة ٢٢٩

قال الكاساني اي دفعتان الا ترى ان من اعطى اخر درهمين لم يجز ان يقول اعطاه مرتين

حتى يعطيه دفعتين وجه الاستدلال

(١) مجموعة الفتاوى ٣٣ / ٧٧، هيئة كبار العلماء، ٢٢٢ / ١، احسن الفتاوى ٥ / ٢٣٥

(٢) الفقه الاسلامي ٤٢٩ / ٧

(٣) المغني ٨ / ٢٤٠

(٤) الشرح الكبير ٨ / ٢٥٦، ٢٥٧، او حر المسالك ٤ / ٣٣٢، احسن الفتاوى ٥ / ٢٤٧، هيئة كبار العلماء، ١ / ٢٤٥

(٥) بدائع الصانيع ١٤٩ / ١

ان هذا وان كان ظاهره الخبر فإن معناه الامر لان الحمل على ظاهره يؤدي الى الخلف في خبر من لا يحتمل خبره الخلف لان الطلاق على سبيل الجمع قد يوجد وقد يخرج اللفظ منخرج الخبر على ارادة الامر

قال الله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين الآية [البقرة ٢٣٣] اي ليرضعن ونحو ذلك كذا هذا فصار كأنه سبحانه وتعالى قال طلقوهن مرتين اذا اردتم الطلاق والامر بالتفريق نهى عن الجمع لانه ضده فيدل على كون الجمع حراما او مكروها على ما بيناه (١) ونحن في صدد ايراد اقوال المفسرين

قال الامام الرازي حجة القائلين بالقول الأول [اي حرمة ايقاع الثلاثة مجموعة] ان لفظ الطلاق يفيد الاستغراق فصار تقدير الآية كل الطلاق مرتان ومرة ثالثة ولو قال هكذا لافاد ان الطلاق المشروع متفرق لان المرات لا تكون الا بعد تفرق بالأجماع فان قيل هذه الآية وردت لبيان الطلاق المسنون وعندى الجمع مباح لامسنون قلنا ليس في الآية بيان صفة السنة بل كان تفسير الاصل الطلاق ثم قال هذا الكلام وان كان لفظه لفظ الخبر الا ان معناه هو الامر اي ان طلقوا مرتين يعني دفعتين وانما وقع العدول عن لفظ الامر الى لفظ الخبر لما ذكرنا فيما تقدم ان التعبير عن الامر بلفظ الخبر يفيد تأكيد معنى الامر فثبت ان هذه الآية دالة على الامر بتفريق الطلقات وعلى التشديد في ذلك الامر والمبالغة فيه (٢)

قال الشوكاني (٣) ولم يقل طلقان اشارة الى انه ينبغي ان يكون الطلاق مرة بعد مرة لا طلقان دفعة واحدة كذا قال جماعة من المفسرين (٤)

(١) بدائع الصانع ٣ / ١٥٠، حنة ١ / ٢١٩، (٢١٨) حسن / ٢٢٩، (٢) الكبير ١ / ١٠٣، (٣) هو محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الامام العلامة ولد في ٢٨ ذي القعدة في ١١٧٣ في بلدة شوكان وهي من قرى السحابة احدى قبائل خولان وهي من صطاء قون مسافة يوم وكان محققا وادعى رتبة الاجتهاد توفي في ليلة الاربعاء ٢٧ جمادى الآخرة ١٢٥٠ (٤) فتح القدير ١ / ٢٣٨، روائع البيان ١ / ٣٣٧،

ومثله قول النواب صديق حسن خان (١) في تفسيره (٢)

وقال القاسمي (٣) مرتان اي اثنتان واشار ماورد به النظم الكريم عليه للايدان بان حقهما

ان يقعا مرة بعد مرة لادفعة واحدة وان كان حكم الرد ثابتا حينئذ ايضا (٤)

وقال ابن القيم فان الله سبحانه انما شرع الطلاق مرة بعد مرة ولم يشرعه جملة واحدة اصلا

قال تعالى الطلاق مرتان البقرة - ٢٢٩ او المرتان في لغة العرب بل وسائر لغات الناس انما

تكون لما يأتي مرة بعد مرة فهذا القرآن من اوله الى اخره وسنة رسول الله ﷺ وكلام

العرب قاطبة شاهد بذلك كقوله تعالى سنعذبهم مرتين (توبة ١٠١)

وقوله اولايرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين (التوبة ١٢٦)

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم

ثلاث مرات (النور ٥٨) ثم فسرهما بالاوقات الثلاثة وشواهد هذا اكثر من ان تحصى ثم قال

سبحانه فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره (البقرة ٢٣٠) فهذه هي المرة

الثالثة فهذا هو الطلاق الذي شرعه الله سبحانه مرة بعد مرة فهذا شرعه من حيث العدد واما

شرعه من حيث الوقت فشرع الطلاق للعدة وقد فسر النبي ﷺ بان يطلقها طاهرا من

غير جماع فلم يشرع جمع الثلاث ولا تطليقتين (٥)

وقال ايضا ومن تأمل القرآن حق التأمل تبين له ذلك وعرف ان الطلاق المشروع بعد

الدخول هو الطلاق الذي يملك به الرجعة ولم يشرعه الله سبحانه ايقاع الثلاث جملة

واحدة البتة قال تعالى الطلاق مرتان

(١) هو الامام الهمام صدر العلماء الاعلام المحدث المفسر الاصولي ابو الطيب صديق خان بن حسن بن علي الهندي ولد في ١٢٤٨ في بريلة

الهندي وادعى الاجتهاد ومؤلفاته تبلغ ٢٢٢ وتوفي في ١٣٠٧ ودفن في بهوبال بالهند انظر ترجمته في مقدمة فتح البيان ٣/١ ومصادر ترجمته

في ابعاد العلوم ٣/ ٢٧١ (٢) فتح البيان ١/ ٢٣٨ (٣) هو علامة الشام محمد جمال الدين القاسمي

المتوفي ١٣٢٢ ينتهي نسبه الى الحسين بن علي اسس جماعة مسمى بالمذهب الحمالي فاسره الحكومة في ١٣١٣ فادخل في السجن فانكر

عن جماعته فعلى سبيله فانقطع في منزله وترك الدرس (٤) تأويل كلام الرحمن ١/ ٥٥٧ (٥) الحالة اللفهان ١/ ٣٠٨

الفرد ٢٢٩، ولا تعقله العرب في لغتها وقوع المرتين المتعاقبتين (١) ثم ذكر بعده الامثلة الكثيرة

قال شيخ الاسلام ابن تيمية الطلاق مرتان الفرد ٢٢٩، اى هذا الطلاق المذكور مرتان واذا قيل

سبح مرتين او ثلاث مرات لم يجره ان يقول سبحان الله مرتين بل لابد ان ينطق بالتسبيح

مرة بعد مرة فكذلك لا يقال طلق مرتين الا اذا طلق مرة بعد مرة فاذا قال انت طالق ثلاثا او

مرتين لم يجر ان يقال طلق ثلاث مرات ولا مرتين وان جاز ان يقال ثلاث تطليقات او

طلقتين ثم قال بعد ذلك فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره الفرد ٢٣٠ فهذه

الطقة الثالثة لم يشرعها الله الا بعد الطلاق الرجعى مرتين وقد قال الله تعالى واذا طلقتم

النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الفرد ٢٣٢

وهذا انما يكون فيما دون الثلاث وهو يعم كل طلاق فعلم ان جمع الثلاث ليس بمشروع

ودلائل تحريم الثلاث كثيرة قوية من الكتاب والسنة والآثار والاعتبار كما هو مبسوط في

موضعه وسبب ذلك ان الاصل فى الطلاق الحظر وانما ابيح منه قدر الحاجة

نه فان اول هذا لم يبح الا ثلاث مرات وحرمت عليه المرأة بعد الثالثة حتى تنكح زوجا غيره

واذا كان انما ابيح للحاجة فالحاجة انما تندفع بواحدة فما زاد فهو باق على الحظر (٢)

وقال السرخسي معناه اى معنى المرتين ادفعتان كقوله اعطيته مرتين وضربته مرتين

والالف واللام للجنس فيقتضى ان يكون كل الطلاق المباح فى دفعتين ودفعة ثالثة فى قوله

تعالى فان طلقها او فى قوله عز وجل او تسريح باحسان على حسب ما اختلف فيه اهل

التفسير (٣)

وقال ابن كثير وقد يستدل بهذه الآية من ذهب الى ان جمع الطلقات الثلاث بكلمة واحدة

(١) داد المعاد ٥ / ١٩٠، احسن الفتاوى ٥ / ٢٣٩، هيئة كبار العلماء ١ / (٢) مجموعة الفتاوى ٣٣ / ٨١ - ٧٩

احسن الفتاوى ٥ / ٢٣٧، هيئة كبار العلماء ١ / ٢٣٠

(٣) المبسوط ٤ / ١٦، احسن الفتاوى ٥ / ٢٣١، هيئة كبار العلماء ١ / ٢٢١

حرام كما هو مذهب المالكية ومن وافقهم وانما السنة عندهم ان يطلق واحدة لقوله تعالى
الطلاق مرتان (١)

وقال ابو حيان الاندلسي (٢) وقيل المعنى بذلك تفريق الطلاق اذا اراد ان يطلق ثلاثا وهو
يقتضيه اللفظ لانه لو طلق مرتين معا في لفظ واحد لما جاز ان يقال طلقها مرتين وكذلك لو
دفع الى رجل درهمين لم يجز ان يقال اعطاه مرتين حتى يفرق الدفع فحينئذ يصدق عليه
هكذا بحثوه في هذا الموضوع وهو بحث صحيح (٣)

وقال ايضا ان مسنون الطلاق التفريق بين اعداد الثلاث اذا اراد ان يطلق ثلاثا وان من طلق
ثلاثا او اثنين في دفعة واحدة كان مطلقا لغير السنة (٤)

وقال ابو الطيب شمس الحق عظيم ابادي اي التطلق الشرعي مرة بعد مرة على التفريق
دون الجمع والارسال دفعة (٥)

قال الشيخ محمد تهانوي معناه مرة بعد مرة فالطلاق الشرعي على التفريق دون الجمع
والارسال مرة واحدة (٦)

قال الزمخشري فان معناه التطلق الشرعي نطقا بعد نطقا على التفريق دون الجمع
والارسال دفعة واحدة ولم يرد با لمرتين التثنية (٧)

وقال الدكتور وهبة الزحيلي وعلى هذا يكون قد بين الله سنة الطلاق في هذه الآية وبين ان
من سنته تفريق الطلاق ولانه قال الطلاق مرتان وهذا يقتضي ان يكون طلقين مفترقين
لانهما ان كانتا مجتمعتين لم يكن مرتين (٨)

(١) ابن كثير ٣٧٣/١ (٢) هو محمد بن يوسف بن حبان الامام اثير الدين الاندلسي الغرناطي ولد في ٦٥٤

ونوفى في ٧٤٥ وكان ثنا صدوقا حجة سالم العقيدة من الداع الفلسفة والاعتزال والتجسيم انظر طغفات الشح ٢٢٨

(٣) (٤) البحر المحيط ٢ ١٩١ و ١٩٢

(٦) حاشية نسائي ٢٩/٢ ايك مجلس من تين طلاق ٨٧-١٠٧-١٠٨

(٨) تفسير مير ٢ ٣٤١

(٧) كشاف حاشية نسائي ٢ ٩٩

وقال الصابوني (١) في بيان الاقوال الثلاثة وذكر القول الثالث فقال المراد بالطلاق الذي

فيه الرجعة مرتان وهذا قول قتادة وعروة واختيار الجمهور (٢)

وقال الشوكاني دل قوله تعالى الطلاق مرتان على ان الطلاق ينبغي ان يكون مفرقا مرة بعد
مرة (٣)

وذكر ابن العربي الاقوال الثلاثة وزاد قولاً رابعاً قال معناه الطلاق الجائز مرتان قاله ابو
حنيفة (٤)

وذكر الالوسي في الآية اقوالاً ثلاثة فذكر القول الثاني وفيه حملوا الآية على ان المراد
التطليق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التفريق لما ان وظيفة الشارع بيان الامور الشرعية
ثم ذكر القول الثالث واذا كان معنى مرتين التفريق مع التثنية كما قال به المحققون بناء
على انه حقيقة في الثاني ظاهر في الاول اذ لا يقال لمن دفع الى اخر درهمين مرة واحدة انه
اعطاه مرتين حتى يفرق بينهما وكذا لمن طلق زوجته ثنتين دفعة انه طلق مرتين (٥)
قال الكمال ابن الهمام فلزم ان لا طلاق شرعاً الا كذلك لانه ليس وراء الجنس
شيء وهذا من طرق الحصر فلا طلاق مشروع ثلاثاً بمرة واحدة (فتح القدير ٣/ ٣٣٢)

وقال الجصاص وبيان حكم ما يتعلق بايقاع ما دون الثلاث من الرجعة انه قال الطلاق مرتان
وذلك يقتضي التفريق لامحالة لانه لو طلق اثنتين معاً لما جاز ان يقال طلقها مرتين وكذلك
لو دفع رجل الى اخر درهمين لم يجز ان يقال اعطاه مرتين حتى يفرق الدفع فحينئذ يطلق
عليه واذا كان هذا هكذا فلو كان الحكم المقصود باللفظ هو ما تعلق بالتطليقتين من بقاء

(١) الشيخ محمد علي الصابوني الاستاذ المحضر بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في البلد الامين

(٢) رابع البيان (٣٣٧/١) ومثله في احكام القرآن لابن العربي ٢٥٩/١

(٣) رابع البيان (٣٣٣/١) (٤) تفسير ابن العربي (٢٥٩/١) تفسير منير (٣٤١/٢)

(٥) روح المعاني (١٣٦/٢) ابيك مجلس من طلاق (١٤١)

(٦) فتح القدير (انحلال الزواج ٤٧)

الرجعة لادى ذلك الى اسقاط فائدة ذكر المرتين اذ كان هذا الحكم ثابتا في المرة الواحدة اذا طلق اثنتين فثبت بذلك ان ذكره للمرتين انما هو امر بايقاعه مرتين ونهى عن الجمع بينهما في مرة واحدة (١)

وقال ايضا فنقول ان دلالة الآية التي تلونا ظاهرة في بطلان هذه المقالة لانها تضمنت الامر بايقاع اثنتين في مرتين فمن اوقع اثنتين في مرة فهو مخالف لحكمها ومما يدل على ذلك قوله تعالى لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وظاهره يقتضى تحريم الثلاث لما فيه من تحريم ما احل لنا من الطيبات (٢)

وقال ابن القيم ومما يدل على ان الله لم يشرع الثلاث جملة انه قال والمطلقات يتربصن الآية الى ان قال وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا فهذا يدل على ان كل طلاق بعد الدخول فالمطلق احق فيه بالرجعة سوى الثالثة المذكورة بعد هذا (٣)

الآية الثانية

قال الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الطلاق وجه الاستدلال
قال الكاساني اى في اطهار عدتهن وهو الثلاث في ثلاثة اطهار كذا فسر رسول الله ﷺ
على ما ذكرنا فيما تقدم امر بالتفريق والامر بالتفريق يكون نهيا عن الجمع ثم ان كان الامر امر ايجاب كان نهيا عن ضده وهو الجمع نهى تحريم وان كان امر ندب كان نهيا عن ضده وهو الجمع نهى ندب وكل ذلك حجة على المخالف لان الاول يدل على التحريم والآخر يدل على الكراهة وهو لا يقول بشيء من ذلك (٤)

(١) الحصاص ٣٧٩ ايك مجلس من تين طلاق ١٢٥

(٢) الحصاص ٣٨٠/١ ايك مجلس من تين طلاق ٨٨

(٣) الهدى ١٥ هيئة كبار العلماء ٢٣٥/١ احسن الفتاوى ٥/١

(٤) بدائع الصانع ٩٤/٣ هيئة كبار العلماء ٢١٨/١ احسن الفتاوى ٥/١

وقال الرازي والمراد ان يطلقهن في طهر لم يجامعهن فيه يخلين الى ان تنقضي عدتهن
وهذا احسن الطلاق وادخله في السنة وابعده من الندم ويدل عليه ما روى ابراهيم النخعي
ان اصحاب رسول ﷺ كانوا يستحبون ان لا يطلقوا ازواجهن للسنة الا واحدة ثم لا يطلقوا
غير ذلك حتى تنقضي العدة وما كان احسن عندهم من ان يطلق الرجل ثلاث تطليقات (١)
قال ابن العربي وقال ابو حنيفة ظاهر الآية يدل على ان الطلاق الثلاث والواحدة سواء وهو
مذهب الشافعي ولو لا قوله بعد ذلك لاتدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وهذا يبطل
دخول الثلاث تحت الآية وكذلك قال اكثر العلماء وهو نمط بديع (٢)

وقال الشوكاني قال الزجاج واذا طلقها ثلاثا في وقت واحد فلامعنى لقوله تعالى الله يحدث
بعد ذلك امرا (٣)

قال السرخسي وان المراد من قوله فطلقوهن لعدتهن تفريق الطلقات على عدد اقراء العدة
الاترى انه خاطب الزوج بالامر باحصاء العدة وفائدته التفريق فانه قال لاتدرى لعل الله
يحدث بعد ذلك امرا اى يبدوا له فيراجعها وذلك عند التفريق لا عند الجمع (٤)

وقال ابن قدامة قال على لا يطلق احد للسنة فيندم وفي رواية قال يطلقها واحدة ثم يدعها ما
بينها وبين ان تحيض ثلاث حيض فمن شاء راجعها الى ان قال اوجه ذلك قول الله تعالى
يا ايها النبي اذا طلقتم الآية الى قوله لاتدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا (الطلاق ١)

ثم قال بعد ذلك ومن يتق الله يجعل له مخرجا (الطلاق ٢) ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا
ومن جمع الثلاث لم يبق له امر يحدث ولا يجعل الله له مخرجا ولا من امره يسرا (٥)

(١) الكبير ٣٠ ٣٠

(٢) احكام القرآن لاس العربي ٤ ٢٧٢

(٣) فتح القدير ٥ ٢٤١

(٤) المسوط ١ ٦ ١٤٦ احسن الفتاوى ٥ ٢٣١ هيئة كبار العلماء ١ ٢٢٢

(٥) المغنى ٨ ٢٤١ الشرح الكبير ٨ ٢٥٨ المنطى ٤ ٢٤١ احسن الفتاوى ٥ ٢٣٤ هيئة كبار العلماء ١ ٢٢٦

قال القرطبي قال جميع المفسرين اراد بالامر هنا الرغبة في الرجعة معنى القول التحريض على طلاق الواحدة او الاثنتين والنهي عن الثلاث فانه اذا طلق ثلاثا اضر بنفسه عند الندم على الفراق والرغبة في الارتجاع فلا يجد عند الرجعة سبيلا وقال مقاتل بعد ذلك اى بعد طقة او طلقين امرا اى المراجعة (١)

وقال النوب قال الواحدى الامر الذى يحدث ان يقع فى قلب الرجل المحبة لرجعتها بعد الطقة والطلقين قال الزجاج اذا طلقها ثلاثا فى وقت واحد فلامعنى لقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قالت فاطمة بنت قيس فى الآية هى الرجعة (٢)

ث وقال القاسمى استدل بهذه الآيات من قال ان جمع الطلاق فى دفعة واحدة غير مشروع (٣) وقال ايضا قال ابن الفرس قال اكثر المفسرين معنى الآية فى الطلاق اى من لا يتعدى طلاق سنة الى طلاق الثلاث يجعل له مخرجا ان ندم فى الرجعة قال وهذا يستدل به على تحريم جمع الثلاث وانها اذا جمعت وقعت (٤)

وقال ابن التركمانى وذكر القاضى اسمعيل فى احكام القرآن معنى ما ذكرنا اى كرامة جمع الثلاث

ثم قال وقد ذكرنا ما روى عن غير واحد من الصحابة نحو قول ابن عمر وهو الذى لم يزل عليه جماعة اهل العلم وظاهر كتاب الله عز وجل يدل عليه قال الله تعالى يا ايها النسي اذا طلقتم النساء الى قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فليل فى التفسير انها المراجعة والمراجعة لا تكون لمن طلق ثلاثا ثم ذكر بسند صحيح عن عكرمة لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال فامر يحدث بعد الثلاث ثم ذكر باسانيد نحو ذلك عن الشعبي والضحاك وعطاء وقتادة ثم قال قال الله تعالى فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن والذى طلق ثلاثا ليس له من الامساك ولا من الفراق شيء (٥)

(١) المعنى ١٨ ١٥٦ ٢٠ فتح الباري ١٨١ (٣) القاسمى ١١٩ (٤) القاسمى ١٢٣ (٥) المعنى ٢٢٨ ٧

(وقال ابن القيم فلو اتقى الله عامة المطلقين لاستغنوا بتقواه عن الأصار والاغلال والمكر والاحتيايل فان الطلاق الذي شرعه الله سبحانه ان يطلقها طاهرا من غير جماع ويطلقها واحدة ثم يدعها حتى تنقضي عدتها فان بداله ان يمسكها في العدة امسكها وان لم يراجعها حتى انقضت عدتها امكنه ان يستقبل عليها من غير زوج اخر وان لم يكن له فيها غرض لم يضره ان تتزوج بزواج غيره فمن فعل هذا لم يندم ولم يحتج الى حيلة بزواج ولا تحليل (١) ثم ذكر بعده اثار ابن عباس الدالة على تحريم جمع الطلقات الثلاثة وقال ايضا ووجه الاستدلال بالآية من وجوه احدها انه سبحانه وتعالى انما شرع ان تطلق لعدتها اى لاستقبال عدتها فتطلق طلاق يعقبه شروعا في العدة ولهذا امر رسول الله ﷺ عبد الله بن عمر لما طلق امرأته في حيضها ان يراجعها كما في البخاري وتلى هذا الآية تفسيرا للمراد بها وان المراد بها الطلاق في قبل العدة وكذلك كان يقرأها عبد الله بن عمر ولهذا قال كل من قال بتحريم جمع الثلاث انه لا يجوز له ان يردف الطلقة باخرى في ذلك الطهر لانه غير مطلق للعدة فان العدة قد استقبلت من حين الطلقة الاولى فلا تكون الثانية للعدة ثم قال الامام احمد في ظاهر مذهبه ومن وافقه اذا اراد ان يطلقها ثانية طلقها بعد عقد او رجعة لان العدة تنقطع بذلك فاذا طلقها بعد ذلك اخرى طلقها للعدة وقال في رواية اخرى عنه له ان يطلقها الثانية في الطهر الثاني ويطلقها الثالثة في الطهر الثالث وهو قول ابي حنيفة فيكون مطلقا للعدة ايضا لانها تبني على ماضى والصحيح هو الاول وانه ليس له ان يردف الطلاق قبل الرجعة او العقد لان الطلاق البائن لم يكن لاستقبال العدة بل هو طلاق لغير العدة فلا يكون ماذونا فيه فان العدة انما تحسب من الطلقة الاولى لانها طلاق العدة بخلاف الثانية والثالثة ثم قال ففهم ابن عباس من الآية ان جمع الثلاث محرم وهذا فهم من دعوى له النبی

﴿ﷺ﴾ ان يفقهه الله في الدين ويعلمه التأويل كما في حديث البخاري وهو من احسن الفهم
الوجه الثاني ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الطلاق ١ وهذا انما هو في الطلاق الرجعي
 فاما البائن فلا سكنى لها ولا نفقة لسنة رسول الله ﷺ [اشارة الى حديث فاطمة بنت قيس |
 ثم قال الوجه الثالث انه قال وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه الطلاق ١
 فاذا طلقها ثلاثا جملة واحدة فقد تعدى حدود الله فيكون ظالما

الوجه الرابع انه سبحانه قال لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا الطلاق ١ وقد فهم اعلم
 الامة بالقرآن وهم الصحابة ان الامر ههنا هو الرجعة قالوا واي امر يحدث بعد الثلاث
الوجه الخامس قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف الب
 ١٢٣١ فهذا حكم كل طلاق شرعه الله الا ان يسبق بطلقتين قبله وقد احتج ابن عباس على
 تحريم جمع الثلاث بقوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء الطلاق الآية كما تقدم وهذا حق
 فان الآية اذا دلت على منع ارداف الطلاق الطلاق في طهر او اطهار قبل رجعة او عقد كما
 تقدم لانه يكون مطلقا في غير قبل العدة فلان تدل على تحريم الجمع اولى واخرى (١) اسر
 موضع الغرض

الدلائل الدالة من الاحاديث على ان جمع الثلاث في طهر واحد خلاف السنة

قال النسائي (٢) الثلاث المجموعة وما فيه من التغليب انا سليمان بن داود عن ابن وهب
 قال انا مخرمة عن ابيه قال سمعت محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله ﷺ عن رجل طلق

(١) اغالة اللهايان من (٣٠٧/١) و (٣٣٠) و (٣٣١) و (٣٣٢) مع الاختصار والقاسمي ١٢٠/٧ (١٢١)

(٢) هو الامام الحافظ الكبير احمد بن محمد بن علي بن مسان بن بحر الحافظ الثقة ثبت الحجة شيخ الاسلام وناقد الحديث احد الائمة الاعلام
 (٢) هو الامام الحافظ الكبير احمد بن محمد بن علي بن مسان بن بحر الحافظ الثقة ثبت الحجة شيخ الاسلام وناقد الحديث احد الائمة الاعلام
 المرزبان والحفاظ المتقنين المشهورين ابو عبد الرحمن النسائي صاحب سنن المحض والكبرى وغير ذلك من التصانيف الرفيعة كان من بحور
 العلم مع الفهم والانتقان والبصرة ونقد الرجال طاف البلاد وسمع من خلطاء وجمع وصنف واحاد وله بساقي سنة خمس عشرة وميتين وسأ
 بفتح النون والسين مهملة والالف مقصورة مدينة بخراسان بين ابورد ونيسابور قال الامام الحافظ ابو الحسن المارقطي خرج حاجا فامتنع
 بدمشق وافرأه الشهادة فقال احملوني الى مكة فحمل ونوفى بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان ٣٠٣
 انظر ترجمته في المنتظم ١٣/١٥٥ وسير اعلام النبلاء ١٤/١٢٥ تركرة الحفاظ ٣٠٢

وجه الاستدلال في الحديث: يعلم من عصبه

والاستدلال به ظاهر ونحن نذكر نبذة من اقوال العلماء في الحديث

قال صفى الرحمن المباركفوري الحديث دليل بين على حرمة ايقاع الثلاث دفعة واحدة.

وقال ابن حجر وذهب كثير منهم الى وقوعه مع منع جوازہ واحتج له بعضهم بحديث

محمود بن لبید الح وقدر الحديث (٣)

وقال ايضا فاقبل احواله ان يدل على تحريم ذلك وان لزم (٤)

(١) الساني ٢ ٩٩) قال ابن حجر زوائد موقوفون بغير العلم (٢٤٨) اعلاء الس ١١ ١٤٢

وقال ابن القيم واساده على شرط مسلم قال ابن وهب قد رواته محرمه بن بكير بن الاشج عن ابيه قال سمعت محمود بن لبيد قد كرهه ومحرمه ثق
بلائك وقد اخرج مسلم في صحيحه حديثه عن ابيه داد المعاد ٥ ١٨٨

وقال ابن الترمكحاشي بسند صحيح الجوهر النقي ٧ (وكذا في الفتاوى الإسلامية ٣: ٥٠)

وقال الشوكاني يفتلا عن الحافظ ابن كثير اساد جيد بال الاوطار

قلت: رواه الحديث خمس

الأول سليمان بن داود هو بن حماد بن سعد المهري أبو الربيع ابن أحمى رشدين المصري الحكيم الموفى ٢٥٣ كان له عدة أهداف فيها على مذهب مالك ذكره ابن حماد في الثقات انظر حاله في تهذيب التهذيب ٢ : ٤٠٠

الثاني امر وهب هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصنف في فقه صالح الحديث وكان من ائمة الناس وله عنه له حديث مكر وفرا عليه كتاب اهل يوم
القيامة فخر معناه عليه وامدح فقه فداد وله ينكته وكتاب وفاته في ١٩٥ هـ تذهب التهديب ٢٨١

الذات محرمة هو ابن بكير بن عبد الله بن الأشج القرظي مولى سي محروم بن الصبور المحروم بن المسمى السامي ١٥٨ كان حوله حاله ذكروا ابن محروم في
الكتاب انظر حاله في تهذيب التهذيب ٥ ٣٧٠

[illegible]

والجديد محمود بن أحمد بن أبي القاسم الأسدي ولد في عهد رسول الله ﷺ قال البخاري له صحة وقال أبو حاتم لا يعرف له صحة وذكره
اللعيني وكناه من العلماء مات في سنة ٩٠ هـ عن عمر في السبعين

[illegible]

١٠ احوال بحر و صحرای ایران

٢: فصل ٩، ص ٢٧٥. ١: فصل ٩، ص ٢٧٥.

وقال السرخسي واللعب بكتاب الله ترك العمل به فدل ان موقع الثلاث جملة مخالفة للعمل بما في الكتاب (١)

وقال ابن القيم وقد جعله مستهزئا بكتاب الله تعالى وهذا صريح في ان الله سبحانه وتعالى لم يشرع جمع الثلاث ولا جعله في احكامه (٢)

وقال السيد السابق نقلا عن ابن القيم فجعله لاعبا بكتاب الله اوفيه ا فانه تعالى اراد ان يطلق طلاقا يملك فيه رد المرأة اذا شاء فطلق طلاقا يريد به الا يملك فيه ردها (٣)

وقال السيد محمد امين الكنتي الحديث دليل على ان جمع الثلاث التطليقات بدعة وهو قول ابي حنيفة ومالك (٤)

وقال الشيخ ابن باز ولا يجوز له ايضا ان يطلقها بالثلاث جميعا بكلمة واحدة او في مجلس واحد لما روى النسائي بسند صحيح عن محمود بن لبيد فذكر الحديث (٥)

في المناقشة في حديث محمود بن لبيد

وقد ناقش ابن حزم عن الحديث في كتابه ما نصه واما خبر محمود بن لبيد فمرسل ولا حجة في مرسل ومخرمة لم يسمع من ابيه شيئا (٦)

وفي هيئة كبار العلماء ما نصه ويعني ابن حزم بالارسال ما قرره الحافظ ابن حجر وهو ان محمود بن لبيد ولد في عهد النبي ولم يثبت له منه سماع وان ذكره بعضهم في الصحابة فلاجل الرواية وقد ترجم له احمد في مسنده واخرج له عدة احاديث ليس فيه شيء صرح فيه بالسماع (٧)

(٢) إغاة التهافت ١ / ٣٤٩

(٤) حاشية بلوغ المرام ٢٤٨

(١) المبسوط ١ / ٤١، احسن الفتاوى ٥ / ٢٣١، هيئة كبار العلماء ١ / ٢٢٢

(٣) فتح السنة ٢ / ٢٣٩، إغاة التهافت ١ / ١

(٥) فتاوى المرأة المسلمة ٢ / ٧٥٣

(٦) المعلى بالأنوار ١٠ / ١٦٨

(٧) هيئة كبار العلماء ١ / ٢٣٧، احسن الفتاوى ٥ / ٢٤٢، فتح الباري ٩ / ٢٧٥

وقال الشنقيطي الكلام في حديث محمود بن لبيد فانه تكلم فيه من جهتين

الاول انه مرسل لان محمود بن لبيد لم يثبت له سماع من رسول الله وان كانت ولادته في عهده وذكره في الصحابة من اجل الرؤية وقد ترجم له احمد في مسنده واخرج له عدة احاديث ليس فيها شيء صرح فيه بالسماع

والثانية ان النسائي قال بعد تخريجه لهذا الحديث لا اعلم احدا رواه غير مخرمة بن بكير يعني ابن الاشج عن ابيه ورواية مخرمة عن ابيه وجادة من كتابه قاله احمد وابن معين وغيرهما وقال ابن المديني سمع من ابيه قليلا قال ابن حجر في التقریب روايته عن ابيه وجادة من كتابه قاله احمد وابن معين وغيرهما وقال ابن المديني سمع من ابيه قليلا (١)
وقال ابن حجر ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من التابعين فيمن ولد على عهد النبي ﷺ وقال سمع من عمر وتوفي بالمدينة سنة ٩٦ وكان ثقة قليل الحديث (٢)

وقال ايضا وقد قال النسائي بعد تخريجه لا اعلم احدا رواه غير مخرمة بن بكير يعني ابن الاشج عن ابيه ورواية مخرمة عن ابيه عند مسلم في عدة احاديث وقد قيل انه لم يسمع من ابيه (٣)

وقال ابن ابي حاتم قال البخاري له صحبة فسخط ابي عليه وقال لا يعرف له صحبة روى عن ابن عباس روى عنه عاصم بن عمر بن قتادة سمعت ابي يقول ذلك سئل ابو زرعه عن محمود بن لبيد قال روى عن ابن عباس وعنه الحارث بن فضيل مديني انصارى ثقة (٤)
وفي رواية مخرمة عن ابيه كلام كثير (٥)

وقال الحافظ ابن كثير فيه انقطاع (٦)

(١) اصواء البيان ١/ ١١٧

(٢) تهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٧

(٣) فتح الباري ٩/ ٢٧٥

(٤) كتاب المرح والعديل القسم الاول ٨/ ٨٩١

(٥) حجة كبار العلماء ١/ ٢٣٨ احسن الفتاوى ٥/ ٢٤٢

(٦) ابن كثير ١/ ٣٧٣

وقال ابن القيم والذين اعلوه قالوا لم يسمع منه وانما هو كتاب قال ابو طالب سألت احمد ابن حنبل عن مخرمة فقال هو ثقة ولم يسمع من ابيه انما هو كتاب مخرمة فنظر فيه كل شيء يقول بلغني عن سليمان بن يسار فهو من كتاب مخرمة وقال ابو بكر بن خيثمة سمعت ابن معين يقول مخرمة رفع اليه كتاب ابيه ولم يسمعه وقال في رواية عباس الدوري هو ضعيف وحديثه عن ابيه كتاب ولم يسمعه منه قال ابو داود لم يسمع من ابيه الا حديثا واحدا حديث الوتر وقال سعيد بن ابي مريم عن خاله موسى بن سلمة اتيت مخرمة فقلت حدثك ابوك قال لم ادرك ابي ولكن هذا كتبه (١)

الجواب عن المناقشة

واجب عن قول ابن حزم انا لو سلمنا ان الحديث مرسل فلاضير فيه لانه مرسل صحابي والمرسل من الصحابي على السماع مقبول بالاجماع حملوا روايتهم على السماع بانفسهم اذ هو الاصل كما اشار اليه المولوى شارح الحسامى وقال فيه الا اذا صرحوا بالرواية عن الغير واما المرسل من القرن الثانى والثالث فحجة عندنا وعند مالك (٢) وقد ذكر فى مقدمة المراسيل لابي داود بعد ذكر اقوال احدى عشر فى المراسيل اقواها هو قبول مراسيل التابعين اذا علم تحريهم فى روايتهم ومراسيل الصحابة وقال النووى بعد ان حكم بضعف المرسل مانصه هذا كله فى غير مرسل الصحابي اما مرسله فمحكوم بصحته على المذهب الصحيح (٣)

وقال السيوطى (٤) وقال ابن جرير اجمع التابعون باسرههم على قبول المرسل ولم يأت

(١) زاد المعاد ١٨٩/٥

(٢) المولوى ٢٧٩/١

(٣) تقريب للنووى ٢٠٧/١ (٤) هو ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال الشافى ولد بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب ٨٤٩ نسب الى اسوط بفتح اوله وسكون ثانيه وضم ثالثة مدينة غربي النيل نواحي مصر كان مولده وادعى السيوطى الاجتهاد المطلق وادعى انه مجدد المائة السفة ومات فى ٩١١ جمادى الاولى سحر ليلة الجمعة وصلى عليه الشيرازى انظر مقدمة التريب ١٩٨/١

عنهم انكاره ولا عن احد من الائمة بعدهم الى رأس الماتين وقال ابن عبد البر كأنه يعنى الشافعى اول من رده (١)

واما انكار ابى حاتم عن كونه صحابيا فقد تعقب عليه ابن عبد البر بقوله قول البخارى [يعنى فى اثبات صحبته] اولى وكذا ذكره ابن حبان فى الصحابة وقال الترمذى رأى النبى وهو غلام صغير كما ذكره ابن حجر (٢)

وقال ابن حجر فى بيان رجحان البخارى على مسلم اما رجحانه من حيث الاتصال فلا شرط ان يكون الراوى قد ثبت له لقاء من روى عنه ولو مرة واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة (٣)
واما قول ابن حزم ومخرمة لم يسمع من ابيه شيئا فالوجه فيه ان مخرمه قد يحدث عن كتاب ابيه وهو ايضا مقبول لانه مامون من التبديل مع انه صرح ابن ابى اويس بقوله وجدت فى ظهر كتاب مالك سألت مخرمه عما يحدث به عن ابيه فحلف لى ورب هذا البنية سمعت ابى وذكر ابو داود انه سمع من ابيه حديثا واحدا وذكر على انه سمع منه الشيء اليسير كما صرح به ابن حجر (٤)

وبوب النووى بقوله باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن اذا امكن لقاء المعنعن ولم يكن فيهم مدلس ثم قال وحاصل هذا الباب ان مسلما ادعى اجماع العلماء قديما وحديثا على ان المعنعن وهو الذى فيه فلان عن فلان محمول على الاتصال والسماع اذا امكن لقاء من اضيفت العنونة اليهم بعضهم بعضا يعنى مع برائتهم من التدليس ونقل مسلم عن بعض اهل عصره انه قال لا تقوم الحجة بها ولا يحمل على الاتصال حتى يثبت انهما التقيا فى عمرهما مرة فأكثر ولا يكفى امكان تلاقيهما (٥) انتهى موضع العرض

(١) تزيين الراوى ١ / ١٩٨

(٢) تهذيب التهذيب ٥ / ٣٦٧

(٣) نزعة النظر ٢٩

(٤) تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٠

(٥) النووى ١ / ٣١

فعلم من اشتراط الامام مسلم ان الحديث متصل السند لامكان اللقاء والمعاصرة مع مخرمة
وابيه لا يخفى على من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد

وقال ابن القيم والجواب عن هذا اى عن عدم سماعه اى من وجهين احدهما ان كتاب ابيه
او جادة اكان عنده محفوظا مضبوطا فلا فرق في قيام الحجة بالحديث بين ما حدثه به او رآه
في كتابه بل الاخذ عن النسخة احوط اذا تيقن الراوى انها نسخة الشيخ بعينها وهذه طريقة
الصحابة والسلف وقد كان رسول الله ﷺ يبعث كتبه الى الملوك وتقوم عليهم بها الحجة
وكتب كتبه الى عماله في بلاد الاسلام فعملوا بها الى ان قال ابل كلهم مجمعون على قبول
الكتابة والعمل به اذا صح عنده انه كتابه

والجواب الثانى ان قول من قال لم يسمع من ابيه معارض بقول من قال سمع منه ومعه زيادة
علم واثبات قال عبد الرحمن بن ابي حاتم سئل ابي عن مخرمة فقال صالح الحديث قال
وقال ابن ابي اويس وجدت في ظهر كتاب مالك سألت مخرمة عما يحدث به عن ابيه
سمعها من ابيه فحلف لى ورب هذا البنية يعنى المسجد سمعت من ابي فقال على بن المدينى
سمعت معن بن عيسى يقول مخرمة سمع من ابيه وعرض عليه ربيعة اشياء من رأى سليمان
بن يسار وقال على ولا اظن مخرمة سمع من ابيه كتاب سليمان لعله سمع منه الشئ اليسير
ولم اجد احدا بالمدينة يخبرنى عن مخرمة بن بكير انه كان يقول فى شئ من حديثه سمعت
من ابي ومخرمه ثقة انتهى

ويكفى ان مالكا اخذ كتابه فنظر فيه واحتج به فى موطنه وكان يقول حدثنى مخرمة وكان
رجلا صالحا وقال ابو حاتم سألت اسمعيل بن ابي اويس قلت هذا الذى يقول مالك بن انس
حدثنى الثقة من هو قال مخرمة بن بكير وقيل لاحمد بن صالح المصرى كان مخرمة من
ثقات الرجال قال نعم

وقال ابن عدى عن ابن وهب ومعن بن عيسى عن مخرمة احاديث حسان مستقيمة وارجوا
انه لا بأس به (١)

ونختم المقال بما قاله علامة عصره الشنقيطي حيث قال قال مقيدہ عفا الله عنه

اما الاعلال الاول بانه مرسل مردود بانه مرسل صحابي ومراسيل الصحابة لها حكم الوصل
ومحمود بن لبيد المذكور جل روايته عن الصحابة كما قاله ابن حجر في التقریب وغيره
والاعلال الثاني بان رواية مخرمة عن ابيه وجادة من كتابه فيه ان مسلما اخرج في صحيحه
عدة احاديث من رواية مخرمة عن ابيه والمسلمون مجمعون على قبول احاديث مسلم
الا بموجب صريح يقتضى الرد فالحق ان الحديث ثابت الا ان الاستدلال به يردده (٢)

الحديث الثاني حديث ابن عمر

قال البخارى (٣) ثنا قتيبة قال ثنا الليث عن نافع ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض تطليقة
واحدة فأمره رسول الله ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة اخرى ثم
يمهلها حتى تطهر من حيضتها فاذا اراد ان يطلقها فليطلقها حتى تطهر من قبل ان يجامعها
فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم ان
كنت طلقته ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وزاد فيه غيره عن الليث قال
حدثني نافع قال ابن عمر لو طلق مرة او مرتين فان النبي امرني بهذا (٤)

(١) زاد المعاد ٥ / ١٨٩

(٢) اضرأه البيان ١ / ١١٧ و ١١٨ (٣) هو الامام الكبير محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي امام الايعة وقلوة الامة
وفقيهم الحافظ الحجة الناقد الثقة صاحب الصحيح ابو عبد الله البخارى فارسي الاصل وحده الثالث بردزبة بالفارسية الزراع كان فارسيا على
دين قومه ثم اسلم ابنه المغيرة على يد اليمان الجعفي والى بخارى ومن ههنا جاءت نسبتهم الى الجعفين نسبة الولا

ولد في ١٩٤ ونولي في ٢٥٦ قال عبد الواحد بن آدم الطراوسي رآيت النبي ﷺ في اليوم ومعه جماعة من اصحابه وهو واقف في موضع
ذكره فسلمت عليه فرد السلام فقلت ما يوقفك يا رسول الله قال انظر محمد بن اسمعيل البخارى فلما كان بعد ايام بلغني موته فطرننا فاذا هو له
مات في الساعة التي رآيت النبي ﷺ انظر تاريخه في المنظم ١١٣ / ١٢ سير اعلام النبلاء ٣٩١ / ١٢ تركرة الحفاظ ٥٥٥ / ٢ پوشارة
اللب ١٢٤ / ٢ وطبقات الحفاظ ٦٥٦ ووفيات الاعيان ١٨٨ / ٤ (٤) اخرجه البخارى ٨٠٣ / ٦ في باب ويعولهن احق بردهن

وفي رواية وكان ابن عمر اذا سئل عن الرجل يطلق امرأته وهي حائض يقول اما انت طلقتها واحدة او اثنتين ان رسول الله امره ان يراجعها ثم يمهلها حتى تحيض حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر ثم يطلقها اذا لم يرد امساكها واما انت طلقتها ثلاثا فقد عصيت الله فيما امرك به من طلاق امرأتك وبانت منك وبنت منها (١)

وفي رواية بعد قوله حتى تنكح زوجا غيرك وعصيت الله عز وجل فيما امرك من طلاق امرأتك (٢)

وفي رواية وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك فقال لاحدهم اما انت طلقت امرأتك مرة او مرتين فان رسول الله ﷺ امرني بهذا وان كنت طلقها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وعصيت الله فيما امرك من طلاق امرأتك (٣)

وفي رواية وكان عبد الله بن عمر اذا سئل عن ذلك قال اما انت طلقت امرأتك تطليقة او تطليقتين فان رسول الله امرني بهذا وان كنت طلقها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وعصيت الله فيما امرك من طلاق امرأتك (٤)

(١) أخرجه أحمد في ١٧٣ / ٢ ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن ايوب عن نافع

و الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ١٥١ / ٢٩

وابن القيم في الهدى ١٨٩ / ٥ و مسلم في ٤٧٦ / ١ في باب تحريم طلاق الحائض قال ثنا اسمعيل عن ايوب عن نافع

و الدارقطني في كتاب الطلاق ١٧ / ٤ ثنا يعقوب بن ابراهيم الزوار ثنا الحسن بن عرفة - ح - ثنا احمد بن الحسين ثنا زياد بن ايوب قال ثنا

اسمعيل بن عليه ثنا ايوب عن نافع

(٢) أخرجه البيهقي ٣٣١ / ٧ في باب الاختيار للزوج ان لا يطلق الا واحدة وسند الحديث انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله الشيباني ثنا محمد

بن شاذان و احمد بن سلمة قالوا ثنا قتيبة بن سعيد

(٣) أخرجه احمد قال ثنا يونس ثنا الليث عن نافع و مسلم في ٤٧٦ / ١ باب تحريم طلاق الحائض ثنا يحيى بن يحيى و قتيبة بن سعيد و ابن رجب

و اللفظ ليحيى قال قتيبة ثنا الليث و قال الآخرون انا الليث بن سعد عن نافع

و البيهقي ٣٣١ / ٧ باب الاختيار للزوج ان لا يطلق الا واحدة انا علي بن احمد بن عثمان انا احمد بن عبد الله بن ابي ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث

عن نافع

(٤) أخرجه الدارقطني ١٦ / ٤ ثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا ابو الجهم العلاء بن موسى ثنا الليث بن سعد عن نافع

- في ١٧ / ٤ ثنا علي بن محمد المصري ثنا يوسف بن يزيد ثنا يعقوب بن ابي عباد ثنا اسمعيل بن ابي ابراهيم بن علقمة عن نافع عن ابن عمر

وفي رواية ثم يقول ابن عمر اما انت فطلقت امرأتك واحدة او اثنتين فان رسول الله قد امرني بهذا واما انت فطلقت ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وقد عصيت ربك فيما امرك به من الطلاق (١)

وقال ابن القيم وهذا تفسير منه للطلاق المأمور به وتفسير الصحابي حجة وهو عندنا مرفوع
قوله الحاكم (٢) وجه الاستدلال

ان في الفاظ الحديث وعصيت الله وعصيت ربك وقد عصيت ربك فهذه الالفاظ الثلاثة تدل على ان جمع الثلاث محرم

ثنا علي بن محمد بن عبد الحافظ ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور ثنا شعيب بن رزيق ان عطاء الخراساني حدثهم عن الحسن قال ثنا عبد الله بن عمر انه طلق امرأته تطليقة وهي حائض ثم اراد ان يتبعها بتطليقتين اخراوين عند القريتين فبلغ ذلك رسول الله فقال يا ابن عمر ما هكذا امرك الله انك قد اخطأت السنة والسنة ان تستقبل الطهر فتطلق لكل قروء قال فامرني رسول الله فراجعتها ثم قال اذا هي طهرت فطلق عند ذلك او امسك فقلت يا رسول الله رأيت لو اني طلقها ثلاثا اكان يحل لي ان اراجعتها قال لا كانت تبين منك وتكون معصية (٣) وجه الاستدلال ظاهر

(١) أخرجه الدارقطني ١٧٠/٤ ثنا علي بن محمد المصري ثنا عبد بن رجال ثنا محمد بن يوسف ثنا ابو ليرة عن ابن حزم عن موسى بن عرفة عن نافع ان ابن عمر (٢) زاد المعاد ٥/١٨٩
(٣) أخرجه الدارقطني ١٨٠/٤ - ١٩٠/٤ كتاب الطلاق والسيقي ٧/٣٣٠ باب الاختيار للرجل ان لا يطلق الا واحدة انا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن القاضي وابو سعيد بن ابي عمر وقالوا انا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصفاني ثنا معلى بن منصور ثنا شعيب بن رزيق وابو الحوزي في التحقيق ٢/٢٩١ قال انا ابن عبد الحافظ انا عبد الرحمن بن احمد ثنا محمد بن عبد الملك انا علي بن عمر قال ثنا علي بن محمد بن عبد الحافظ ثنا محمد بن شاذان الجوهري وابو القيم في الهدى ٥/١٩٨ من رواية شاذان الجوهري وفي اغنية المصنف ١/٣٣٦ ر ابو داود ١/٢٩٧ مرسلا في باب طلاق السنة
والحافظ ابن كثير في جامع المسانيد ٢٨/٨٣ مرسلا
وابن حزم في المحلى ١٠/١٦٩ في باب احكام الطلاق من رواية شاذان
نظر في هيئة كبار العلماء ١/٢٢٢ واحسن الفتاوى ٥

المناقشة في رواية عطاء الخراساني

وقال ابن حزم وأما حديث ابن عمر ففي غاية السقوط لانه عن رزيق بن شعيب او شعيب بن رزيق الشامي وهو ضعيف (١)

وقال ابن القيم انما جاءت من رواية شعيب بن رزيق الشامي وبعضهم يقلبه رزيق بن شعيب وكيف ما كان فهو ضعيف (٢)

قال ابن الجوزي قال ابو حاتم ابن حبان لم يشافه الحسن من ابن عمر (٣)
قال الالباني هذا حديث منكر (٤)

وقال ايضا قلت وهذا اسناد ضعيف وله علتان الاول عطاء الخراساني وهو ابن ابي مسلم قال الحافظ في التقریب صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس قلت وقد عنعنه

الآخرى شعيب بن رزيق وهو الشامي ابوشيبة قال الحافظ صدوق يخطئ (٥)

قلت ثم ان الحديث بهذا السياق منكر لان قوله فقلت يا رسول الله ارايت زيادة تفرد بها هذا الطريق وقد رواه جماعة من الثقات عن ابن عمر دون هذه الزيادة كما ياتي بعد ثلاثة احاديث فكانت من اجل ذلك منكورة فقد اشار الى ذلك البيهقي (البيهي ٧/ ٣٣٠) بقوله عقب الحديث هذه الزيادة التي اتى بها عطاء الخراساني ليست في رواية غيره وقد تكلم فيه (٦)

وقال البيهقي بعد قوله المذكور ويشبه ان يكون قوله تكون معصية راجعا الى ايقاع ما كان يوقعه من الطلاق الثلاث في حال الحيض والله اعلم (٧)

والحاصل ان في اسناده عطاء الخراساني وهو مختلف فيه وقد وثقه الترمذي وقال النسائي و ابو حاتم لا بأس به قاله الشنقيطي (٨)

(٣) التحف في احاديث العلال ٢/ ٢٩٢

(٦) ارواء الغليل ٧/ ١٢٠

(٢) زاد المعاد ٥/ ٢٠٤

(٥) ارواء الغليل ٧/ ١٢٠

(٨) اصواء البيان ١/ ١١٩

(١) المعلى ١٠/ ١٧٠

(٤) ارواء الغليل ٧/ ١٢١

(٧) البيهي ٧/ ٣٣٠

وضعه غير واحد وقال البخاري ليس فيمن روى عنه مالك من يستحق الترك غيره وقال
شعبه كان نسيا وقال ابن حبان من خيار عباد الله غير انه كان كثير الوهم سئى الحفظ يخطئ
لا يدري فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به

وابضا الزيادة التى هى محل الحجة اعنى لو طلقتها مما تفرد به عطاء وخالف فيه الحفاظ
وشاركوه فى اصل الحديث ولم يذكروا الزيادة

والوجه الثاني ان في اسناده شعيب بن رزيق الشامي وهو ضعيف كما ذكره الشوكاني لكن الحديث الضعيف اذا تبينت مخارجها شد بعضها بعضا كما حققه الشيخ الشنقيطي (١) والاصح انه موقوف على ابن عمر والموقوف في حكم المرفوع اذا لم تكن من قبل الرأي كما حققه العلماء والله اعلم (٢) ومنها آثار ابن عمر (٣)

قال ابن ابى شيبه ثنا ابو بكر ثنا اسباط بن محمد عن اشعب عن نافع قال قال ابن عمر من طلق امرأته ثلاثا فقد عصى ربه وبانت منه امرأته (٤)

وفي رواية طلقت وعصى ربه (٥)

وفي رواية فقد بانّت منه امرأته وعصى ربه وخالف السنة (٦)

(١) أعضاء البان / ١ ٤١٩

(٢) انظر سبل السلام ١/٢٥، ١٣٣، ١٤٦، ١٦٥، ١٧٧، ٢/٨؛ ٨١٥٥؛ ١٢٩، ١٣٣، ١٥١، ١٧٦، ٢/٣، ١٣٨، ١-١٠، ١٤١، ١٧٦.

ونيل الاوطار (٣٠٩/١) اوجز المالك (٦٦/٢) سلسلة الاحاديث الصحيحة (٣٠٧/١) (٣٧٩) حاشية الشكاة للالباني (٤٤/١)

(۳) عبد اللہ بن عمرؓ لہ الف وسمائة وثلاثون حديثاً انفا علی عائہ وانفرد البخاری باحد وثمانین ومسلم باحد وثلاثین وعنه بنوہ وسالم وحمزہ

وعبد الله وابن المسيب وولده نافع كان اماما متنبها مات بمكة سنة ١٧٤ ق ٧٣ هـ ابن اربع وثلاثين انظر طبقات الشيخ / ١٩

(٤) (اخرجہ ابن ابی شیبہ فی ٤ / ٦١) باب من كره ان يطلق الرجل امرأته نكاحاً في مقعد واحد

و ابن التركماني في الجوهر النقي ٧ / ٣٢٨) باب الاختيار للزوج ان لا يطلق الا واحدة

(٥) أخرجه عبد الرزاق في ٣٩٥/٦ باب المطلق ثلاثاً عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر

وابن حزم في المحلى ١٠/١٦٩

(٦) أخرجه الدارقطني (١٩/١) كتاب الطلاق لنا ابن مبشر ثنا أحمد بن منان ثنا يزيد أنا محمد بن اسحاق عن نافع قال كان ابن عمر يقول -

ولی اساتذہ ابن اسحق ضعیف

وفي رواية من طلق امرأته وهي حائض ثلاثا فقد بانت منه وعصى ربه وخالف السنة (١)

ومنها آثار عمر

قال ابن أبي شيبه ثنا أبو بكر قال ثنا علي بن مسهر عن شقيق بن أبي عبد الله عن أنس قال

كان عمر إذا أتى برجل قد طلق امرأته ثلاثا في مجلس أوجعه ضربا ولفرق بينهما (٢)

وفي رواية وكان عمر بن الخطاب إذا أتى برجل طلق امرأته ثلاثا أوجع ظهره (٣)

وفي رواية وكان عمر إذا ظفر بمن طلق ثلاثا أوجع رأسه (٤)

وفي رواية وكان عمر بن الخطاب إذا ظفر برجل طلق امرأته ثلاثا أوجع رأسه بالدرة (٥)

وفي رواية وكان رأى عمر إذا أتى به أوجعه (٦)

وقال البيهقي أنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا علي بن عمر الحافظ قال قرئ علي عبد الله بن

محمد بن عبد العزيز وأنا اسمع حدثكم اسمعيل بن إبراهيم الترمذاني أبو إبراهيم ثنا سعيد

بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رجلا أتى عمر فقال أني طلقت

امرأتني يعني البتة وهي حائض قال عصيت ربك وفارقت امرأتك فقال الرجل فان رسول الله أمر ابن

(١) أخرجه الدارقطني ٢٧ / ٤ كتاب الطلاق ثنا أبو صالح الأصمعي عن عبد الرحمن بن سعيد وعثمان بن جعفر اللبان قال ثنا محمد بن الحجاج بن يزيد ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحق عن نافع عن ابن عمر وتابعه أيضا ثنا أبو صالح وعثمان قال ثنا محمد الحجاج ثنا عبد الرحيم عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر مثله

(٢) ابن أبي شيبه ٦١ / ٤ باب من كره أن يطلق الرجل امرأته ثلاثا في مقعد واحد - وفي ملفي الأبحر ٢٥٩ / ١ والمغني ١٠٢ / ٧ هبة كبار العلماء ٢٩٨ / ١ أحسن الفوائد ٢٨٨ / ٥

(٣) أخرجه الطحاوي ٣٤ / ٢ باب الطلقات الثلاث دفعة واحدة ثنا صالح قال ثنا سعيد بن وهب بن منصور قال ثنا أبو عروة عن شقيق وذكره الهندي في كنز العمال ٢٧٦ / ٩ وكذا ذكره ابن حجر في فتح الباري ٩ / ١ وظفر أحمد في إعلاء السنن ١١٣ / ١١ وسعيد بن منصور في مسنده

(٤) أخرجه ابن حزم في المحلى ١٠ / ١٦٩ من طريق عبد الرزاق عن اسمعيل بن عبد الله أخبرني عبيد الله العيزار أنه سمع أنس بن مالك

(٥) أخرجه عبد الرزاق في ٣٩٦ / ٦ عبد الرزاق عن اسمعيل بن عبد الله قال أخبرني عبيد الله بن العيزار أنه سمع أنس بن مالك

(٦) أخرجه البيهقي ٣٣٤ / ٧ أنا أبو النصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حمويه ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سليمان عن شقيق يسمع أنس بن مالك يقول الخ و الهندي في كنز العمال ٧٠٤ / ٩

و ابن القيم في الهدى ٥ / ١ وسكت عليه و رجاله ثقات كما في إعلاء السنن ١٥٦ / ١١

عمر الحديث (١)

«ومنها آثار ابن عباس»

وعن مجاهد قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال انه طلق امرأته ثلاثا قال فسكت حتى ظننت انه رادها اليه ثم قال ينطلق احدكم فيركب الحمرة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس وان الله قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وانك لم تتق الله فلا اجد لك مخرجا عصيت ربك وبنات منك امرأتك وان الله قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن (٢) وفي رواية عن مجاهد قال جاء رجل من قريش الى ابن عباس فقال يا ابن عباس اني طلق امرأتي ثلاثا وانا غضبان فقال ان ابن عباس لا يستطيع ان يحل لك ما حرم عليك عصيت ربك وحرمت عليك امرأتك انك لم تتق الله فيجعل لك مخرجا ثم قرأ اذا طلقتم النساء الآية (٣) وفي رواية عبد الرزاق عن ابن جريج قال قال مجاهد عن ابن عباس قال قال له رجل يا ابا عباس طلق امرأتي ثلاثا فقال ابن عباس يا ابا عباس يطلق احدكم فيستحمق ثم يقول يا ابا عباس عصيت ربك وفارقت امرأتك (٤)

وفي رواية عن مجاهد قال كنت جالسا مع عبد الله بن عباس يوما فأتاه رجل فقال يا ابن عباس اني طلق امرأتي ثلاثا فقال ابن عباس عصيت ربك وحرمت عليك امرأتك ولم تتق الله فيجعل لك مخرجا تطلق فتستحمق ثم تقول يا ابن عباس قال الله تعالى يا ايها النبي

(١) البيهقي ٣٣٤ / ٧ باب ما جاء في امضاء الطلاق الثلاث وان كن مجموعات

(٢) أخرجه أبو داود ٢٩٩ / ١ باب بقية مسح المراجعة بعد التطليقات الثلاث قال ثنا حميد بن مسعدة ثنا اسمعيل بن ابوب عن عبد الله بن كبر عن مجاهد

والبيهقي ٣٣١ / ٧ انا ابو علي الروزباري انا ابو بكر بن داسه انا ابو داود الحديث انظر ملحق الامهر ٢٥٩ / ١ واعلاء السنن ١٤٤ / ١١

قال ابن حجر وهذا اسناد صحيح كما في فتح الباري ٢٧٥ / ٩

قال الالباني قلت وهذا اسناد صحيح وهو على شرط مسلم ارواء القليل

(٣) أخرجه الدارقطني ١٠ / ٤ كتاب الطلاق ثنا دعلج ثنا الحسين بن مفيان ثنا حبان ثنا ابن المبارك انا يوسف عن مجاهد

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٧ / ٦ باب المطلق ثلاثا

إذا طلقتم النساء الآية (١)

وفي رواية عبد الرزاق عن معمر قال أخبرني ابن طاوس عن أبيه قال كان ابن عباس إذا سئل عن رجل طلق امرأته ثلاثا قال لو اتقيت الله جعل لك مخرجا لا يزيدك على ذلك (٢)
وفي رواية عن مالك بن الحارث عن ابن عباس أنه رجل فقال إن عصى طلق امرأته ثلاثا فقال إن عصى الله فأندمه الله فلم يجعل له مخرجا (٣)
وزاد البيهقي وعبد الرزاق والطحاوي بعد قوله فأندمه الله وأطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجا قال أفلا يحلها له رجل فقال من يخادع الله يخدعه (٤)
وفي رواية الطحاوي فأثمه الله بدل قوله فأندمه الله (٥)

ومنها حديث علي

عن زاذان عن علي قال سمع النبي ﷺ رجلا طلق البتة فغضب وقال اتخذون آيات الله أو دين الله هزوا ولعبا من طلق البتة الزمنا ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٦)

(١) أخرجه الدارقطني ٢٩ / ٤ كتاب الطلاق ثنا محمد بن عبد الله غيلان ثنا الحسن بن الجعيد ثنا سعيد بن سلمة ثنا اسمعيل بن أبيه عن عبد الله بن كثير عن مجاهد
(٢) المصنف لعبد الرزاق ٣٩٦ / ٦ باب المطلق ثلاثا وابن خزم في المحلى ١٠ / ١٦٩
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٦١ / ٤ باب من كره أن يطلق امرأته ثلاثا في مفعد واحد ثنا أبو بكر قال ثنا ابن نمير عن الأعمش عن مالك بن الحارث الخ والحديث مذکور في المعنى ٨ / ١٤٤ / ١١ وأحسن الفتاوى ٥ / ٨٩ ورواية كبار العلماء ١ / ٢٩٩
(٤) عبد الرزاق ٢٦٦ / ٦ في باب التحليل عن الثوري ومعمر عن الأعمش عن مالك بن الحويرث عن ابن عباس وسعيد بن منصور ٣ / رقم ١٠٦٠ مختصرا من رواية مالك بن الحارث وتعاما من رواية عمران بن الحارث الحارث في رقم ١٠٦١
والبيهقي ٧ / في باب من جعل الثلاث واحدة وما ورد في خلاف ذلك أنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا ابن نمير عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن ابن عباس
(٥) كما في الطحاوي ٣٣ / ٢ باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا معا ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث قال الخ
(٦) أخرجه الدارقطني ١٣ / ٤ كتاب الطلاق ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا اسمعيل بن أبي أمية القرشي ثنا عثمان بن مطر عن عبد الغفور عن أبي هاشم عن زاذان الخ
وابن الجوزي في التحقيق ٢ / ٢٩٢ قال أنا ابن عبد الخالق أبا عبد الرحمن بن أحمد ثنا محمد بن عبد الملك ثنا محمد بن علي بن عمر الدارلطني فذكر الحديث ثم قال الدارقطني اسمعيل بن أبي أمية الكوفي هذا ضعف الحديث

وابن القيم في الاغنية ١ / ٢٣٦

مطر عن عبد الغفور عن أبي هاشم عن زاذان الخ

وابن الجوزي في التحقيق ٢ / ٢٩٢ قال أنا ابن عبد الخالق أبا عبد الرحمن بن أحمد ثنا محمد بن عبد الملك ثنا محمد بن علي بن عمر

الدارلطني فذكر الحديث ثم قال الدارقطني اسمعيل بن أبي أمية الكوفي هذا ضعف الحديث

وجه الاستدلال به ظاهر غنى عن البيان

وعن علي مرفوعاً تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش (١)

وجه الاستدلال قال الكاساني نهى عليه السلام عن الطلاق ولا يجوز ان يكون نهى عن الطلاق لعينه لانه قد بقي معتبراً شرعاً في حق الحكم بعد النهي فعلم ان ههنا غيراً حقيقياً ملازماً للطلاق يكون منها عنه فكان النهي عنه لا عن الطلاق ولا يجوز ان يمنع من الشرع لمكان الحرام الملازم له كما في الطلاق في حالة الحيض والبيع وقت النداء والصلاة في الارض المغمورة وغير ذلك (٢)

(١) أخرجه السيوطي في الجامع الصغير (٢٧٨/٢) و أبو نعيم في أخبار أصفهان (١٥٧/١) والديلمي (٢١١٢/٢) وابن عدي في الكامل (١١٢/٥) والخطيب في تاريخه (١٩١/١٢) انظر في هيئة كبار العلماء (١١٩/١) واحسن الفتاوى (٥/١) وبدائع الصنائع (٣/١٥١) والحديث ضعيف كما صرح به الألباني في ضعيف الجامع (٢٤٢٩/٢) موضوع

وقال ايضا موضوع أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٩١/١٢) في ترجمة عمرو بن جميع عن جوير عن الضحاك عن الزال بن سيرة عن علي بن أبي طالب مرفوعاً وعمرو بن جميع هو كذاب وقد تقدم له احاديث وجوير ضعيف جداً وتقدم له شيء

والحديث أورده الصافي في الموضوعات (٨/٨) ومن قبله ابن الجوزي وقال لا يصح قال الخطيب عمرو بن جميع كذاب يروي المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الآثبات وأقره السيوطي في الألباني (١٧٩/٢) فالعجب منه كيف أورده من رواية ابن عدي في الجامع الصغير الذي اشترط في مقدمته ان يصونه مما تفرد به كذاب او ضاع واعجب من هذا استنساخ الشيخ المعلوني في الكشف (٣٠٤/١) على حكم الصافي عليه بالوضع بقوله لكن غراه في الجامع الصغير لابن عدي بسند ضعيف عن علي وكيف لا يكون هذا الحديث موضوعاً وقد طلق جماعة من السلف بل صح ان النبي ﷺ طلق زوجته حفصة بنت عمر سلسلة الاحاديث الضعيفة (١٠٨/١)

وقال ايضا موضوع رواه أبو نعيم في أخبار أصفهان (١٥٧/١) وعنه الديلمي في (٣٠/١/٢) والخطيب في تاريخه (١٩١/١٢) من طريق عمرو بن جميع عن جوير عن الضحاك عن الزال بن سيرة عن علي بن أبي طالب مرفوعاً سافه الخطيب في ترجمة عمرو بن علي بعد ان قال فيه كان يروي المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الآثبات وروي عن ابن معين انه قال فيه كان كذاباً خبيثاً

والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الخطيب وقال لا يصح فيه اذات - الضحاك مجروح - وجوير ليس بشيء وعمرو قال ابن عدي كان ينهم بالوضع وأقره السيوطي في الألباني (١٩١٦/١) بتريقي ثم ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوع (٣٠/١) ومع ذلك فقد أورده السيوطي في الجامع الصغير

قلت وهذا الحديث بلهج به كثير من الخطاء الذين يكادون يصرحون بتحريم الطلاق الذي اباحه الله تبارك وتعالى وبعضهم يضع القبرود العملية لمنع وقوع الطلاق ولو كان بعض اخبار الزوج فإلى الله المشتكى سلسلة الاحاديث الضعيفة (١٩١/٢)

واما قول الألباني بأن طلق جماعة من السلف فالمراد به الصحابة والسمرن كمغيرة بن شعبة والحسن بن علي وزهير بن القوام وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم كما تقدم ذكرهم

(٢) بدائع الصنائع (٣/١٥١)

قال ابن حزم ومن طريق حماد بن زيد ثنا يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين قال قال علي بن ابي طالب لو ان الناس اخذوا بأمر الله في الطلاق ما يبيع رجل نفسه في امرأة ابدا يبدأ فيطلقها تطليقة ثم يترصص ما بينه وبين ان تنقضي عدتها فمتى ما شاء راجعها (١)

ومنها اثر عمران بن حصين

كما ذكره ابن ابي شبة في المصنف قال ثنا ابو بكر قال ثنا سهل بن يوسف عن حميد عن واقع بن سحبان قال عمران بن حصين عن رجل طلق امرأته في مجلس قال اثم بربه وحرمت عليه امرأته (٢)

ومنها حديث ابي موسى الاشعري

وعن ابي موسى تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات (٣)

ومنها حديث ابي قتادة الانصاري

وعن ابي قتادة الانصاري قال لو ان الناس طلقوا نساءهم كما امروا لما فارق الرجل امرأته وله اليها حاجة ان احدكم يذهب فيطلق امرأته ثلاثا ثم يقعد فيعصر عينه مهلا مهلا بارك الله عليكم فيكم كتاب الله وسنة رسوله فما ذا بعد كتاب الله وسنة رسوله الا الضلال ورب

ومنها حديث عباد بن صامت

الكعبة (٤)

عن ابراهيم بن عبيد الله بن عباد بن الصامت عن ابيه عن جده قال طلق بعض آبائي امرأته

(١) المحلى ١٠ / ١٧٣ ثم قال وهذا منقطع عنه لان ابن سيرين لم يسمع من علي كلمة ثم ليس فيه ايضا ان ما عدا ذلك معصية ولا بدعة لا يعلم من الصحابة غير ما ذكرنا

(٢) مصنف ابن ابي شبة ٤ / ٦٠ باب من كره ان يطلق الرجل امرأته ثلاثا في مقعد واحد

والبيهقي ٧ / ٣٣٢ باب الاختيار للرجل ان لا يطلق الا واحدة انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس بن يعقوب ثنا يحيى بن ابي طالب انا عبد الرهاب بن عطاء انا حميد بن واقع بن سحبان ان رجلا اتى عمران بن الحصين وهو في المسجد فقال رجل طلق امرأته ثلاثا وهو في مجلس قال اثم بربه وحرمت عليه امرأته الخ انظر

الحديث في هيئة كبار العلماء ١ / ٣٠٠ واحسن الفناوي ٥ / ٢٨٩

(٣) وقد سبق من تحريره في بيان الاختلاف في وصف الطلاق فلا نعيده

(٤) أخرجه السرخسي في المبسوط ١ / ٤ انظر في هيئة كبار العلماء ١ / ٢٢٣ واحسن الفناوي ٥ / ٢٣١ وفتح القدير ٢ / ٢٦

الفا فانطلق بنوه الى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله ان ابانا طلق امنا الفاهل له من مخرج فقال ان اباكم لم يتق الله فيجعل له من امره مخرجاً بانت منه بثلاث على غير السنة وتسع مائة وسبعة وتسعون اثم في عنقه (١)

وقال ابن القيم فلما رأى امير المؤمنين ان الله عاقب المطلق ثلاثاً بأن حال بينه وبين زوجته وحرمها عليه حتى تنكح زوجاً غيره علم ان ذلك لكراهة الطلاق المحرم وبغضه له فوافقه امير المؤمنين في عقوبته لمن طلق ثلاثاً جميعاً بأن الزمة بها وامضاها عليه (٢)

واقوال التابعين تدل على كونه معصية

كما قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد قال قلت للقاسم بن محمد الرجل يريد ان يطلق امرأته ثلاثاً قال يطلقها في مقاعد مختلفة (٣)
ثنا ابو بكر قال ثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري في رجل طلق امرأته ثلاثاً جميعاً قال ان من فعل فقد عصى ربه وبانت منه امرأته (٤)

(١) أخرجه الدارقطني ١٦٢/٤ ثنا ابو محمد بن صاعد ثنا يحيى بن عبد الباقي الاذني ح - وثنا احمد بن عثمان الدقاق ثنا يحيى بن عبد الباقي الاذني ثنا محمد بن عبد الله بن القاسم الصنعاني ثنا عمرو بن عبد الله بن فلاح الصنعاني ثنا محمد بن عبيدة عن عبد الله بن الوليد الوصافي وصدقه بن ابي عمران عن ابراهيم بن عبيد الله بن عباد بن الصامت فذكر الحديث والحافظ في جامع المسانيد والسنن وابن حزم في المحلى ١٦٩/١٠ والكاساني في البدائع ١٥٣/٣ والطبراني في الكبير وابن القيم في الهدى ١٩٨/٥ والاعتناء ٣٣٦/١ والسرغسي في المسوط ٤/٦ وذكر ايضا في هيئة كبار العلماء ٢٨٧/١ واحسن الفتاوى ٢٧٨/٥ قال الدارقطني رواه مجهولون مضطربون الاشياء وابن عبد الباقي الخ قال الاحقر والوجه فيه انه من رواية عبد الله بن الوليد الوصافي وهو هالك - عن ابراهيم بن عبيد الله بن عباد بن الصامت وهو مجهول لا يعرف - وفيه بعض ابائى لما المراد به جده كما يفسره الرواية التي سيجي ذكرها رجم عباد لم يدرك الاسلام فالحديث ضعيف من هذا الوجه ساقطاً لاعتبار الا انه ذكر هنا للتأييد لا للاستدلال - وكذا يعلم في الفاظ الحديث تعارض فان في بعضها اما ثلاث فلك وهذا اباحة الثلاث وبعضها بخلاف ذلك كما صرح به ابن حزم في المحلى ١٧٠/١٠

نعم ان الحديث صحيح موقوف فاخرجه الطحاوى في ٣٣/٢ وابن ابي شيبة والدارقطني ٤/ واليه في ٣٣٧/٧ ورجالهم

رجال الصحيح لكن موقوف لا مرفوعاً ولقد بين لك ان الحديث المرفوع في حكم المرفوع اذا لم تكن من قبل الراي كم هو قاعدة مقررة في اصول الحديث (٢) هيئة كبار العلماء ٣٠٥/١ احسن الفتاوى ١٩٣/٥

(٣) و(٤) المصنف لابن ابي شيبة ٦١/٤ باب من كره ان يطلق الرجل امرأته ثلاثاً في مقعد واحد واحاز ذلك عليه

ثنا أبو بكر قال ثنا أبو اسامة عن ابن عون عن الحسن قال كانوا ينكلون من طلق ثلاثا في مقعد واحد (١)

وأما الاجماع

قال الكرخي لا اعرف بين اهل العلم خلافا ان ايقاع الثلاث جملة مكروه الا قول ابن سيرين وان قوله ليس بحجة (٢)

وقال السرخسي ولنا اجماع الصحابة فقد روى عن علي وعمر وابن مسعود وابن عباس بن عمر وابي هريرة وعمران بن حصين كراهة ايقاع الثلاث بألفاظ مختلفة (٣)

وقال ابن قدامة ولأنه قول من سمينا من الصحابة رواه الاثر ولم يصح عندنا في عصرهم خلاف قولهم فيكون ذلك اجماعا (٤)

وقال ابن التيمي وفي الاستذكار اكثر السلف على ان جمع الثلاث مكروه وليس بسنة وذكر الكراهة عن عمر وابنه وابن عباس وعمران بن حصين ثم قال لا اعلم لهؤلاء مخالفا من الصحابة الا ما قدمنا ذكره عن ابن عباس وهو شيء لم يروه عنه الا طاوس وسائر اصحابه ورواه عنه خلافا (٥)

وقال الكاساني وقد ذكر عن عمر انه كان لا يؤتى برجل طلق امرأته ثلاثا الا اوجعه ضربا واجازه ذلك عليه وكانت قضاياه بمحضر من الصحابة فيكون اجماعا منهم على ذلك (٦) وفي هيئة كبار العلماء واما الاجماع فقد انذر عمر من يأتيه وقد طلق امرأته ثلاث تطليقات مجموعة بأن يوجعه ضربا وحكم كثير من الصحابة بأن من يطلق ثلاثا مجموعة او اكثر فقد

(١) المصنف لابن امي شبه ٤ / ٦١ باب من كره ان يطلق الرجل امرأته ثلاثا في مقعد واحد واجاز ذلك عليه

(٢) (٣) احسن الفتاوى ٥ / ٢٣١ هيئة كبار العلماء ١ / ٢٢٣ و ٢٢٢ الموطأ ٦ / ٤

(٤) (٤) المعنى ٨ / ٢٤٢ الشرح الكبير ٨ / ٢٥٨ ارجز المسالك ٤ / ٣٣٢ المعنى ٤ / ٢٤ هيئة كبار العلماء ١ / ٢٢٧

احسن الفتاوى ٥ / ٢٣٤

(٥) المعجم النقي ٧ / ٣٢٨

(٦) هيئة كبار العلماء ١ / ٢٢٠ احسن الفتاوى ٥ / ٢٢٩ بدائع الصانع ٣ / ١٥٤

عصى ربه واستكروا ذلك من فاعله وجعلوه متعبدا لحدود الله وانتشر ذلك عنهم دون
نكير فكان اجماعا على المنع من جمع ثلاث تطليقات فأكثر دفعة (١)

﴿واما المعقول﴾

قال علي بن ابي بكر الفرغاني ولنا ان الاصل في الطلاق هو الحظر لما فيه من قطع النكاح
الذي تعلقت به المصالح الدينية والدينية والاباحة للحاجة الى الخلاص ولا حاجة الى
الجمع بين الثلاث وهي في المفرق على الاطهار ثابتة، نظرا الى دليلها والحاجة في نفسها
باقية فأمكن تصوير الدليل عليها والمشروعية في ذاته من حيث انه ازالة الرق لا ينافي
الحظر لمعنى في غيره وهو ما ذكرناه (١)

وقال الدكتور وهبة الزحيلي لان الاصل في الطلاق الحظر لما فيه من قطع الزواج الذي
تعلقت به المصالح الدينية والدينية والاباحة انما هي للحاجة الى الخلاص ولا حاجة الى
الجمع في الثلاث او في طهر واحد لان الحاجة تندفع بالواحدة وتتمام الخلاص في المفرق
على الاطهار والزيادة اسراف فكان بدعة فإذا فعل ذلك وقع الطلاق وبانت المرأة منه
وكان آثما عاصيا والطلاق مكروه تحريما لان الحظر او النهي لمعنى في غيره وهو فوت
مصالح الدين والدنيا (٢)

وقال ابن قدامة ولأنه تحريم للبضع بقول الزوج من غير حاجة فحرم كالظهار بل هذا
اولى لأن الظهار يرتفع تحريمه بالتكفير وهذا لاسبيل للزوج الى رفعه بحال ولأنه ضرر
واضرار بنفسه وبأمراته من غير حاجة فيدخل في عموم النهي وربما كان وسيلة الى عوده
اليها حراما او بحيلة لا تزيل التحريم ووقوع الندم وخسارة الدنيا والآخرة فكان اولى

(١) بدائع الصنائع ٣ / ٩٤ هيئة كبار العلماء ١ / ٣٨٠ احسن الفتاوى ٥ / ٣١٣

(٢) الهداية ٢ / ٣٥٥ روح المعاني ٢ / ١٣٦

(٣) الفقه الاسلامي ٧ / ٤٢٦

بالتحريم من الطلاق في الحيض الذي ضرره بقائها في العدة اياما يسيرة او الطلاق في طهر
مسيها فيه الذي ضرره احتمال الندم بظهور الحمل فان ضرر جمع الثلاث يتضاعف على
ذلك اضعافا كثيرة فالتحريم ثم تنبيه على التحريم ههنا (١)

وفي هيئة كبار العلماء واما المعنى فمن وجهين الاول ان النكاح عقد مصلحة والطلاق
ابطاله فكان مفسدة والله لا يحب الفساد

الثاني ان النكاح عقد مسنون بل واجب وفي الطلاق قطع السنة او تفويت للواجب فكان
الاصل فيه الحظر او الكراهة الا انه رخص فيه للدواعي الطارئة كتوقع مفسدة من استمرار
النكاح اشد من مفسدة الطلاق فيرتكب اخف المفسدتين تفاديا لاشدهما لكن يقتصر من
ذلك على طلبة واحدة اذ بها تندفع المفسدة وما أفراد عليها فيبقى على الاصل وهو المنع
ويشهد لكون الاصل في الطلاق الحظر حديث ايما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس
فحرام عليها رائحة الجنة رواه احمد وابوداود والترمذي وحسنه (٢)

قال الكاساني واما المعقول من وجوه احدها ان النكاح عقد مصلحة لكونه وسيلة الى
مصالح الدين والدنيا والطلاق ابطال له وابطال المصلحة مفسدة وقال الله عز وجل والله
لا يحب الفساد (البقرة ٢٠٥) وهذه معنى الكراهة الشرعية عندنا ان الله تعالى لا يحب ولا يرضى به
الا انه قد يخرج من ان يكون مصلحة لعدم توافق الاخلاق وتباين الطبائع او الفساد ويرجع
الى نكاحها بان علم الزوج ان المصالح تفوته بنكاح هذا المرأة او ان المقام معها يسبب
فساد دينه ودنياه فتقلب المصلحة في الطلاق ليستوفي مقاصد النكاح من امرأة اخرى
الا ان احتمال انه لم يتأمل حق التأمل ولم ينظر حق النظر في العاقبة قائمة فالشرع والعقل

(١) المعنى ٨ / ٢٤٦ الشرح الكبير ٨ / ٢٥٨ (ارجز المسالك ٤ / ٣٣٢) المتقى ٤ / ٢ (احسن الفتاوى ٥ / ٢٣٤)

هيئة كبار العلماء ١ / ٢٢٧

(٢) هيئة كبار العلماء ١ / ٣٨٠ احسن الفتاوى ٥ / ٢٤٣

يدعوانه الى النظر و ذلك في ان يطلقها طلقة واحدة رجعية حتى ان التباين والفساد اذا كان من جهة المرأة تتوب وتعود الى الاصلاح اذا ذقت مرارة الفراق وان كانت لا تتوب نظر في حال نفسه انه هل يمكنه الصبر عنه فأن علم انه لا يمكنه الصبر عنها يراجعها وان علم انه يمكنه الصبر عنها يطلقها في الطهر الثاني ثانيا ويجرب نفسه ثم يطلقها فيخرج نكاحها من ان يكون مصلحة ظاهرا وغالبا لانه لا يلحقه الندم غالبا فأبيحت الطلقة الواحدة او الثلاث في ثلاثة اطهار على تقدير خروج نكاحها من ان يكون مصلحة وصيرورة المصلحة في الطلاق فاذا طلقها ثلاثا جملة واحدة في حالة الغضب وليست حالة الغضب حالة التأمل لم يعرف خروج النكاح من ان يكون مصلحة فكان الطلاق ابطالا للمصلحة من حيث الظاهر فكان مفسدة

والثاني ان النكاح عقد مسنون بل هو واجب لما ذكرنا في كتاب النكاح فكان الطلاق قطعاً للسنة وتفويتا للواجب فكان الاصل هو الحظر او الكراهة الا انه رخص للتأديب او للتخليص والتأديب يحصل بالطلقة الواحدة الرجعية لان التباين او الفساد اذا كان من قبلها فاذا ذقت مرارة الفراق فالظاهر انها تتأدب وتوب وتعود الى الموافقة والصلاح والتخليص يحصل بالثلاث في ثلاثة اطهار والثابت بالرخصة يكون ثابتا بطريق الضرورة وحق الضرورة صار مقضيا بما ذكرنا فلا ضرورة الى الجمع بين الثلاث في طهر واحد فبقى ذلك على اصل الحظر

والثالث انه اذا طلقها في طهر واحد فرما يلحقه الندم وقال الله تعالى لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا الطلاق قيل في التفسير اي ندامة على ما سبق من فعله او رغبة فيها ولا يمكنه التدارك بالنكاح فيقع في السفاح فكان في الجمع احتمال الوقوع في الحرام وليس في الامتناع ذلك والتحرز عن مثله واجب شرعا وعقلا بخلاف الطلقة الواحدة لانها

لا تمنع من التدارك بالرجعة وبخلاف الثلاث في ثلاثة اطهار لان ذلك لا يعقب الندم ظاهرا
لانه يجرب نفسه في الاطهار الثلاثة فلا يلحقه الندم (١)

وقال الباجي ودليلنا من جهة القياس ان هذا اي حصة الثلاث معنى ذو عدد يقتضي البينة
فوجب تحريمه كاللعان (٢)

البحث الثاني في بيان دلالة الفقرة الثانية مع المناقشة فيها

قوله تعالى الطلاق مرتان الآية الفقرة ١٢٢٩

وبوب البخاري باب من اجاز الطلاق الثلاث واستدل بهذه الآية

قال العيني وجه الاستدلال به ان قوله تعالى الطلاق مرتان معناه مرة بعد مرة فاذا جمع بين
الشتين جاز بين الثلاث واحسن منه ان يقال ان قوله او تسريح باحسان عام متناول لايقاع
الثلاث دفعة واحدة (٣)

وقال ابن حجر العسقلاني والذي يظهر لي انه اي البخاري كان اراد بالترجمة مطلق وجود

الثلاث مفرقة كانت او مجموعة ثم قال | فالحاصل ان مراده اي البخاري دفع دليل

المخالف بالآية لا الاحتجاج بها لتجويز الثلاث

هذا الذي ترجح عندي وقال الكرماني وجه استدلاله بالآية انه تعالى قال الطلاق مرتان فدل

على جواز جمع الشتين واذا جاز جمع الشتين دفعة جاز جمع الثلاث دفعة كذا قال

وهو قياس مع وضوح الفارق لان جمع الشتين لا يستلزم البينة الكبرى بل تبقى له الرجعة

ان كانت رجعية وتجديد العقد بغير انتظار عدة ان كانت باننا بخلاف جمع الثلاث

ثم قال الكرماني او تسريح باحسان عام يتناول ايقاع الثلاث دفعة

(١) بدائع الصنائع ٣ / ١٥١ هيئة كبار العلماء ١ / ٢٢٠ و ٢٢١ احسن الفتاوى ٥ / ٢٣٠

(٢) المنقذ ٤ / ٢ هيئة كبار العلماء ١ / ٢٢٦ احسن الفتاوى ٥ / ٢٣٣

(٣) عمدة الفاري ٢٠ / ٢٣٤

قلت اي امر حرجي وهذا لا بأس به لكن التسريح في سياق الآية انما هو فيما بعد ايقاع الشتين
فلا يتناول ايقاع الطلقات الثلاث انتهى موضع الغرض (١)

وقال القسطلاني في الآية هذا عام يتناول ايقاع الثلاث دفعة وقد دلت الآية على ذلك (٢)
وقال الشنقيطي والظاهر ان وجه الدلالة المراد عند البخاري هو ما قال الكرماني من انه
تعالى لما قال الطلاق مرتان علمنا ان احد المرتين جمع فيها بين تطبيقين واذا جاز جمع
التطبيقين دفعة جاز جمع الثلاث ورده ابن حجر هذا بانه قياس مع وجود الفارق وجعل
الآية دليلا لنقيض ذلك قال مقيد عفا الله عنه الظاهر ان الاستدلال بالآية غير ناهض لانه
ليس المراد حصر الطلاق كله في المرتين حتى يلزم الجمع بين اثنتين في احدي التطبيقين
كما ذكر بل المراد بالطلاق المحصور هو خصوص الطلاق الذي تملك بعده الرجعة
كما ذكرنا وكما فسر به الآية جماهير علماء التفسير

وقال بعض العلماء وجه الدليل في الآية ان قوله تعالى او تسريح باحسان يتناول ايقاع
الثلاث دفعة واحدة ولا يخفى عدم ظهوره ولكن كون الآية لا دليل فيها على وقوع الثلاث
بلفظ واحد لا ينافي ان تقوم على ذلك ادلة اخر انتهى موضع الغرض (٣)
وحاصل الكلام ان الاستدلال بالآية لتجوز ايقاع الثلاث دفعة لا يصح لان ظاهر الآية تدل
على ان الطلاق المشروع هو ان تكون مفرقة مرة بعد مرة بدون الجمع
قال الكاساني بعد ان نقل مذهب الشافعي ما نصه احتج بعمومات الطلاق من الكتاب والسنة
اما الكتاب فقوله عز وجل فطلقوهن لعدتهن (الطلاق ١)

وقوله عز وجل الطلاق مرتان (البقرة ٢٣٩) وقوله عز وجل لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم
تمسوهن (البقرة ٢٣٦) شرع الطلاق من غير فصل بين الفرد والعدد والمفترق والمجتمع (٤)

(١) فتح الباري ٢/٢٧٩ (٢) ارشاد الساري ٨/١٥٧ (٣) اضواء البيان ١/١١٥ (٤) بدائع الصنائع ٣/١٤٩

(١) فتح الباري ٢/٢٧٩

وقال ابن حزم وجدنا من حجة من قال ان الطلاق الثلاث مجموعة سنة لا بدعة قول الله تعالى فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فهذا يقع على الثلاث مجموعة ومفرقة ولا يجوز ان يخص بهذه الآية بعض ذالك دون بعض بغير نص وكذالك قوله تعالى اذا نكحت المؤمنت ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها عموم لأباحة الثلاث والاثنين والواحدة وقوله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف فلم يخص تعالى مطلقة واحدة من مطلقة اثنتين ومن مطلقة ثلاثا (١)

وقال ابن القيم في وجه الاستدلال لمن اباح الثلاث جملة فان طلقها الآية ولم يفرق بين ان تكون الثلاث مجموعة او مفرقة ولا يجوز ان يفرق بين ما جمع الله بينه كما لانجمع بين ما فرق الله بينه وقال تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولم يفرق وقال سبحانه لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن الآية ولم يفرق وقال سبحانه وللمطلقات متاع بالمعروف وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنت ثم طلقتموهن ولم يفرق (٢)

واما الاحاديث فنذكر منه نبذة فمنها حديث عويمر في قصة اللعان قال البخاري ثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمر العجلاني جاء الى عاصم بن عدى الانصاري فقال يا عاصم فذكر حديث اللعان وفي آخره قال عويمر كذبت عليها ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله ﷺ قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين (٣)

(٢) زاد المعاد ٥/ ١٩٦

(١) المحلى بالآثار ١٧٠ هبة كبار العلماء ١/ ٢٤٦ احسن الفتاوى ٥/ ٢٤٨

(٣) البخاري في ٢/ ٧٩١ في باب من اجاز الطلاق الثلاث واحمد في مسنده في ٦/ ٤٥٢ و ٤٥٧ و ٤٦٠ و ٤٦١

والطحاوي في ٢/ ٦٠ باب الرجل ينفى حمل امراته ان يكون منه - ومسلم ١/ ٤٨٨ كتاب اللعان وابن ماجه ١٥٠ في باب اللعان - والنسائي في ٣/ ٣٤٩ و ٣٧١ ومالك في ٥١٩ في باب ما جاء في اللعان والدارمي في ٢/ ٢٠١ باب في اللعان - وفي الكبرى ٣/ ٣٤٩ و ٣٧١ باب سنة اللعان ونفي الولد والحاقه بالام - وابو داود ٣٠٥ باب في اللعان ابن الجارود في المنتقى ٢٤٦ - والبيهقي في ٧/ ٣٩٨ باب سنة اللعان ونفي الولد والحاقه بالام - وابو داود ٣٠٥ باب في اللعان

وتفصيل الروايات سيجيء في الباب الثاني في بحث ان الطلاق الثلاث المجموعة يقع عند الجمهور

وفي بعض الروايات التي سيجيء ذكرها فارقها بدل طلقها اشارة الى ان الطلاق الثلاث المجموعة يؤثر الفراق ويفسره الرواية التي في مسند احمد ولفظها ظلمتها ان امسكتها هي الطلاق وهي الطلاق وهي الطلاق (١)

وجه الاستدلال بالحديث قال ابن القيم فلو كان جمع الثلاث معصية لما اقر عليه رسول الله ﷺ ولا يخلوا طلاقها ان يكون قد وقع وهي امرأته او حين حرمت عليه باللعان فان كان الاول فالحجة منه ظاهرة وان كان الثاني فلا شك انه طلقها وهو يظنها امرأته فلو كان حراما لبينها له رسول الله ﷺ وان كانت قد حرمت عليه (٢)

وقال ابن رشد والحديث الذي احتج به الشافعي وهو ما ثبت من ان العجلاني طلق زوجته ثلاثا بحضرة رسول الله ﷺ بعد الفراغ من الملاعة قال فلو كان بدعة لما اقره رسول الله ﷺ (٣)

وقال البيهقي فقد طلق عويمر ثلاثا بين يدي النبي ﷺ ولو كان ذلك محرما لنهاه عنه وقال ان الطلاق وان لزمك فانت عاص بان تجمع ثلاثا فافعل كذا (٤)

بقية حاشه صفحه ٧١

وابن حبان في صحيحه ٣٧٢/٤ - وعبد الرزاق ١١٥/٧ في باب لا يجمع الثلاث اطلاقا -
وابن حزم في المحلى ١٠ / ١ والشافعي في مسنده رقم ١٩٩٩ / ١ والحديث المذكور في المشكاة ٢٨٥ / ١ والفتح الرباني ٢٨ / ١٧ في باب قصة عويمر العجلاني مع زوجته في اللعان وفي نيل الاوطار ١٨٣ / ٦ باب اللعان وفي ارواء الغليل ١١٥ / ٧

حاشيه صفحه ٧٢

(١) أخرجه احمد في ١٥٧ / ٦ وابن الجوزي في التحف ٣٠٢ / ٦ والحافظ في جامع المسانيد ١٠١ / ٦

(٢) زاد المعاد ١٩٦ / ٥ وذكر هذا الاستدلال ابن عبد البر في التمهيد ٦٢ / ٤

(٣) بداية التمهيد ٤٨ / ٢

(٤) كتاب الام البيهقي ٣٢٩ / ٧ احسن الفتاوى ٢٤٤ / ٥ هيئة كبار العلماء ٢٣٩ / ١

قال ابن حزم قال ابو محمد لو كانت الطلاق الثلاث مجموعة معصية الله تعالى لما سكت رسول الله ﷺ عن بيان ذلك فصيح يقينا انها سنة مباحة وقال بعض اصحابنا لا يخلو ان يكون طلقها وهي امراته او طلقها وقد حرمت عليه ووجب التفريق بينهما فان كان طلقها وهي امراته فليس هذا قولكم لان قولكم انها بتمام اللعان تبين عنه الى الابد وان كان طلقها اجنبية فانما نحن فيمن طلق امراته لافيمن طلق اجنبية فقلنا انما طلقها وهو يقدر انها امراته هذا ما لا يشك فيه احد فلو كان ذلك معصية لسبقكم رسول الله ﷺ الى هذا الاعتراض فانما حجتنا كلها في ترك رسول الله ﷺ الانكار على من طلق ثلاثا مجموعة امرأة يظنها امراته ولا يشك انها في عصمة فقط فان قالوا ليس كل مسكوت عن ذكره في الاخبار يكون ترك ذكره حجة فقلنا نعم هو حجة لازمة الا ان يوجد بيان في خبر آخر لم يذكر في هذا الخبر فحينئذ لا يكون السكوت عنه في خبر آخر حجة (١)

وقد اجاب ابن قدامة عن استدلال القائلين بالاباحة عن هذا الحديث فقال واما حديث المتلا عن غير لازم لان الفرق لم تقع بالطلاق فانها وقعت بمجرد لعانها وعند الشافعي بمجرد لعان الزوج فلا حجة فيه ثم ان اللعان يوجب تحريما مؤبدا فالطلاق بعده كالطلاق بعد انفساخ النكاح بالرضاع او غيره ولان جمع الثلاث انما حرم لما يعقبه من الدم ويحصل به من الضرر ويفوت عليه من حل نكاحها ولا يحصل ذلك بالطلاق بعد اللعان لحصوله باللعان (٢)

الحديث الثاني حديث ابن عمر

كما اخرج النسائي انا محمود بن غيلان ثنا وكيع ثنا سفيان بن الثوري عن علقمة بن مرثد عن رزين بن سلس الاحمري عن ابن عمر قال سئل النبي ﷺ عن الرجل يطلق امراته ثلاثا

(١) المحقق بالاعتبار ١٠٠، ١١٠، عهد كبار العلماء ١/٢٤٧، احسن الفتاوى ١/٢٤٨،

(٢) المجموع المخرج الكبر ١/٢٤٢، واستار الى هذا الجواب ابن عبد البر في التمهيد ١/٢٤٥

فيتزوجها الرجل فيغلق الباب ويرخي الستر ثم يطلقها قبل ان يدخل بها لاتحل للاول حتى
يجامعها الآخر (١)

وجه الاستدلال ان النبي ﷺ لم ينكر عليه هذا السؤال ولو كان لايجوز الجمع لآخر
بذلك المنع ولعلمه وجه الطلاق وسيجيء تفصيل الروايات في الباب الثاني مع المناقشة
الحديث الثالث حديث انس

ذكره احمد وفيه فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لزوجها الاول قال فقال رسول الله ﷺ
لاحتى يكون الآخر قد ذاق من عسلتها وذافت من عسلته (٢)

وسيجيء تفصيلها في الباب الثاني مع المناقشة فيه ووجه الاستدلال في الحديث ظاهر
الحديث الرابع حديث عائشة

اخرجه البخارى عن عائشة ان رجلا طلق امراته ثلاثا فتزوجت فطلق فسل رسول
الله ﷺ اتحل للاول قال لاحتى تنفق عسلتها كما ذاق الاول (٣)

- (١) النسائي ١٠١ / ٢ باب احلال المطلقة ثلاثا والنكاح الذى يحلها به وفي الكبرى ٣ / ٣٥٤
وابن ابي شيبه ٣ / ٥٤١ باب الرجل يطلق امراته ثلاثا فتزوج زوجها وابو يعلى في مسنده ٤ / ٣٠٣ واحمد في ١٠١ / ٢
والبيهقي في ٧ / ٣٧٥ باب نكاح المطلقة ثلاثا
وفي سند الحديث رزين بن سليمان الاحمرى مجهول وقد قيل فيه سليمان بن رزين على القلب ارواء العليل ٦ / ٢٩٩
(٢) كما في ٤ / ١٩٩ وابو يعلى ٣ / ٤٢٦
والبيهقي ٧ / ٣٧٥ باب نكاح المطلقة ثلاثا
والنكاح ٧ / ٣٢٩ باب الاختيار للزوج ان لا يطلق الا واحدة وفي ٢٢٤
والنكاح ٢ / ١٠٠ باب الطلاق الذى تنكح زوجها ثم لا يدخل به
وفي الكبرى ٣ / ٣٥٣ وابن حزم في المحلى ١٠ / ١٧١
وابو داود ٢ / ٣١٦ باب المبتوتة لا يرجع اليها زوجها حتى تنكح زوجها غيره
واحمد في المسند في ٧ / ٦٤ و ١٤٠ و ٢٧٦
وابن حبان ٤ / ٣٢١ (٣٢٢)
وابو يعلى في ١ / ٣٠٣
والهينى في ٤ / ٣٤٠ ومالك في ٥٠١ موقفا

وجه الاستدلال

قال ابن حزم فلم ينكر عليه الصلاة والسلام هذا السؤال ولو كان لا يجوز لا خبر بذلك (١)
وقال ابن القيم فلم ينكر عليه السلام ذلك أي جمع الثلاث، وهذا يدل على إباحة جمع الثلاث وعلى وقوعها إذ لو لم تقع لم يوقف رجوعها إلى الأول على ذوق الثاني عسلتها (٢)

الحديث الخامس حديث فاطمة بنت قيس

وفي صحيح مسلم ثنى محمد بن رافع قلنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن يحيى وهو ابن أبي كثير قال أخبرني أبو سلمة أن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس أخبرته أن أباحفص بن المغيرة المخزومي طلقها ثلاثاً ثم انطلق إلى اليمن فقال لها أهله ليس لك علينا نفقة فانطلق خالده بن الوليد في نفر فأتوا رسول الله ﷺ في بيت ميمونة فقالوا إن أباحفص طلق امرأته ثلاثاً فهل لها من نفقة فقال رسول الله ﷺ ليست لها نفقة وعليها العدة (٣)
والطلاق الثلاث كانت مجموعة كما صرح به في بعض الروايات (٤)

- (١) المحلى بالآثار ١/ ١٧١ هـ كبار العلماء ١/ ٢٤٧ واحسن الفتاوى ٥/ ٢٤٩
(٢) زاد المعاد ٥/ ١٩٧ في بيان دلائل من أجاز الجمع (٣) مسلم في باب المطلقة البائن لا نفقة لها ١/ ٤٨٤ و ٤٨٥ وأبو داود في باب نفقة المنة ١/ ٣١٢ و ٣١١ والطحاوي ٢/ باب المطلقة طلاقاً بائناً ماذا لها على زوجها ٢/ ٣٧ و ٣٨ و ٣٩
والعالم في جامع المسانيد والنسب ١٦/ ١٤ و ١٥ و ١٧ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨
وابن القيم في الهدى ٥/ ١٩٧ و ٢٠٤
والدارقطني ٤/ ٩ و ١٤ و ١٥ كتاب الطلاق
ومالك في الموطأ ٥٢٦ باب ما جاء في نفقة المطلقة
والحاكم في المستدرک ٤/ كتاب الطلاق
وابن أبي شيبه ٤/ ١٣٧ باب من قال إذا طلقها ثلاثاً ليس لها نفقة
وابن الجوزي في التحقيق ٢/ ٣٠٣ و ٣٠٤
وفي الكبرى ٢/ ٣٥٥ في الباب المذكور
وابن حبان ٤/ ٣٧٨
والترمذي في ١/ ٢٢٣ باب ما جاء في المطلقة ثلاثاً لا سكنى لها وعبد الرزاق ٧/ ٢٢ في باب عدة الحلى ونفقتها وابن حزم في المحلى ١٠/ ١٧١ (٤) أخرجه الحافظ في جامع المسانيد ١٦/ ١٧ وابن الجوزي في التحقيق ٢/ ٣٠٤ والدارقطني ٤/ ٩ والبيهقي في ٧/ ٣٣٠

وتفصيل الروايات بالطرق المختلفة سيجيء في الباب الثاني

وجه الاستدلال

قال البيهقي واحتج الشافعي أيضا بحديث فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة يعني والله أعلم ثلاثا فلم يبلغنا أن النبي ﷺ نهى عن ذلك (١)

قال الشافعي وأبو عمرو طلق امرأته البتة وعلم بذلك النبي فأسقط نفقتها لأنه لا رجعة له عليها ولم يعب النبي ﷺ طلاق الثلاث (٢)

قال ابن حزم فهذا نقل تواتر عن فاطمة بأن رسول الله ﷺ أخبرها هي ونفر سواها بأن زوجها طلقها ثلاثا وبأنه عليه السلام حكم في المطلقة ثلاثا ولم ينكر عليه الصلاة والسلام ذلك ولا أخبر بأنه ليس بسنة وفي هذا كفاية لمن نصح نفسه فأثقل أن الزهري روى عن أبي سلمة هذا الخبر فقال فيه أنه ذكر أن طلقها آخر ثلاث تطليقات وروى الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن زوجها أرسل إليها بتطليقة كانت بقيت من طلاقها فذكر الخبر وفيه فإرسال مروان إليها قبصة بن ذؤيب فحدثه وذكر باقي الخبر قلنا نعم هكذا رواه الزهري فأما روايته من طريق عبيد الله بن عبد الله فمقطعة لم يذكر عبيد الله ذلك عنها ولا عن قبصة عنها وإنما قال أن فاطمة طلقها زوجها وأن مروان بعث إليها قبصة فحدثه وأما خبره عن أبي سلمة فمتصل إلا أن كلا الخبرين ليس فيهما أن رسول الله ﷺ أخبرته هي ولا غيرها بذلك إنما السند الصحيح الذي فيه أنه عليه السلام سأل عن كنية طلاقها وأنها أخبرته فهي التي قدمنا أولا وعلى هذا لأجمال جاء حكمه عليه السلام وكذلك كل لفظ روى به خبر فاطمة من

أبت طلاقها وطلقتها البتة وطلقها طلاقا باتا وطلاقا باننا فليس في شيء منه أن رسول الله

(١) سنن الكبري (٣٢٩٧) (٢) كتاب الام في باب الخلاف في الطلقات الثلاث ونبذة كبار العلماء (٢٣٨/١) احسن الفرائد (٢٤٣/٥)

﴿عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ﴾ وَقَفَ عَلَيْهِ اصْلا فُسْقَطَ كُلِّ ذَلِكَ وَثَبِتَ حُكْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَا صَحَّ أَنَّهُ أَخْبَرَ بِهِ مِنْ أَنَّهُ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا فَقَطْ (١)

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ وَثَنَا سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ حَفْصَ بْنَ الْمَغِيرَةِ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَبَانَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِ (٢)

وَقَالَ أَيْضًا ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ زَنْجَوِيَةَ ثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ أَنَّ الطَّلَاقَ الثَّلَاثَ بِمَرَّةٍ مَكْرُوهٌ قَالَ طَلَّقَ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْمَغِيرَةِ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ثَلَاثًا فَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَطَلَّقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَلَمْ يَعْصِ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (٣)

﴿الْحَدِيثُ السَّادِسُ حَدِيثُ امْرَأَةِ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ﴾

قَالَ الْبُخَارِيُّ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ ثَنَا الْإِثْنَانُ ثَنَا عَقِيلُ بْنُ أَبِي شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ امْرَأَةَ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي فَبِتَ طَلَاقِي وَإِنِّي نَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقُرْظِيَّ وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ الْهَدْيَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلَّكَ تَرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ لِأَحْتِي بِفَارِقِ عَسِيلَتِكَ وَتَذُوقِي عَسِيلَتِهِ (٤)

(١) المحلي ١٠ / ١٧١ و ١٧٢ ، انظر التصحيح ٦ / ٤٦٢ (٢) و (٣) سنن الدارقطني ٤ / ٩ و ٨ ، كتاب الطلاق

(٤) البخاري ٢ / ٢٩١ ، باب من أحاز الطلاق الثلاث وفي ٢ / ٢٩٢ ، باب من قال لامرأته انت على حرام

وفي ٢ / ٨٠١ ، باب إذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجها غيره فلم يمسها

وفي ٢ / ٨٩٨ ، باب التسم والضحك

و من كثير في جامع المسانيد ٣٥ / ١٥١ ، و ٣٩ / ١٠٤ ، و ١٢٠ ، و ٢٣٩ ، و ٢٦٨ ، و ٢٦٩ ،

واحد في ٧ / ٥٢ ، و ٥٨ ، و ١٧٩ ، و ٢٧٦ ، و ٣٢٢ ، و ٣٢٦ ، و ٤١١ ، انظر ان في أبو البرار ،

قال النووي فبت طلاقى اى طلقنى ثلاثا (١)

وقال الشيخ محمد ذكرى انه ظاهر فى انه قال لها انت طالق البتة ويحتمل ان يكون المراد
طلقها طلاقا حصل به قطع عصمتها منه وهو اعم من ان يكون طلقها ثلاثا مجموعة او مفرقة
واصل البت القطع (٢)

ويفسره الرواية التى فى الموطاء للامام مالك بذكر الثلاث بدل البتة فانه يدل على ان طلاق
 البت المراد منه الثلاث

فوجه الاستدلال ان امرأة رفاعه لما سألت رسول الله ﷺ بقولها فبت طلاقى فلم ينكر
 عليها النبى فلو كان طلاق الثلاث مجموعة محرما لبينها النبى لان سكوت الشارع عن امر
 مع العلم بوجوده يدل على جوازه فاقله ادنى رتبة الجواز

ولكن تعقبه ابن حجر بقوله فانه ظاهر فى انه قال لها انت طالق البتة ويحتمل ان يكون المراد
 انه طلقها طلاقا حصل به قطع عصمتها منه وهو اعم من ان يكون طلقها ثلاثا مجموعة او
 مفرقة (٣)

والنسائى ١٠٠ / ٢ باب الطلاق التى تنكح زوجها ثم لا يدخل بها وفى باب طلاق البتة

وفى ١٠١ / ١ باب احلال المطلقة ثلاثا والنكاح الذى يحلها ٣٥٣ / ٢

وفى الكرى ٣ / ٣ ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٢٣ فى الابواب السابقة وفى باب النكاح الذى يحل المطلقة لمطلقها

والترمذى ٢١٣ / ١ باب ما جاء فىمن يطلق امرأته ثلاثا فيزوجها اخر فيطلقها قبل ان يدخل بها

والامام محمد فى موطائه فى ٢٦٤ / ٢ والدارمى فى ٢ / ٢١٥ فى باب ما يحل المرأة لزوجها الذى طلقها فبت طلاقها

والبيهقى ٣٣٣ / ٧ باب ما جاء فى فى امضاء الطلاق الثلاث وان كن مجموعات

والامام الشافعى فى الام ٥ / ٢٦٤ وعبد الرزاق ٦ / ٣٤٦ باب ما يحلها لزوجها الاول

والحميدى فى رقم ٢٢٦ وابن الجوزى فى التحقيق ٢ / ٢٩٥

وابن ابي شيبه ٣ / ٥٤١ باب فى الرجل يطلق امرأته ثلاثا فتزوج زوجها

ومسلم فى الصحيح ١ / باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره

ومالك فى الموطاء ٥٠١ / ١ باب نكاح المحلل وما اشبهه

والهشيمى فى مجمع الزوائد ٤ / ٣٤٠ باب متى تحل المستترفة ولما لرجالهما ثقة

(١) نووى فى ١ / ٤٦٣ (٢) اوجز المسالك فى ٤ / ٣٢٩ (٣) فتح البارى ٩ / ٢٨٠ - وفى التصحيح ٦٢ / ١

وقال ايضا واستدل بقولها بت طلاقى على ان البت ثلاث تطليقات وهو عجيب ممن استدل به فان البت بمعنى القطع والمراد به قطع العصمة وهو اعم من ان يكون بالثلاث مجموعة او بوقوع الثالثة التى هى اخر ثلاث تطليقات الى قوله فبطل الاحتجاج به (١)

ولكننا نقول كما انه جائت مصرحا انه طلقها اخر ثلاث تطليقات فكذلك جائت مصرحا ذكر الثلاث بدل البتة فى رواية الموطاء للإمام مالك والله اعلم بحقيقة الحال والعلم عند

الحديث السادس حديث ركانة

الله تعالى

قال الترمذى (٢) ثنا هناد ثنا قبيصة عن جرير بن حازم عن الزبير بن سعدة عن عبد الله بن

يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده قال اتيت النبی ﷺ فقلت يا رسول الله انى طلقت

امرأتى البتة فقال ما اردت بها قلت واحدة قال والله قلت والله قال فهو ما اردت (٣)

رجه الاستدلال ان النبی ﷺ استحلفه بقوله والله فيعلم منه انه لو اراد به الثلاث يصح

ارادته ويكون جائزا ولو كان محرما كيف استحلفه النبي قال الشافعى وطلق ركانة البتة

(الفتح البارى ٩ / ٢٧٨)

(٢) هو الامام الحافظ الكبير محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمى الحافظ الحجة الثقة الثبت العلامة البارع ابو عيسى الترمذى مصنف الجامع وكتاب العلل وغير ذلك اختلف فيه قليل ولد اعمى قال الذهبي والصحيح انه اضر فى كره بعد رحلته وكتابه العلم ولد فى حدود

٢٩١ وكان يضرب به المثل فى الحفظ قال الحاكم سمعت عمر بن علك يقول مات البخارى فلم يخلف بخراسان مثل ابى عيسى فى العلم والحفظ والورع والزهد بكى حتى عمى وبكى ضربا مسين توفى بالترمذى رجب ٢٧٩ انظر ترجمته فى سير اعلام النبلاء ١٣ / ٢٧٠ وفيات

الاعيان ٤ / ٢٧٨ والوفى بالوفيات ٤ / ٢٩٤ وميزان الاعتدال ٣ / ٦٧٨ ونزكرة الحفاظ ٣ / ٦٣٣

(٣) أخرجه الترمذى ١ / ٢٢٢ باب ما جاء فى الرجل طلق امرأته البتة وابوداود ١ / ٣٣٣ وابن ماجه ١٤٩ / باب طلاق البتة

والدارمى فى ٩ / ٢١٦ وابن حبان فى ٤ / ٣٧٢ باب الرجعة والدارقطنى ٤ / ٢٠ كتاب الطلاق وفى ١٩

والمسند رك ٢ / ٢١٨ كتاب الطلاق والبيهقى ٧ / ٣٤٦ باب ما جاء فى كتابات الطلاق

وابن ابى شبة ٤ / ٩١ باب ما قالوا فى الرجل يطلق امرأته وابو يعلى فى ٢ / ٦٨ فى مسند يزيد بن ركانة

وابن الاثير فى جامع الاصول ٨ / ٣٦٨ والحافظ فى جامع المسانيد ٢١ / ٢٢٧ مسند يزيد بن ركانة

وابن الحوزى فى التحقيق ٢ / ٢٩٢ و ٢٩٣ وابن قيم فى الهدى ٥ / ١٩٩ و ١٩٨ وابن عدى فى الكامل رقم ١٥٠ والمقبلى فى الضعفاء فى

١٤٥ و ٢١٥ و ٣٠٠ و ابى داود الطيالسى فى مسنده رقم ١١٨٨

والحديث فى بلوغ الامانى ١٧ / ٦ والناج الجامع فى الاصول فى احاديث الرسول ٢ / ٣٤٠

وهي تحتل واحدة وتحتل الثلاث فسأله النبي عن نيته واحلفه عليها ولم نعلمه نهى ان يطلق البتة يريد بها ثلاثا (١)

ولكن وجه الاستدلال ليس بظاهر وتفصيل البحث مع المناقشة في الروايات المذكور في
الباب الثاني ﴿اثر حفصة﴾

انا الربيع قال اخبرنا الشافعي قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن عروة ان مولاة لبني عدي يقال لها زبراء اخبرته انها كانت تحت عبد وهي يومئذ امة فعتقت فقالت فارسلت الي حفصة فدعنتني يومئذ فقالت اني مخبرتك خبرا ولا احب ان تصنع شيئا ان امرك بيدك ما لم يمسك زوجك فقالت ففارقت ثلاثا فلم تقل لها حفصة لا يجوز لك ان تطلقى ولو كان ذلك معيا على الرجل اذا كان ذلك معيا عليها اذا كان بيدها فيه ما بيده (٢)

﴿اثر عمر﴾

فقد قال ابن حزم في المحلى واما الصحابة فان الثابت عن عمر الذي لا يثبت عنه غيره
مارويناه من طريق عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل ثنا زيد بن وهب انه رفع الى عمر بن الخطاب برجل طلق امرأته الفا فقال له عمر اطلقت امرأتك فقال انما كنت لعب فعلاه عمر بالدرة وقال انما كان يكفيك من ذلك ثلاث (٣)
فانما ضرب عمر على الزيادة على الثلاث واحسن عمر في ذلك واعلمه ان الثلاث تكفى ولم ينكرها (٤)

(١) السهني ٧ / ٣٢٩ وفي التمهيد ٦٢/٦

(٢) اخرج الشافعي في كتاب الام (احسن الفتاوى ٥ / ٢٤٦) هيئة كبار العلماء ١ / ٢٤٢

(٣) اخرج عبد الرزاق ٦ / ٣٩٣ باب المطلق ثلاثا

(٤) اني شبه ٤ / ٦٢ باب في الرجل يطلق امرأته مائة او الفا في قول واحد ولم يذكر فيه انما يكفيك من ذلك ثلاث

سهني ٧ / ٣٣٤ باب ما جاء في امضاء الطلاق الثلاث وان كن محبوبات وابن حزم في المحلى ١٠ / ١٧٢

المحلى ١٠ / ١٧٢ هيئة كبار العلماء ١ / ٢٤٩ واحسن الفتاوى ٥ / ٢٥٠

لكن قول ابن حزم انه لا يثبت عنه غيره لا يصح لانه صح عنه كراهة ايقاع الثلاث جملة كما
بيناه من قبل في البحث الاول

ومنها اثر علي

ومن طريق وكيع عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت جاء رجل الى علي بن ابي طالب فقال
اني طلق امرأتي الفا فقال له علي بانت منك بثلاث واقسم سائرهن بين نساءك (١)
وقال ابن حزم فلم ينكر اى علي اجمع الثلاث (٢)

وفي المصنف لابن ابي شيبة ثنا ابو بكر ثنا ابن فضيل عن الاعمش عن حبيب عن رجل من
اهل مكة قال جاء رجل الى علي فقال اني طلق امرأتي الفا قال الثلاث تحرمها عليك
واقسم سائرهن بين اهلك (٣)

ومنها اثر ابن عباس

ومن طريق عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير قال قال رجل
لابن عباس طلق امرأتي الفا فقال له ابن عباس ثلاثا تحرمها عليك وبقيتها عليك وزر
اتخذت آيات الله هزوا قال ابن حزم فلم ينكر جمع الثلاث وانكر ما اراد (٥)

(١) أخرجه ابن ابي شيبة (٦٢/٤) باب في الرجل يطلق امرأته مائة او الفا في قول واحد

وابن حزم في المحلى (١٧٢/١٠)

هيئة كبار العلماء (٢٤٩/١) احسن الفتاوى (٢٥٠/٥)

(٢) المحلى (١٧٢/١٠)

(٣) ابن ابي شيبة (٦٢/٤)

(٤) هو الامام البحر عالم العصر ابو الخلفاء ومات النسي رحمته الله وله ثلاثة عشرة سنة ودعا له النسي رحمته الله ان يفقه الله في الدين ويعلمه التاويل ومسح

رأسه ودعا له بالحكم فروى الفا وسنحانة وسنين حديثا اتفقا على (٧٥) وانفرد البخاري ب (٢٨) ومسلم ب (٤٩)

وكان اذا مرّ قالت النساء مرّ المسك او ابن عباس وكان من اجمل الناس واعلمهم وسماه ابن مسعود ترجمان القرآن وسماه مجاهد بحر امانات

وهو ابن (٧١) انظر طبقات الشيخ (١٧)

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٣٩٨/٦) وابن حزم في المحلى (١٧٢/١٠)

والبيهقي (٢٢٩/٧) و (٢٣٠) باب الاختيار للزوج ان لا يطلق الا واحدة وفي هيئة الكار (٢٤٩/١) احسن الفتاوى (٢٥٠/٥)

قال البيهقي ففي هذا دلالة على انه جعل الوزر فيما فوق الثلاث والله اعلم

قال الشافعي فعاب عليه ابن عباس كل ما زاد من عدد الطلاق الذي لم يجعل الله اليه ولم

يعب عليه ما جعل الله عليه من الثلاث (١)

ومنها اثر عبد الرحمن بن عوف ﴿

وهي من رواية محمد بن راشد عن سلمة بن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان عبد
الرحمن بن عوف طلق امرأته تماضر بنت الاصبع الكلبية وهي ام ابي سلمة ثلاث تطليقات
في كلمة واحدة فلم يبلغنا ان احدا من اصحابه عاب ذلك (٢)

قال الشافعي انا عبد الوهاب عن ايوب عن ابن سيرين ان امرأة عبد الرحمن نشدته الطلاق
فقال اذا حضت ثم طهرت فأذنيني فطهرت وهو مريض فأذنته فطلقها ثلاثا قال الشافعي
والبته في حديث مالك بيان هذا الحديث ثلاثا لما وصفنا من ان يقول طالق البته ينوي ثلاثا

وقد بينه ابن سيرين فقطع موضع الشك فيه (٣)

ومنها اثابن مسعود ﴿

ومن طريق عبد الرزاق عن عن معمر عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال جاء رجل الى
ابن مسعود فقال اني طلق امرأتى تسعا وتسعين فقال له ابن مسعود ثلاث تبينها منك

وسائرهن عدوان (٤)

(١) البيهقي (٣٣٢/٧) (٢) البيهقي (٣٣٢/٧) أخرجه المذاهب لفظي (٨/٩) والفرط (٧/١٥٢) وابن أبي شيبة (١/٦١) باب من رخص الرجل
ان يطلق ثلاثا في مجلس واحد كتاب الام

(٣) هيئة كبار العلماء (١/٢٤١) احسن الفتاوى (٥/٢٤٥)

(٤) أخرجه ابن حزم في المحلى (١٠/١٧٢) وعبد الرزاق (٦/٣٩٥)

وابن أبي شيبة في (١/٦١) باب في الرجل يطلق امرأته مائة أو ألفا في قول واحد

وفي احسن الفتاوى (٥/٢٥٠) هيئة كبار العلماء (١/٢٥٠)

والبيهقي (٣٣٢/٧) باب الاختيار للزوج ان لا يطلق الا واحدة

قال ابن حزم وهذا ان رأى خبر ابن عباس وابن مسعود وخبر ان فى غاية الصحة لم ينكر ابن مسعود وابن عباس الثلاث مجموعة اصلا وانما انكرا الزيادة على الثلاث (١)

وقال البيهقى عبد الله بن مسعود انه جعل العدوان فى الزيادة على الثلاث والله اعلم (٢)

وقال ابن ابى شيبه ثنا ابو بكر ثنا حفص عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله انه سئل عن رجل طلق امراته مائة تطلقه قال حرمتها ثلاث وسبعة وتسعون عدوان (٣)

ومن رواية عمرو بن مرزوق عن شعبة عن الاعمش عن مسروق قال سأل رجل لعبد الله فقال له رجل طلق امراته مائة قال بانت بثلاث وسائر ذلك عدوان (٤)

وفى المحلى من طريق احمد بن شعيب اخبرنا عمرو بن على ثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثورى عن ابى اسحاق السبيعي عن ابى الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال طلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع وهذا فى غاية الصحة عن ابن مسعود فلم يخص طلاقه من طلقين من ثلاث (٥)

ومنها اثر ابى هريرة (٦) وعبد الله بن عمرو بن العاص (٧) وابن عباس (٨)

كما ذكره الشافعى باسناده عن ابن عباس وابى هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص فيمن طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها لا ينكحها حتى تنكح زوجا غيره قال وما عاب ابن عباس ولا ابو هريرة عليه ان يطلق ثلاثا ولم يقل له عبد الله بن عمرو بن العاص حين طلقت ثلاثا (٨)

(٢) سنن الكبرى ٧/٣٣٢

(١) المحلى ١٠/١٧٢ احسن الفتاوى ٥/٢٥٠ هيئة كبار العلماء ١/٢٥٠

(٤) سنن الكبرى ٧/٣٣٢

(٣) أخرجه ابن ابى شيبه ٤/٦١ فى باب الرجل يطلق امراته مائة او الف فى قول واحد

(٥) المحلى ١٠/١٧٢ احسن الفتاوى ٥/٢٥١ هيئة كبار العلماء ١/٢٥٠ (٦) هو عبد الرحمن بن صخر الاوسى احاديثه [٥٣٧٤] اتفاقا

على [٣٢٥] وانفرد البخارى (٧٧) ومسلم ب ٧٣ وتلاميذه تبلغ زهاء [٨٠٠] من الثقة (٧) هو بينه وبين ابىه احدى عشرة سنة له [٧٠٠]

حديث اتفاقا على سبعة وانفرد البخارى بنحوه ومسلم بعشرين مات ٦٥ انظر طبقات الشيخ ٢٠/٨ كتاب الام (٨) والبيهقى ٧/٣٣٠

اخبرنا الربيع قال اخبرنا الشافعي قال انا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس بن بكير قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتي فذهبت معه اسأله فسأل ابا هريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقال لانرى ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيرك قال انما كان طلاقا اياها واحدة فقال ابن عباس انك ارسلت ما كان لك من فضل (١)

قال الشافعي وما عاب ابن عباس ولا ابو هريرة عليه ان يطلق ثلاثا ولو كان ذلك معيبا لقالا له لزمك الطلاق ونسما صنعت ثم سمي حين راجعه فما زاده ابن عباس على الذي هو عليه ان قال له انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل ولم يقل بنسما صنعت ولا خرجت في رساله (٢)

انا الربيع قال انا الشافعي قال انا مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير عن النعمان بن ابي عياش الانصاري عن عطاء بن يسار قال جاء رجل يستفتي عبد الله بن عمرو عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يمسه قال عطاء فقلت انما طلاق البكر واحدة فقال عبد الله بن عمرو انما انت قاض الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره ولم يقل له عبد الله بنسما صنعت حين طلقت ثلاثا (٣)

انا الربيع قال انا الشافعي قال انا مالك عن يحيى بن سعيد ان بكيرا اخبره عن النعمان بن ابي عياش انه كان جالسا عند عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجائهما محمد بن اياس بن البكر فقال ان رجلا من اهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فماذا تريان فقال ابن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه قول اذهب الى ابن عباس وابي هريرة فاني تركتهما عند عائشة

(١) (٢) (٣) كتاب الام (١) واحسن الفتاوى ٥/ ٢٤٥ (٢) هبة كبار العلماء ١/ ٢٤١ (٣) ٢٤٢

فسلهما ثم اتنا فاخبرنا فذهب فسألهما فقال ابن عباس لابي هريرة افته يا ابا هريرة فقد جئتكم معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس مثل ذلك ولم يعيبا عليه الثلاث ولا عائشة (١)

قال الشافعي انا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد ان سعيد بن جبيرة اخبره ان رجلا اتى ابن عباس فقال طلقت امرأتي مائة فقال ابن عباس تأخذ ثلاثا وتدع سبعا وتسعين (٢)

انا الربيع قال انا الشافعي قال انا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء وحده عن ابن عباس انه قال وسبع وتسعين عدوانا اتخذت بها آيات الله هزوا فعاب عليه ابن عباس كل ما زاد من عدد الطلاق الذي لم يجعله الله اليه ولم يعب عليه ما جعل الله اليه من الثلاث وفي هذا دلالة على انه يجوز له عنده ان يطلق ثلاثا ولا يجوز له ما لم يكن اليه (٣)

ومنها آثار التابعين فمنها اثر الشعبي (٤)

قال ابن حزم واما التابعون فروينا من طريق وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال قال رجل لشريح القاضي طلقت امرأتي مائة فقال بانك منك ثلاث وسبع وتسعون اسراف ومعصية فلم ينكر شريح جمع الثلاث وانما جعل الاسراف والمعصية ما زاد على الثلاث (٥) ثنا ابو بكر ثنا غندر عن شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي في رجل اراد ان تبين منه امرأته قال يطلقها ثلاثا (٦)

(١) (٢) (٣) كتاب الام (واحسن الفتاوى ٢٤٦/٥) وهبة كبار العلماء ٢٤٢/١ و٢٤٤ ومنه عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس كما في كتاب الام (واحسن الفتاوى ٢٤٦/٥) وهبة كبار العلماء ٢٤٤/١

(٤) هو عامر بن شراحيل الكوفي الامام الكبير المشهور عرصر على ابي عبد الرحمن السلمي وعلقمة روى القراءة عند غرضا محمد بن ابي ماتي سنة ١٧٧ من العمر

(٥) المحلي ١٧٣/١٠

(٦) ابن ابي شيبة ٦١/٤ باب من رخص الرجل ان يطلق ثلاثا في مجلس واحسن الفتاوى ٢٥١/٥ هبة كبار العلماء ٢٥١/١

اثر سعيد بن المسيب (١)

ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال طلاق العدة ان يطلقها اذا طهرت من الحيضة بغير جماع

قال ابو محمد فلم يخص واحدة من ثلاث من اثنتين لا يعلم عن احد من التابعين ان الثلاث معصية صرح بذلك الا الحسن والقول بان الثلاث سنة هو قول الشافعي وابي ذر

واصحابهما (٢) اثر محمد بن سيرين (٣)

وفي مصنف ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا ابو اسامة عن هشام قال سئل محمد عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا في مقعد واحد قال لا اعلم بذلك باسا قد طلق عبد الرحمن بن عوف امرأته ثلاثا فلم يعب عليه ذلك (٤)

حدثنا ابو اسامة عن ابن عون عن محمد قال كان لا يرى بذلك باسا (٥)

قال الشافعي ولم يحك عن واحد منهم اى عن الصحابة اختلافهم في البتة انه عاب البتة ولا عاب ثلاثا قال الشافعي قال مالك في المخيرة ان خيرها زوجها فاختارت نفسها فقد طلقت ثلاثا وان قال زوجها لم اخيرك الا في واحدة فليس له في ذلك قول وهذا احسن ما سمعت (٦)

الخلاصة

[١] اتفقت الأئمة ان الاولى في الطلاق ان تكون مفرقة على الاطهار الثلاثة كما ذكرناه

(١) هو شيخ الاسلام ولد لثنتين خلت من خلافة عمر وهو زوج ابنة ابي هريرة سمع من عمر شبرا وهو يخطب وسمع من عثمان وزيد بن ثابت وعائشة وسعد وابي هريرة وفي وفاته اقوال ٩١ وقيل ٩٢ والاكثر ١٠٥ بالمدينة وكان لا يفلل الحوائز من السلطان انظر طبقات الشيخ / ٣٠

(٢) المحلي ١٧٣/١٠ واحسن الفتاوى ٢٥١/٥ وهبة كبار العلماء ٢٥١/١

(٣) هو محمد بن سيرين مولى انس بن مالك مات في سنة ١١٠ كان فقيها اماما راسا في التعبير

وامه صفية مولاة ابو بكر الصديق روى عن مولاة وعن زيد بن ثابت وعمران بن حصين وعائشة وابي هريرة وروى عنه الشعبي مع جلالة انظر طبقات الشيخ / ٣٩

(٤) (٥) ابن ابي شيبة ٦١/٤ باب من رخص الرجل ان يطلق ثلاثا في مجلس واحسن الفتاوى ٢٥١/٥ وهبة كبار العلماء ٢٥١/١

(٦) كتاب الام (هبة الكبار ٢٤٣/١) واحسن الفتاوى ٢٤٤/٥

٢٠ واتفقوا ايضا بأن الاولى ان يطلقها واحدة ثم يدعها حتى تنقضى عدتها [١] فلا يطول عدتها

٢١ ولانه لا فائدة في اتباع الطلاق الطلاق [٢] بل الفائدة في الاكتفاء بالواحد لانه يمكن ان يميل قلبه اليها ثانية فيتزوجها فلا يحتاج الى الزوج الثاني وفي الطلقات الثلاثة لا بد الى الزوج الثاني

[٣] واختلفوا في انه هل يجوز اتباع الطلاق الطلاق في الطهر الثاني او الثالث [١] فالجمهور على الجواز لكنه خلاف الاولى [٢] وعند المالكية انه مكروه لان الاصل في الطلاق الحظر وانه جاز ضرورة وهي تندفع بالواحدة

ولكن الاولى مذهب الجمهور لانه عمل الصحابة ولم يسمع عن احد منهم المنع عنه [٤] واختلفوا ايضا في جمع الطلقات الثلاثة [١] في كلمة واحدة بأن يقول انت طالق ثلاثا [٢] او في مجلس بألفاظ متعددة بأن يقول انت طالق انت طالق انت طالق ولم يرد التاكيد [٣] او يقول انت طالق طالق طالق بدون ارادة التاكيد [٤] او في مجالس متعددة بعد ان كان في طهر كأن يطلق واحدة ثم يطلقها ثانية بعد يومين ثم الثالثة بعد يومين

[١] فالجمهور [اعني الحنفية والمالكية ورواية عن احمد وهو قول ابن تيميه وابن القيم] انه بدعة مكروهة وعليه عامة الصحابة كما ذكرنا الآثار عنهم [٢] وعند الشافعي ورواية عن احمد انه جائز سنة مباحة مع ان الاولى التفريق وهو مختار ابن حزم والامام البخاري وجماعة من اهل الظاهر وهو فعل الحسن وعبد الرحمن بن عوف ومغيرة بن شعبة

[٣] والقول الاحوط ان يقال ان الجمع في كلمة او في مجلس او في طهر مخالف لسنة اكثر

الصحابة والتابعين وان كان فعلا لبعضهم وعلينا اتباع اكثر الصحابة لان لا يندم المطلق على فعله فيقع في ورطة التحليل او المعصية الا ان الاحوط ان لا يفتى بان جمع الثلاث بدعة ولا يطلق عليه اسم البدعة لان عمل الصحابة لا يطلق عليه اسم البدعة وان كان خلاف الاولى لاجل مخالفة عمل اكثر الصحابة

٥١ | واختلفوا ايضا في ان الاصل في الطلاق الحظر او الاباحة

١١ | والجمهور على الاول وهو الاصح لقوله ﷺ ابغض الحلال الى الله الطلاق او كما قاله عليه السلام هذا والله على ما نقول وكيل وسيحدث الله بعد ذلك امرا

الباب الثاني في بيان ما يترتب على ايقاع الثلاث مجموعة ﴿ وفيه فصول

الفصل الاول في بيان المذاهب الاربعة في ما يترتب في ايقاع الطلاق الثلاث

جملة ﴿ :::: المذهب الاول ان من اوقع الثلاث جملة وقعت ثلاثا ﴾ ::::

وهو مذهب الأئمة الاربعة واليه ذهب جمهور السلف والخلف وهو راي الصحابة والتابعين وهو مذهب ابن عمر وابن عمرو وانس وعمر وابن عباس وعائشه وابي هريرة ورواية عن علي

وهو مختار الاوزاعي والنخعي والثوري واسحاق وابي ثور وابي عبيد وبعض الظاهرية وعليه الخلفاء الاربعة ما عدا ابي بكر فانه لم يوجد التصريح عنه

وادعى بعضهم الاجماع عليه (١)

(١) انظر زاد المعاد ٥ / ١٩٣ ومسلم ٤٧٨ / ١ وعبد الرزاق ٣٩٢ / ٦ و٣٥٧ و٣٥٦ (٢) ارجز المسالك ٤ / ٣٣٠ و٣٣١

بذل المجهود نيل الاوطار ٦ / ٢٤٥ (٣) الفقه الاسلامي ٧ / ٤٠٦ (٤) ١٢٦ و١٢٧ (٥) نوري ١ / ٤٧٦ و٤٧٨ و٤٧٩ (٦) مرقاة ٦ / ٤٢٦

الحلال الزواج ٥٩ (٧) الفقه على المذاهب ٤ / ٢٩٣ عمدة القاري ١٠ / ٢٢٦ و٢٣٣ (٨) روائع البيان ١ / ٣٣٣ (٩) عون المعبود ٢ / ٢٢٩

تفسير منير ٢ / ٣٤١ فتح القدير ٣ / ٣٢٠ البيهقي ٧ / ٣٣٦ و٣٢٧ و٣٢٩ و٣٣٠ و٣٣١ و٣٣٣ (١٠) الناح الجامع ٢ / ٣٢٩

ابن ابي شبة ٤ / ٩٩ و٩٢ (١١) بداية المجتهد ٢ / ٤٦ (١٢) المغني ٨ / ٢٤٣ (١٣) الشرح الكبير ٨ / ٢٦٠ (١٤) مجموعة الفتاوى ٣٣ / ٨ و١٣ و١٥ و٨٢

روح المعاني ٢ / ١٣٧ (١٥) جصاص ١ / ٢٨٨ (١٦) القرطبي ٣ /

قال ابن القيم في بيان اختلاف المذاهب أحدها أنها تقع وهذا قول الأئمة الأربعة وجمهور التابعين وكثير من الصحابة (١)

قال الشوكاني فذهب جمهور التابعين وكثير من الصحابة وأئمة المذاهب الأربعة وطائفة من أهل البيت منهم أمير المؤمنين علي والناصر والامام يحيى حكى ذلك عنهم في البحر وحكاها أيضا عن بعض الإمامية إلى أن الطلاق يتبع الطلاق (٢)

قال الدكتور وهبة الزحيلي إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا بكلمة واحدة أو بكلمات في طهر واحد يكون أثما مستحقا لعقوبة يراها القاضي لكن الطلاق يقع ثلاثا في المذاهب الأربعة (٣)

وقال أيضا للفقهاء آراء ثلاثة في جمع الطلاق الثلاث بكلمة واحدة هي الأول قول الجمهور منهم أئمة المذاهب الأربعة والظاهرية يقع به ثلاث طلاقات وهو منقول عن أكثر الصحابة منهم الخلفاء الراشدون عدا أبي بكر والعبادة الأربعة ابن عمر وابن عمرو وابن عباس وابن مسعود وأبو هريرة وغيرهم ومنقول عن أكثر التابعين لكن لا يسن أن يطلق الرجل أكثر من واحدة عند الحنفية والمالكية كما بيناه لأن طلاق السنة هو أن يطلقها واحدة ثم يتركها حتى تنقضي عدتها (٤)

وقال أيضا قال الجمهور منهم أئمة المذاهب الأربعة يقع به ثلاث طلاقات مع الكراهة عند

١٢٩/١٣٢ (١٣٤) فتح الباري ٩/ ٢٧٥ هبة الكبار ١/ ٢٥٥/ ٢٨٩/ ٢٥٢/ ٢٥٣/ ٢٥٤/ ٢٥٥/ ٣٦٠/ ٢٩٨/ ٣٠٠/ احسن
الفتاوى ٥/ ٢٥٣/ ٢٥٤/ ٣٣٠/ ٢٨٨ فتح القدير للشوكاني ١/ ٢٣٨ فتح البيان ٢/ ٢٠/ المحلى ١٠/ ١٩٧/ ١٧٢ كنز العمال ٩/ ٦٧٦
و ١٩٨/ ٦٤٣ فقه السنة ٢/ ٢٣٩ بلوغ الاماني ١٧/ ٩/ اضواء البيان ١/ ١٢٣ و ١٣٦ بدائع الصنائع ٣/ الطحاوي ٢/ المدونة ٢/ ٦٨
مراجع الحليل ٣/ ٣٩/ المصنف ٤/ ٣/ المهذب ٢/ ٨١/ الاتصال ٨/ ١٥٣ سير النجاشي ٧٠- الهداية ٢/ ٣٥٥/ ٣٥٨/ روض الصبر ٤/ ٣٧٩ خلاصة
الفتاوى ٢/ ٧٤/ فتاوى العمدة المسندة ٢/ ٧٣٢ و ٧٣٣ نهضة الأحرار ٢/ ٢٠٩/ معانيه على الهداية ٣/ ٣٢٩/ عالمكبرى ١/ ٣٤٩ و ٣٥٢ الجواهر الفقه
٣٢٧/ ٣٣٣/ ٧

(١) زاد المعاد ٥/ ١٩٣/ أوجز المسالك ٤/ ٣٣٠/ نزل المجهود (٢) نيل الأوطار ٦/ ٢٤٥ (٣) الفقه الإسلامي ٧/ (٤)

(٤) الفقه الإسلامي ٧/ ٤٠٦

الحنفية والمالكية لان طلاق السنة هو ان يطلقها واحدة ثم يتركها حتى تنقضى عدتها (١)
 وقال ايضا وتامم الخلاص في المفرق على الاطهار والزيادة اسراف فكان بدعة فاذا فعل
 ذلك وقع الطلاق وبانت المرأة منه (٢)

وقال ايضا فان نوى ثلاثا فهو ثلاث (٣)

قال عبد الرحمن الجزيري فاذا طلق الرجل زوجته ثلاثا دفعة واحدة بأن قال لها انت طالق
 ثلاثا لزمه ما نطق به العدد في المذاهب الاربعة وهو راي الجمهور (٤)

وقد مر قول العيني في الباب الاول في حكم الاقدام على جمع الثلاث في الفصل الاول
 وقال الصابوني فذهب جمهور الصحابة والتابعين وائمة المذاهب الاربعة الى انه يقع ثلاثا

اما مع الحرمة واما مع الكراهة على حسب اختلافهم في فهم الآية الكريمة (٥)
 وقال شمس الحق عظيم ابادي وذهب الاثمة الاربعة وجمهور العلماء الى ان الثلاث تقع
 ثلاثا (٦)

وقال الشيخ محمد زكريا وهو قول الاثمة الاربعة والجمهور (٧)

وقال النووي وقد اختلف العلماء فيمن قال لامرأته انت طالق ثلاثا فقال الشافعي ومالك
 وابو حنيفة واحمد وجماهير العلماء من السلف والخلف يقع الثلاث (٨)

وقال الكمال ابن الهمام وذهب جمهور الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين
 الى انه يقع ثلاثا (٩)

وقال ابن رشد الحفيد جمهور فقهاء الامصار على ان الطلاق بلفظ الثلاث حكمه حكم

(٢) الفقه الاسلامي ١٢٦/٧

(١) تفسير منير ٣٤١ / ٢ مرقاة المفاتيح ١٣٦ / ٦

(٤) الفقه على المذاهب الاربعة ٢٩٣ / ٤

(٣) الفقه الاسلامي ١٢٧/٧

(٦) عون المعبود ٢٢٩ / ٢

(٥) روائع البيان ٣٣٣ / ١

(٨) نووي ١ / ١ و ٤٧٦ و ٤٧٨ مرقاة المفاتيح ٤٣٦ / ٦

(٧) ارجز المسالك ٣٣٠ / ٤ و ٣٣١

(٩) فتح القدير ٣ / ٣٣٠

الطَّلَقُ الثَّالِثَةُ (١)

وقال ابن قدامة وان طلق ثلاثا بكلمة واحدة وقع الثلاث وحرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره ولا فرق بين قبل الدخول وبعده روى ذلك عن ابن عباس وابي هريرة وابن عمر وعبد الله بن عمرو وابن مسعود وانس وهو قول اكثر اهل العلم من التابعين والائمة بعدهم (٢)
قال ابن تيمية واما جمع الثلاث فاقول الصحابة فيها كثيرة مشهورة روى الوقوع فيها عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وابي هريرة وعمران بن حصين وغيرهم (٣)

وقال ايضا في بيان المذاهب الثاني انه طلاق محرم لازم وهو قول مالك وابي حنيفة واحمد في الرواية المتأخرة عنه اختارها اكثر اصحابه وهذا القول منقول عن كثير من السلف من الصحابة والتابعين (٤)

وقال الجصاص فالكتاب والسنة واجماع السلف توجب ايقاع الثلاث معا وان كانت معصية (٥)

قال الألويسي ثم من اوجب التفريق ذهب الى انه لو طلق غير مفروق وقع طلاقه وكان عاصيا (٦)

وقال ابن حجر وذهب كثير منهم الى وقوعه مع منع جوازه (٧)

وقال الزرقاني والجمهور على وقوع الثلاث (٨)

وقال القرطبي قال علمائنا واتفق ائمة الفتوى على لزوم ايقاع الطلاق الثلاث في كلمة

واحدة وهو قول جمهور السلف (٩)

(٢) المصنف ٨/ ٢٤٣ الشرح الكبير ٨/ ٢٦٠ اوجز المسالك ٤/ ٣٣١

(٤) مجموعة الفتاوى ٨/ ٣٣

(٥) الحصاص ١/ ٣٨٨ هيئة الكبار ١/ ٢٨٩ احسن الفتاوى ٥/

(٧) فتح الباري ٩/ ٢٧٥

(٩) القرطبي ٣/ ١٢٩

(١) نهاية المجتهد ٢/ ٤٦

(٣) مجموعة الفتاوى ٣٣/ ٨٢

(٦) شرح المعاني ٢/ ١٣٧

(٨) اوجز المسالك ٤/ ٣٣١

وقال ايضا فمن قال لامرأته انت طالق فهي واحدة الا ان ينوي اكثر من ذلك فان نوى اثنين او ثلاثا لزمه مانواه (١)

وقال ايضا والمشهور عن الحجاج بن ارطاة وجمهور السلف والائمة انه لازم واقع ثلاثا ولا فرق بين ان يوقع ثلاثا مجتمعة في كلمة او متفرقة في كلمات (٢)

وقال ايضا وطلاق البدعة نقيضه اي غير السنة وهو ان يطلقها في حيض او نفاس او ثلاثا في كلمة واحدة فان فعل لزمه الطلاق (٣)

وقال السيد السابق فذهب جمهور العلماء الى انه يقع ويرى بعضهم عدم وقوعه والذين رأوا وقوعه اختلفوا فقال بعضهم انه يقع ثلاثا (٤)

وقال الشوكاني وقد اختلف اهل العلم في ارسال الثلاث دفعة واحدة هل يقع ثلاثا او واحدة فقط فذهب الى الاول الجمهور (٥)

وقال ابن حزم وقالت طائفة بل تقع كما هو ويؤدب المطلق كذلك (٦)

وقال عبد الرحمن البنا اما لو قال انت طالق انت طالق انت طالق ولم يقصد التوكيد او فصل بين هذه الالفاظ بسكوت او تنفس فانه يقع ثلاثا وان كان في مجلس واحد هذا ما ظهر لي والله اعلم (٧)

وقال الشنقيطي وعلى هذا القول جل الصحابة واكثر العلماء منهم الايمة الاربعة وحكي غير واحد عليه الاجماع (٨)

وقال الكاساني واما حكم طلاق البدعة فهو انه واقع عند عامة العلماء وقد ذكر هذا بعد

(٢) القرطبي ١٢٩/٣

(١) القرطبي ١٣٤/٣

(٤) لغة السنة ٢٣٩/٢

(٣) القرطبي ١٣٢/٣

(٦) المحلى ١٠/١٦٧

(٥) فتح القدير للشوكاني ١/٢٣٨، فتح البيان ٢/٢٠

(٨) اعضاء البيان ١/١٢٣، احسن الفتاوى ٥/، هيئة كبار العلماء ١/٢٥٥

(٧) بلوغ الاماني ١٧/٦

سياقه للالفاظ التي يقع بها طلاق البدعة وذكر منها الثلاث بلفظ واحد (١)

وقال الطحاوي بعد سياقه لادلة وقوعها ثلاثا فهذا كله قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى (٢)

وقال سحنون بن سعيد التميمي قلت ارأيت ان يطلقها ثلاثا وهي حامل في مجلس واحد او مجالس شتى ايلزمه ذلك ام لا قال قال مالك يلزمه ذلك (٣)

قال الخطاب تنبه قال ابو الحسن في شرح كلام المدونة المتقدم صورته ان يقول لها انت طالق انت طالق انت طالق في مجلس واحد فان كان على غير هذه الصفة كما اذا قال انت طالق ثلاثا في كلمة واحدة فقال عبد الحميد الصانع ثلاث تطبيقات في كلمة اشد منه في ثلاثة مجالس وفي ثلاثة مجالس اشد منه في ثلاثة اطهار وكلما طلق يلزمه (٤)

قال الباجي اذا ثبت ذلك اى كلامه على تحريم ايقاع الثلاث فمن اوقع الطلاق الثلاث بلفظة واحدة لزمه ما اوقعه من الثلاث وبه قال جماعة الفقهاء (٥)

وقد سبق ادلة كثيرة عن الامام الشافعي في الكلام على المسئلة الاولى وانه يوقعها ثلاثا

وقال الشيرازي وان قال لغير مدخول بها انت طالق ثلاثا وقع ثلاثا لان الجميع صادف الزوجية فوقع الجميع كما لو قال ذلك لمدخول بها (٦)

وقال المرادلي وانطلقها ثلاثا مجموعة قبل رجعة مرة واحدا طلقت ثلاثا وان لم ينوها على الصحيح من المذهب نص عليه مرارا وعليه الاصحاب بل الائمة الاربعة واصحابهم

(١) بدائع الصنائع ١٥٣/٣ احسن الفتاوى ٥/ هيئة كبار العلماء ٢٥٢/١

(٢) الطحاوي ٣٤/٢ احسن الفتاوى ٥/ هيئة كبار العلماء ٢٥٣/١

(٣) المدونة ٦٨/٢ احسن الفتاوى ٥/ هيئة كبار العلماء ٢٥٢/١

(٤) مواهب الجليل ٣٩/٣ هيئة كبار العلماء ٢٥٢/١ احسن الفتاوى ٥/

(٥) المغنى ٣/٤ هيئة كبار العلماء ٢٥٣/١ احسن الفتاوى ٥/٢٥٣

(٦) هيئة كبار العلماء ٢٥٣/١ احسن الفتاوى ٥/٢٥٣ المذهب ٨٤/٢

في الجملة (١)

وقال يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الهادي الفصل الاول في ان الطلاق يقع ثلاثا هذا هو الصحيح من المذهب ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره كما سيأتي وهذا القول مجزوم به في اكثر كتب اصحاب الامام احمد كالخرقي والمقنع والمحرم والهداية وغيرهم من كتب اصحاب الامام احمد ولا يعدل عنه قال الاثرم سألت ابا عبد الله من حديث ابن عباس كان الطلاق الثلاث الحديث بأي شيء تدفعه فقال برواية الناس عن ابن عباس انها ثلاث وقدم في الفروع وجزم به في المغني واكثرهم لم يحك غيره والله اعلم بالصواب (٢)

وقال ايضا الفصل الثاني فيمن قال بهذا القول ومن افتى به قال به ابن عباس غير مرة وابن عمر وعبد الله بن عمرو وعثمان وعلي وابن مسعود وهو قول اكثر اهل العلم وبه قال احمد والشافعي وابو حنيفة ومالك وانس وابن ابي ليلى والاوزاعي وقال به اصحابنا والخرقي والقاضي وابو بكر وابن حامد وابن عقيل وابو الخطاب والشيرازي والشيخ موفق الدين والشيخ مجد الدين وليس مطلقا كما سيأتي والشافعي حتى اكثر اصحاب الامام احمد على هذا القول (٣)

قال ابن عبد الهادي قال ابن رجب اعلم انه لم يثبت عن احد من الصحابة ولا من التابعين ولا من ائمة السلف معتدا بقولهم في الفتاوى في الحلال والحرام شيء صريح في ان الطلاق الثلاث بعد الدخول بحسب واحدة اذا سبق بلفظ واحد (٤)

وقال علي بن ابي بكر الفرغاني فاذا فعل ذلك [اي اوقع الثلاث] وقع الطلاق وكان عاصيا

(١) الانصاف ٨ / ٤٥٣ هبة كبار العلماء ١ / ٢٥٤ احسن الفتاوى ٥ / ٢٥٣

(٢) سير الحاث الى علم الطلاق الثلاث - ٧٠ هبة كبار العلماء ١ / ٢٥٤ احسن الفتاوى ٥ / ٢٥٤

(٣) هبة كبار العلماء ١ / ٢٥٥ احسن الفتاوى ٥ / ٢٥٤ سير الحاث /

(٤) هبة كبار العلماء ١ / ٢٥٥ احسن الفتاوى ٥ / ٢٥٤ سير الحاث ٧٠

وقال الشافعي كل طلاق مباح لانه تصرف مشروع حتى يستفاد به الحكم والمشروعية
لانجامع الحظر (١)

وقال ايضا وان نوى ان تقع الثلاث الساعة او عند رأس كل شهر واحدة فهو على ما نوى
سواء كانت في حالة الحيض او في حالة الظهر [الى ان قال] وان نوى ان يقع الثلاث
الساعة وقعن عندنا كما قلنا (٢)

قال الساجي وهو مذهب جمهور اهل البيت كما حكاه محمد بن منصور عنهم في الامالي
باسانيد وروى في جامع الكافي عن الحسن بن يحيى قال روينا عن النبي ﷺ وعن
علي عليه السلام وعلي بن الحسين وزيد بن علي ومحمد بن علي الباقر ومحمد بن عمر بن
علي وجعفر بن محمد وعبد الله بن الحسن ومحمد بن عبد الله وخيار آل رسول الله
ﷺ ثم قال الحسن اجمع آل الرسول علي ان الذي يطلق ثلاثا في كلمة واحدة انها قد
حرمت عليه وسواء قد دخل بها الزوج او لم يدخل ورواه في البحر عن ابن عباس وابن عمر
وعائشة وابي هريرة وعن علي عليه السلام والناصر والمؤيد بالله وتخريجه والامام يحيى
والفريقين ومالك وبعض الامامية قال ابن القيم وهو قول الايمة الاربعة وجمهور التابعين
وكثير من الصحابة وذهب اليه ابن حزم في المحلى واطال الاحتجاج عليه (٣)
وقال العلامة طاهر بن عبد الرشيد البخاري فان وقع هذا المحذور [في الثلاث] وقع عند
الجمهور (٤)

وقال الامام الهمام شيخ نظام في بيان طلاق البدعة فالذي يعود الى العدد ان يطلقها ثلاثا في
ظهر واحد بكلمة واحد [الى ان قال] فاذا فعل ذلك وقع الطلاق وكان عاصيا (٥)

(٢) الهداية ٢/٣٥٨

(١) الهداية ٢/٢٥٥

(٤) خلاصة الفتاوى ٢/٧٤

(٢) الروض الصغير ٤/٢٧٩ هيئة كبار العلماء ١/٣٦٠ احسن الفتاوى ٥/٣٣٠

(٥) عالكبرى ١/٣٤٩

وقال ايضا ولو قال طالق للبدعة او طلاق البدعة ونوى الثلاث في الحال يقع (١)

وقال الشيخ عبد الله عزام واليه ذهب عمر وابن عباس وعائشة ورواية عن علي وبه قال

الائمة الاربعة وجمهور السلف والخلف والصحابة والتابعين (٢)

وقال المرغيناني فأذا فعل ذلك أى وقع الثلاث حسنة او وقع الطلاق وكان عاصيا (٣)

وقال العيني مذهب جماهير العلماء ان من طلق امرأته ثلاثا وقع ولكنه يأثم (٤)

وقال الامام اكمل الدين محمد بن محمود البابر تبي في بيان طلاق البدعي لكنه اذا فعل أى

او وقع الثلاث | وقع الطلاق وبانت منه وحرمت حرمة غليظة وكان عاصيا (٥)

وقال ابن باز فقد ذهب جمهور اهل العلم الى انها تقع بها الثلاث على المرأة وتحرم على

زوجها بذلك حتى تنكح زوجا غيره نكاح رغبة لانكاح تحليل (٦)

فصل في ذكر اقوال من ادعى الاجماع

قال الشنقيطي وحكى غير واحد عليه الاجماع (٧)

وقال ايضا وقد حكى غير واحد من العلماء ان الصحابة اجمعوا في زمن عمر على نفوذ

الطلاق الثلاث دفعة واحدة والظاهر ان مراد المدعى لهذا الاجماع وهو الاجماع السكوني

مع ان بعض العلماء ذكر الخلاف في ذلك عن جماعة من الصحابة والتابعين وقد قدما

كلام ابى بكر بن العربي القائل بان نسبة ذلك الى بعض الصحابة كذب بحت وانه لم يثبت

عن احد منهم جعل الثلاث بلفظ واحد واحدة وما ذكره بعض الاجلاء من ان عمر انما وقع

عليهم الثلاث مجتمعة عقوبة لهم مع انه يعلم ان ذلك خلاف ما كان عليه اصحاب رسول

(١) عالمكبرى ١ / ٣٥٦

(٢) انحلال الزواج - ٥٩

(٣) عمدة القارى ١٠ / ٢٢٩ نحلة الاحوزى ١ / ٩٠٩

(٤) ارجز المسالك ٤ / ٣٣١

(٥) العناية على الهداية على هامش فتح القدير ٣ / ٣٢٩

(٦) فتاوى المرأة المسلمة ٢ / ٢٣٢

(٨) اصول البيان ١ / ١٢٣

ما لم يأذن به الله (شروع ۱۶) / انتهى موضع العرض (۱)

العلم الا اناسا من اهل البدع لا يعتد بهم (٢)

وقال الزرقاني بل حكى ابن عبد البر الاجماع قائلا ان خلافة شذوذ ولا يلتفت اليه (٣)

قال الدسوقي نقل ابن عبد البر وغيره الاجماع على لزوم الثلاث في حق من اوقعها (٤)

قال الجصاص فالكتاب والسنة واجماع السلف توجب ايقاع الثلاث معا (٥)

قال الصابوني واستدلوا باجماع الصحابة حين قضى به عمر بن الخطاب فأقروه عليه ولم ينكر احد من الصحابة وقوع الثلاث بلفظ واحدة على هي عمر بن الخطاب فدل ذلك على

الاجماع (٦)

وقال ايضا اقول كل ما استدل به الفريق الثانى لايقوى على ردا دلة الجمهور وعلى اجماع

الصحابة وكفى بهذا الاجماع حجة وبرهاناً وهذا ما ندين الله عذو جل ونعتقد انه الصواب

لان مخالفة اجماع الصحابة واجماع الفقهاء ليس بالامر اليسير (٧)

والخلاصة فإن رأى الجمهور يبقى أقوى دليلاً وأمكن حجة لاسيما وقد تعزز بأجماع

(١) أعضاء البيان ٦ / ١٣٦

(٢) جامع العلوم والحكم (مئة كبار العلماء، ١/ ٣٩٢)، احسن الفوائد (٥/ ٣٣١)، (٣ و ٤) اوجز المالک (١/ ٣٣١)، (٥) حفاص (١/ ٣٨٨).

هيئة كبار العلماء، ١ / ٤٥٩، (٦)، روح البیان، ١ / ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٦.

الصحابة والائمة المجتهدين والله اعلم (١)

قال الباجي فقد رجع ابن عباس الى قول الجماعة وانعقد به الاجماع (٢)

﴿.....﴾ ذكر من قال بهذا القول اجمالاً ﴿.....﴾

فهو قول الخلفاء الثلاثة | عمر - وعثمان - وعلي - | والعبادلة الاربعة | ابن عباس - وابن عمر - وابن مسعود - وابن عمرو بن العاص - | وابن هريرة - وعائشة - والحسن بن علي - وانس بن مالك - وعمران بن حصين - رضي الله تعالى عنهم
وكذلك هو قول الائمة الاربعة | ابو حنيفة - ومالك - والشافعي - واحمد | - وهو مذهب جمهور السلف من الصحابة والتابعين وائمة المسلمين والفتاوى وعليه جمهور اهل البيت وانعقد به
الاجماع ونقل ذلك عن ابي يوسف - ومحمد - والكاساني - وابن الهمام - وسحنون
المالكي - والخطاب والباجي - والشيرازي - وابن قدامة - والمرادوي - ويوسف بن عبد
الرحمن - وابن ابي ليلى - والاوزاعي - والخرقي - والقاضي ابي حامد - وابن عقيل - وابن
الخطاب - والشنقيطي - والبخاري - والعيني - وابن حزم - والحسن بن يحيى - وعلي بن
الحسين - وزيد بن علي - ومحمد بن الباقر - ومحمد بن عمر بن علي - وجعفر بن محمد -
وعبد الله بن الحسن - ومحمد بن عبد الله - والناصر والمؤيد بالله - والامام يحيى -
والنخعي - والثوري - واسحاق - وابن ثور - وابن عبيد ومجد الدين وجماعة من الفقهاء -
وبعض الامامية - وبعض الظاهرية - وعليه اكثر اصحاب الامام احمد

﴿.....﴾ المذهب الثاني ان من طلق امراته ثلاثاً مجموعة وقعت واحدة ﴿.....﴾

وهو مختار شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وطاوس ومحمد بن اسحاق والظاهرية وعليه
الزيدية والامامية من الشيعة وهو مختار داود الظاهري والشوكاني والنواب وهو مروي عن

بعض الصحابة كأبن عباس وعلى وأبي موسى والزبير بن العوام . وقال به اسحق وعكرمة وحجاج بن ارطاة وخلاس ابن عمرو ومحمد بن علي بن حسين وجعفر بن محمد والحارث العكلي ومحمد بن مقاتل وجمال الدين الامام والشيخ مجد الدين في رواية والشيخ علي الدوالي واصبغ بن الحباب وابن ابي شيبة وابن معين وسحنون في رواية ومحمد بن عبد السلام الخشني وابن بقي بن مخلد والهادي والقاسم والباقر والناصر واحمد بن عيسى وعبد الله بن موسى ورواية عن زيد بن علي وعطاء وجابر بن زيد وعمرو بن دينار وبعض المعتزلة وهو مذهب الشيعة واختاره بعض اصحاب الايمة الثلاثة (اي ابي حنيفة ومالك واحمد) وبعض الظاهرية وبعض المعتزلة وهو مذهب الشيعة وادعى بعضهم رواية عن علي وابن عباس وابن مسعود وابن عوف والزبير وابي موسى وابي بكر وصدرنا من خلافة عمر وقد مر قول ابن العربي ان النسبة الى الصحابة كذب بحث (١)

وانت تعلم ان اكثر من ذكر اسمائهم لهم رواية في انفاذ الثلاث كما مر فقد قال ابن القيم في الهدى انه يقع به واحدة رجعية وهذا ثابت عن ابن عباس وذكره ابو داود عنه قال الامام احمد وهذا مذهب ابن اسحاق يقول خالف السنة فيرد الى السنة وهو قول طاوس وعكرمة وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيميه (٢)

وقال ايضا فهذا كتاب الله وهذه سنة رسول الله وهذا لغة العرب وهذا عرف التخاطب وهذا

(١) انظر الهدى ٥/ ١٩٣ والامانة ١/ ٣١٨ اوجز المسالك ١/ ٢٣٠ بذل المجهود (نيل الاوطار ٦/ ٢٤٥) ٣/ الانصاف ٨/ ٤٥٣ لغة السنة ٢/ ٢٣٩ و٢٤١ و٢٤٢ انحلال الزواج ٥٩ و٦٠ الفقه على المذاهب الاربعه ٤/ ٢٩٣ عمدة القاري ٢٠/ ٢٣٣ رابع البيان ٣٢٣ روح المعاني ٢/ ١٣٧ فتح الباري ٩/ ٢٧٥ و٢٧٦ بداية المجتهد ٢/ ٤٩ الفقه الاسلامي ٧/ ١٠٧ عون المصود ٢/ ٢٢٨ و٢٢٩ فتح القدير لابن الهمام ٣/ ٣٢٩ نوري ١/ ٤٧٦ و٤٧٨ مجموعه الفتاوى ٣٣/ ٨ و٩ و٨٢ و٨٣ و٩١ و٩٢ و١٣٠ و٢٣٣ مرقاة ٤/ ١٧٦ الفرطى ٣/ ١٢٩ فتح القدير للشوكاني ١/ ٢٣٨ فتح البيان ٢/ ٢٠ المحلى ١٠/ ١٦٧ تفسير منير ٢/ ٣٤١ و٣٤٢ هيئة كبار العلماء ١/ ٣٠٨ و٣٠٩ و٣١٠ و٣١١ و٣١٢ المنقلى ١/ سير الحات - ٨١ و٨٢ اعلام الموقعين ٣/ ٣٢ و٣٤ الفاسمي ١/ ٥٦٢ و٥٦٣ فتاوى المرأة المسلمة ٢/ ٣٢٧ و٧٣٣ (٨٦)

(٢) اعلام الموقعين ٣/ ٣٢ عون المصود ٢/ ٢٢٨

خليفة رسول الله والصحابة كلهم معه في عصره وثلاث سنين من عصر عمر على هذا المذهب فلو عدّهم العاد بأسمائهم واحدا واحدا لوجد انهم كانوا يرون الثلاث واحدة اما بفتوى واما بأقراره عليها ولو فرض فيهم من لم يكن يرى ذلك فإنه لم يكن منكرا للفتوى بل كانوا ما بين مفت ومقر بفتيا وساكت غير منكرو هذا حال كل صحابي من عهد الصديق الى ثلاث سنين من خلافة عمر (١)

وقال ايضا فافتى به حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس كما رواه حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس اذا قال انت طالق ثلاثا بقم واحدة فهي واحدة وافتي ايضا بالثلاث افتي بهذا وهذا وافتي بانها واحدة الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف حكاه عنهما ابن وضاح وعن علي كرم الله وجهه وابن مسعود روايتان كما عن ابن عباس واما التابعون فافتى به عكرمة رواه اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عنه وافتي به طاوس واما تابعوا التابعين فافتى به محمد بن اسحاق حكاه الامام احمد وغيره عنه وافتي به خلاص بن عمرو والحارث العكلي

واما اتباع تابعي التابعين فافتى به داود بن علي واكثر اصحابه حكاه عنهم ابو المغلس وابن حزم وغيرهما وافتي به بعض اصحاب مالك حكاه التلمساني في شرح تفريع ابن الجلاب قولاً لبعض المالكية

وافتي به بعض الحنفية حكاه ابو بكر الرازي عن محمد بن مقاتل وافتي به بعض اصحاب احمد حكاه شيخ الاسلام ابن تيمية عنه قال وكان الجد يفتي به احيانا (٢)

(١) اعلام الموقعين ٣ / ٣٣ عون المبرود ٣ / ٢٢٨

(٢) اعلام الموقعين ٣ / ٣٤ عون المبرود ٢ / ٢٢٨ القاسمي ١ / ٥٦٢، ٥٦٣

وقال ايضا واما اقوال الصحابة فيكفي كون ذلك على عهد الصديق ومعه جميع الصحابة لم يختلف عليه منهم احد ولا حكي في زمانه القولان حتى قال بعض اهل العلم ان ذلك اجماع قديم وانما حدث الخلاف في زمن عمر واستمر الخلاف في المسألة الى وقتنا هذا كما سذكروه قالوا فقد صح بلا شك انهم كانوا في زمن رسول الله ﷺ و ابي بكر الصديق مدة خلافته كلها وصدا را من خلافة عمر يوقعون على من طلق ثلاثا واحدة قالوا فنحن احق بدعوى الاجماع منكم لانه لا يعرف في عهد الصديق احد روى ذلك ولا خالفه فان كان اجماع فهو من جانبنا اظهر ممن يدعيه من نفس خلافة عمر وهلم جرا فانه لم يزل

الاختلاف فيها قائما وذكره اهل العلم في مصنفاتهم قديما وحديثا

فممن ذكر الخلاف في ذلك داود واصحابه واختاروا ان الثلاث واحدة وممن حكي الخلاف الطحاوي في كتابه اختلاف العلماء وفي كتاب تهذيب الآثار وابو بكر الرازي في كتاب احكام القرآن وحكاه ابن المنذر وحكاه ابن جرير وحكاه المؤرج في تفسيره وحكي حجة القولين ثم قال وهي مسألة خلاف بين العلماء وحكاه محمد بن نصر المروزي واختار القول بالثلاث انها واحدة في حق البكر ثلاث في حق المدخول بها وحكاه من المتأخرين المازني في كتاب المعلم وحكاه عن محمد بن مقاتل من اصحاب ابي حنيفة فهو احد القولين في مذهب ابي حنيفة وحكاه التلمساني في شرح التفريع من مذهب مالك قولا في مذهبه بل رواية عن مالك وحكاه غيره قولا في المذهب فهو احدي القولين من مذهب مالك و ابي حنيفة وحكاه شيخ الاسلام عن بعض اصحاب احمد وهو اختياره واسوأ احواله ان يكون لبعض اصحاب الوجوه في مذهبه كالقاضي و ابي الخطاب وهو اجل من ذلك فهو

قول في مذهب بلا شك (١)

وقال الشيخ ابن باز وذهب آخرون من اهل العلم الى انها تعتبر طَّلقة واحدة وله مراجعتها في العدة فان خرجت من العدة حلت له بنكاح جديد الى ان قال او ذهب الى هذا القول ابن عباس وفيه اويروى القول بجعلها واحدة عن علي وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام رضي الله عنهم جميعا وبه قال جماعة من التابعين وابن اسحاق وجمع من اهل العلم من المتقدمين والمتأخرين واختاره ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وهو الذي اُفتي به لما في ذلك من العمل بالنصوص كلها ولما في ذلك ايضا من رحمة المسلمين والرفق بهم (١)

وقال الشوكاني وذهب طائفة من اهل العلم الى ان الطلاق لا يتبع الطلاق بل يقع واحدة فقط وقد حكى ذلك صاحب البحر عن ابي موسى ورواية عن علي وابن عباس وطاوس وعطاء وجابر بن زيد والهادي والقاسم والباقر والناصر واحمد بن عيسى وعبد الله بن موسى بن عبد الله ورواية عن زيد بن علي واليه ذهب جماعة من المتأخرين منهم ابن تيمية وابن القيم وجماعة من المحققين (٢)

وقال ايضا وذهب الى الثاني (اي دلوعها واحدة) من غداهم وهو الحق وقد قررته في مؤلفاتي (٣)

وقال ابن حجر ومن القائلين بالتحريم وال لزوم من قال اذا طلق ثلاثا مجموعة وقعت واحدة وهو قول محمد بن اسحاق صاحب المغازي (٤)

وقال ايضا هو بأنه نقل عن علي وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف والزبير نقل ذلك ابن مغيث في كتاب الوثائق له وعزاه لمحمد بن وضاح ونقل الغنوي ذلك عن جماعة من مشايخ قرطبه كمحمد بن تقي ومخلد ومحمد بن عبد السلام الخشني وغيرهم ونقله بن المنذر عن اصحاب ابن عباس كعطاء وطاوس وعمرو بن دينار (٥)

(١) فتاوى المرأة المسلمة ٢ / ٧٣٢ و ٧٣٣

(٢) نيل الأوطار ٦ / ٢٤٥، فتاوى السنة ٢ / ٢٤٢

(٣) فتح الباري ٩ / ٢٧٥

(٤) فتح الباري ٩ / ٢٣٨، فتح البيان ٢ / ٢٠

(٥) فتح الباري ٩ / ٢٧٦، عون المعبود ٢ / ٢٢٨ و ٢٢٩

وقال السيد السابق وقال بعضهم يقع واحدة فقط (١)

وقال ابن رشد وقال اهل الظاهر وجماعة حكمه حكم الواحدة ولا تأثير للفظ في ذلك (٢)

قال الدكتور عبد الله عزام ومن هؤلاء الزيدية من الشيعة وهو مروي عن علي وابن عباس

وذهب اليه الهادي والقاسم والصادق والباقر ونصره ابن تيمية وكذلك الشوكاني وصديق

حسن وافتى بعض اصحاب مالك به حكاه التلمساني قولا لبعض المالكية في شرح تفرير

ابن الجلاب وافتى به بعض الحنفية حكاه ابوبكر الرازي عن محمد بن مقاتل وافتى به بعض

اصحاب احمد حكاه ابن تيمية عنه قال وكان الجد يفتي به احيانا (٣)

ثم ذكر قول الشوكاني بعده وقال الجزيري وخالفهم اي الحنابلة في ذلك بعض المجتهدين

كطاوس وعكرمة وابن اسحاق وعلي رأسهم ابن عباس فقالوا انه يقع به واحدة لثلاثا (٤)

وقال العيني فذهب طاوس ومحمد بن اسحاق والحجاج بن ارطاة والنخعي وابن مقاتل

والظاهرية الى ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا معا فقد وقعت عليها واحدة (٥)

وقال الصابوني وذهب بعض اهل الظاهر الى ان طلاق الثلاث في كلمة واحدة يقع واحدة

وهو قول طاوس ومذهب الامامية وقول ابن تيمية وبه اخذ بعض المتأخرين من الفقهاء دفعا

للحرج عن الناس وتقليلا لحوادث الطلاق وفرارا من مفسد التحليل (٦)

وقال الالوسي وخالف في ذلك الامامية وبعض من اهل السنة كالشيخ احمد بن تيمية ومن

اتبعه قالوا لو طلق ثلاثا بلفظ واحد لا يقع الا واحدة (٧)

وقال الدكتور وهبة في بيان المذاهب الثالث قول الزيدية وبعض الظاهرية وابن اسحاق

وابن تيمية وابن القيم يقع به واحدة ولا تأثير للفظ فيه (٨)

(١) الفقه السنة ٢ / ٢٣٩

(٢) بداية المجتهد ٢ / ٤٦

(٣) انعزال الزوج ٥٩ / ٦٠

(٤) عمدة القاري ٢٠ / ٢٣٣

(٥) الفقه على المذاهب الاربعه ٤ / ٢٩٣

(٦) الفقه الاسلامي ٧ / ٤٠٧

(٧) روح المعاني ٢ / ١٣٧

(٨) روائع البيان ١ / ٣٣٣

وقال ايضا واما الامامية وموافقوهم فقالوا يجب العود الى سنة النبي وترك اجتهاد عمر لان امضاء الثلاث ابطال للرخصة الشرعية والرفق المشار اليه بقوله لا تدري نفس لعل الله يحدث بعد ذلك امرا (١)

وقال ايضا وبالرغم مما اراه وهو رجحان مذهب الجمهور لا اجد مانعا من الاخذ برأي ابن تيمية ومن وافقه لان الطلاق هدم الاسرة وتعريض لضياغ الاولاد وهو كما قال عليه السلام فيما رواه ابو داود وابن ماجه والحاكم عن ابن عمر ابغض الحلال الى الله الطلاق والشرعية اجازته لدفع ضرر اشد وتحصيل مصلحة اكثر ولا يلجا اليه الا للضرورة القصوى والله شرع الطلاق مرتين متفرقتين في طهرين كما ارشد اليه السنة لامجتمعين فان شاء امسك وان شاء طلق وامضى الطلاق وفي هذا تيسير على الناس والخاصة انهم يقصدون غالبا بالطلاق التهديد والزجر لا الحقيقة والوقوع الفعلي ثم ان الفرقة تحدث بطلقة واحدة فيكون ما يتلوها مؤكدا بها (٢)

وقال ابن الصمام وقال قوم يقع به واحدة وهو مروي عن ابن عباس وبه قال ابن اسحاق ونقل عن طاوس وعكرمة انهم يقولون خالف السنة فيرد الى السنة (٣)

وقال النووي وقال طاوس وبعض اهل الظاهر لا يقع بذلك الا واحدة وهو رواية عن ابن

الحجاج بن ارطاة ومحمد بن اسحاق (٤)

وقال القرطبي وشذ طاوس وبعض اهل الظاهر الى ان طلاق الثلاث في كلمة واحدة يقع واحدة ويروى هذا عن محمد بن اسحاق والحجاج بن ارطاة (٥)

قال ابن حزم وقالت طائفة منهم بل يرد الى حكم الواحد المأمور بان يكون حكم الطلاق

كذلك (٦)

(١) تفسير منير ٣/٣٤١، (٢) تفسير منير ٢/٣٤١، (٣) فتح القدير ٢/٣٦٩، (٤) نوري ١/١٧٨، مرقاة ٦/٤٧٦، (٥) القرطبي ٣/١٢٩، (٦) السحلي ١٠/١٦٧

وقال الباجي وحكى القاضي ابو محمد في اشرافه عن بعض المبتدعة يلزمه طلبة واحدة
وانما يروى هذا عن الحجاج بن ارطاة ومحمد بن اسحاق (١)

قال المرادوي وحكى الشيخ الاسلام ابن تيمية عدم وقوع الطلاق الثلاث جملة بل واحدة في
المجموعة او المتفرقة عن جده المجد انه كان يفتي به سراحيانا (٢)

قال يوسف بن حسن بن عبد الرحمن بن عبد الهادي وهو الذي جنح الشيخ شمس الدين بن
القيم في كتبه الهدى واعلام الموقعين واغائة اللهفان وقواه جدنا جمال الدين الامام وقد
صنف فيه مصنفات وهو اختيار شيخه الشيخ نقي الدين بن تيمية وحكاها ايضا عن جده
الشيخ مجد الدين وغيره (٣)

وقال ابضا قلت وقد كان يفتي به فيما يظهر لي ابن القيم وكان يفتي به شيخ الاسلام بن
تيمية رضي الله عنه بلا خلاف وكان يفتي به جدنا جمال الدين الامام ولم يرو عنه انه افتى
بغيره قلت وقد كان يفتي به في زماننا الشيخ على الدوالي البغدادي وجري له من اجله
محنة ونكابة فلم يدعه وقد سمعت بعض شيوخنا يقويه (٤)

وقال ابن تيمية وجمع الثلاث حرام عند الجمهور فاذا طلق ثلاثا فهل يلزمه الثلاث
او واحدة ففيه قولان اظهرهما انه لا يلزمه الا واحدة (٥)

وقال ابضا والثالث انه محرم ولا يلزم منه الا طلقة واحدة وهذا القول منقول عن طائفة من
السلف والخلف من اصحاب رسول الله ﷺ مثل الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن
عوف ويروى عن علي وابن مسعود وابن عباس القولان وهو قول كثير من التابعين ومن
بعدهم مثل طاوس وخلاس بن عمرو ومحمد بن اسحاق وهو قول داود واكثر اصحابه

(٢) الانصاف ٨ / ٤٥٣ هبة كبار العلماء ١ / ٣٠٨

(١) المعنى شرح الموطاء ٤ / ٣ هبة كبار العلماء ١ / ٣٠٨

(٣) سير النحات الى علم الطلاق - ٨٩ هبة كبار العلماء ١ / ٣١٠

(٤) سير النحات ٨٢ هبة كبار العلماء ١ / ٣١١ (٥) مجموعة الفتاوى ٢٣ / ١٣٠

وبروي ذلك عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين وابنه جعفر بن محمد ولهذا ذهب
ذلك من ذهب من الشيعة وهو قول بعض اصحاب ابي حنيفة ومالك واحمد بن حنبل (١)
وقال ايضا والقول الثالث هو الذي يدل عليه الكتاب والسنة (٢)

وقال ايضا وروي عدم الوقوع فيها عن ابي بكر وعن عمر صدرا من خلافته وعن علي بن
ابي طالب وابن مسعود وابن عباس ايضا وعن الزبير وعبد الرحمن بن عوف قال ابو جعفر
احمد بن محمد بن مغيث في كتابه الذي سماه المقنع في اصول الوثائق وبيان ما في ذلك
من الدقائق وطلاق البدعة ان يطلقها ثلاثا في كلمة واحدة فان فعل لزمه الطلاق ثم اختلف
اهل العلم بعد اجماعهم على انه مطلق كم يلزمه من الطلاق فقال علي بن ابي طالب وابن
مسعود يلزمه طلبة واحدة وكذا قال ابن عباس (الي ان قال) ومثل ذلك قال الزبير بن
العوام وعبد الرحمن بن عوف وروينا ذلك كله عن ابن وضاح يعني محمد بن وضاح الذي
ياخذ عن طيبة احمد بن حنبل وابن ابي شيبة ويحيى بن معين وسحنون بن سعيد وطبقته
قال وبه قال من شيوخ قرطبة ابن زباع شيخ هدي ومحمد بن عبد السلام الخشنى فقيه
عصره وابن بقي بن مخلد واصبغ بن الحباب وجماعة سواهم من فقهاء قرطبة وذكر هذا
عن بضعة عشر فقيها من فقهاء طليطلة المتعبدين على مذهب مالك بن انس

قلت وقد ذكره التلمساني رواية عن مالك وهو قول محمد بن مقاتل الرازي من ائمة
الحنفية حكاه عن المازني وغيره وقد ذكر هذا رواية عن مالك وكان يفتي بذلك احيانا
الشيخ ابو البركات ابن تيميه (٣)

وقال ايضا وانما الكلام هل يلزمه واحدة او يقع ثلاث والنزاع بين السلف في ذلك ثابت

(١) مجموعة الفتاوى ٨ / ٣٣

(٢) مجموعة الفتاوى ٩ / ٣٣

(٣) مجموعة الفتاوى ٨٢ / ٣٣ و ٨٣ هيئة كبار العلماء ١ / ٣١٣

لا يمكن رفعه وليس مع من جعل ذلك شرعا لازما للامة حجة يجب اتباعها من كتاب
والاسنة والاجماع وان كان بعضهم قد احتج على هذا بالكتاب وبعضهم بالسنة وبعضهم
بالاجماع وقد احتج بعضهم بحجتين او اكثر من ذلك لكن المنازع يبين ان هذا كلها
حجج ضعيفة وان الكتاب والسنة والاعتبار انما تدل على نفى اللزوم وتبين انه لا اجماع في
المسألة بل الآثار الثابتة عن الزم بالثلاث مجموعة عن الصحابة تدل على انهم لم يكونوا
يجعلون ذلك مما شرعه النبي ﷺ لامتة شرعا لازما كما شرعه تحريم المرأة بعد الطلقة
الثالثة بل كانوا مجتهدين في العقوبة بالزام ذلك اذا كثروا ولم ينته الناس عنه وقد ذكرت
الالفاظ المنقولة عن الصحابة تدل على انهم الزموا بالثلاث لمن عصى الله بأيقاعها جملة
فاما من كان يتقى الله فأن الله يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
فمن لا يعلم التحريم حتى اوقعها ثم لما علم التحريم تاب والتزم ان لا يعود الى المحرم فهذا
لا يستحق ان يعاقب وليس في الادلة الشرعية الكتاب والسنة والاجماع والقياس ما يوجب
لزوم الثلاث له ونكاحه ثابت بيقين وامرأته محرم على الغير بيقين وفي الزامه بالثلاث
اباحتها للغير مع تحريمها عليه وذريعة الى نكاح التحليل الذي حرمه الله ورسوله (١)
وانت تعلم ان كلام ابن تيمية يرجع الى التعذر ويدل على ان الثلاث يرجع الى الواحدة
لمن لا يعلم ان ايقاع الثلاث محرم واما من يعلم ان الثلاث محرم ثم اوقعها فهو مستحق
التعذر لا رخصة له فكل رجل يعلم ان ايقاع الثلاث لا يجوز ويعتقده ثم يوقع الثلاث فهو
لا يستحق الرخصة عنده ايضا

واما قاله ابن تيمية وابن القيم نقلا عن بعض السلف من الصحابة والتابعين فانما كان قولهم
في حق غير المدخول بها لا مطلقا كما سيأتي في بيان المذهب الثالث وفي كلامهما نوع

(١) مجموعة الفتاوى ٣٣ / ٩١ و ٩٢ في السنة ٢ / ٢٤١

من الاجمال يعلم به من تدبر

المذهب الثالث انه يقع في المدخول بها ثلاثا وفي غير المدخول بها واحدة

وهو مذهب بعض السلف وهو مروي عن ابن عباس واسحاق بن راهويه ~~وهو~~ ورواية عن ابن مسعود وعلي بن ابي طالب وزيد بن ثابت ورواية عن الحسن بن حي وهو قول عطاء وطاوس وسعيد ابن جبير وابو الشعثاء وعمرو بن دينار وجماعة من اصحاب ابن عباس وسفيان الثوري وذكرى الساجي وهو المنقول في رواية عن ابي حنيفة والشافعي ومالك والاوزاعي والليث واليه مال الامام النسائي في سننه وهو الاصح عند عبد الله بن مغفل

المزني (١) ونذكر نبذة من اقوال العلماء حول المسألة

قال الشيخ ابن تيمية ومن السلف من فرق بين المدخول بها وغير المدخول بها (٢)

وقال ابن قدامة وكان عطاء وطاوس وسعيد بن جبير وابو الشعثاء وعطاء وعمرو بن دينار يقولون من طلق البكر ثلاثا فهي واحدة (٣)

وقال الشوكاني وذهب جماعة من اصحاب ابن عباس واسحاق بن راهويه ان المطلقة ان كانت مدخولة وقع الثلاث وان لم تكن مدخولة فواحدة (٤)

وقال الدكتور عزام وهو مروي عن ابن عباس واسحاق بن راهويه فيما حكاه عنه محمد بن

نصر المروزي (٥)

(١) انظر هيئة كبار العلماء ٢٣٠/١ و ٣٦٠ و ٣٦١ فتح الباري ٢٩٨/٩ نسائي ١٠٠/٢ روح المعاني البيهقي ٢٢٨/٧

الحوهر النقي ٢٣٩/٧ المعنى ٢٤٣/٨ مجموعة الفتاوى ٨/٣٣ ذاد المعاد ٥/١٩٣ و ١٣٢ ارجز المسالك ٤/٣٣٠ الشرح الكبير

٨/٢٦٠ نيل الاوطار ٦/٢٤٥ انحلال الزواج ٦٠ فقه السنة ٢/٢٣٩ احسن الفتاوى ٥/٣١٠ و ٣٣١ امانة اللهقان ١/٢١٨ عون

المعتمد ٢/٢٢٩ المحلى ١٠/١٧٥ القرطبي ٣/١٣٣

(٢) مجموعة الفتاوى ٨/٣٣

(٣) المعنى ٢٤٣/٨ الشرح الكبير ٨/٢٤٥

(٤) نيل الاوطار ٦/٢٤٥

(٥) انحلال الزواج ٦٠

وقال السيد السابق وفرق بعضهم فقال ان كانت المطلقة مدخولا بها وقع الثلاث وان لم تكن مدخولا بها فواحدة (١)

وقال ايضا واما الذين فرقوا بين المطلقة المدخول بها وغير المدخول بها فهم جماعة من اصحاب ابن عباس واسحاق بن راهويه (٢)

فقد سلك ابو عبد الرحمن النسائي في سننه في الحديث مسلكا اخر وقوى جانبها عنده فقال باب الطلاق الثلاث المتفرقة قبل الدخول بالزوجة ثم ذكر حديث ابي الصهباء (٣) وقال القرطبي وفي الاشراف لابن المنذر وكان سعيد بن جبير وطاوس وابو الشعثاء وعطاء وعمرو بن دينار يقولون من طلق البكر ثلاثا فهي واحدة قلت وربما اعتلوا فقالوا غير المدخول بها لا عدة عليها فاذا قال انت طالق ثلاثا فقد بانت بنفس فراغه من قوله انت طالق فيرد ثلاثا عليها وهي بائن فلا يؤثر شيئا ولان قوله انت طالق مستقل بنفسه فوجب ان لا تقف البيونة في غير المدخول بها على ما يرد بعده (٤)

قال ابن القيم في بيان المذاهب الرابع انه يفرق بين المدخول بها وغيرها فتقع الثلاث بالمدخول بها ويقع بغيرها واحدة وهذا قول جماعة من اصحاب ابن عباس وهو مذهب اسحاق بن راهويه فيما حكاه عنه محمد بن نصر المروزي في كتاب اختلاف العلماء (٥) وقال ايضا واما التابعون فقال ابن المنذر كان سعيد بن جبير وطاوس وابو الشعثاء وعطاء وعمرو بن دينار يقولون من طلق البكر ثلاثا فهي واحدة قال واختلف في هذا الباب عن الحسن فروى عنه انه ثلاث وذكر قتادة وحميد ويونس عنه انه رجع عن قوله بعد ذلك وقال واحدة بائة وقال محمد بن نصر في كتاب اختلاف العلماء اجمع اهل العلم ان الرجل

(١) لغة السنة ٢ / ٢٣٩

(٢) لغة السنة ٢ / ٢٤٣ (٣) هيئة كبار العلماء ١ / ٣٣٠ احسن الفتاوى ٥ / ٣١٠ نسائي ٢ / ١٠٠

(٤) القرطبي ٣ / ١٣٣ (٥) الهدى ٥ / ١٩٣ ارجز المسالك ٤ / ٣٣٠

إذا طلق امرأته تطليقة ولم يدخل بها أنها بانت منه وليس عليها عدة واختلفوا في غير المدخول بها إذا طلقها الزوج ثلاثا بلفظ واحد فقال الاوزاعي ومالك واهل المدينة لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وروى عن ابن عباس وغير واحد من التابعين انهم قالوا اذا طلقها ثلاثا قبل ان يدخل بها فهي واحدة واكثر اهل الحديث على القول الاول قال وكان اسحاق يقول طلاق الثلاث للبكر واحدة وتاول حديث طاوس عن ابن عباس انتهى (١) وقال ايضا انها تبين بقوله انت طالق فيصادفها ذكر الثلاث وهي بائن فتلفوا ورأى هؤلاء ان الزام عمر بالثلاث هو في حق المدخول بها وحديث ابي الصهباء في غير المدخول بها قائم ففي هذا التفريق موافقة المنقول من الجانبين وموافقة القياس وقال بكل قول من هذا لاقوا جماعة من اهل الفتوى كما حكاها ابو محمد ابن حزم وغيره (٢)

وقال ابن حزم فلو قال لغير موطوءة منه انت طالق انت طالق انت طالق فهي طلقة واحدة فقط لان تكرار الطلاق وقع وهي في غير عدة منه اذ لا عدة على غير موطوءة بنص القرآن وهي اجنبية بعد وطلاق الاجنبية باطل واختلف الناس في هذا فقالت طائفة كما قلنا وقالت طائفة ان كان وصل كلامه ولم يقطع بعضه عن بعض فهي ثلاث لازمة وان كان فرق بين كلامه بسكنة فهي طلقة واحدة فقط وقالت طائفة ان كان ذلك في مجلس واحد فهي كلامه لوازم سواء فرق بين كل طلاقين بسكنة او لم يفرق وان كان ذلك في مجالس شتى لم يلزم من الطلاق الا ما كان في مجلس الاول فقط والى ان قال :

وصح هذا عن خلاص و ابراهيم النخعي في احدى اقواله وطاوس والشعبي وعكرمة و ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وحماد بن ابي سليمان وروينا عن مسروق الخ

(١) غلة النهران ٣١٨/١ عون المبرود ٢٢٩/٢

(٢) الهدى ١٩٥/٥ هيئة كبار العلماء ٣٦١/١ احسن الفتاوى ٢٣١/٥

وقال ايضا وهو قول سفيان الثوري والحسن بن حي وابي حنيفة والشافعي وابي ثور وابي عبد واحمد بن حنبل وابي سليمان واصحابهم

والقول الثاني رويناه من طريق سعيد بن منصور ثنا هشيم انا المغيرة عن ابراهيم النخعي فيمن قال لغير المدخول بها انت طالق انت طالق انت طالق وقالها متصلة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره فان قال انت طالق ثم سكت ثم قال انت طالق ثم سكت ثم قال انت طالق بانت بالاولى ولم تكن الاخرى ان شينا

ومثله سواء سواء عن عبد الله بن المغفل المزني وهو قول مالك والاوزاعي والليث والقول الثالث رويناه من طريق الحجاج بن المنهال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال قال لي منصور ثنا عن ابراهيم النخعي انه كان يقول اذا قال للتي لم يدخل بها في مجلس واحد انت طالق انت طالق انت طالق فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فان قام من مجلسه ذلك بعد ان طلق طلقة واحدة ثم طلق بعد ذلك فليس بشئ (١)

المذهب الرابع انه لا يقع الطلاق شأ ﴿

وهو قول الشيعة الامامية وبعض المعتزلة وبعض اهل الظاهر وهو مختار الرافضة ونقل ذلك عن بعض التابعين وعن ابن علية وهشام بن الحكم والباقر والصادق والناصر وبه قال ابو عبيدة والحجاج بن ارطاة وابن مقاتل ورواية عن محمد بن اسحق وطائفة من اهل الكلام وعن داود في رواية وحكاية بعضهم عن اهل البيت (٢)

(١) المحلى ١٠ / ١٧٥ و ١٧٤

(٢) انظر مجموعة الفتاوى ٣٢ / ٩١٩ انحلال الزواج ٥٩ عمدة القاري ٢٠ / ٢٤٣ فتح الباري ٩ / ٢٧٥ الفقه الاسلامي ٧ / ١٠٧

تفسير منير ٢ / ٣٤١ فتح القدير لابن الهمام ٣ / ٣٢٩ نيل الاوطار ٦ / ٢٤٥ اوجز المسالك ٤ / ٣٣١ و ٣٣٠

الهدى ٥ / ١٩٣ و ١٩٥ بذل المجاهد (نوى ١ / ٤٧٨ و ٤٧٦ مرقاة المفاتيح ٦ / ٤٣٦ فقه السنة ٢ / ٢٤٦ القرطبي ٣ / ١٢٩)

المحلى ١٠ / ١٦٧ جامع العلوم والحكم هيئة كبار العلماء ١ / ٣٦١ احسن الفتاوى ٥ / ٣٣١

قال عبد الله عزام لانه طلاق بدعة ونقل ذلك عن بعض التابعين وعن ابن عليه وهشام بن الحكم وبه قال ابو عبيد وبعض اهل الظاهر وحكى للامام احمد فانكره وهو قول الرافضة (١)

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية واما القول الرابع الذى قاله بعض المعتزلة والشيعة فلا يعرف عن احد من السلف وهو انه لا يلزمه شيء (٢)

وقال ايضا قال المستدلون هؤلاء الذين هم بعض الشيعة وطائفة من اهل الكلام يقولون جامع الثلاث لا يقع به شيء هذا القول لا يعرف عن احد من السلف (٣)

وقال الدكتور وهبه الثاني قول الشيعة الامامية لا يقع به شيء (٤)

وقال ابن الهمام فعن الامامية لا يقع بلفظ الثلاث ولا في حالة الحيض لانه بدعة محرمة وقال عليه السلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد (٥)

وقال الشوكاني وذهب بعض الامامية الى انه لا يقع بالطلاق المتتابع شيء لا واحدة ولا اكثر منها وقد حكى ذلك عن بعض التابعين وروى عن ابن عليه وهشام بن الحكم وبه قال ابو عبيدة وبعض اهل الظاهر وسائر من يقول ان الطلاق البدعي لا يقع لان الثلاث بلفظ واحد او الفاظ متتابعة منه وعدم وقوع البدعي هو ايضا مذهب الباقر والصادق والناصر (٦)

وقال ابن القيم الثاني انه لا تنفع بل ترد لانها بدعة محرمة والبدعة مردودة لقوله عليه السلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهذا المذهب حكاه ابو محمد بن حزم وحكى للامام احمد فانكره وقال هو قول الرافضة (٧)

وقال ايضا ولكن عدم الوقوع جملة هو مذهب الامامية وحكوه عن جماعة من اهل البيت (٨)

(١) انحلال الزواج (٥٩)

(٢) مجموعة الفتاوى (٩/٣٣)

(٣) مجموعة الفتاوى (١١/٣٣)

(٤) الفقه الاسلامي (٤٠٧/٧) تفسير منير (٢/٣٤٩) (٥) فتح القدير (٣/٣٢٩)

(٦) نيل الاوطار (٦/٢٤٥)

(٨) النهدى (٥/١٩٥)

(٧) النهدى (٥/١٩٣) او حر المسالك (٤/٣٣٠) بذل المحمود ()

وقال النووي والمشهور عن الحجاج بن ارطاة انه لا يقع به شيء وهو قول ابن مقاتل ورواية عن محمد بن اسحق (١)

وقال العيني وقيل لا يقع شيئا (٢)

وقال ابن حجر وهو قول للشيعة وبعض اهل الظاهر (٣)

وقال السيد السابق وهذا المذهب يحكى عن بعض التابعين وهو مروى عن ابن عليه وهشام بن الحكم وبه قال ابو عبيدة وبعض اهل الظاهر وهو مذهب الباقر والصادق والناصر وسائر من يقول بان الطلاق البدعي لا يقع لان الثلاث بلفظ واحد او الفاظ متتابعة من جملته (٤)

وقال القرطبي وقيل عنهما (اي عن محمد بن اسحاق والحجاج بن ارطاة) لا يلزم منه شيء وهو قول مقاتل ويحكى عن داود انه قال لا يقع (٥)

وقال ابن حزم وقالت طائفة منهم لا يقع البتة لان البدعة مردودة (٦)

وفي جامع العلوم والحكم قال احمد هذا قول سوء ردى (٧)

وفي هيئة كبار العلماء المذهب الرابع عدم وقوع الطلاق مطلقا لان ايقاع الطلاق على ذلك الوجه بدعة محرمة فهو مردود لحديث من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقد حكى هذا القول للامام احمد فانكره وقال هو قول الرافضة كما نص عليه ابن القيم في زاد المعاد وذكر بان القول بعدم الوقوع جملة هو مذهب الامامية قال وحكوه عن جماعة من اهل البيت وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في رسالة الفرق بين الطلاق الحلال والحرام ان القول بعدم الوقوع محدث مبتدع قاله بعض المعتزلة والشيعة ولا يعرف عن احد من السلف (٨)

(١) نووي (١٧٨/٦) مرقاة المفاتيح (٤٣٦/٦)

(٢) القرطبي (١٢٩/٣) (٦) المحلى (١٦٧/١٠)

(٣) عمدة القاري (٢٣٣/٢٠) (٨) هيئة كبار العلماء (٣٦١/١) احسن الفتاوى (٣٣١/٥)

(٤) فقه السنة (٢٤٢/٢)

(٥) (٣٦١/١) هيئة كبار العلماء

﴿.....﴾ الفصل الثاني في بيان ادلة الفريق الاول مع المناقشة وجوابها بالتفصيل ﴿.....﴾

قال الله تعالى فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (الفرد ٢٣٠)

وجه الاستدلال قال الامام الشافعي فالقرآن يدل على ان من طلق زوجته ثلاثا دخل او لم يدخل بها لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره (١)

وقال ابن حزم الظاهري فهذا يقع على الثلاث مجموعة ومفرقة ولا يجوز ان يخص بهذا الآية بعض ذلك دون بعض بغير نص (٢)

وقال ابن القيم ولم يفرق بين ان تكون الثلاث مجموعة او مفرقة ولا يجوز ان يفرق بين ما جمع الله بينه كما لانجمع بين ما فرق الله بينه (٣)

وقال احمد بن علي الرازي فحكم بتحريمها عليه بالثالثة بعد الاثنتين ولم يفرق بين ايقاعها في طهر واحد او في اطهار فوجب الحكم بايقاع الجميع على اي وجه او قعه من مسنون ومباح او محظور (٤) ﴿.....﴾ المناقشة في وجه الاستدلال ﴿.....﴾

كما ذكره ابو بكر الرازي فان قيل قدمت بديا في معنى الآية ان المراد بها بيان المندوب اليه المأمور به وايقاع الثلاث معا خلاف المسنون عندك فكيف تحتج بها في ايقاعها على غير وجه المباح والآية لم تتضمنها على هذا الوجه

فالجواب قلنا قد دلت الآية على هذا المعاني كلها من ايقاع الاثنتين والثلاث لغير السنة وان المندوب اليه والمسنون تفريقه في الاطهار وليس يمنع ان يكون مراد الآية جميع

ذلك الا ترى انه لو قال طلقوا ثلاثا في الاطهار وان طلقتم جميعا معا وقعن كان جائزا واذا لم

يتناف المعنيان واحتملتهما الآية وجب حملها عليهما (٥)

(٢) المحلى ١٠/١٧٠

(١) الام ٥/١٦٥

(٤) الحصاص ١/٣٨٧ الهبة ١/٢٥٦

(٣) الهدى ٥/١٥٦

(٥) الحصاص ١/٣٨٧

﴿الآية الثانية﴾ قوله تعالى الطلاق مرتان فأمسك بمعروف أو تسريح بأحسان (الفرد ١٢٩)
 قال ابو بكر الرازي الآية يدل على وقوع الثلاث مع كونه منهيًا عنه وذلك لان قوله
 تعالى الطلاق مرتان قد ابان عن حكمه اذا وقع اثنتين بأن يقول انت طالق انت طالق في طهر
 واحد وقد بينا ان ذلك خلاف السنة فاذا كان في مضمون الآية الحكم بجواز وقوع الاثنتين
 على هذا الوجه دل ذلك على صحة وقوعها لو اوقعها معًا لان احدا لم يفرق بينهما (١)
 قال القرطبي ترجم البخاري على هذا الآية باب من اجاز الطلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق
 مرتان وهذا اشارة منه الى ان هذا لتعديد انما هو فسحة لهم فمن ضيق على نفسه لزمه (٢)
 وقال العيني وجه الاستدلال به ان قوله تعالى الطلاق مرتان معناه مرة بعد مرة فاذا جاز
 الجمع بين اثنتين جاز بين الثلاث واحسن منه ان يقال ان قوله او تسريح بأحسان عام يتناول
 لايقاع الثلاث دفعة واحدة (٣)

وقال القسطلاني في الآية هذا عام يتناول ايقاع الثلاث دفعة وقد دلت الآية على ذلك (٤)

﴿الآية الثالثة﴾ قال الله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف (الفرد ١٢١)

قال ابن حزم فلم يخص مطلقة واحدة من مطلقة اثنتين ومن مطلقة ثلاثا (٥)

﴿الآية الرابعة﴾ قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من

قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها الآية (الحرب ١١٩)

قال ابن حزم عموم لا باحة الثلاث والاثنتين والواحدة (٦)

﴿الآية الخامسة﴾ قال الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الآية

(الطلاق ١) وفي فحوى هذه الآية دلالة على وقوع الطلاق لغير العدة ولم ينسد الباب امامه

(٣) عمدة القاري ٢٠ / ٢٣٤

(٢) القرطبي ٣ / ١٢٨

(١) الحصان ١ / ٣٨٦

(٥) المحلى ١٠ / ١٧٠

(٤) ارشاد الساري ٨ / ١٥٧

(٦) المحلى ١٠ / ١٧٠

حتى يحتاج الى المخرج الذي اشارت اليه الآية الكريمة ومن يتق الله يجعل له مخرجا وهو
الرجعة حسبما تأوله ابن عباس ترجمان القرآن حين قال للسائل الذي ساله وقد طلق ثلاثا ان
الله يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا انك لم تتق الله فيجعل لك مخرجا فلم اجد لك
مخرجا عصيت ربك وبانت منك امراتك (١)

وتفسير الصحابي لها حكم الرفع

﴿الآية السادسة﴾ قال الله تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله
يحدث بعد ذلك امرا اطلاقا ١

قال النووي ان المطلق ثلاثا قد يحدث له ندم فلا يمكنه تداركه لوقوع البينة فلو كانت
الثلاث لم تقع لم تقع طلاقه ارجعيا فلا يندم (٢)

﴿: : : :﴾ واما الاحاديث فمنها حديث اللعان ﴿: : : :﴾

قال البخاري ثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي
اخبره ان عويمر العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارايت رجلا
وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ
فسأل عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ فكره رسول الله المسائل وعابها حتى كبر على عاصم
ما سمع من رسول الله ﷺ فلما رجع عاصم الى اهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك
رسول الله ﷺ فقال عاصم لم تأتني بخير قد كره رسول الله المسئلة التي سألته عنها فقال
عويمر والله لا انتهي حتى اسأله عنها فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله ﷺ وسط الناس
فقال يا رسول الله ﷺ ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال
رسول الله ﷺ قد انزل فيك وفي صاحبك فاذهب فأتني بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند

رسول الله فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله ﷺ قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين (١)

(١) أخرجه البخاري ٧٩١ / ٢ باب من أجاز الطلاق الثلاث وقد مرّ تخريج الحديث احتمالا ومنها تفصيله والحديث من رواية الزهري عن سهل ابن سعد الساعدي ورواه عن الزهري أحد عشر رجلا -

١١ - مالك - والأوزاعي - فليح بن سليمان - وابن جريح - وسفيان - وإبراهيم بن سعد - وعقيل بن خالد - ويونس - وعبد العزيز بن أبي سلمة -

١٠٠ - ١١١

وابن أبي ذئب - وعياض بن عبد الله القهري - كلهم عن الزهري عن سهل بن سعد أخبره ان عويمر **المعجل** الحديث

فأما من طريق مالك أخرجه البخاري ٧٩٩ / ٢ باب اللعان ومن طلق بعد اللعان نسي اسمعيل نسي مالك بلفظ (فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله ﷺ) وفي ٧٩١ / ٢ باب من أجاز الطلاق الثلاث كما ذكرناه

وأحمد ٤٦٠ / ٦ قال قرأت على عبد الرحمن بن مالك عن ابن شهاب وحدثنا اسحاق بن عيسى اخبرني مالك وفي الفتح الرباني ٢٨ / ١٧ والحافظ ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ١٠٣ / ١ باللفظ المذكور

ومسلم في ٤٨٨ / ١ كتاب اللعان ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك باللفظ المذكور

ومالك في الموطأ ٥١٨ / ١ باب ما جاء في اللعان باللفظ المذكور

والدارمي في ٢٠١ / ٢ ثنا عبد الله بن عبد المجيد ثنا مالك باللفظ المذكور

وابن الجارود في المتوفى في ٢٤٦ / ٢ في كتاب الطلاق قال ثنا محمد بن يحيى عن ابن نافع عن مالك باللفظ المذكور

وابوداود ٣٠٥ / ١ في باب اللعان ثنا عبد الله بن مسلمة القعس عن مالك باللفظ المذكور

وابن حبان ٣٠٥ / ٤ باب ذكر اسم الملاعن أخبرنا عمر بن سعيد بن ستان قال ثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك باللفظ المذكور

والبيهقي ٣٩٨ / ٧ في باب سنة المتلاعنين ونفي الولد والحاقه بالأم أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو ذكريا بن أبي اسحاق المذكي

وغيرهما قالوا أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا مالك باللفظ المذكور

وفي ٣٩٩ / ٧ في الباب المذكور قال أنا أبو نصر محمد بن علي بن محمد الشيرازي القفجنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد

ومحمد بن نصر وجعفر بن محمد قالوا ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك باللفظ المذكور

تلك عشرة كاملة -

عشرتهم اعني - اسمعيل - عبد الرحمن - اسحاق - يحيى - عبد الله - ابن نافع - القعس - أحمد بن أبي بكر - الشافعي - عبد الله بن يوسف - عن

مالك

وأما من طريق الأوزاعي فأخرجه البخاري ٦٩٥ / ٢ في باب قوله تعالى والذين يرمون أزواجهم ثم اسحاق ثنا محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي

بلفظ فطلقها فكانت سنة المتلاعنين

والبيهقي ٤٠٠ / ٧ باب سنة اللعان ونفي الولد والحاقه بالأم قال أنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر اسمعيل أخبرني الحسن بن سفيان ثنا أبو عبد الله

محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف الفارابي ثنا الأوزاعي بلفظ فطلقها وكانت سنة المتلاعنين

كلاهما اعني اسحاق ومحمد بن يحيى عن محمد بن يوسف عن الأوزاعي

وأما من طريق فليح بن سليمان فأخرجه البخاري ٦٩٥ / ٢ في باب قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه الآية قال حدثني سليمان بن داود أبو

وجه الاستدلال ظاهر وقد مر في الباب الاول اقوال العلماء مثل الامام الشافعي وابن رشد

الحفيد وابن حزم الظاهري

الربيع قال ثنا فليح بلفظ ففارقها فكانت سنة المتلاعنين و ابن حبان (٣٨٥ / ٤) باب ذكر سب نزول اللعان قال اخبرنا احمد بن علي بن المني قال ثنا ابو الربيع قال ثنا فليح بلفظ ففارقها فكانت سنة المتلاعنين

و البيهقي (٤٠٦ / ٧) انا محمد بن عبد الله ابو عمرو السطامي انا ابو بكر الاسمعيلى انا ابو محمد يوسف بن يعقوب الحمادي والحسن بن سليمان السوي و ابو يعلى الموصلي واخبرني ابو القاسم البهوي و ثنا محمد بن عمر الصيرفي واخبرني ابو بكر بن عبد السلام السلمى المصرى قالوا ثنا ابو الربيع الزهراني ثنا فليح بن سليمان بلفظ ففارقها و كانت السنة فيهما ان يفرقا بين المتلاعنين

واما من طريق ابن جريح فاخرجه البخارى (٨٠٠ / ٢) في باب النلاعن في المسجد قال ثنا يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق انا ابن جريح بلفظ ففارقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله ﷺ

و عبد الرزاق في (١١٥ / ٧) في باب لا يجتمع المتلاعنان ايدا قال اخبرنا ابن جريح باللفظ المذكور

و ابن جرير في جامع البيان (٢٧٤ / ٩) في تفسير قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه الآية قال ثنا حجاج عن ابن جريح بلفظ ثم فارقها عند رسول الله

و مسلم في (٤٨٩ / ١) في كتاب اللعان قال حدثنا محمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق قال انا جريح بلفظ ففارقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله ﷺ و البيهقي (٤٠٠ / ٧) في باب سنة المتلاعنين ونفى الولد والحالة بالام انا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق الفقيه انا احمد بن سلمة و عبد الله محمد قالوا ثنا اسحاق بن عبد الرزاق انا جريح بلفظ مثل لفظ المصنف والصحيحين

و في (٣٩٩ / ٧) في الباب المذكور قال انا ابو بكر و ابو عبد الله الحافظ و ابو ذكريا قالوا ثنا ابو العباس انا الربيع بن سليمان و انا الشافعي انا سعيد بن سالم عن ابن جريح بلفظ ثم فارقها عند النبي ﷺ

ثلاثتهم اعنى عبد الرزاق وحجاج وسعيد بن سالم عن ابن جريح

واما من طريق سليمان اخبره احمد (٤٥٢ / ٦) قال ثنا سليمان بلفظ ان امسكتها فقد كذبت عليها

واما من طريق ابراهيم بن سعد اخبره احمد في (٤٥٧ / ٦) بلفظ ففارقها قبل ان يأمره رسول الله ﷺ والحافظ في جامع المسانيد (١٠١ / ٦)

وابن الجوزي في (٣٠١ / ٢) قال انا ابن عبد الواحد انبا الحسن بن علي انبا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن ابي ثابته كامل فذكر الحديث مثل رواية احمد

و ابن ماجه (١٥٠ / ٦) في باب اللعان ثنا ابو مروان محمد بن عثمان العثماني ثنا ابراهيم بن سعد باللفظ المذكور

واما من طريق عقيل بن خالد فاخرجه احمد في (٤٦١ / ٦) قال ثنا حجاج ثنا الليث بن سعد ثنا عقيل بن خالد بلفظ ثم فارقها عند رسول الله والحافظ في جامع المسانيد في (١٠٤ / ٦)

واما من طريق يونس فاخرجه البيهقي (٤٠٠ / ٧) في باب سنة اللعان ونفى الولد والحالة بالام انا ابو عبد الله الحافظ انا اسمعيل بن احمد الناصر انا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب اخبرني يونس بلفظ ففارقها ثلاثا قبل ان يأمره النبي ﷺ

و مسلم في (٤٨٩ / ١) في كتاب اللعان قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بلفظ مثل حديث مالك

واما من طريق عياض بن عبد الله فاخرجه البيهقي (٤٠١ / ٧) في باب سنة اللعان ونفى الولد والحالة بالام قال انا ابو عيسى الروزباري انا ابو بكر بن

والفاظ الحديث اثنا عشر [١] فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله [٢] فطلقها فكانت سنة
لمتلاعنين [٣] فطلقها وكانت سنة المتلاعنين بالواو موضع الفاء [٤] ففارقها فكانت سنة
المتلاعنين [٥] ففارقها وكانت السنة فيهما ان يفرقا بين المتلاعنين [٦] ثم فارقها عند
رسول الله [٧] ثم فارقها عند النبي ﷺ [٨] ان امسكتها فقد كذبت عليها [٩] ففارقها
قبل ان يأمره رسول الله [١٠] فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره النبي ﷺ [١١] ففارقها قبل ان
يأمره رسول الله ﷺ بفراقها [١٢] ففارقها وما أمره النبي ﷺ بفراقها
فهذه الالفاظ [١] تدل على ان طلاق عويمر لامرأته كانت ثلاثا مجموعة كما ذكر في بعض
الالفاظ بذكر الثلاث

[٢] وتدل على ان الثلاث مجموعة تقع به الثلاث ويثبت به الفراق كما يدل عليه لفظ فارقها
[٣] وتدل عليه ايضا سكوت النبي ﷺ عليه ولو كانت الثلاث المجموعة ترد الى
الواحدة لبينها النبي لانه كان حريصا على بيان الاحكام الالهية مشفقا على امته ورافعا
للحرج عن الامة ببيان ما يكون فيه يسرا من امر الدين ولم يكن يخاف في الله لومة لائم
ولامداهن ليكتنم بعض شرائع الاسلام وهاك بعض اقوال العلماء

داه ثا ابو داود ثا احمد بن عمرو بن السرح ثا ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري

وابو داود ١ / ٣٠٦ باب في اللعان قال ثا احمد بن عمرو بن السرح ثا ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري

واما من طريق عبد العزيز بن ابي سلمة فاخرجه احمد في ٦ / ٤٦١ قال ثا هاشم ثا عبد العزيز يعني ابن ابي سلمة بلفظ فطلقها قبل ان يأمره
النبي ﷺ

والحافظ في جامع المسانيد ٦ / ١٠٤

والسائي ٢ / ١٠٧ في باب بدء اللعان قال انا محمد بن معمر قال ثا ابو داود قال ثا عبد العزيز بن ابي سلمة و ابراهيم بن سعد بلفظ ففارقها قبل
ان يأمره رسول الله ﷺ بفراقها وفي الكبرى ٣ / ٣٧١ في الباب المذكور

واما من طريق ابن ابي ذئب فاخرجه الطحاوي ٢ / ٦٠ في باب الرجل ينفي حمل امرأته قال ثا ربيع النخعي قال ثا اسد -

ج - و ثا ربيع المؤذن قال ثا خالد بن عبد الرحمن قال ثا ابن ابي ذئب بلفظ ففارقها وما أمر النبي ﷺ بفراقها

والبيهقي في ٧ / ٣٩٩ في باب سنة المتلاعنين ونفي الولد قال انا ابو ذكريا و ابو بكر قال ثا ابو العباس انا الربيع انا الشافعي انا ابراهيم بن سعد
وانا ابو ذكريا و ابو بكر قال ثا ابو العباس انا الربيع انا الشافعي انا عبيد الله بن نافع عن ابن ابي ذئب بلفظ ففارقها قبل ان يأمره رسول الله

قال الامام النووي استدل به بعض اصحابنا على ان جمع الطلقات الثلاث بلفظ واحد ليس حراما وموضع الدلالة انه لم ينكر عليه اطلاق لفظ الثلاث (١)

قال الامام الشنقيطي ووجه استدلاله به انه طلق ثلاثا يظن لزومها فلو كانت غير لازمة لبيّن النبي ﷺ انها غير لازمة لان البيان لا يجوز تأخيرها عن وقت الحاجة (٢)

قال الامام القرطبي واحتج ابي الشافعي ايضا بحديث عويمر العجلاني لما لا عن قال يا رسول الله هي طالق ثلاثا فلم ينكر عليه النبي (٣)

الاعتراض على حديث اللعان

قالوا ان في الحديث فكانت سنة المتلاعنين انه مدرج من كلام الزهري فيكون مرسلًا وهو قول جماعة من العلماء (٤)

والجواب انه من كلام سهل مرفوعا متصلا والدليل في سنن ابي داود من طريق عياض بن عبد الله الفهري عن ابن شهاب عن سهل قال فطلقها ثلاث تطلقات عند رسول الله فانفذه رسول الله وكان ما صنع عند رسول الله سنة قال سهل حضرت هذا عند رسول الله فمضت

وفي (٤٠٠ / ٧) في باب سنة المتلاعنين ونفي الولد والحائض بالام قال انا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو سعد احمد بن يعقوب الشافعي ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا ابن ابي ذيب بلفظ ففارقها قبل ان يأمره رسول الله

خمسة منهم اعني - اسد - خالد بن عبد الرحمن - ابراهيم بن سعد - عبيد الله بن نافع - عاصم بن علي عن ابن ابي ذيب

ثم كلهم احد عشر رجلا اعني مالك والاوزاعي وفليح وابن جريح وسفيان وابراهيم وعقيل وبونس وعبد العزيز وابن ابي ذيب وعياض بن

الله الفهري عن ابن شهاب عن سهل بن سعد اخبره عن عويمر العجلاني الخ

(١) احسن الفتاوى ٥ / ٢٥٩ هيئة كبار العلماء ١ / ٢٦٢ (نورى ١ / ٤٧٩)

(٢) اضواء البيان ١ / ١١٨

(٣) القرطبي ١٨ / ١٥٢

(٤) كما اشار اليه الشنقيطي في اضواء البيان ١ / ١١٩

السنة بعد في المتلاعنين ان يفرق بينهما ثم لا يجتمعان ابدا (١)

وهذا الحديث سكت عليه ابو داود والمنذرى (٢)

قال الشوكاني في نيل الاوطار رجاله رجال الصحيح (٣)

قال الشنقيطي قال مقبده عفا الله عنه

ومعلوم ان ما سكت عليه ابو داود فأقل درجاته عنده الحسن وهذا الرواية ظاهرة في محل النزاع وبها تعلم ان احتجاج البخاري لوقوع الثلاث بدفعة بحديث سهل المذكور واقع موقعه لان المطلع على غوامض اشارات البخاري يفهم ان هذا للفظ في سنن ابي داود مطابق لترجمة البخاري وانه اشار بالترجمة الى هذا الرواية ولم يخرجها لانها ليست على شرطه فتصريح هذا الصحابي الجليل في هذا الرواية الثابتة بأن النبي ﷺ انفذ طلاق الثلاث دفعة يبطل بایضاح انه لا عبرة بسكوته ﷺ وتقريره له بناء على ان الفرقة بنفس اللعان كما ترى (٤) وقالوا ثانيا انفاذه الثلاث دفعة من الملاعن على الرواية المذكورة لا يكون حجة في غير اللعان لان اللعان تجب فيه الفرقة الابدية فأنفاذ الثلاث مؤكد لذلك الامر الواجب بخلاف الواقع في غير اللعان

واشار الى هذا ابن قدامة الحنبلي في المغنى (٥)

فاجاب عنه الشنقيطي في تفسيره مانصه ان امام المحدثين محمد بن اسمعيل البخاري اخرج حديث سهل تحت الترجمة التي هي قوله باب من جوز الطلاق الثلاث وهو دليل على انه يرى عدم الفرق بين اللعان وغيره في الاحتجاج بأنفاذ الثلاث دفعة

(١) ابو داود (والتحقيق في احاديث الخلاف ٢/ ٣٠٢) اصواء البيان ١/ ١١٦

(٢) كما في اصواء البيان ١/ ١١٦ نيل الاوطار ١/ ٦

(٣) نيل الاوطار (واصواء البيان ١/ ١١٦)

(٤) اصواء البيان ١/ ١١٦

(٥) المغنى ٨/ ٢١٢

وقال ايضا اما خلاصته ان الاحاديث الدالة على وقوع الثلاث دفعة كحديث ابن عمر وحديث الحسن ابن علي وان كان الكل لا يخلوا من كلام يرد الفرق بين اللعان وغيره ثم قال وبهذا كله تعلم ان رد الاحتجاج بتقريره (عنه) عويمر العجلاني على ايقاع الثلاث دفعة بأن الفرقة بنفس اللعان لا يخلوا من نظر

ولو سلمنا ان الفرقة بنفس اللعان فانا لانسلم ان سكوته (عنه) لادليل فيه بل نقول لو كانت لاتقع دفعة لبن انها لاتقع دفعة ولو كانت الفرقة بنفس اللعان كما تقدم (١)

فالحاصل ان الاحتجاج بهذا الحديث على وقوع الثلاث جملة صحيح ومن رد الاحتجاج به فلا يتم دعواه فمن نظر بعين الانصاف فلا يبعد عنده ان يستدل بالحديث على وقوع الثلاث وقد فسر هذا الطلاق الثلاث الرواية التي اوردها احمد في مسنده من رواية ابن اسحاق عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي قال لما لاعن عويمر اخو بني العجلان امرأته قال يا رسول الله ظلمتها ان امسكتها هي الطلاق وهي الطلاق وهي الطلاق (٢)

وقال ابن الجوزي فوجه الدليل من ثلاثة اوجه

احدها انه قال ان انطلقت بها لقد كذبت عليها فاعتقد انه يجوز له امساكها واقره الرسول على ذلك فدل على ان الفرقة لم تقع (اي بنفس اللعان)

والثاني انه طلقها ثلاثا ولو كانت الفرقة حصلت لم يقع الطلاق

والثالث قوله فكانت سنة المتلاعنين فأخبر على ان السنة استقرت على انه يحتاج الى

الفرقة (٣)

(١) اضواء البيان ١ / ١١٦، بتصرف يسير

(٢) مسند احمد في ٦ / ٤٥٧، قال ثنا ابي ادريس ثنا ابن اسحاق فذكر الحديث

واخرجه الحافظ ابن كثير في جامع المسابيد ٦ / ١٠١ وابن الجوزي في التحف ٢ / ٣٠٢ بالسند المذكور / ١٠٧

(٣) التحف في احاديث الخلاف ٢ / ٣٠٢

الحديث الثاني حديث عائشة

وهي حديث في قصة امرأة رفاعة القرظي وفي الصحيح ثني عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي الى النبي ﷺ فقالت كنت عند رفاعة فطلقني فأبى طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير فأنما معه مثل هذبة الثوب فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لاحتى تزوقي عسيلته ويزوق عسيلتك (١)

(١) أخرجه البخاري ١ / ٣٥٩ باب شهادة المختص فتح الباري ٥ / ٢٩٥

والسائي ١ / ١٠١ باب احلال المطلقة والطلاق الذي يحلها بها قال انا اسحاق بن ابراهيم بلفظ طلقني فأبى طلاقي

وفي التكري ٣ / ٣٢٣ في باب النكاح الذي يحل المطلقة ثلاثا لمطلقها بالسند المذكور

وفي ٣ / ٣٥٣ في باب احلال المطلقة والنكاح الذي يحلها لمطلقها بالسند المذكور

وابن الجارود ٢ / ٢٢٩ في كتاب النكاح قال ثنا ابن المقري ولفظه طلقني طلاقا بنت منه

وسلم في ١ / ٤٦٣ في باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره قال ثنا ابو بكر بن ابي شبة وعمرو الناقد واللفظ لعمر بن قلا ثنا سليمان ولفظه طلقني فبى طلاقي

والسائي ٢ / ٢١٥ باب ما يحل المرأة لزوجها الذي طلقها فبى طلاقها قال انا محمد بن يوسف وفيه لفظ السائي

وابن ماجه ١ / ١٤٠ في باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا فتزوج فليطلقها قبل ان يدخل بها ارجع الى الاول قال ثنا ابو بكر بن ابي شبة ولفظه مثل لفظ مسلم وابن عبد البر في التمهيد ٥ / ٢٣٥

والترمذي ١ / ٢١٣ باب ما جاء فيمن يطلق امرأته ثلاثا فينزوجها اخر فليطلقها قبل ان يدخل بها وقال ثنا ابن ابي عمرو واسحاق بن منصور ثلاثا سليمان باللفظ المذكور

وابو يعلى في مسنده ٤ / ٥٢ قال ثنا اسحاق باللفظ المذكور

(٢) في شبة ٣ / ٤٥١ باللفظ المذكور واحمد في ٧ / ٥٨ ثنا عبد الله ثنا ابي باللفظ المذكور

والعالم في جامع المسابيد ٣٦ / ١٣٠

والعمدي برقم ٢٢٦ قال ثنا سفيان

والبيهقي ٧ / ٣٣٣ في باب ما جاء في امضاء الطلاق الثلاث وان كن مجموعا

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)

عشرتهم اعلى - عبد الله بن محمد - واسحاق بن ابراهيم - وابو بكر بن ابي شبة - وعمرو الناقد - وابن ابي عمرو - واسحاق بن منصور - واحمد

(١٠)

(٩)

- والعمدي - وابن المقري - ومحمد بن يوسف - كلهم عن سليمان بن عبيدة

والنعمان البخاري ٢ / ٨٩٨ في كتاب الادب باب البسم والضحك قال ثنا حبان بن موسى قال انا عبد الله ولفظه طلق امرأته فبى طلاقها

وسلم ١ / ٤٦٣ في باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره قال ثنا عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق ولفظه طلق امرأته

لزوجها رجل آخر

وقد اخرج عبد الرزاق هذا الحديث فقال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء الخراساني

ابن عباس مثل حديث معمر وابن جريج عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة

واخرجه الساني في الكبرى ٣ / ٣٥٢ في باب طلاق التة قال انا عمرو بن علي ابو حفص قال ثنا يزيد بن زريع ولفظه فطلقني التة

وفي س في ٢ / ١٠٠ في الباب المذكور بالسند المتقدم

واحمد في ٧ / ٥٢ قال ثنا عبد الاعلى بلفظ طلقني التة والحافظ في جامع المسانيد ٣٦ / ٢٦٨ باللفظ المذكور

وابن الحوزي في التحقيق ٢ / ٢٩٥ باللفظ المذكور

واخرجه احمد ايضا في ٧ / ٣٢٢ قال ثنا عبد الرزاق بلفظ طلق امرأته فبت طلاقها

والحافظ في جامع المسانيد ٣٦ / ٢٦٩ باللفظ المذكور

وعبد الرزاق ٦ / ٣٤٦ قال عبد الرزاق عن معمر وابن جريج بلفظ فبت طلاقها

اربعتهم - اعني عبد الله - وعبد الرزاق - ويزيد بن زريع - وعبد الاعلى - عن معمر

واخرجه البخاري ٢ / ٧٩٦ في باب من اجاز الطلاق الثلاث ثني سعيد بن عفير قال ثني الليث ثني عقيل باللفظ طلقني فبت طلاقني

والحافظ في جامع المسانيد ٣٥ / ٢٠٠

واخرجه البخاري في ٢ / ٨٩٢ في باب الازار المهدب قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب بلفظ طلقني فبت طلاقني

والحافظ في جامع المسانيد ٣٥ / ١٥١ باللفظ المذكور

ومسلم في ١ / ٤٦٣ باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره قال ثني ابو الطاهر وحرمة بن يحيى واللفظ لحرمة قال ابو

ثنا وقال حرمة انا ابن وهب قال اخبرني بونس وفيه طلق امرأته فبت طلاقها

والحافظ في جامع المسانيد ٣٦ / ٢٣٩ وابن ابي شبة ٣ / ٥٤١

والساني في ٢ / ١٠٠ باب الطلاق التي تنكح زوجها ثم لا بدخل بها

وفي الكبرى ٣ / ٣٥١ في الباب المذكور قال انا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا شعيب بن الليث عن ابيه قال ثني ايوب بن

وفيه الاختصار

والحافظ في جامع المسانيد ٣٦ / ١٠٤ والشافعي في الام ٥ / ٢٦٤ والبهدي في الكنز ٩ / ٦٥٨

سبعتهم - اعني ابن عينة - ومعمر - وشعيب - وبونس - وايوب - وعقيل - وابن جريج - عن الزهري

واخرجه البخاري ٢ / ٧٩٢ في باب من قال لامرأته انت علي حرام قال ثنا محمد قال ثنا ابو معاوية بلفظ طلق رجل امرأته

وفي ٢ / ٨٠٩ في باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجها غيره فلم يمسهها قال ثنا عمرو بن علي قال ثني يحيى

واخرجه ايضا في الباب المذكور قال ثني عثمان بن ابي شبة قال ثني عتبة بلفظ ان ولادة الفرضي تزوج امرأة لم يطلقها

واخرجه الدارمي ٢ / ٢١٥ في باب ما يحل المرأة لزوجها الذي طلقها فبت طلاقها قال ثني لروثة ثني علي

وفيه طلق ولادة رجل من بني قريظة اربعتهم اعني ابو معاوية - ويحيى سعيد - وعتبة - وعلي بن مسهر - عن هشام بن عروة

كلاهما اعني هشام بن عروة - والزهري - عن عروة بن الزبير

واخرجه البخاري ٢ / ٨٦٦ باب النياب الخضر قال ثني عبد الوهاب انا ايوب عن عكرمة ان ولادة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن العدة

كلاهما اعني - عروة بن الزبير - وعكرمة عن عائشة

وزاد فقعدت ثم جائته بعد فأخبرته ان قد مسها الحديث (١)

وأخرجه أبو يعلى (٢) وقال ثنا سويد بن سعيد ثنا عبد الوهاب الثقفي بسنده وزاد فيه عن ابن عباس (٣)

ولكن الراجح انه من رواية عائشة لا من رواية ابن عباس كما صرح به ابن حجر العسقلاني في شرح البخاري حيث قال في رواية أبي يعلى ثنا سويد بن سعيد ثنا عبد الوهاب الثقفي بسنده وزاد فيه عن ابن عباس فذكر الحديث ثم قال وفي قوله (أي قول عكرمة في رواية البخاري ٨٦٦/٢) قالت عائشة ما بين وهم رواية سويد وان الحديث من رواية عكرمة عن عائشة (٤) رجه الاستدلال ان الامام البخاري اورد هذا الحديث في باب من اجاز الطلاق الثلاث فهو يدل على الوقوع

وقال الامام الشنقيطي وقد أخرجه البخاري تحت الترجمة المتقدمة فان قولها فبت طلاقي ظاهر في انه قال لها انت طالق البتة (٥)

فالمراد من البتة الثلاث في عرفهم الاكثري فلو كان الثلاث ترد الى الواحدة لردّها الى رفاعه وقال النووي فبت طلاقي اي طلقني ثلاثا (٦)

(١) عبد الرزاق ٦ / ٣٤٧

(٢) هو الامام الحافظ احمد بن علي بن المعنى بن يحيى بن عيسى بن هلال الثقة ثبت الحجة ابو يعلى الموصلي المحدث وصاحب المسند والمعجم قال السمعاني سمعت اسمعيل بن محمد الفضل الحافظ يقول قرأت الصائبة ك مسند العدني وابن منيع وهي كالاتهار ومسند أبي يعلى كالحرم يكون مجمع الانهار قال الذهبي انتهى اليه علو الاسناد وازدحم عليه اصحاب الحديث وعاش سبعا وتسعين سنة ووصفه ابو حاتم الاكمان والدين ثم قال وبني وبين رسول الله ﷺ ثلاثة انفس ولد في ثالث شوال سنة ٢١٠ هـ وتوفي ٣٠٧ هـ انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٤ / ١٧٤، التلخيص ٨ / ٥٥، وتركرة الحفاظ ٦ / ٧٠٧، وطبقات الحفاظ ٣٠٩، والبداية والنهاية ١١ / ١٣٠، والجوم الزاهرة ٣ / ١٩٧

وقال في الوفيات ٧ / ٢٤١ وغير ذلك

(٣) أبو يعلى

(٤) صحيح البخاري ١٠ / ٢٩٤

(٥) الصواب البيان ١ / ١١٨

(٦) توري ١ / ٤٦٣

وقال الشيخ زكريا انه ظاهر في انه قال لها انت طالق البتة ويحتمل ان يكون المراد طلقها طلاقا حصل به قطع عصمتها منه وهو اعم من ان يكون طلقها ثلاثا مجموعة او مفرقة واصل البت القطع (١)

ولكن تعقب على هذا الاستدلال الحافظ ابن حجر في كتابه والشنقيطي في تفسيره بأن المراد من بت طلاقى بحصول الطلقة الثالثة وايداهما برواية البخارى في كتاب اللباس والكتاب الادب انه طلقها اخر ثلاث تطليقات بانه لم يكن دفعة واحدة (٢) والله اعلم بالصواب وسيحدث الله بعد ذلك امرا

حديث زبير بن عبد الرحمن بن الزبير

مالك عن المسور بن رفاعة القرظي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير ان رفاعة بن شمر طلق امرأته تميمية بنت وهب في عهد رسول الله ﷺ ثلاثا فنكحت عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسها ففارقها فأراد رفاعه ان ينكحها وهو زوجها الاول الذي كان طلقها فذكر لرسول الله ﷺ فنهاه عن تزويجها وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة

(١) وجر المسالك ٣٢٩ / ٤ ومنه قول ابن حجر في فتح الباري ٢٨٠ / ٩

(٢) انظر في فتح الباري ٣٧٨ / ٩ و٣٨٠ واصواء البيان ١١٨ / ١

(٣) أخرجه مالك في الموطأ مرسل ٥٠١ باب نكاح المحلل وما اشبهه وابن عبد البر في التمهيد ٢٣٣ / ٥

قال ابن عمر هكذا روى يحيى هذا الحديث عن مالك عن المسور عن الزبير وهو مرسل في روايته تابعه على ذلك اكثر الرواة للموطأ الا ان ابنه فانه قال فيه عن مالك عن المسور عن الزبير بن عبد الرحمن عن ابيه فراد في الاسناد عن ابيه فوصل الحديث وابن وهب من اجل من روى عن مالك هذا الشأن وانهم فيه وعبد الرحمن بن الزبير هو الذي كان تزوج تميمية هذه واعترض عنها

فالحديث مسند متصل صحيح وقد روى عنه عن النبي ﷺ من وجوه شتى ايضا كلها وقد تابع ابن وهب على توصيل هذا الحديث واسناده ابراهيم بن طهمان وعبد الله بن عبد المجيد الحنفي قالوا فيه عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن ابيه ذكر حديث بن طهمان الثاني لرسول من حديث مالك وذكره ابن الجارود

وأخرجه ايضا في ٢٣٤ / ٥ انا عبد الله قال لنا تميم بن محمد قال لنا عيسى بن مسكين ولنا عبد الوارث بن سليمان قال لنا القاسم بن ابي جابر قال لنا ابن وضاح قالنا جميعا لنا سحنون قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك عن المسور بن رفاعة القرظي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن ابيه فذكر الحديث ثم قال

وقد ذكر هذا الحديث ايضا سحنون عن ابن وهب وابن القاسم وعلي بن زياد كلهم عن مالك عن المسور بن رفاعة القرظي عن الزبير بن عبد

وجه الاستدلال ان الثلاث في الحديث عام في المجموعة والمفرقة بل الظاهر الاول كما هو دأب العرب وسكت النبي ﷺ عن رده بل اشترط ذوق العسيلة فلو كان الثلاث غير رافعة لردها الى الاول بدون الاشتراط وفي هذا القدر كفاية في وجه الاستدلال

وقال ابن عبد البر وفيه من الفقه اباحة ايقاع الطلاق البات طلاق الثلاث ولزومه لان رسول الله ﷺ لم ينكر على رافعة ايقاعه كما انكر على ابن عمر طلاقه في الحيض وظاهر هذا الحديث من رواية مالك ومن تابعه في قوله ان رافعة طلق امرأته ثلاثا انها كانت مجتمعات فعلى هذا الظاهر جرى قولنا وقد يحتمل ان يكون طلاقه ذلك اخر ثلاث تطبيقات ولكن الظاهر لا يخرج عنه الا ببيان

وقد نزع بهذا الحديث من اباح وقوع الثلاث مجتمعات وجعل وقوعها في الطهر سنة لازمة

الرحمن بن الزبير عن ابيه ان رافعة بن سميراء طلق امرأته وذكر الحديث وقال فيه عن هؤلاء الثلاثة عن مالك في هذا الاسناد عن ابيه والحديث صحيح مسند واخرجه ايضا في ٢٣٥ / ٥) اتاسعيد بن نصر وعبد الوارث بن سفيان قراءة مني عليهما ان قاسم بن ابيغ حدثهما قال اتانا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا ابراهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فذكر الحديث واخرجه ايضا في المرجع السابق ثنا سعيد بن نصر وعبد الوارث بن سفيان قالانا قاسم بن ابيغ قال ثنا محمد بن اسماعيل الترمذي قال ثنا العبدى قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري قال اخبرني عروة عن عائشة فذكر الحديث واخرجه ايضا في ٢٣٦ / ٥) حدثني قاسم بن محمد قال ثنا خالد بن سعد قال ثنا محمد بن فطيس قال ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن ثابت قال ثاشبة قال ثنا يحيى بن ابي اسحاق اخبرني ابي قال سمعت سليمان بن يسار يحدث عن عائشة فذكر الحديث (التهذيب في الكثر ٨٥٢ / ٩)

وابن الجارود في المتنفى ٢٢٩ / ١) في كتاب النكاح موصولا قال انا محمد بن عبد الله بن الحكم ان ابن وهب اخبرهم قال اخبرني مالك بن انس عن المنيرة بن رافعة القرظي فذكر الحديث (البيهقي ٣٧٥ / ٧) باب نكاح المطلقة ثلاثا مرسل ولم يذكر عن ابيه قال ثنا ابو بكر احمد بن الحسن وابو زكريا بن ابي اسحاق قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب انا البيع بن سليمان انا الشافعي انا مالك الحديث والامام محمد في موطاته ٢٦٤ / باب المرأة بطلقها زوجها فتزوج رجلا فطلق قبل الدخول وابن حبان ٣٢٢ / فهو مرسل ايضا قال انا الحسين بن ادريس الانصاري قال انا احمد بن ابي بكر عن مالك عن المسور ورواه البزار موصولا ورواه الطبراني (واخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٠ / باب منى لحل المنورة وقال ورجالهما ثقة ليعتد بهما عن الشافعي - وابن وهب - واحمد بن ابي بكر - ومحمد بن الحسن - عن مالك

وهذا موضع اختلاف بين الفقهاء وقد اوضحناه في باب عبد الله بن يزيد وفي باب نافع
ايضا والحمد لله (١)

الحدِيث الرابع حديث عائشة ؓ

قال البخاري ثنا محمد بن بشار قال ثنا يحيى عن عبيد الله قال ثنا القاسم بن محمد عن عائشة
ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت فطلق فسئل النبي ﷺ اتحل للأول قال لا حتى
يقوق عسيلته كما ذاق الاول (١)

(١) التمهيد ٥ / ٢٣٨

(٢) أخرجه البخاري ٢ / في باب من اجاز الطلاق الثلاث

و الحافظ في جامع المسابك ٣٦ / ٤١٧

والبيهقي ٧ / ٣٣٤ باب ما جاء في امضاء الطلاق الثلاث وان كن مجموعات قال انا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي
اخبرني الحسن هو ابن سفيان ثنا محمد بن بشار فذكر الحديث

ومسلم في ١ / ٤٦٣ في باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره قال انا ابو بكر بن ابي شبة قال ثنا علي بن مسهر عن عبيد الله

وابن ابي شبة في ٤ / ٤٤١ و ٤٤٢ بالسند المذكور

واخرجه مسلم ايضا في ١ / ٤٦٣ في الباب السابق قال ثنا محمد بن عبيد الله بن نعيم قال ثنا ابي -

ح - وثنا محمد بن المنشي قال ثنا يحيى بن يعقوب ابن سعيد جميعا عن عبيد الله

والناسي في ٢ / ١٠١ في باب احلال المطلقة ثلاثا والنكاح الذي يحلها به بمثل سنة الامام مسلم

وابن عبد البر في التمهيد ٥ / ٢٣٥

واحمد في ٧ / ٢٧٩ وقال ثنا يحيى ثنا عبيد الله

وابن حبان ٤ / ٣٢٢ انا عبيد الله بن قحطبة قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا عبيد الله بن رجاء عن عبيد الله باللفظ المذكور

وابو يعلى ٤ / ٣٠٣ قال ثنا عبيد الله بن عمر بن ابان ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن عبيد الله

اربعتهم اعني يحيى بن سعيد - علي بن مسهر - ونعيم - وعبيد الله بن رجاء - عن عبيد الله بن عمر

وابن حبان ٤ / ٣٢١ قال انا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي قال ثنا ابن ابي زائدة عن يحيى بن سعيد الانصاري بلفظ طلق

امرأته النة

وابو يعلى ٤ / ٣٠٣ ثنا عبد بن عمر ثنا يحيى بن زكريا عن يحيى بن سعيد فذكر الحديث

والهبتى في مجمع الزوائد وقال رجال ابي يعلى رجال الصحيح

كلاهما اعني يحيى بن زكريا - وابن ابي زكريا - عن يحيى بن سعيد الانصاري

كلاهما اعني - يحيى بن سعيد الانصاري - وعبيد الله بن عمر - عن القاسم بن محمد

واحمد في ٧ / ٢٧٦ قال ثنا يحيى ثنا هشام بن عروة وفي ٧ / ٣٢٦ قال ثنا ابو معاوية

وجه الاستدلال قال ابن القيم استدلالهم انه لم ينكر النبي ﷺ ذلك وهذا يدل على
 اباحة جمع الثلاث وعلى وقوعها اذ لو لم تقع لم يتوقف رجوعها الى الاول على ذوق الثاني
 عسلتها موضع الغرض (١)

وقال ابن حزم فلم ينكر عليه السلام هذا السؤال ولو كان لا يجوز لاخير بذلك (٢)
 ويدل على وجه الاستدلال ذكر البخاري تحت ترجمة باب من اجاز الطلاق الثلاث
 وقال ابن حجر العسقلاني فانه ظاهر في كونها مجموعة (٣)
 ومثله قول العيني (٤)

وقال الشنقيطي فان قوله ثلاثا ظاهر في كونها مجموعة (٥)

- والحافظ في جامع المسانيد ٢٢٩ / ٣٦ ر ١٥٢ و ٨٦
 ومسلم في ١ / ٤٦٣ باب لا تحل المطلقة الثلاثة لمطلقها حتى تنكح زوجها غيره قال ثنا محمد بن العلاء الهمداني قال ثنا ابو اسامة
 والحافظ في جامع المسانيد ٢٦ / ٤١١
 ومسلم ايضا ١ / ٤٦٣ في الباب السابق قال ثنا ابو بكر ابن ابي شبة قال ثنا فضيل والحافظ في جامع المسانيد ٢٦ / ١٢٩
 ومسلم ايضا في الباب السابق قال ثنا ابو كريب قال ثنا ابو معاوية والحافظ في جامع المسانيد ايضا
 اربعتهم اعني يحيى بن سعيد - ابو معاوية - ابو اسامة - فضيل - عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير
 والامام النسائي في ٢ / ١٠٠ باب الطلاق التي تنكح زوجها ثم لا بدخل بها قال انا محمد بن العلاء قال ثنا ابو معاوية
 وابن حبان ٤ / ٣٢٢ قال انا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا ابو معاوية
 وابو داود في ١ / ٣١٦ في باب المبتوتة لا يرجع اليها زوجها حتى تنكح زوجها غيره وقال ثنا مسدد ثنا ابو معاوية مثل حديث النسائي
 واخرجه احمد ٧ / ٦٤ مثله والحافظ في جامع المسانيد ٣٤ / ٧٧
 وابن ابي شبة ٤ / ٥٤ وقال ثنا ابو معاوية مثل ما تقدم
 اربعتهم - محمد بن العلاء - ومحمد بن عبد الله بن نمير - ومسدد - وابو بكر ابن ابي شبة عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود
 واخرجه احمد في ٧ / ١٤٠ عن عفان ثنا حماد بن سلمة قال انا علي بن زيد عن ام محمد
 واخرجه الطبراني برقم / ١٥٦٠
 اربعتهم اعني - عروة بن الزبير - والاسود - وام محمد - وام محمد - والقاسم بن محمد - عن عائشة
 (٢) احسن الفتاوى ١ / ٢٦٣ هبة كبار العلماء ١ / ٢٦٧ الهدى ٥ / ١٩٧
 (٣) المحلى ١٠ / ١٧١
 (٣) فتح الباري ٩ / ٢٨٠
 (٤) عمدة القاري ٢٠ / ٢٣٧
 (٥) اضواء البيان ١ / ١١٨

واعترض على هذا الاستدلال

بأنه مختصر من قصة رفاعه وقد قدمنا قريبا ان بعض الروايات الصحيحة دلّ على انها ثلاث مفرقة لا مجموعة (١)

والجواب قال الشنقيطي ورد هذا الاعتراض بان غير رفاعه قد وقع له مع امرأته نظير ما وقع لرفاعة فلامانع من التعدد وكون الحديث الاخير في قصة اخرى كما ذكره الحافظ ابن حجر في الكلام على قصة رفاعه فانه قال فيها مانصه وهذا الحديث وان كان محفوظا فالواضح من سياقه قصة اخرى وان كلا من رفاعه القرظي ورفاعة النضري وقع له مع زوجة له طلاق فتزوج كلا منهما عبد الرحمن بن الزبير فطلقها قبل ان يمساها فالكلام في قصتهما متحد مع تغاير الاشخاص وبهذا يتبين خطأ من وحد بينهما ظنا منه ان رفاعه بن سمول هو رفاعه بن وهب (٢)

وقال ايضا وسياتي في شرح قصة رفاعه ان غيره وقع له مع امرأته نظير ما وقع لرفاعة فليس التعدد في ذلك بعيد (٣)

واخرج هذا الحديث الامام مالك في موطائه موقوفا على عائشة حيث قال مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي ﷺ انها سئلت عن رجل طلق امرأته البتة فتزوجها رجل اخر فطلقها قبل ان يمساها هل يصح لزوجها الاول ان يتزوجها قالت عائشة لا حتى يفوق عسلتها (٤)

فهذا الحديث الموقوف يؤكد الحديث المرفوع ويدل على ان الطلاق الثلاث المجموعة

او بلفظ البتة يقع بها ثلاثا

(١) اضاء البان ١ / ١١٨

(٢) اضاء البان ١ / ١١٨

(٣) فتح الباري ٩ / ٢٨٠

(٤) موطاء للامام مالك / ٥٠١

﴿.....﴾ الحديث الخامس حديث ابن عمر ﴿.....﴾

ولهذا الحديث شاهد من حديث ابن عمر كما أخرجه النسائي قال أخبرنا محمود بن غيلان قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن رزين بن سليمان الاحمرى قال سئل النبي (ﷺ) عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها الرجل فيغلق الباب ويرخي الستر ثم يطلقها قبل ان يدخل بها لا تحل للاول حتى يجامعها الآخر (٢)

﴿المناقشة في الرواية﴾

قال الالباني ورزين بن سليمان الاحمرى مجهول وقد قيل فيه سليمان بن رزين على القلب

(٢) النسائي ١٠١ / ٢ باب احوال المطلقة ثلاثا والنكاح الذي يحلها به

وفي الكبرى ٣ / ٣٥٤

وأخرجه ابن ابي شيبة ٣ / ٥٤١ في باب الرجل يطلق المرأة ثلاثا فتزوج زوجها قال ثنا وكيع

والبيهقي ٣٧٥ / ٧ باب نكاح المطلقة ثلاثا قال ثنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصفاني ثنا ابو عبيد ثنا عبد الرحمن بن سفيان عن علقمة -

ج - وأخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن كثير العبدى ثنا ثنا سفيان واحمد في ١٠١ / ٢ قال ثنا وكيع

للائهم اعنى وكيع - وعبد الرحمن - ومحمد بن كثير العبدى - عن سفيان عن علقمة

وأخرجه النسائي ايضا في ١٠١ / ٢ في باب احوال المطلقة ثلاثا والنكاح الذي يحلها به عن عمرو بن علي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد قال سمعت سالم بن رزين يحدث عن سالم بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن النبي (ﷺ) في الرجل يكون له المرأة يطلقها لم يتزوجها رجل آخر فيطلقها قبل ان يدخل بها فترجع الى زوجها الاول قال لا حتى تزوق المسبلة

وفي الكبرى ٣ / ٣٥٤ في الباب المذكور

والبيهقي ٣٧٥ / ٧ باب نكاح المطلقة ثلاثا ثم قال وبلغني عن محمد بن اسماعيل البخاري انه روى حديث شعبة وسفيان جميعا وعن ابن زرعقة انه قال حديث سفيان اصح

وقال النسائي وهذا (ابن حديث سفيان) اولي بالصواب من الذي قبله والله اعلم انظر سنن النسائي ١٠١ / ٢

وفي الكبرى له ٣ / ٣٥٤

وأخرجه ابو بطة ٣ / ٣٠٣ قال ثنا عبد الله بن عمرو ثنا يحيى بن زكريا عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر وفي هذا السند لاخبار به كما ذكره

الهيتمي في مجمع الزوائد ٤ / ٣٤٠

والهندي في الكنز ٩ / ٢٨٥

للائهم اعنى - نافع - وابن المسيب - ورزين بن سليمان الاحمرى عن ابن عمر

الجواب قلنا انه لم يوجد الرواية التي اخرجها ابو يعلى في مسنده كما ذكرناه في تعليقنا
فطالعه لانه من رواية نافع عن ابن عمر وكذا لم يوجد رزين بن سليمان الاحمرى في رواية

شعبة

وجه الاستدلال ان سوال السائل عن الرجل الذي يطلق ثلاثا ظاهر على كونها مجموعة
فاجاب النبي ﷺ بدون استفسار عن كيف الايقاع ولو كان الثلاث المجموعة لاتقع
لبنها النبي ﷺ بانها لاتقع ولما اشترط التحليل بذوق العسيلة

الحديث السادس حديث انس

وشاهد اخر وهي الثانية من رواية انس كما قال الامام احمد ثنا عفان ثنا عبد الله ثنا محمد
بن دينار ثنى يحيى بن يزيد عن انس بن مالك ان رسول الله ﷺ سئل عن رجل كانت تحته
امراة فطلقها ثلاثا فتزوجت بعده رجلا فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لزوجها الاول قال
فقال رسول الله ﷺ لا حتى يذوق الآخر قد ذاق من عسلتها وذاقت من عسلته (١)
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا محمد بن دينار الطاحي وقد وثقه ابو حاتم وابوزرعه
وابن حبان وفيه كلام لا يضر (٢)

قال الالباني قلت وهو صدوق سبي الحفظ وبقية رجال الاسناد ثقة رجال مسلم فهو سند

(١) مسند احمد في ٤ / ١٩٩

واخرجه البيهقي ٣٧٥ / ٧ في باب نكاح المطلقة ثلاثا ثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان انا علي بن الحسين

الهلالى ثنا يحيى بن حماد ثنا محمد بن دينار

وابو يعلى ١٢٦ / ٣ نا زهير بن حرب ثنا قتيبة بن سعيد البلخي

والنزار برقم ١٥٠٥ قال ثنا مسلم بن ابراهيم

وفي المقصد العلى برقم ١٠٣

والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٠ / ٤

اربعتهم اعنى - عفان - مسلم بن ابراهيم - يحيى بن حماد - قتيبة بن سعيد البلخي - عن محمد بن دينار

والطبراني في الاوسط وقال لابروى عن انس الالباني الاسناد تفرد به محمد بن دينار

(٢) مجمع الزوائد ٣٤٠ / ٤

لابأس به في الشواهد

وقد تابعه شعبة عن يحيى بن يزيد موقوفا ولم يرفعه أخرجه ابن أبي شبة وهذا أصح ولكنه في

حكم المرفوع (١)

قال ابن أبي شبة ثنا غندر عن شعبة عن يحيى بن يزيد الشيباني عن انس قال لا تحل للاول

حتى يجامعها الآخر ويدخل بها (٢)

وجه الاستدلال ظاهر لا يحتاج الى البيان

ولهذا الحديث شاهد آخر وهو الثالث من حديث عبيد الله الصغير (٣)

باسناد صحيح وعبيد الله صحابي صغير وهو اصغر من اخيه عبد الله بن عباس بسنة كما

حققه الالباني (٤)

وشاهد آخر وهو الرابع من حديث جابر بن عبد الله (٥)

فحاصل الكلام ان الحديث صحيح يصح الاستدلال به على ان الطلاق الثلاث المجموعة

يقع بوجوه احدها سكوت النبي ﷺ وعدم انكاره على جمع الثلاث وثانيها عدم استفساره

عن كيف ايقاع الطلاق

(١) ارواء الغليل ٦ / ٣٠٠

(٢) ابن أبي شبة ٣ / ٥٤٢ باب في الرجل يطلق امراته ثلاثا فتزوج زوجها

(٣) أخرجه النسائي ١٠١ / ٢ في باب احلال المطلقة ثلاثا

وفي الكبرى ٣ / ٣٥٣ انا علي بن حجر قال انا هشيم قال انا يحيى بن ابي اسحاق عن سليمان بن يسار عن عبيد الله بن عباس ان الغمضاء او

الرمضاء انت النبي فذكر الحديث

وأخرجه احمد ١ / ٣٥٣ عن هشيم

والبيهقي في مجمع الزوائد ٤ / ٣٤٠ باب متى تحل المتونة وقال رجال الصحيح والحديث في المقصد العلي برقم ٨٠٥ ورواه ابن

حجر في المطالب العلية برقم ٦٤ / ٢

(٤) ارواء الغليل ٦ / ٣٠٠

(٥) أخرجه الحافظ في جامع المسانيد ١٥ / ٤٧٧ قال ثنا عبد الله بن حجر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود وعبد العزيز بن ابي سلمة ثنا محمد بن

المكدر عن جابر قال قال وفيه الرمضاء او الغمضاء فذكر الحديث

وثالثها اشتراط ذوق العسيلة ولو كانت الثلاث لا تقع لما اشترط هذا ما عندي والله اعلم

الحديث السابع حديث فاطمة بنت قيس

قال الامام مسلم ثنى محمد بن رافع قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيان عن يحيى وهو ابن ابي كثير قال اخبرني ابو سلمة ان فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس اخبرته ان ابا حفص بن المغيرة المخزومي طلقها ثلاثا ثم انطلق الى اليمن فقال لها اهله ليس لك علينا نفقة فانطلق خالد ابن الوليد في نفر فاتوا رسول الله ﷺ في بيت ميمونة فقالوا ان ابا حفص طلق امرأته ثلاثا فهل لها من نفقة فقال رسول الله ﷺ ليست لها نفقة وعليها العدة (١)

(١) اخرجه مسلم (٤٨٤/١) باب المطلقة التات لانفقة لها

وابن القيم في الهدى ١٩٧/٥

وابن حزم في المحلى ١٧١/١٠

وابو داود (٣١٢/١) في باب نفقة المستوفة قال ثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابان بن يزيد العطار بلفظ ان ابا حفص بن المغيرة طلقها ثلاثا وفيه ايضا

طلق امرأته ثلاثا وابن عبد البر في التمهيد ٥٣٩/٧

والطحاوى (٣٧/٢) باب المطلقة طلاقا باتا ما ذالها على زوجها ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي باللفظ

المذكور ثلاثتهم اعنى شيان - وابان - والازاعي - عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة

واخرجه مسلم (١٨٤/١ و ١٨٥) في الباب المذكور ثنا يحيى بن حبيب قال ثنا خالد بن الحارث الهجيمي قال ثنا قرعة قال ثنا سيار ابو الحكم بلفظ

طلقني بغير ثلاثا

وفي (١٨٥/١) في الباب المذكور ثنى اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرني يحيى بن آدم قال ثنا عمار بن رزيق عن ابي اسحاق بلفظ

ومثله في الهداية ٤٤٣/٢

واخرجه الهندي في الكنز ١٨٣/٩

طلقني زوجي ثلاثا

واحمد في (٥٩٦/٧) ثنا يحيى بن آدم مثل حديث مسلم

والدارقطني (١٥/٤) في كتاب الطلاق ثنا الحسين بن اسمعيل ثنا احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ثنا يحيى بن آدم فذكر الحديث

والحافظ في جامع المسانيد ١٦/١٦ باللفظ المذكور

والبيهقي (٤٣١/٧) باب مقام المطلقة في بينها انا ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث الفقيه انا على بن عمر الحافظ ثنا الحسين بن اسمعيل ثنا

احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ثنا يحيى بن آدم باللفظ المذكور

ثلاثتهم اعنى اسحاق بن ابراهيم الحنظلي - واحمد بن حنبل - واحمد بن محمد بن يحيى - عن يحيى بن آدم عن عمار بن رزيق عن ابي اسحاق

والبيهقي (٣٦٩/٧) في باب الاختيار للزوج ان لا يطلق الا واحدة ثنا ابو الحسن احمد بن الحسين انا ابو حامد الشرقي ثنا احمد بن حفص ثنى ابي

ثنى ابراهيم بن طهمان عن حصين بن عبد الرحمن بلفظ طلقني زوجي ثلاثا وفيه ايضا زوجي طلقني ثلاثا

وابن ماجه في (١٤٧) باب من طلق ثلاثا في مجلس واحد ثنا محمد بن ربح انا اللبث بن سعد عن اسحاق بن ابي فروة عن ابي الزناد عن الشعي

بلفظ طلقني زوجي ثلاثا ومثله في الروح (واحمد في (٥٩٦/٧) قال ثنا عبدة بن سليمان قال ثنا معاذ بلفظ طلقني زوجي ثلاثا

والفاظ الحديث مختلفة ترتقى الى ثمانية [١] ان ابا حفص المغيرة المخزومي طلقها ثلاثا

واحمد ابصالي (٥٦٦ / ٧) ثنا يزيد بن هارون قال ثنا زكريا باللفظ المذكور

(في ٥٦١ / ٧) ثنا وكيع قال ثنا زكريا بلفظ ان زوجها طلقها ثلاثا والحافظ في جامع المسانيد (١٤ / ٦١) باللفظ المذكور

واحمد ابصالي (٥٦٥ / ٧) ثنا علي ابن عاصم قال ثنا حصين بن عبد الرحمن بلفظ ان زوجها طلقها ثلاثا

واخرجه الحافظ في جامع المسانيد (١٤ / ١٦)

وابن ابي شبة (١٣٧ / ٤) باب من قال اذا طلقها ثلاثا ليس لها نفقة قال ثنا ابو بكر قال ثنا جرير عن مغيرة بلفظ طلقني زوجها ثلاثا

وابن العوفي في التحليق (٣٠٤ / ٢) قال انا الكروي قال انا الازدي والعمري قال انا الجراحي قال ثنا المحوي قال ثنا الترمذي ثنا هناد ثنا

جرير عن مغيرة باللفظ المذكور

وابو داود (٣١٢ / ١) في باب نفقة المبتوتة ثنا محمد بن كثير انا سفيان ثنا سلمة بن كهيل بلفظ ان زوجها طلقها ثلاثا

والدارقطني (١٤ / ٤) كتاب الطلاق ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم ثنا محمد بن احمد بن الوليد بن برد ثنا الهيثم بن جميل ثنا زهير عن جابر

(١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨)

ثمانية عن ابي اسحاق - ومجاهد - وزكريا - وحصين بن عبد الرحمن - ومغيرة - وسلمة بن كهيل - وجابر - وابو الزناد - عن عامر الشعبي

واخرجه مسلم (٤٨٥ / ١) في باب المطلقة البائن لانفقة لها قال ثنا حسن بن علي الحلواني قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا حسن بن صالح عن السدي

عن الهيثم بلفظ طلقني زوجها ثلاثا والحافظ في جامع المسانيد (٢٢ / ١٦)

واحمد في (٥٦١ / ٧) ثنا - وكيع ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد بلفظ طلقني زوجها ثلاثا

والحافظ في جامع المسانيد (١٣ / ١٦) باللفظ المذكور -

ومسلم في (٤٨٥ / ١) باب المطلقة البائن لانفقة لها وثنا ابو بكر بن ابي شبة قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان بلفظ ان زوجها طلقها ثلاثا

وابن ماجه (١٤٨ / ١) في باب المطلقة ثلاثا مثل سند الامام مسلم

واخرجه ابن ابي شبة (١٣٧ / ٤) مثل السند المتقدم

واخرجه مسلم في (٤٨٥ / ١) باب المطلقة البائن لانفقة لها وثني اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبد الرحمن عن سفيان بلفظ كم طلقك قلت ثلاثا

وابن القيم في الهدى (١٩٧ / ٥)

وابن حزم في المحلى (١٧١ / ١٠)

والسائي في الكرى (٣٥٥ / ٣) باب ارسال الرجل الى زوجته بالطلاق قال انا عبد الله بن سعيد ابو لؤي السمرعي قال ثنا عبد الرحمن هو ابن

مهدى عن سفيان هو الثوري باللفظ المذكور

واخرجه بهذا السند ابن حزم في المحلى (١٧١ / ١٠)

واخرجه السائي في سننه (١٠٢ / ٢) واخرجه احمد في (٥٦١ / ٧) ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا سفيان

وابن ابي شبة (١٣٧ / ٤) ثنا ابو بكر قال ثنا سفيان

والحافظ في جامع المسانيد (٢٢ / ١٦)

واخرجه الترمذي (وابن الجارود في المنتقى / ٢٥٧) ثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي قال ثنا وكيع عن سفيان بلفظ ان زوجها طلقها ثلاثا

واخرجه ابن ماجه (١٤٨ / ١) باب المطلقة ثلاثا هل لها مكنتي ونفقة ثنا ابو بكر بن ابي شبة وعلي بن محمد قال ثنا وكيع

كلاهما اعني - مجاهد - وسفيان - عن ابي بكر بن ابي الجهم بن صخر العدوي

واخرجه مسلم (٤٨٥ / ١) باب المطلقة البائن لانفقة لها ثنا محمد بن العتي قال ثنا حفص بن غياث قال ثنا هشام عن ابيه بلفظ طلقني ثلاثا

واخرجه ابن حزم في المحلى (١٧١ / ١٠) والهندي في الكثر (٦٨٣ / ٩)

٢ | ان ابا حفص طلق امرأته ثلاثا | ٣ | طلقني بعلى ثلاثا | ٤ | طلقني زوجي ثلاثا

٥ | ان زوجها طلقها ثلاثا | ٦ | كم طلقك قلت ثلاثا | ٧ | زوجي طلقني ثلاثا

٨ | وكان زوجها قد طاقها ثلاثا

فهذه الالفاظ صريحة في ان زوجها طلقها ثلاثا والظاهر فيه الجمع في لفظ او في مجلس لكن كان فيه احتمال التفريق بأن يكون الايقاع مرة بعد مرة فرفع ذلك الاحتمال بالحديث الذي فيه التصريح بان الثلاث كانت مجموعة لا مفردة

وهي حديث اورده احمد بن حنبل في مسنده من رواية الشعبي ان فاطمة خاصمت اخا زوجها وفيه قالت فأتيت رسول الله ﷺ فقلت ان فلانا طلقني وان اخاه اخرجني ومنعني السكنى والنفقة فأرسل اليه فقال مالك ولابنة آل قيس

قال يا رسول الله ان اخي طلقها ثلاثا جميعا قالت فقال لي رسول الله انظري اي بنت آل قيس انما النفقة والسكنى للمرأة على زوجها ما كانت له عليها رجعة (١)

و يفسره ان الثلاث كانت مجموعة الحديث التي اوردها الدارقطني وفيه ثلاث تطليقات في

واخرجه احمد ٥٦٤ / ٧ ثنا عبد الرزاق انا ابن جريج اخبرني عطاء اخبرني عبد الرحمن بن عاصم بلفظ ان طلقها ثلاثا

والحافظ في جامع المسانيد ٢٨ / ١٦ باللفظ المذكور

والطحاوي ٣٨ / ٢ باب المطلقة طلاقا باتا ما ذلها على زوجها في عدتها ثنا روح بن الفرغ قال ثنا احمد بن صالح قال عبد الرزاق قال انا ابن

جريج قال اخبرني عطاء عن عبد الرحمن باللفظ المذكور

والدارقطني ٩ / ٤ ثنا ابو بكر السباوي ثنا يوسف بن سعيد وابو حميد قالا ثنا حجاج عن ابن جريج اخبرني عطاء عن عبد الرحمن بن عاصم بن

ثابت باللفظ المذكور

والطحاوي ٣٩ / ٢ باب المطلقة طلاقا باتا ما ذلها على زوجها في عدتها ثنا قهيد قال ثنا محمد بن سعيد قال اخبرنا شريك عن ابي بكر بن

صهيرة قال دخلت انا وابو سلمة بلفظ وكان زوجها قد طلقها ثلاثا

سبعهم اعني ابو سلمة - والشعبي - والبخاري - وابو بكر بن ابي الحبيب - وعروة - وعبد الرحمن بن عاصم - وابو بكر بن الصخير - عن فاطمة

بنت قيس فذكر اقصه طلاقها

(١) اخرجه احمد في المسند ٥٦٧ / ٧ قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا معاذ بن عمرو والفتح الرباني ٥٤ / ٢١٧

والحافظ في جامع المسانيد ١٧ / ١٦

وابن الجوزي في التحفيق ٣٠٤ / ٢ اختصارا

كلمة واحدة فأبانها منه النبي ﷺ ولم يبلغنا ان النبي ﷺ عاب ذلك (١)
 ويفسره مارواه الدارقطني قال ثنا ابو بكر الشافعي ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا شيان ثنا
 محمد بن راشد بأسناده مثله في القضيتين والمراد منه قضية طلاق عبد الرحمن بن عوف وقضية طلاق فاطمة بنت
 البراء جميعا (٢)

ويفسره ايضا بان الطلاق الثلاث كانت مجموعة مارواه الدارقطني في سننه ان سلمة بن ابي
 سلمة ذكر عنده ان الطلاق الثلاث بمرة مكروه فقال طلق حفص بن عمرو بن المغيرة
 فاطمة بنت قيس بكلمة واحدة ثلاثا فلم يبلغنا ان النبي ﷺ عاب ذلك عليه وطلق عبد
 الرحمن بن عوف امرأته ثلاثا فلم يعب ذلك عليه احد (٣)
 وهذا مراد الاحاديث التي ذكرت بلفظ البتة موضع الثلاث لان البتة كانت اكثر استعمالهم
 في الثلاث عرفا وان كانت حقيقتها في قطع النكاح بأي وجه كان فهذا تخصيص العام في
 بعض افراده الخاص بقريظة العرف

قال الامام مسلم في صحيحه ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن يزيد
 مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن
 حفص طلقها البتة وهو غائب فأرسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله مالك علينا من
 شيء فجاءت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال ليس لك علينا نفقة (٤)

(١) الدارقطني ٩/٤ قال وثنا سلمة بن ابي سلمة عن ابيه ان حفص بن المغيرة طلق امرأته فاطمة بنت قيس على عهد رسول الله ثلاث تطليقات
 في كلمة واحدة فأبانها منه النبي ﷺ ولم يبلغنا ان النبي ﷺ عاب ذلك انظر القرطبي ١٨/١٥٢

(٢) الدارقطني ٩/٤

(٣) الدارقطني ٨/٤ قال ثنا ابو عبد القاسم بن اسمعيل ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا نعيم بن

حماد عن ابن المبارك عن محمد بن راشد ثنا سلمة بن ابي سلمة

واخرجه البيهقي ٣٢٩/٧ في باب الاختيار للزوج ان لا يطلق الا واحدة انا ابو بكر بن الحارث الثقفى انا علي بن عمر الحافظ انا ابو عبد القاسم

بن اسمعيل الحديث

(٤) الصحيح للامام مسلم ٤٨٣/١ باب المطلقة البائن لا نفقة لها واخرجه ابن الجوزي في التحليق ٣٠٣/٢ انا محمد بن عبد الله انا نصر

وقد ذكرنا قول امام الظاهرية ابن حزم في وجه الاستدلال بهذا الحديث بأنه يقع ويكون

الوقوف سنيا في الباب الاول

وكذلك قول الامام الشافعي في كتاب الام وقول البيهقي نقلا عن الشافعي كما مر

بن الحسن انا عبد القاهر بن محمد انا عمرو بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن مسلم بن الحجاج

واخرجه مالك في الموطاء (٥٢٦) باللفظ المذكور **وابن عبد البر في التمهيد ٣٨٨/٧**

وابو داود (٣١١/١) باب في نفقة المبتوتة ثنا القعني باللفظ المذكور

وابن الجارود في المستفي (٢٥٦) باب العدد ثنا محمد بن يحيى قال ثنا مالك عن مطرف باللفظ المذكور

ح- وثنا احمد بن نصر قال انا محمد بن حرب وعبد العزيز بن عبد الله الاويسي

والطحاوي (٣٨/٢) باب المطلقة طلاقا باننا ماذا لها على زوجها في عدتها ثنا يونس قال ثنا ابن وهب باللفظ المذكور

واخرجه احمد في (٥٦٢/٧) قال فرأت على عبد الرحمن بن مهدي مالك - باللفظ المذكور

والحافظ في جامع المسانيد (٢٤/١٦) باللفظ المذكور

واحمد ايضا في (٥٦٢/٧) ثنا اسحاق بن عيسى باللفظ المذكور

والحافظ في جامع المسانيد (٢٥/١٦)

وابن حبان في (٣٧٨/٤) انا عمر بن سعيد بن مسان قال انا احمد بن ابي بكر باللفظ المذكور

والبيهقي (٤٣٢/٧) باب ما جاء في قول الله الا ان يأتي بفاحشة مبينة انا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب انا الربيع

بن سليمان انا الشافعي باللفظ المذكور

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩)

تسعتهم اعني يحيى بن يحيى والقعني ومطرف ومحمد بن حرب وعبد العزيز وابن مهدي واسحاق بن عيسى واحمد بن ابي بكر الشافعي

- عن مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن

واخرجه الطحاوي (٣٨/٢) باب المطلقة طلاقا باننا ماذا لها على زوجها في عدتها ثنا لهد قال ثنا علي بن سعد قال ثنا اسمعيل ابن ابي كثير عن

محمد بن عمرو بن علقمة بلفظ فطلقها ائنة

واحمد في (٥٦٣/٧) قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بلفظ فطلقني ائنة

واخرجه الطحاوي (٣٨/٢) ايضا في باب المطلقة طلاقا باننا ماذا لها على زوجها في عدتها وبيع المزدن وسليمان بن شعيب قال ثنا

قال ثنا ابن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن علقمة بلفظ حين طلقها زوجها

واخرجه مسلم (٤٨٤/١) باب المطلقة البائن لانفقة لها وثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد العزيز يعني ابن ابي حازم وقال قتيبة ايضا ثنا يعقوب بن

ابن عبد الرحمن القاري كليهما عن ابي حازم

واخرجه الطحاوي (٣٨/٢) في الباب المذكور ثنا بحر بن نصر قال فرأ على شعيب الليث اخيرك ابوك عن عمران بن ابي انس

اربعتهم اعني (محمد بن عمرو بن علقمة - ابي حازم - عمران بن ابي انس - سفيان - عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس

واخرجه مسلم (٤٨٤/١) في الباب السابق ثنا عبد الله بن معاذ العنبري قال ثنا ابي قال ثنا شعبة بلفظ ان زوجها طلقها طلاقا باننا

واحمد في (٥٦٣/٧) ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة بلفظ طلقني ائنة

رجه الاستدلال ان لفظ البتة جاء مفسرا بأنه طلقها ثلاثا وانها مجموعة فدل على اعتبار
 وفروع الثلاث مجموعة اذ لو لم يكن واقعا لبين النبي ﷺ بقائها في عصمة زوجها
 فتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز في حقه عليه السلام (١)
قال الشنقيطي قالوا فهذه الروايات ظاهرة في ان الطلاق كان بالثلاث المجتمعة ولا سيما
 حديث الشعبي لقولها فيه فأجاز ذلك رسول الله ﷺ اذ لا يحتاج الى الاخبار بأجازته
 الا الثلاث المجتمعة (٢)

والطحاوي في ٢ / ٣٩ في الباب المذكور ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا سعيد بلفظ ان زوجها طلقها طلاقا بانا
 كلاما اعني - شعة - وسعيد عن ابي بكر بن ابي الجهم قال دخلت انا وابو سلمة على فاطمة بنت قيس فذكرت قصة طلاقها
 واخرجه احمد في ٧ / ٥٦٥ ثنا هشيم عن مجالد بلفظ ان زوجها طلقها البتة والحافظ في جامع المسانيد ١٦ / ١٤
 واحمد ايضا في ٧ / ٥٦٧ ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا مجالد بلفظ ان زوجها طلقها على عهد رسول الله
 والحافظ في جامع المسانيد ١٦ / ١٧ وابن الجوزي في التحقيق ٢ / ٣٠٣
 واخرجه مسلم ١ / ٤٨٤ في الباب المذكور وثني زهير بن حرب قال ثنا هشيم قال انا سيار وحسين ومغيرة واشعث واسماعيل بن خالد
 وداود وقال داود ثنا كلهم عن الشعبي بلفظ طلقها زوجها البتة
 واخرجه احمد ٧ / ٥٦٦ وثني هشيم قال ثنا سيار وحسين واشعث وابن ابي خالد وداود وثنا مجالد او اسمعيل يعني ابن سالم عن الشعبي باللفظ
 المذكور والحافظ في جامع المسانيد ١٦ / ١٥ وابن عبد البر في التمهيد ٧ / ٥٣٩
 والترمذي ١ / ٢٢٣ باب ما جاء في المطلقة ثلاثا لا سكنى لها ثنا احمد بن منيع ثنا هشيم مثل سند الامام مسلم
 والدارقطني ١ / ١٤٤ ثنا ابن صاعد ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا هشيم مثل السند المذكور والطحاوي ٢ / ٣٧ في الباب المذكور ثنا ابن صالح بن
 عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا مغيرة واشعث واسماعيل بن ابي خالد وداود وسيار ومجالد بلفظ
طلق زوجها البتة
 منهم اعني - مجالد - سيار - حسين - ومغيرة - واشعث - واسماعيل بن ابي خالد - وداود - عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس
 والحاكم في المستدرک ٤ / ٦١ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب انبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انبا ابن وهب اخبرني ابن ابي الزناد عن
 هشام بن عروة عن ابيه قال دخلت على مروان الحكم بلفظ حين طلقها زوجها
 والطحاوي ٢ / ٣٨ في الباب المذكور ثنا روح بن القريح قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثني الليث عن ابي الزبير المكي انه سأل عبد الحميد
 بن عبد الله بن ابي عمرو بن حفص عن طلاق جده ابي عمرو فاطمة بنت قيس بلفظ طلقها البتة وابن عبد البر في التمهيد ٧ / ٥٣٩
 منهم اعني ابي سلمة بن عبد الرحمن - ابي بكر بن ابي الجهم - الشعبي - عروة بن الزبير - عبد الحميد - عن فاطمة بنت قيس فذكروا قصة
 طلاقها

(١) احسن الفتاوى ٥ / ٢٦٥ هيئة كبار العلماء ١ / ٢٧٠

(٢) اضواء البيان ١ / ١٢٠

المناقشة في الاستدلال بوجهين

الوجه الاول ماشرنا اليه في الباب الاول بعبارة ابن حزم الظاهري وتفسير الاعتراض وتفصيلها هكذا لانسلم ان الثلاث في حديث فاطمة مجموعة بل هي مفرقة كما تدل عليه رواية الزهري وابن اسحاق

كما اخرجه مسلم ثنا حسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اخبره ان فاطمة بنت قيس اخبرته انها كانت تحت ابي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها اخر ثلاث تطليقات الحديث (١)

قال الشنقيطي ورد الاستدلال بهذا الحديث بما ثبت في بعض الروايات الصحيحة كما اخرجه مسلم من رواية ابي سلمة ايضا ان فاطمة اخبرته انها كانت تحت ابي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها اخر ثلاث تطليقات فهذه الرواية تفسير الروايات المتقدمة وتظهر ان المقصود منها ان ذلك وقع مفرقا لادفعة (٢)

(١) اخرجه مسلم في ١ / ٤٨٤ باب المطلقة البائن لا نفقة لها وابن القيم في الهدى ٥ / ٢٠٤ وقال فيه وهو سند صحيح متصل مثل الشمس فكيف لكم تركه الى لفظ مجمل وهو ايضا حجة عليكم كما تقدم واخرجه ابو داود ١ / ٣١٢ باب في نفقة المستوتة ثنا يزيد بن خالد الرملي انا الليث عن عقيل عن ابن شهاب باللفظ المذكور (لتجسيد ما في ٥) واحمد ٧ / ٥٦٦ قال ثنا حجاج قال ثنا الليث يعني بن سعد ثنا عقيل بن خالد مثل سند ابي داود والحافظ في جامع المسانيد ١٦ / ٢٧

واخرجه احمد ايضا في ٧ / ٥٦٧ ثنا روح قال ثنا ابن جريح قال اخبرني ابن شهاب باللفظ المذكور وذكره الحافظ في جامع المسانيد ١٦ / ٢٧ وفي الفتح الرباني ١٧ / ٥٢

والبيهقي ٧ / ٤٣٢ باب قوله تعالى الا ان بائنا بفاحشة مبينة انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا عباس بن محمد الاورق ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا ابي صالح عن ابن شهاب باللفظ المذكور واخرجه ايضا في ٧ / ٤٣٢ في الباب المذكور انا علي بن احمد بن عبدان عن احمد بن عبد الصفار ثنا عبد من شريك ثنا يحيى هو ابن بكير ثنا الليث عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب باللفظ المذكور

لثلاثهم اعني صالح - ابن جريح - عقيل بن خالد - عن الزهري

(٢) اصوله البيان ١ / ١٢٠

وقال الإمام مسلم أيضا ثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد واللفظ لعبد قال اخبرنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن ابي طالب الى اليمن فأرسل الى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها (١)

واما رواية ابن اسحاق فأخرجها احمد في مسنده قال ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن ابن اسحاق قال ثنا عمران بن ابي انس اخو بني عامر بن لوى عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بلفظ فبعث الى بتطليقتي الثالثة (٢) ففي هذه الروايات دلالة على افتراق الطلقات قال عبد الرحمن البنا هذه الرواية اى رواية ابن اسحاق اعنى انه طلقها تطليقتين ثم بعث اليها بالثالث اوضح الروايات واطهرها ويرجع ما اجمل في الرواية الاخرى اليها (٣)

والجواب اما عن رواية الزهري فقد مر الجواب عنه عن ابن حزم في الباب الاول فلانعيده واما رواية ابن اسحاق ففيه ضعف لاجل ابن اسحاق كما سنحققه في دلائل الفرقة الثانية ومناقشة دلائلهم

في الوجه الثاني ان الفاظ الحديث مختلفة ففي بعضها طلقها ثلاثا وما اشبهه وفي بعضها طلقها البتة وفي بعضها طلقها اخر تطليقات وفي بعضها ارسل اليها بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وفي بعضها طلقها ثلاثا جميعا وفي بعضها ثلاثا في كلمة واحدة فأما اللفظ الخامس من حديث مجالد عن الشعبي ولم يقل عن الشعبي غيره مع كثرة من روى هذه

وابن القيم في الهدى ٥ / ٢٠٤

(١) الصحيح للإمام مسلم ١ / ٤٨٤ باب المطلقة البائن لانفقة لها

وابن داود ١٥ / ٣١٢ باب نفقة المبتونة ثنا محمد بن خالد ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري باللفظ المذكور وابن عبد البر في التمهيد ٥٤١

والحاظ في جامع المسانيد ١٦ / ٢٨

واخرجه عبد الرزاق ٧ / ٢٢ في باب عدة العجلى ولفظها بالسند المذكور

واحمد في ٧ / ٥٦٤ ثنا عبد الرزاق بالسند المذكور والفتح الرباني ١٧ / ٥٢

(٢) مسند احمد في ٧ / ٥٦٤ وفي الفتح الرباني ١٧ / ٤٩ والحاظ في جامع المسانيد ١٦ / ٢٦ بالسند المذكور ون التمهيد ٥٤٢

(٣) بلوغ الاماني من اسرار الفتح الرباني ١٧ / ٤٩

القصة عن الشعبي فتفرد مجالد على ضعفه من بينهم بقوله ثلاثا جميعا وعلى تقدير صحته فالمراد منه انه اجتمع لها التطبيقات الثلاث لانها وقعت بكلمة واحدة فإذا طلقها آخر ثلاث صح ان يقال طلقها ثلاثا جميعا فالمراد به تأكيد العدد وهو الاغلب لا الاجتماع في الآن الواحد كما حققه الشيخ ابن القيم في الاغاثه (١)

قال النووي في شرح مسلم في رواية انه طلقها ثلاثا وفي رواية انه طلقها البتة وفي رواية طلقها آخر ثلاث تطبيقات وفي رواية طلقها طلقة كانت بقيت من طلاقها وفي رواية طلقها ولم يذكر عددا ولا غيره فالجمع بين هذه الروايات انه طلقها قبل هذا الطلقتين ثم طلقها هذه المرة الطلقة الثالثة فمن روى انه طلقها مطلقا او طلقها واحدة او طلقها آخر ثلاث تطبيقات فهو ظاهر ومن روى البتة فمراده طلقها طلاقا صارت به مبتوتة بالثلاث ومن روى ثلاثا اراد تمام الثلاث (٢) انتهى موضح الدرر وترفعنا به عبد البر عن الاستدلال بالبريد لاجل المتعارضين كالزهرية (٣٤٢/٧)

فالجواب لان مسلم تفرد مجالد بل شارك معه غيره كما في رواية الدارقطني والبيهقي والقرطبي الذي فيه تصريح بلفظ كلمة واحدة وايضا لا يصح تاويل لفظ جميعا بانه اجتمع لها الثلاث لان لفظ كلمة واحدة ياباه وايضا انه اذا طلق رجل امرأته آخر ثلاث لا يصح ان يقال انه طلقها ثلاثا جميعا في العرف ولا في اللغة ونذكر ههنا ما قاله عظيم آبادي ما نصه ولكن هذا الجمع [اي ما جمعه النووي] لا يتأني على رواية المصنف انه طلق فاطمة بكلمة واحدة ثلاثا لان ظاهره يدل على ان طلاقها كانت اما بلفظ البتة او بلفظ انت طالق ثلاثا فعلى هذا ان ترجع روايات مسلم على رواية المصنف والله اعلم بالصواب (٣)

وقال ايضا وهذا كله يدل على اجماعهم [الصحة] على صحة وقوع الثلاث بالكلمة الواحدة (١)

(٢) نووي (١/٤٨٣) تعليق المعنى (١/١٢)

(١) اغاثة اللبثان (١/٣٤١)

(٣) التعليق المعنى (١/١٢)

(٤) التعليق المعنى (١/١٣)

واجاب عنه الشنقيطي مانصه ورد بعضهم هذا الاعتراض بان الروايات المذكورة تدل على عدم تفريق الصحابة والتابعين بين صيغ البينونة الثلاث يعنون لفظ البتة والثلاث المجتمعة والثلاث المتفرقة لتعبرها في بعض الروايات بلفظ طلقني ثلاثا وفي بعضها بلفظ طلقني البتة وفي بعضها بلفظ طلقني اخر ثلاث تطليقات فلم تخص لفظا منها عن لفظ لعلمها بتساوي الصيغ ولو علمت ان بعضها لا يحرم لا حترزت منه

قالوا والشعبي قال لها حدثيني عن طلاقك اي عن كيفيته وحاله فكيف يسأل عن الكيفية و يقبل الجواب بما فيه عنده اجمال من غير ان يستفسر عنه وابو سلمة روى عنها الصيغ الثلاث فلو كان بينها عنده تفاوت لا عترض عليها باختلاف الفاظها وتثبت حتى يعلم منها باي الصيغ وقعت بينونها فتركه لذلك دليل على تساوي الصيغ المذكورة عنده ذكره بعض الاجلام (٣) فحاصل الجواب انه كما جئت ان الثلاث متفرقات فكذلك جئت انها مجموعة وبعض العلماء لم يتنبه بالروايات التي فيه ذكر الثلاث المجموعة جعلوا الروايات التي فيه تفريق الطلاق تفسيرا لايقاع الثلاث ولو تنبهوا بها لجعلوا الامر بالعكس كما صرح به العظيم آبادي في تعليقه على الدارقطني والله اعلم بحقيقة الحال لعل الله يحدث بعد ذلك امرا

﴿.....﴾ الحديث الثامن حديث ركانة ﴿.....﴾

قال ابو داود ثنا ابن السرح و ابراهيم بن خالد الكلبي في آخرين قالوا ثنا محمد بن ادريس الشافعي ثني عمي محمد بن علي بن شافع عن عبيد الله بن علي بن سائب عن نافع بن عجير بن عبد يزيد بن ركانة ان ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سهيمة البتة فأخبرني النبي (ﷺ) بذلك وقال والله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله (ﷺ) فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان

عثمان قال ابو داود اوله لفظ ابراهيم و آخره لفظ ابن السرح (١)

قال الحاكم (٢) قد صح الحديث بهذه الرواية فان الامام الشافعي قد اتقنه وحفظه عن ابيه

بيته والسائب بن عبد يزيد اب الشافع بن السائب وهو اخ ركانة بن عبد يزيد ومحمد بن

علي بن شافع عم الشافعي شيخ قريش في عصره (٣)

(١) أخرجه ابو داود ١ / ٣٠٠ باب في السنة

والطائسي في مسنده [١١٨٨]

وابن الاثير في جامع الاصول ٨ / ٣٦٨

وابن القيم في الهدى ٥ / ١٩٨

وابن الجوزي في التحقيق ٢ / ٢٩٣ انا ابن عبد الخالق انا عبد الرحمن بن احمد نا محمد بن عبد الملك نا علي بن عمر نا محمد بن يحيى بن

مرداس نا ابو داود السجستاني الحديث

وأخرجه ابو داود ١ / ٣٠٠ في الباب المذكور نا محمد بن يونس عن عبيد الله بن الربيع حدثهم عن محمد بن ادريس بهذا السند

والدارقطني ١ / ١٩ نا ابو بكر البسابوري نا الربيع بن سليمان انا الشافعي

والعقيلي في النفعاء برقم ٢١٥

والدارقطني ايضا ١ / ١٩ نا محمد بن يحيى بن مرداس نا ابو داود بهذا السند

وفي ١ / ٢٠ نا محمد بن محمد نا ابو داود نا محمد بن يونس النسائي نا عبد الله بن الربيع عن محمد بن ادريس

والحاكم في المستدرک ٢ / ٢١٨ حدثنا ابو العباس محمد بن محمد يعقوب نا الربيع بن سليمان نا الشافعي فذكر الحديث

والبيهقي ٧ / ٣٤٢ باب ما جاء في كتابات الطلاق نا الشيخ الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان انا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا

الربيع بن سليمان نا الشافعي

وفي ٧ / ٣٤٢ في الباب المذكور نا علي بن ابي بكر نا ابو داود نا محمد بن يونس النسائي نا عبد الله بن الربيع

حدثهم عن محمد بن ادريس فذكر الحديث

(٢) هو الامام الحافظ الكبير محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الحافظ الحجة الثقة الثبت ابو عبد الله الطهماني

البشباوري صاحب المستدرک على الصحيحين المجلد العلامة شيخ المحدثين وامام اهل الحديث في عصره

تفقد الفقهاء ببشباور وقبل بسا سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ثم نقله بعد ذلك فقهاء حرجان وبهذا لقاه الناس بالحاكم ومن بالشيع فليس

بصحيح كما حققه غير واحد من المحققين ولصنيفه المشهورة تفتح يد كره

قال السيوطي في طيفات الحفاظ وعده شربت ماء زمزم وصالت الله ان يروني حسن التصنيف ولد يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الاول سنة احدى

وعشرين وثلاثمائة ببشباور وتوفي بها في صفر سنة خمس واربع مائة وعلى عليه الحافظ القاضي ابو بكر الحيري ودفن بعد العصر يوم الاربعاء

رحمة الله عليه ورحمة واسعة

انظر ترجمته في الانساب ٢ / ٣٧٠ وتاريخ بغداد ٥ / ١٧٣ والمنظم ٧ / ٢٧٤ وفيات الاعيان ١ / ٣٨٠ وسير اعلام النبلاء ١٧ / ١١٦

وتزكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣٩ وطيقات الحفاظ ١ / ١١٠ وغير ذلك

(٣) المستدرک ٢ / ٢١٨ تلخيص الحبير لابن حجر

وقال ابو داود (١) ثنا سليمان بن داود ثنا جرير بن حازم عن الزبير بن سعيده (٢) عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده انه طلق امرأته البتة (٣) فأتى رسول الله ﷺ فقال ما اردت قال واحدة قال الله قال هو علي ما اردت (٤)

- (١) هو الامام المقدم سليمان بن الاشعث بن شاذان بن عمرو بن عامر شيخ السنة وعلم المحدثين ابو داود السجستاني الحافظ الثقة الثبت المعتمد احد ائمة الحديث الرحالين الى الآفاق في طلبه جمع وصنف وخرج وألف وسمع الكثير من مشايخ البلدان قال محمد بن اسحق الصائغاني و ابراهيم الحري لما صنف ابو داود كتاب السنن البين لابي داود الحديث كما بين لداود عليه السلام الحديث قال ابو حاتم بن حبان ابو داود احد ائمة الدنيا فقها وعلماء وحفظا ونسكا وورعا واتقانا وكان يقول كنت عن رسول الله ﷺ خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنها هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه اربعة آلاف وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه وما يقاربه ولد سنة اثنين ومائتين ونوفى في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين فلما الجسدان قال السمعاني في الانساب هي احد البلاد المعروفة بكابل وعد الامام ابا داود منها انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٥٥ / ٩ والمنظوم ٢٦٨ / ١٢ وسير اعلام النبلاء ٢٠٣ / ١٣ ووفيات الاعيان ٤٤٠ / ٢ والانساب ٢٢٥ / ٣ ونذكره الحفاظ ٥٩١ / ٢ وغير ذلك
- (٢) قال ابو حاتم الزبير بن سعيده هذا هو الزبير بن سعيده بن سليمان بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب امه حمادة بنت يعقوب ابن سعيده بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب مات في ولاية ابي جعفر - ابن حبان ١٧٢ / ٤
- (٣) قال عبد الرحمن البنا البتة من البت وهو القطع قال في النهاية تلفظ بها ثلاثا بتة اي فاطمة بلوغ الاماني ١٧ / ١
- (٤) اخرجه ابو داود ٣٠٠ / ١ في باب البتة والحافظ في جامع المسانيد ١٢٧ / ١٣
- وابن ماجه ١٤٩ / ١ باب في طلاق البتة ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعلي بن محمد قال ثنا وكيع عن جرير والدارمي ٢١٦ / ٢ باب في طلاق البتة ثنا سليمان بن حرب ثنا جرير وابن حبان ٣٧٢ / ٤ انا احمد بن علي بن المني قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال ثنا جرير وعبد الرحمن البنا في بلوغ الاماني ١٧ / ١
- وابن ابي شيبة ٩١ / ٤ باب ما قالوا في الرجل يطلق امرأته البتة ثنا ابو بكر قال ثنا وكيع عن جرير والدارقطني ٢٠ / ٤ قرء علي ابي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز وانا اسمع حدثكم ابو نضر التمار ثنا جرير - ح - وقرء علي ابي القاسم ايضا وانا اسمع حدثكم ابو الربيع الزهراني وشيبان قالا ثنا جرير والحاكم في المستدرک ٢١٨ / ٢ كتاب الطلاق اخبرني ابو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا احمد بن حازم عن ابي عذرة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا جرير ثم قال الحاكم ولقد انصرف الشيخان عن زهير بن سعيد الهاشمي في الصحيحين غير ان لهلا لحديث متابعا من بنت ركانة بن عبد يزيد المطلي فيصح به الحديث
- والبيهقي ٣٤٢ / ٧ باب كتابات الطلاق انا ابو بكر محمد بن الحسن بن هرون انا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود الطيالسي ثنا جرير وابن عدى في الكامل برقم ١٥٠ / ١
- والبيهقي ٣٤٢ / ٧ انا بلال بن عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن النضر الازدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا جرير وفي ٣٤٢ / ٧ اخرناه ابو سعد احمد ابن محمد الماليني انا ابو احمد عبد الله بن عدى الحافظ ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابو الربيع الزهراني وشيبان وغيرهم قالوا ثنا جرير

— قال الدارقطني نقلا عن ابي داود هذا حديث صحيح (١)

قال الشنقيطي فهذا الحديث صحيحه ابو داود وابن حبان والحاكم وقال فيه ابن ماجه سمعت

ابا الحسن علي بن محمد الطنافسي يقول ما اشرف هذا الحديث (٢)

وقال الشوكاني قال ابن كثير لكن قد رواه ابو داود من وجه اخر وله طرق اخر فهو حسن

انشاء الله (٣)

وهو نص في محل النزاع لان تحليفه عليه السلام لركانة ما اراد بلفظ البتة الا واحدة دليل

على انه لو اراد بها اكثر من الواحدة لوقع والثلاث اصرح في ذلك من لفظ البتة لان البتة

كناية والثلاث صريح ولو كان لا يقع اكثر من واحدة لما كان لتحليفه معنى مع اعتضاد

هذا الحديث بما قدمنا من الاحاديث انتهى موضع الغرض (٤)

وسأتي لهذا الحديث زيادة تفصيل مع المناقشة التفصيلي في وجوه الرواية في ادلة الفريق

الثاني ومناقشة ادلتهم وممن استدل بهذا الحديث الامام ابو بكر الجصاص فقال لو لم تقع

الثلاث اذا ارادها لما استحلفه بالله ما اراد الا واحدة (٥)

وذكر الاستدلال الامام الشوكاني (٦)

وجه الاستدلال بالحديث قال ابن القيم انه عليه السلام احلفه انه اراد بالبتة واحدة فدل على

انه لو اراد بها اكثر لوقع ما اراده ولو لم يفرق الحال لم يحلفه قالوا وهذا اصح من حديث

ابن جريج عن بعض بني ابي رافع عن عكرمة عن ابن عباس انه طلقها ثلاثا قال ابو داود

وفي التاج الجامع في الاصول ٣٤٠ / ٢ وابو يعلى ١٨ / ٢ ثنا ابو الربيع لنا جرير وفيه ايضا لنا شبان لنا جرير والحافظ في جامع المسانيد

٤٢٧ / ١٢ لنا يزيد لنا جرير والنسائي (والترمذي ٢٢٢ / ١) والدارقطني ٢٠ / ٤ لنا دعلج بن احمد لنا

الحسن بن سفيان لنا حبان لنا ابن المبارك لنا الزبير بن سعيد اخبرني عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة قال كان جدي ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته

البتة فقال اردت واحدة قال الله لال لهن واحدة كلاهما اعني ابن المبارك - جرير بن حازم - عن الزبير بن سعيد بن عبد الله لذكر الحديث

(١) الدارقطني ١٩ / ٤، بلوغ الاماني ٩ / ١٧ (٢) اضواء البيان ١٢١ / ١، اسلامي لانون ٢٤٩ (٣) نيل الاوطار ٢٤١ / ٦

(٤) اضواء البيان ١٢١ / ٦ (٥) احكام القرآن للجصاص ٣٨٨ / ١ (٦) نيل الاوطار ٢٤٦ / ٦

لأنهم ولد الرجل وأهله أعلم به أن مكانة إنما طلقها البتة وقالوا وابن جريج إنما رواه عن بعض بني أبي رافع فإن كان عبيد الله فهو ثقة معروف وإن كان غيره من أخوته فمجهول العدالة لا تقوم به حجة قالوا وأما طريق الإمام أحمد ففيها ابن إسحاق والكلام فيه معروف وقد حكى الخطابي أن الإمام أحمد كان يضعف طرق هذا الحديث كلها (١)

المناقشة في الحديث

أما على الرواية الأولى أن فيه نافع بن عجير وهو مجهول وأما على الرواية الثانية فيه زبير بن سعيد الهاشمي وهو لين الحديث كما بينه الحافظ في التقریب وقيل أنه متروك والجواب عن الأول كما في هيئة كبار العلماء أن إعلال رواية نافع بن عجير بدعوى جهالته لا وجه له لأن نافعاً هذا بعيد من الجهالة إذا هو نافع بن عجير بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف القرشي فأخو مكانة ذكره ابن حبان في الثقات وذكره بعض من صنف في الصحابة قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان أيضاً في الصحابة وكذا أبو القاسم البغوي وأبو نعيم وأبو موسى في الذيل وغيرهم وقد بينت أمره في مختصرى في الصحابة يعني في الإصابة في تميز الصحابة إلى أن قال ومن جزم بتصحيح أبي داود لهذا الحديث المجدين تيمية في المنتقى وقال قال أبو داود وهذا أصح من حديث ابن جريج وقال الدارقطني بعد أن ساقها قال أبو داود هذا حديث صحيح ونقل ذلك عن الدارقطني الشيخ أبو بكر ابن العربي والمنذرى والقرطبي واعتمد عليه وتعقب دعوى الأضراب (٢)

وكذلك قال ابن حجر في التلخيص صححه أبو داود ومن ارتضى مسلك أبي داود وابن عبد البر فقد قال القرطبي رواية الشافعي لرواية مكانة عن عمه أتم وقد زاد زيادة لا تردها

(٢) عارضة الأحوزي ٣/ ١٣٥ الفرطبي (مختصر أبي داود للمنذرى)

الأصول فوجب قبولها لثقة ناقلها والشافعي وعمه وجده أهل بيت ركانة وهم أعلم بالقصة التي عرضت لهم (١)

والجواب عن الرواية الثانية ما ذكرته في تعليقي من قول الحاكم في المستدرک وحاصل الكلام أن الحديث فيه شيء بالنسبة إلى جميع الطرق سنفضله في دلائل الفريق الثاني أن شاء الله تعالى إلا أن ههنا قابل للاستدلال لأجل المتابعات وقال الشنقيطي والضعاف المعتبر بها إذا تباينت مخارجها شد بعضها بعضا فصلح مجموعها للاحتجاج (٢)

الحديث التاسع حديث ابن عمر

كما روينا من رواية عطاء الخراساني حدثهم عن الحسن قال ثنا عبد الله بن عمر أنه طلق امرأته تطليقة وهي حائض ثم أراد أن يتبعها بتطليقتين آخرتين عند القرين فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال يا بن عمر ما هكذا أمرك الله أنك قد أخطأت السنة والسنة أن تستقبل الطهر فتطلق لكل قرء فأمرني رسول الله ﷺ فراجعتها ثم قال إذا هي طهرت فطلق عند ذلك أو أمسك فقلت يا رسول الله أرأيت لو أني طلقها ثلاثا أكان يحل لي أن أراجعها قال لا كانت تبين منك وتكون معصية (٣)

وجه الاستدلال أن في الحديث نصا بأنها تبين منك والابانة صريح في أنه لا رجوع له إليها إلا أن تنكح زوجا غيره وهو لا يكون إلا في وقوع الثلاث وقد ذكرنا المناقشة في الباب الأول فلا نعيده ونكتفي بما قاله الشنقيطي ما نصه قال مقيد عفا الله عنه أما عطاء الخراساني المذكور فهو من رجال مسلم في صحيحه (٤) والمسلمون مجمعون على قبول أحاديث مسلم (٥)

(١) القرطبي (٣ / ١٣٢) هيئة كبار العلماء بتبر ١ / ٢٧٥

(٢) ذكرنا في الباب الأول مخارج الحديث إجمالا وفيه كفاية

(٣) أضواء البيان ١ / ١٢٢

(٤) أضواء البيان ١ / ١١٨

(٥) أضواء البيان ١ / ١١٩

واما علي بن منصور فقد قال فيه ابن حجر في التقریب ثقة سنی فقیه طلب للقضاء فامتنع
اخطاً من زعم ان احمد رماه بالكذب اخرج له الشيخان وباقي الجماعة

واما شعيب بن رزيق ابو شيبه الشامي فقد قال فيه ابن حجر في التقریب صدوق يخطئ ومن
كان كذلك فليس مردود الحديث لاسيما فقد اعتضدت روايته بما تقدم في حديث سهل
انتهى موضع الغرض (١)

والاصح ان الحديث موقوف على ابن عمر كما ذكرنا آثاره موقوفا في الباب الاول فان
كنت طلقته ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وعصيت الله فيما امرك من
طلاق امرأتك الحديث في قصة طلاق ابن عمر امرأته وهي حائض والموقوف في حكم
المرفوع اذا لم تكن من قبل الراي كما حققه العلماء

قال الشوكاني ما لامجال للرأي فيه فله حكم الرفع (٢) وامثله كثيرة
قال الالباني واسناده صحيح رجاله كلهم ثقة وهو وان كان موقوفا فهو في حكم المرفوع
لانه لا يقال لمجرد الرأي (٣)

وكونه موقوفا لا يضر لانه لا يقال لمجرد الرأي (٤)

وسنده حسن موقوف ولكنه في حكم المرفوع لانه لا يقال من قبل الرأي (٥)

الحديث العاشر حديث محمود بن لبيد

وهو ما أخرجه النسائي عن محمود بن لبيد قال أخبر النبي ﷺ عن رجل طلق امرأته
ثلاث تطليقات جميعا فقام مغضبا فقال ايلعب بكتاب الله وانا بين أظهركم الحديث (٦)

(٢) نيل الاوطار ١/ ٣٠٩، ارجز المسالك ٤/ ٦٦

(٤) سلسلة الاحاديث الصحيحة ١/ ٣٧٩

(١) اضاء البيان ١/ ١١٩

(٣) سلسلة الاحاديث الصحيحة ١/ ٣٠٧

(٥) تعليق الالباني على المشكاة ١/ ٤٤

(٦) وقد ذكرنا مخارج الحديث مع وجوه الطعن في الحديث وجوابها في الباب الاول

وجه الاستدلال قال الشنقيطي ان المطلق يظن الثلاث المجموعة واقعة فلو كانت لاتقع
لبين النبي ﷺ انها لاتقع لانه لايجوز في حقه تاخير البيان عن وقت الحاجة اليه (١)

المناقشة في الاستدلال

قال الشنقيطي فان قيل غضب النبي ﷺ وتصريحه بأن ذلك الجمع للطلقات لعب
بكتاب الله يدل على انه لاتقع لقوله عليه السلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد
وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد

فالجواب ان كونه ممنوعا ابتداء لا ينافي وقوعه بعد الايقاع ويدل له ما سيأتي قريبا
عن ابن عمر من قوله لمن سأله وان كنت طلقته ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا
غيرك وعصيت الله فيما امرك به من طلاق امرأتك ولا سيما على قول الحاكم انه مرفوع
وهذا ثابت عن ابن عمر في الصحيح

ويؤيده ما سيأتي انشاء الله قريبا من حديثه المرفوع عند الدارقطني ان النبي ﷺ قال له
كانت تبين منك وتكون معصية ويؤيده ايضا ما سيأتي ان شاء الله عن ابن عباس باسناد
صحيح انه قال لمن سأله عن ثلاث اوقعها دفعة انك لم تتق الله فيجعل لك مخرجا عصيت
ربك وبانت منك امرأتك (٢)

قال ابن حجر فان فيه التصريح بأن الرجل طلق امرأته ثلاثا مجموعة ولم يردده النبي ﷺ بل
امضاه

وفي اسلامي قانون واما وجه الغضب ظاهر وهو ان الرجل طلق ثلاثة مجموعة عند حضور
النبي ﷺ وخالف هديه لان هديه هو تطبيق النساء في الاطهار وان الرجل سد عليه
مافسحه الله له وهو الرجوع عند الندامة اذا طلقها واحدة (٣)

في الحديث الحادي عشر حديث الحسن بن علي

ثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان ثنا إبراهيم بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم صاحب الطعام ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال كانت عائشة الخثعمية عند الحسن بن علي بن أبي طالب فلما أصيب علي وبويع الحسن بالخلافة قالت لتهنك الخلافة يا أمير المؤمنين فقال يقتل علي وتظهرين الشماعة اذهبي فأنت طالق ثلاثا قال فتلفعت نساها وقعدت حتى انقضت عدتها وبعث اليها بعشرة آلاف متعة وبقية بقي من صداقها فقالت متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى وقال لولا اني سمعت جدي او حدثني ابي انه سمع جدي يقول ايما رجل طلق امرأته ثلاثا مبهمه او ثلاثا عند الاقراء لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره لراجعته (١)

محمد بن حميد بن حبان الرازي قال فيه ابن حجر في التقریب حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه وقال ظفر أحمد وسنده حسن ليس فيه احد متكلم فيه غير عمرو بن أبي قيس الأزرق ولكنه صدوق له او هام وقال ابو داود لا بأس به في حديثه خطأ وغير راويه سلمة بن الفضل قاضي الري قال ابن معين هو يتشيع وقد كتبت عنه وليس به بأس (٢)

وقال ايضا في الحديث حسن حجة عند الكل لاسيما على الشيعة فإن من تكلم فيه من رواه انما تكلم فيه لاجل تشيعه (٣) وأشار اليه شمس الحق عظيم ابادي في كتابه (٤)

(١) أخرجه الدارقطني ١٨ / ٤ والبيهقي ٣٣٩ / ٧ قال انما إبراهيم الحسن بن علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبد الصفار ثنا إبراهيم بن محمد الراسبي ثنا محمد بن حميد والهندي ٧٠٥ / ٩ والهيتمي في مجمع الزوائد ٣٣٩ / ٤ والالوسي في الروح ١٣٨ / ٢ والطبراني (القرطبي ٣ / ٢٠ كنز العمال ٢٨٤ / ٩) وأخرجه ابن القيم ٣٣٨ / ١

(٢) (٣) (٢) إعلاء السنن ١٤٦ / ١١ إضرأ البيان ١٢٠ / ١

(٤) التعليق المعنى ٣٠ / ٤

ان والد عبادة بن الصامت ادرك الاسلام فكيف بجده فهذا محال بلا شك (١)

وهكذا قال ابن حزم الظاهري في المحلى بالآثار (٢)

وقاله الشوكاني في نيل الاوطار (٣)

وقال ابن حبان عبيد الله بن الوليد منكر الحديث جدا يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث

الاثبات (٤) الحديث الثالث عشر حديث معاذ بن جبل

قال الدارقطني ثنا محمد بن مخلد ثنا احمد بن عبد الله بن زياد الحداد ثنا ابو الصلت

اسماعيل بن ابي امية الدارع - ح - وثنا عبد الباقي بن قانع ثنا عبد الوارث بن ابراهيم

العسكري ثنا اسماعيل بن ابي امية ثنا حماد بن زيد ثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال

سمعت معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله ﷺ يا معاذ من طلق في بدعة واحدة

او اثنتين او ثلاثا الزمناه بدعته (٥)

وقال ايضا ثنا محمد بن مخلد ثنا احمد بن عبد الله بن زياد الحداد ثنا اسماعيل بن امية ثنا

سعيد بن راشد عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال سمعت معاذ بن جبل يقول قال

رسول الله ﷺ يا معاذ من طلق للبدعة الزمناه بدعته (٦)

وله شاهد من حديث انس ذكره ابن حزم من طريق اسماعيل بن امية الدراع عن حماد بن زيد

عن عبد العزيز بن صهيب عن انس عن رسول الله من طلق في بدعة الزمناه بدعته (٧)

(٢) المحلى بالآثار ١٠ / ١٧١

(١) الهدى ٥ / ٢٠٤

(٣) نيل الاوطار ٦ / ٢٤٦ انظر مجمع الزوائد ٤ / ٣٣٨

(٤) كتاب المجروحين ٢ / ٦٣

وابن القيم في الاغنية ١ / ٣٣٦

(٥) الدارقطني ٤ / ١٣ و ٢٧ كتاب الطلاق

(٦) الدارقطني ٤ / ٢٧ والبيهقي ٧ / ٣٢٧ باب الطلاق يقع على الحائض وان كان بدعي انا ابو الفوارس الحسن بن احمد بن ابي الفوارس

اخو الشيخ ابو الفتح الحافظ بهداد ثنا ابو بكر احمد بن جعفر بن محمد بن سلم لنا ابو جعفر محمد بن يوسف لنا ابو الصلت اسماعيل

والهدى في الكنز ٩ / ٢٧٩

(٧) المحلى ١٠ / ١٦٩

المناقشة في الرواية

قال الشنقيطي وفي اسناده اسماعيل بن امية الذراع وهو ضعيف ايضا (١)

وقد ذكرنا ضعف اسمعيل بن امية الذراع وجهالته (٢)

ثم قال الشنقيطي فهذه الاحاديث وان كانت لا يخلوا شيء منها من مقال فان كثرتها واختلاف طرقها وتباين مخارجها يدل على ان لها اصلا والضعاف المعتر بها اذا تباينت مخارجها شد بعضها بعضا فصلاح مجموعها للاحتجاج ولا سيما ان منها ما صححه بعض

الحديث الرابع عشر حديث علي

العلماء (٣) انتهى موضع العرض

قال الدارقطني ثنا احمد بن محمد بن سعيد ثنا احمد بن يحيى الصوفي ثنا اسمعيل بن ابي

امية القرشي ثنا عثمان بن مطر عن عبد الغفور عن ابي هاشم عن زاذن عن علي قال سمع

النبي ﷺ رجلا طلق البتة فغضب وقال تتخذون آيات الله هزوا او دين الله هزوا ولعبا

من طلق البتة الزمناه ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قال الدارقطني اسمعيل بن ابي

امية الكوفي هذا ضعيف الحديث (٤)

فهذه الاحاديث المرفوعة الصريحة الدالة على وقوع الثلاث جملة اذا وقعها المطلق دفعة

وذلك الآيات واقتوال المفسرين تدل على الوقوع والآن نشرع في آثار الصحابة التي تدل

على وقوع الثلاث جملة

(١) اضرأ البيان ١/ ١٢٢

١٢ المحلي ١٠/ ١٧٠

(٣) اضرأ البيان ١/ ١٢٢

(٤) اضرأ الدارقطني ٤/ ١٢ كتاب الطلاق وابن القيم في الاغنية ١/ ٣٣٦

وابن الجوزي في التحقيق ٢/ ٢٩٢ انا عبد الخالق انا عبد الرحمن بن احمد ثنا محمد بن عبد الملك ثنا محمد بن علي بن عمر الدارقطني ثنا

احمد بن محمد بن سعيد فذكر الحديث

انظر حسن الفتاوى ٥/ ٢٧٩ وهيئة كبار العلماء ١/ ٢٨٨ والمغني ٨/ وكتر العمال ٩/ ٢٨٥

آثار الصحابة وهي تدل على وقوع الثلاث جملة

الاول اثر عمر بن الخطاب (١) وهو الخليفة الملهم المحدث ثاني الخلفاء الراشدين

وصهر الرسول ﷺ

قال ابن القيم من خالف عمر لم يهتدى الى ما اهتدى به عمر (٢)

وقال ايضا قالوا واذا اختلفت علينا الحديث نظرنا الى ما عليه اصحاب رسول الله ﷺ

فأنهم اعلم بسنته فنظرنا فاذا الثابت عن عمر بن الخطاب (٣) فذكر الآثار

روى عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل ثنا زيد بن وهب انه رفع الى عمر بن

الخطاب رجل طلق امرأته الفا فقال له عمر اطلقت امرأتك فقال انما كنت لعب فعلاه

عمر بالدرة وقال انما يكفيك من ذلك ثلاث (٤)

وقال البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله

المنادي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب ان بطالا كان

بالمدينة فطلق امرأته الفا فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب فقال انما كنت لعب فعلاه عمر

بالدرة وقال ان كان ليكفيك ثلاث (٥)

عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل قال ثنا زيد بن وهب قال لقي رجل رجلا لعابا

(١) هو سيدنا عمر بن الخطاب ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى الذي ايداه به الاسلام وفتح به الامصار وهو الصادق

المحدث الملهم بالذي جاء به المصطفى ﷺ استشهد في آخر سنة ثلاث وعشرين ودفن في بدء سنة اربع وعشرين وهو ابن ثلاث وستين

وصلى عليه صهيب ودفن في حجرة النوبة ﷺ له خمسة وتسع وثلاثون حديثا اتفاقا على عشرة وانفرد البخاري بسبع ومسلم بخمسة

عشرة ولما دفن قال ابن مسعود ذهب اليوم تسع اعشار العلم وهو الذي من للمحدثين التثبيت في النقل امرهم ان يقلوا الرواية عن نبيهم للأ

يشاغل الناس بالحديث عن حفظ القرآن وكان يصوم الدهر طعن يوم الاربعاء لاربعة ليال بقيت من ذي الحجة ودفن يوم الاحد صبيحة دلال

المحرم انظر طبقات المفسرين للشيخ محمد طاهر مرحوم / ١٤

(٢) اعلام الموقعين (٣) الهدى ٥ / ٢٠٠ (٤) عبد الرزاق ٦ / ١ واخرجه ابن القيم في الهدى ٥ / ٢٠٠ ساكنا عليه

وابن حزم في المحلى ١٠ / ١٧٢ وظهر احمد في اغلاء السنن ١١ / ١٥٦

(٥) البيهقي ٧ / ٣٣٤ باب ما جاء في امضاء الطلاق الثلاث وان تكن مجموعات

بالمدينة فقال اطلقت امرأتك قال نعم قال كم قال الف قال فرفع الى عمر فقال فطلقت .. امرأتك فقال انما كنت لعب فعلاه بالدرة وقال انما يكفيك من ذلك ثلاثة (١)

قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل الخ اوفيه ان رجلا كان بطالا كان بالمدينة طلق امرأته الف فرجع الى عمر فقال انما كنت لعب فعلا عمر رأسه بالدرة وفرق بينهما (٢)

وقال البيهقي انا ابو نصر بن قتادة انا ابو الفضل بن حمرويه ثنا احمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن شقيق سمع انس بن مالك يقول قال عمر في رجل يطلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها قال هي ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره و كان اذا أتى به اوجعه (٣) وقال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا علي بن مسهر عن شقيق بن ابي عبد الله عن انس قال كان عمر اذا أتى برجل فقد طلق امرأته ثلاثا في مجلس اوجعه ضربا وفرق بينهما (٤) مالك عن انس بلغه انه كتب الى عمر بن الخطاب من العراق ان رجلا قال لامرأته حبلك على غاربك فكتب الى عامله ان مره ان يوافيني بمكة في الموسم فينما عمر يطوف بالبيت اذ لقيه الرجل فسلمه فقال له عمر بن الخطاب من انت فقال الرجل انا الذي امرت ان اجلب اليك فقال له عمر اسألك برب هذه البنية ما ذا اردت بقولك حبلك على غاربك فقال له الرجل لو استحلقتني في غير هذا المكان ما صدقتك اردت بذلك الفراق فقال عمر بن الخطاب هو ما اردت (٥)

قال سعيد بن منصور ثنا خالد بن عبد الله عن سعيد الجريري عن الحسن ان عمر بن

(١) عبد الرزاق (٣٩٣ / ٦) باب المطلق ثلاثا والهندي في الكنز (٢٨٩ / ٩)

(٢) ابن ابي شيبة (٦٢ / ٤) باب في الرجل يطلق امرأته مائة والف في قول واحد وفي احسن الفتاوى (٢٨٨ / ٥) هيئة كبار العلماء (٢٩٨ / ١)

(٣) سنن الكبرى (٣٣٤ / ٧) كنز العمال (٩ /) واخرجه ابن القيم في الهدى (٥ /) وسكت عليه ورجاله ثقة اعلوا السنن (١١ / ١٥٦)

(٤) ابن ابي شيبة (٦١ / ٤) احسن الفتاوى (٢٨٨ / ٥) هيئة كبار العلماء (٢٩٨ / ١) الملحق (٨ /) الجوهر النقي (٣٣٣ / ٧) بدائع (٣ / ١٥٤) الكنز (٢٨٨ / ٩)

(٥) موطاء امام مالك (/) جامع الاصول (٨ / ٣٦٩)

الخطاب كتب الى ابي موسى الاشعري لقد هممت ان اجعل اذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً لم
مجلس ان اجعلها واحدة ولكن اقواما جعلوا على انفسهم فالزم كل نفس ما الزم نفسه من
قال لا امرأته انت على حرام فهي حرام ومن قال لا امرأته بانه فهي بانه ومن قال انت طالق
ثلاثاً فهي ثلاث (١)

وعن انس قال كان عمر إذا أتى برجل طلق امرأته ثلاثاً أوجع ظهره (٢)

عبد الرزاق عن اسماعيل بن عبد الله قال أخبرني عبيد الله بن العيزار انه سمع انس بن مالك
يقول كان عمر بن الخطاب إذا ظفر برجل طلق امرأته ثلاثاً أوجع رأسه بالدرّة (٣)

عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن ابي الحسين عن نعيم بن دجاجة قال كانت اخت لي
تحت رجل فطلقها تطليقة ثم قال لها انت على حرج فكتب فيها الى عمر بن الخطاب فقال
قد بان مني وهو يرى انه اهون عليه من نعله (٤)

عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن ابي ثابت عن ابراهيم قال رفع الى عمر رجل فارق
امراته بتطليقتين ثم قال انت على حرام قال ما كنت لاردها عليه ابداً (٥)

وعن عمر من طلق امرأته ثلاثاً فقد عصى ربه وبانت منه امرأته (٦)

وعن ابي سلمة ان رجلاً أتى عمر فقال كل امرأة اتزوجها فهي طالق ثلاثاً فقال له عمر فهو
كما قلت (٧)

عن عطاء بن ابي رباح ان رجلاً قال لأمرأته حبلك على غاربك قال ذلك مراراً فأتى عمر بن
الخطاب فاستحلفه بين الركن والمقام مألذي اردت بقولك قال اردت الطلاق ففرق بينهما (٨)

(١) مسند سعيد بن منصور ٣ / ٢٥٩، احسن الفتاوى ٥ / ٢٨٩، هيئة كبار العلماء ١ / ٣٠٠، كنز العمال ٩ /

(٢) كنز العمال ٩ / (مسند سعيد بن منصور) وفتح الباري ٩ / (اعلاء السنن ١١ / ١٤٣)

(٣) عبد الرزاق ٦ / ٣٩٦، باب المطلق ثلاثاً وكنز العمال ٩ / ٦٧٦، (٤) عبد الرزاق ٦ / ٣٦٥، باب طلاق الحرج

(٥) عبد الرزاق ٦ / ٤٠٥، باب الحرام كنز العمال ٩ / ٢٩٠

(٦) كنز العمال ٩ / ٢٨٨

(٧) كنز العمال ٩ /

وعن طاوس قال قال عمر بن الخطاب قد كان لكم في الطلاق اناة فاستعجلتم اناتكم وقد اجزنا عليكم ما استعجلتم من ذلك (١)

عبد الرزاق عن عمر بن حوشب قال اخبرني عمرو بن دينار قال دخلت على ابن عباس ومعه مولاة ابو الصهباء عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا جميعا فقال ابن عباس كانوا يجعلونها واحدة على عهد النبي ﷺ وابى بكر وولاية عمر الا اقلها حتى خطب عمر الناس فقال قد اكرتم في هذا الطلاق فمن قال شيئا فهو على ماتكم به (٢)

فهذا ما ثبت وصح عنه عن المحدث الملهم امير المؤمنين ثاني الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب ولم ينقل عنه خلافة

التنوير

عبد الرزاق عن معمر قال اخبرني ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وابى بكر وسنين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر ان الناس استعجلوا امرا كانت لهم فيه اناة فلو امضينا عليهم فامضاه عليهم (٢)

قال ابن عبد الهادي ان احداث عمر للطلاق مقبول اخرج البخاري عن ابى هريرة عن النبي ﷺ لقد كان فيمن كان قبلكم من الامم ناس محدثون غير ان يكونوا انبياء فان يكن في امتي احد فانه عمر (٣)

وفي رواية ذكره تعليقاً النبي ﷺ قال لقد كان فيمن كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يتكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن من امتي احد فعمر بن الخطاب (٤)

اخرجه مسلم عن عائشة لقد كان فيمن كان قبلكم محدثون فان يكن من امتي احد فعمره (١)

(٢) عبد الرزاق ٣٩٢ / ٦ باب المطلق ثلاثا

(٣) صحيح البخاري (٢٧٦ / ٢) باب فضائل عمر بن الخطاب عن ابي الطاهر احمد بن عمرو بن السرح قال ثنا عبد الله بن وهب عن ابراهيم بن محمد عن ابيه سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ والترمذي ٢١٠ / ٢ ثنا قتيبة ثنا الليث عن ابن عجلان عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة

(٤) اخرجه البخاري

وعنده عن ابن وهب محدثون ملهمون (١)

وقال الترمذي عن ابن عيينة يعني مفهمين (٢)

وعن ابي سعيد عن النبي ﷺ وزاد فيه يارسول الله كيف محدث قال الملائكة على لسانه (٣)

وقال ابن القيم من خالف عمر لم يهتد الى ما اهتدى اليه عمر (٤)

وقال ايضا في بيان الجلد وموجبه فلما استخف الناس بأمرها وتابعوا في ارتكابها غلظة

غلظها الخليفة الراشد عمر بن الخطاب الذي امرنا باتباع سنته وسنته من سنة رسول الله

ﷺ فجعلها ثمانين بالسوط ونفى فيها وحلق الراس (٥) انتهى موضع الغرض

فهذا رأى ابن رجب ان امضاء عمر كان سياسة وقد تقدم منا الاحاديث المرفوعة على

نفوذها

فليشد برالعالم المنصف اليس الانصاف هنا امضاء الطلاق الثلاث واليس سنة عمر سنة

رسوله فكيف يخالف مثل عمر عن النبي ﷺ اذا كان عن النبي حكم في امر ديني على

رغم بعض الجهلاء حيث اجتروا عليه بأطلاق اسم المبتدع معاذ الله هذا بهتان عظيم

الاعتراض

فأنقل ان عمر رجع عنه واظهر الندامة في انفاذه الثلاث كما حققه ابن القيم حيث قال قال

الحافظ ابو بكر الاسمعيلى في مسند عمر انا ابو يعلى ثنا صالح بن مالك ثنا خالد بن يزيد بن

ابي مالك عن ابيه قال قال عمر ما ندمت على شيء ندامتي على الثلاث ان لا اكون حرمت

الطلاق وعلى ان لا اكون انكحت الموالى وعلى ان لا اكون قتلت النوائح

ثم قال ابن القيم فتعين قطعاً انه اراد تحريم ايقاع الثلاث فعلم انه انما كان اوقعها لاعتقاده

(٥) (١) أخرجه مسلم ٢ / ٢٧٦

(٣) سير العات ()

(٢) سنن ترمذي ٢ / ٢١٠

(٥) اعلام الموقعين ٢ / ٧٥

(٤) اعلام الموقعين ٢ / ٦٧

جواز ذلك قال ان الناس قد استعجلوا في شيء كانت لهم اناة فلو امضيناه عليهم وهذا كالصريح في انه غير حرام عنده وانما امضاه لان المطلق كانت له فسحة من الله تعالى في التفريق فرغب عما فسخ الله تعالى له الى الشدة والتغليظ فامضاه عمر فلما تبين له بآخرة ما فيه من الشر والفساد ندم على ان لا يكون حرم عليهم ايقاع الثلاث ومنعهم منه وهذا مذهب الاكثرين مالك واحمد وابي حنيفة (١) انتهى موضع الغرض

فحاصل كلام ابن القيم = ان عمر رجوع عن امضاء الطلاق الثلاث واظهر الندامة عليه فالجواب اول ان كلام ابن القيم غير مثبت للدعوى لان دعواه رجوع عمر عن انفاذ الثلاث واظهار الندامة والمعلوم عن عبارته هو اظهار ندامته عن القول بجواز ايقاع الثلاث مجموعة ولم يذكر فيه الرجوع عن انفاذه فكم من فرق بين المقصد والعبارة ولا يستلزم حرمة الشيء عدم ترتب اثره فكم من امر يكون محرما ولكن يترتب اثره كالقذف هو محرم لكنه يترتب عليه وهو الحد القذف وكذا ايقاع الثلاث مجموعة لا يجوز كما هو مذهب الجمهور كما حققنا ولكنه يقع اذا وقعها المطلق

وثانيا ان في سند الحديث يزيد بن ابي مالك لم يدرك عمر بن الخطاب كما قال الحافظ الذهبي انه صاحب تدليس وارسال عمن لم يدرك (٢)

وذكره ابن حجر في تعريف اهل التقديس بالموصوفين بالتدليس قال وصفه ابو مسهر بالتدليس (٣)

وثالثا فيه خالد بن يزيد بن ابي مالك ليس بشيء قاله احمد وواه ابن معين وقال النسائي غير

(١) اثنان اللهفان ١ / ٣٦٠ و ٣٦١

(٢) (٣) انظر ميزان الاعتدال (١) وتهذيب التهذيب ٢ / ٨٠ تعريف اهل التقديس

ثقة وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن حبان انه صاحب مناكير لا يعجبنى الاحتجاج به اذا انفرد وقال ابو داود ضعيف متروك وكذا ذكره ابن الجارود والساجي والعقيلي في الضعفاء وقال ابن عدى عن ابي عصمة عن احمد بن ابي يحيى سمعت احمد بن حنبل يقول خالده بن يزيد بن ابي مالك ليس بشيء وقال ابن ابي الحواري سمعت ابن معين يقول بالعراق كتاب ينبغي ان يدفن كتاب الديات لخالده بن يزيد بن ابي مالك لم يرض ان يكذب على ابيه حتى كذب على الصحابة قال احمد بن ابي الحواري سمعت هذا الكتاب ثم اعطيته لابن عبدوس العطار فقطعه واعطى الناس فيه الحوائج (١)

قال ابن حجر قال ابن حبان كان صدوقا لكنه كان يخطئ كثيرا وفي حديثه مناكير لا يعجبنى الاحتجاج به اذا انفرد وقال ابو داود ضعيف وقال مرة متروك الحديث وقال يعقوب بن

سفيان ضعيف (٢)

وقال الذهبي اسناده واه (٣).

رابعاً ان الطلاق من ابغض المباحات كما قاله النبي فكيف يحرم عمر ما اباحه النبي ﷺ ولكن عمر لما رأى الناس يطلقون نساءهم بلا حرم وخلافا للشرع اظهر الندامة ولكنه لم يفعل لكونه خلاف الشرع كما هو مقصد الحديث لا كما زعمه ابن القيم من انه اراد تحريم ايفاع الثلاث والمراد منه تحريم الطلاق يدل عليه ان لا يكون حرمت الطلاق

آثار الخليفة الثالث ذي النورين عثمان بن عفان (٤)

(١) و (٢) انظر ميزان الاعتدال ، وتهذيب التهذيب ٨٠ / ٢ ، تعريف اهل القديس (٣) فتح القدير ٥ / ٢٥٣ ، ٤٣ ، هو ابو عبد الله عثمان بن عفان بن عبد الله بن العاص بن امية الملقب بذي النورين قتل سابع ذي الحجة يوم الجمعة سنة ٣٥ هـ الذي تسحق منه الملائكة وجميع الامة على مصحف بعد الاختلاف وفتح نوابه اقليم حراسان واقليم المغرب وهو افضل من قرأ القرآن هاجر الى الحبشة والى المدينة له ١٤٦ حديثا نقلها علي ٣ ، وانفرد البخاري ٨١ ، ومسلم ٥١ ، روى عنه بنوه عمرو وابان وسعيد ومولاه حمزان وانس بن مالك وابو امامة بن سهل والاحنف وابو المسيب وابو وائل وطارق وابو عبد الرحمن وعلقمة بن قيس ومالك بن انس وخلف سواهم قتله سردان بن حمزان يوم الجمعة وكان خلافة ١١٢١ وعاش بضعا و ٨٠١ وكان من اقرب الناس ﷺ وكان بصوم الدهر وكان يقبل في المسجد وهو خليفة وبضع الرداء تحت راقبه

روى وكيع عن جعفر بن برقان عن معاوية بن ابي يحيى قال جاء رجل الى عثمان فقال انى
طلقت امرأتى الفا فقال بانت منك بثلاث (١)

قال ابن ابي شيبة ثنا ابوبكر قال ثنا وكيع والفضل بن دكين عن جعفر بن برقان عن معاوية
بن ابي يحيى قال جاء رجل الى عثمان فقال انى طلقت امرأتى مائة قال ثلاث تحرمها عليك
وسبعة وتسعون عدوان (٢)

عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عمر و بن
عثمان طلق امرأته البتة فى اماره عثمان ففرق بينهما فكان الزهرى يجعلها ثلاثا (٣)
فهذه آثار الخليفة الثانى صهر الرسول الذى استحى منه الملائكة المشهود له بالجنة
وعلى كونه على الهدى فكلها تدل على وقوع الثلاث جملة من غير فرق بين كونها معصية
او غير معصية ولم يثبت عنه خلاف ذلك قط فمن ادعى فعله البيان
فعلى المسلم اتباع سنته لأن النبى ﷺ قال عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين
المهدين

آثار الخليفة الرابع حجت رسول الله ﷺ الملقب بالحيد ر على (١) المرتضى

قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا وكيع عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت قال جاء رجل
(١) تفسير المظهرى (واخرجه ابن حزم فى المحلى ١٠ / ١٧٢)

(٢) المصنف لابن ابي شيبة ٤ / ٦٢ باب فى الرجل يطلق امرأته مائة او الفا فى قول واحد وفى احسن الفتاوى ٥ / ٢٨٨

هبة كبار العلماء ١ / ٢٩٨ وابن القيم فى الهدى ٥ / ٢٠١ ساكنة عليه انظر اعلاء السنن ١١ / ١٥٦

(٣) عبد الرزاق ٦ / ٣٥٧ باب السنة والخليفة

(١) هو صهر الرسول له خمسائة وست وثمانون حديثا اتفقا على عشرين والفرد البخارى تسعة ومسلم خمسة عشر

وهو اول من اسلم من الصبيان استشهد ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ٤٠ هـ من الهجرة وهو حفيد من على و جد الارض وله ستون او اقل او

اكثر سنة او بسنتين رضى الله عنه

منه كلامه ان اخوف ما اخاف الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فبصد عن الحق واما طول الامل فبسى الآخرة

انظر طقات الشيخ ١٥١

الى علي فقال اني طلقت امرأتي الفا قال بانت منك بثلاث واقسم سائرهما بين نسائك (١)
 ثنا ابو بكر قال ثنا ابن فضيل عن الاعمش عن حبيب عن رجل من اهل مكة قال جاء رجل
 الى علي فقال اني طلقت امرأتي الفا قال الثلاثة تحرمها عليك واقسم سائرهما بين اهلك (٢)
 ثنا ابو بكر قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر عن ابيه عن علي قال اذا طلق البكر واحدة فقد
 بتها واذا اطلقها ثلاثا لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٣)
 ثنا ابو عمرو الزرجاني ثنا ابو بكر الاسمعيلى قال قرأت علي ابى محمد اسمعيل بن محمد
 الكوفي ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ثنا حسن عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن علي فيمن
 طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٤)
 وثنا ابو نعيم انا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي قال لا تحل له حتى
 تنكح زوجا غيره (٥)

قال البيهقي انا ابو سعد احمد بن محمد الماليني انا ابو احمد عبد الله بن عدى الحافظ ثنا
 محمد بن عبد الوهاب بن هشام ثنا علي بن ابى سلمة اللبقي ثنا ابو اسامه عن الاعمش قال

(١) أخرجه ابن ابى شيبة (٤ / ٦٢) باب في الرجل يطلق امرأته او الفاقى قول واحد وفي احسن الفناى (٥ / ٢٨٨)

وامن حرم في المحلي (١٠ / ١٧٢) وهينة كبار العلماء (١ / ٢٩٨)

وأخرجه الهندي في الكنز (٩ / ١)

والبيهقي (٧ / ٣٣٥) باب ما جاء في امضاء الطلاق الثلاث وان كن مجموعات انا ابو الحسين محمد بن علي بن حشيش المقرئ بالكوفة انا ابو

اسحاق ابراهيم بن عبد الله الأزدي ابن ابى العزائم انا احمد بن حازم انا ابو نعيم عن الاعمش فذكر الحديث

وأخرجه ابن القيم في المهدي (٥ / ٢٠١) والالغاة (١ / ١) وسكت عليه في كلا الموضعين اعلاء السنن (١١ / ١٥٦) والدارقطني (٤ / ١٤) كبار

الطلاق ثنا ابن صاعد ثنا محمد بن زبور ثنا ابن فضيل بن عياض عن الاعمش فذكر الحديث وفيه محمد بن زبور وهو المكي شيخ مشهور وثقه

السائي وابن حبان وضبطه ابن عزيمة وقال الحاكم ليس بالمعين

(٢) ابن ابى شيبة (٤ / ٦٢) باب المذكور واحسن الفناى (٥ / ٢٦٨) وهينة كبار (١ / ٢٩٨)

(٣) ابن ابى شيبة (٤ / ٦٦) في باب الرجل يتزوج المرأة وفي الكنز (٩ / ٧٠٥)

(٤) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٧ / ٣٣٤) باب ما جاء في امضاء الطلاق الثلاث والهندي في (٩ / ٦٥٨) وابن القيم في الالغاة ساكتا عليه

اعلاء السنن (١١ / ١٥٦)

(٥) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٧ / ٣٣٥) في الباب المذكور

كان بالكوفة شيخ يقول سمعت علي بن ابي طالب | وفيه | فقلت اين سمعت هذا قال
اخرج اليك كتابا فأخرج فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما سمعت علي بن ابي طالب
يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا
غيره قال قلت ويحك هذا غير الذي تقول قال الصحيح هذا ولكن هؤلاء ارادوني علي
ذلك (١)

عبد الرزاق (٢) عن ابي سليمان عن الحسن بن صالح عن مطرف عن الحكم ان عليا وابن
مسعود وزيد بن ثابت قالوا اذا طلق البكر ثلاثا فجمعها لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره فإن
فرقها بانت بالاولي ولم تكن الاخرين شيئا (٣)

عبد الرزاق عن ابراهيم بن محمد عن شريك بن ابي نمير قال جاء رجل الى علي فقال اني
طلقت امرأتي عدد العرفج قال تأخذ ثلاثا وتدع سائرهم قال ابراهيم واخبرني ابو الحويرث
عن عثمان بن عفان مثل ذلك (٤)

قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا حميد بن عبد الرحمن عن علي بن عمرو بن حسين عن
(١) البيهقي ٧ / ٣٤٠ والهندي في الكثر ٩ /

(٢) هو الامام الحافظ الكبير عبد الرزاق بن همام بن نافع المحدث المفسر الحافظ الثقة الثبت الحجة ابو بكر الحميري ولواء الصنعاني صاحب
التصانيف الشهيرة قال شيخه في حقه (فان عاش عبد الرزاق فخلق ان تصرب به اكباد الابل) وثقه غير واحد وكان من اوعية العلم وقال ابن
الجوزي نقلا عن ابي يعقوب ما رحل الى احد بعد رسول الله ﷺ ما رحل الى عبد الرزاق وقال احمد بن صالح قلت لاحمد بن حنبل رأيت
احسن حديثا من عبد الرزاق قال لا واما تحديث الناس عن شيعته فيعلم بعد التسع والاستفراء بأنه كان من باب المحبة القلبية التي لا تتجاوز الى
الاقوال او الطعن بل حتى الى التفصيل ذكر الذهبي في سير اعلام النبلاء قول عبد الرزاق (ما الشرح صدرى فظ ان الفضل عليا علي ابي بكر وعمر
فرحمهما الله ورحم عثمان وعلي ومن لم يحبهم فما هو بمومن او بق عيسى حتى اباهم وذكر الذهبي ايضا في ترجمة ابي يعلى صاحب المسند عن
عبد الرزاق يقول الرافضي عندي كافر وقال ابو داود سمعت الحسن بن علي الحلواني يقول سمعت عبد الرزاق ومثل انزع ان عليا كان علي
الهدى في حروبه قال لا ها الله اذا برعتم انها فتنة وانقلد ها له هذا قال بعض المحققين وهذا منتهى الانصاف من الرجل وهو موقف اهل السنة
والجماعة فخلاصة القول انه امام اهل السنة والجماعة ومن كبار اصحاب الحديث ثقة حجة وتجد الشيخين في صحيحيهما وسواهما من
اصحاب السنن والمسانيد يروون عنه وكفى بذلك ثوبا ولد في ١٢٦ ووفى ٢١١ انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء ٩ / ٥٦٣ وفيان
الاعيان ٣ / ٢١٦ تركة الحفاظ ١ / ٣٦٤ طبقات الحفاظ ١٥٨ / تاريخ الصغير ٢ / ٢٩٢ والنهاية والنهاية ١١ / ٢٦٥
(٣) عبد الرزاق ٦ / ٣٣٦ باب طلاق البكر (٤) عبد الرزاق ٦ / ٣٩٤ باب المطلق ثلاثا

جعفر عن ابيه عن علي في رجل طلق امرأته حمل بعير قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (١)
وعن جابر قال سألت الشعبي عن رجل جعل امرأته بيد رجل فطلقها ثلاثا فقال قال عمر
واحدة ولا رجعة له عليها وقال علي كانت بيده عقدة النكاح فجعلها بيد غيره فهي كما
جرت علي لسانه (٢)

وعنه من طلق البتة اتخذ دين الله هزوا ولعبا واظنه ثلاثا لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٣)
وقال الألويسي وما اخذ به الامامية يروونها عن علي كرم الله وجهه مما لا ثبت له والامر علي
خلافه وقد افتراه علي شيخ بالكوفة وقد اقر بالافتراء لدى الاعمش فليحفظ ما تلونا
فاني لا اظنك تجده مسطورا في كتاب (٤)

فصل في الفاظ الكنايات المقوية للوقوع مجموعة

قال الشافعي في كتابه القديم وذكر ابن جريج عن عطاء ان عمر بن الخطاب رفع اليه رجل
قال لامرأته حبلك علي غاربك فقال لعلي انظر بينهما فذكر المعنى ما روينا الا انه قال
فامضاه علي ثلاثا قال وذكر عن سعيد وعن قتادة عن الحسن بن علي مثله (٥)
انا ابي زكريا بن ابي اسحاق انا ابي عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب انا جعفر بن
عون انا اسمعيل بن ابي خالدة عن عامر قال كان علي يجعل الخلية والبرية والبتة والحرام
ثلاثا (٦)

قال البيهقي انا ابو عمرو الاديب انا ابوبكر الاسما عيلي انا اسمعيل بن محمد الكوفي ثنا ابو
نعيم ثنا الحسن بن ابي سهل عن الشعبي عن علي قال الخلية والبرية والبتة والبائن والحرام

(١) ابن ابي شبة (٩٩ / ٤) باب ما قالوا في الرجل لامرأته انت طالق واحدة كالف وطالق حمل بعير

(٢) كنز العمال ٩ / ٩

(٣) كنز العمال ٩ / ٩

(٤) روح المعاني (اعلاء السنن ١١ / ١٤٦)

(٥) سنن الكبرى للبيهقي ٧ / ٣٤٤ كنز العمال ٩ / ٩

(٦) البيهقي ٧ / ٣٤٤ والهندي في الكنز ٩ / ٢٨٥

إذا نوى فهو بمنزلة الثلاث (١)

وفي عبد الرزاق وقال شريح نيته أن نوى ثلاثا فثلاث وإن نوى واحدة فواحدة (٢)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن عليا قال في البتة والبرية والبانة ثلاث تطليقات فهو قول قتادة (٣)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن رجل سمع عليا قال في قول الرجل أنت علي حرام حرمت حتى تنكح زوجا غيره (٤)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن عليا قال في قوله أنت طالق طلاق الحرج هي ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قال معمر وكان الحسن يقول (٥) *

عبد الرزاق عن عبد الله بن محرز عن قتادة عن خلاص بن عمر ووابي حسان الأعرج أن عدى بن قيس أحد بني كلاب جعل امرأته عليه حراما فقال له علي بن أبي طالب والذي نفسي بيده لئن مستها قبل أن تتزوج غيوك لأرجمنك (٦)

وفي المصنف ثنا أبو بكر قال ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن الحسن عن علي قال هي ثلاث (٧)

عبد الرزاق عن ابن تميم عن أبيه أن عليا وزيدا فرقا بين رجل وامرأته قال هي علي حرام وقاله الحسن أيضا (٨)

قال ابن أبي شبة (٩) ثنا أبو بكر ثنا عبد الوهاب الثقفي عن خالد عن حميد بن هلال عن

(١) البيهقي ٣٤٤ / ٧ والكنز ٩ / (٢) عبد الرزاق ٣٥٦ / ٦ باب البتة والخلبة (٣) عبد الرزاق ٣٥٩ / ٦ باب البتة والخلبة (٤) عبد الرزاق ٤٠٣ / ٦ باب الحرام وفي الكنز ٩ / ٦٧٠ (٥) عبد الرزاق ٣٦٥ / ٦ باب طلاق الحرج (٦) عبد الرزاق ٤٠٣ / ٦ وفي الكنز ٩ / ٦٧٠ (٧) ابن أبي شبة ٩٣ / ٤ و٩٥ باب ما قالوا في الخلبة وفي ٩٤ / ٤ باب ما قالوا في البرية ما هي وما قالوا فيها وفي ٩٥ / ٤ ما قالوا في الحرام (٨) عبد الرزاق ٤٠٣ / ٦ باب الحرام وفي الكنز ٩ / ٦٧٠ (٩) هو الإمام الحافظ أبو عبد الله بن محمد بن القاسم ابن شبة إبراهيم بن عثمان بن خواستني أبو بكر العيسى مولا هم الكوفي أحد الأعلام الجهادية الحافظ الحجة الثقة عديم النظير الثبت النحرير ولد له ١٥٩ وتوفي في المحرم ٢٣٥ أنظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٠ / ٦٦ والمنتظم ١١ / ٢٢٩ والحرج والتعديل ٥ / ١٦٠ وسير أعلام النبلاء ١١ / ١٢٢ ونزكرة الحفاظ ٢ / ٤٣٢ والعصر ١ / ٣٣١ وغير ذلك

عمر في قول الرجل لامرأته انت طالق البتة انها واحدة بانن وقال علي هي ثلاث وقال
شريح نوقفه على بدعته (١)

ثنا ابو بكر قال ثنا ابن اديس عن الشيباني عن الشعبي قال شهد عبد الله بن شداد عن عروة
بن المغيرة ان عمر جعلها واحدة وهو احق بها وان الرياش بن عدى شهد على علي انه
جعلها ثلاثا وان شريحا قال نيته (٢)

ثنا ابو بكر عن يزيد بن هارون عن سعيد عن قتادة عن خلاس وابي حسان ان عليا كان يقول
ثلاث قال قتادة وكان ذلك رأى الحسن يفتي به (٣)

ثنا ابو بكر قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر عن ابيه عن علي قال اذا قال الرجل لامرأته
انت علي حرام فهي ثلاث (٤)

ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي عن هشام عن قتادة ان عليا في طلاق الحرج ثلاث قال
وكذلك قال الحسن (٥)

ثنا ابو بكر قال ثنا حميد بن عبد الرحمن عن علي بن عمر بن حسين عن جعفر عن ابيه في
رجل طلق امرأته حمل بعير قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٦) وفيما ذكرناه كفاية

فهذه آثار تدل على ان علي الفتى بالكنيات مع ان المطلق لم يتلفظ بها فكيف لا يوقعها اذا
تلفظ بالثلاث آثار عبد الله بن مسعود (٧) وهو صاحب الرسالة ونعني رسول الله ﷺ

(١) (٢) ابن ابي شبة ٩٢/٤ باب ما قالوا في الرجل يطلق امرأته البتة

(٣) ابن ابي شبة ٩٥/٤ باب في الرجل يقول لامرأته انت علي حرج

(٤) ابن ابي شبة ٩٥/٤ باب ما قالوا في الحرام ومن قال لها انت علي حرام ومن رآها طلاقا

(٦) ابن ابي شبة ٩٩/٤

(٥) ابن ابي شبة ٩٥/٤

(٧) هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود ابن ام عبد احد السابقين ومن كبار البدرين ومن الفقهاء والمقرئين روى عنه اكثر مما روى عن علي

ثمان مائة وثمانية واربعون حديثا اتفقا على اربعة وستين واشراف البخاري باحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين وتلاميذه كثير من الصحابة

والتابعين وكان سادسا في الاسلام وهاجر الى الحبش الهجرتين ومن اقواله ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم النخبة مات بالمدينة ودل

بالقيس ٣٢ وهو ابن بضع وستين واتبعه الناس يوما فقال ارجعوا فانه ذلة للناس وقصة للمجموع انظر طبقات الشيخ ١٦/

قال ابن ابي شيبه ثنا ابو بكر قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال اتاه رجل فقال اني طلق امرأتي تسعة وتسعون مرة قال فما قالوا لك قال قالوا قد حرمت عليك قال فقال عبد الله لقد ارادوا ان يشقوا عليك بانت منك بثلاث وسائرهن عدوان (١)

ثنا ابو بكر قال ثنا حفص عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله انه سأل عن رجل طلق امرأته مائة تطلقه قال حرمتها ثلاث وسبعة وتسعون عدوان (٢)

ثنا ابو بكر قال ثنا وكيع عن سفيان عن منصور والاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال جاء رجل الى عبد الله فقال اني طلق امرأتي مائة فقال بانت منك بثلاث وسائرهن معصية (٣)
ثنا ابو بكر قال ثنا محمد بن فضيل عن عاصم عن ابن سيرين عن علقمة عن عبد الله قال اتاه رجل فقال انه كان بيني وبين امرأتي كلام فطلقتها عدد النجوم قال تكلمت بالطلاق قال نعم قال قال عبد الله قد بين الله الطلاق فعملن اخذته فمن طلق كما امره الله فقد تبين له ومن ليس على نفسه جعلنا به لبسه ولا تلبسوا على انفسكم وتحمله عنكم وهو كما تقولون (٤)
وروى يوسف القاضي عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن الاعمش عن مسروق قال سأل رجل لعبد الله فقال رجل طلق امرأته مائة فقال بانت منه بثلاث وسائر ذلك عدوان (٥)

- (١) ابن ابي شيبه ٦١ / ٤ باب في الرجل يطلق امرأته مائة او الفا في قول واحد انظر احسن الفتاوى ٢٨٨ / ٥ وهبة كبار العلماء ٢٩٨ / ١ واخرجه عبد الرزاق ٣٩٥ / ٦ باب المطلق ثلاثا وابن حزم في المحلى ١٧٢ / ١٠
(٢) ابن ابي شيبه ٦١ / ٤ في الباب المذكور وانظر احسن الفتاوى ٢٨٨ / ٥ وهبة كبار العلماء ٢٩٩ / ١
(٣) ابن ابي شيبه ٦٢ / ٤ في الباب المذكور والبيهقي ٣٣٢ / ٧ باب الاختيار للزوج ان لا يطلق الا واحدة قال وانما ابو عبد الله اجازة اتاها
(٤) ابن ابي شيبه ٦١ / ٤ في الباب المذكور وانظر احسن الفتاوى ٢٨٨ / ٥ وهبة كبار العلماء ٢٩٩ / ١
(٥) البيهقي ٣٣٢ / ٧ باب الاختيار للزوج ان لا يطلق الا واحدة

معمر عن ابوب عن ابن سيرين

قال البيهقي (١) انا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا يزيد بن ابراهيم قال سمعت محمد بن سيرين قال ثنا علقمة بن القيس قال اتى رجل ابن مسعود فقال ان رجلا طلق امرأته البارحة مائة قال قلتها مرة واحدة قال تريد ان تبين منك امرأتك قال نعم قال هو كما قلت (٢)

انا ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن نحيه انا ابو مسلم الكجى ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا سفيان عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال المطلقة ثلاثا قبل ان يدخل بها بمنزلة التي قد دخل بها (٣)

عبد الرزاق عن ابي عبيدة عن عاصم بن ابي النجود عن ابي وائل عن ابن مسعود في التي تطلق ثلاثا قبل ان يدخل بها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٤)
قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن عامر عن مسروق عن عبد الله قال اذا خيرها ثلاثا فاختارت نفسها مرة فهي ثلاث (٥)

(١) هو الامام العلم احمد بن الحسين بن الخسرو الجردى الخراساني الحافظ الجليل العلامة الثقة الثبت المحجة شيخ الاسلام المجتهد المنتسب الى مذهب الشافعي ابو بكر البيهقي صاحب التصانيف الشهيرة ولد ٣٨٤ وتوفي في جمادى الاولى سنة ٤٥٨ ببشاور ونقل في تابوت الى بيهق ودفن بهار هو في مذهب الامام الشافعي قال عنه امام الحرمين ابو المعالي (ما من شافعي الا وللشافعي عليه سنة الا ابا بكر البيهقي فان له المنة على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه وهو تلميذ الحاكم ابي عبد الله والبيهقي قال السمعاني في الانساب بفتح الباء المفروطة بواحدة ومكون الباء المتعروطة بأثنين من تحتها وبعده الهاء وفي آخرها القاف هذه نسبة الى بيهق وهي قرية مجتمعة بنواحي نيشابور على عشرين فرسخا منها وكانت قصبتها خسرو جرد لصارت سبزوار ويقال لها سبزوار انظر ترجمته في الانساب ٤٣٨/١ والمعتزم ٩٧/١٦ وسير اعلام النبلاء ١٨٠/١٦٣ ووفيات الاعيان ٧٥/١ وتركرة الحفاظ ٢٨٩/٣ وطققات الحفاظ ٤٣٦/٢ وغير ذلك

(٢) البيهقي ٣٣٥/٧ باب ما جاء في امضاء الطلاق الثلاث وان كن مجموعة وعبد الرزاق ٦/١ باب المطلق ثلاثا

(٣) البيهقي ٣٣٥/٧ وعبد الرزاق ٦/٢٢٢ باب طلاق الكفر

(٤) عبد الرزاق ٦/٣٣٦ باب طلاق الكفر واليهيقي في مجمع الزوائد ٤/٣٤١ والطحاوي ٢/٣٤ والطبراني

(٥) ابن ابي شيبة ٩١/٤ باب في الرجل يطلق امرأته ثلاثا فتختار مرة

عبد الرزاق عن معمر عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال جاء الى ابن مسعود رجل فقال اني طلق امرأتي تسعة وتسعين واني سألت فقيل لي قد بانت مني فقال ابن مسعود قد احبوا ان يفرقوا بينك وبينها قال فما تقول رحمك الله فظن انه سيرخص له فقال ثلاث تبينها منك وسائرها عدوان (١)

مالك بن انس ان رجلا جاء الى عبد الله بن مسعود فقال اني طلق امرأتي ثمان طلاقات قال ابن مسعود فماذا قيل لك قال قيل لي انها قد بانت منك فقال ابن مسعود صدقوا من طلق كما امره الله فقله بين الله له ومن لبس على نفسه لبسا جعلنا لبسه به لا تلبسوا على انفسكم وتحمله عنكم هو كما تقولون (٢)

قال الطحاوي ثنا يونس قال انا سفيان عن عاصم بن بهدلة عن شقيق هو ابن ابي سلمة عن ابن مسعود في الرجل يطلق البكر ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٣)
وروى عن ابن مرزوق عن بشر بن عمر عن شعبة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله انه سئل عن رجل طلق امرأته مائة قال ثلاثا تبينها منك وسائرها عدوان (٤)

فهذه آثار صاحب رسول الله ﷺ الذي كان معه في عامة سفره وحضره وقد قال له النبي ﷺ اذني لك ان ترفع الحجاب وتدخل على حتى انهالك
وقد قال الصحابة كنا نعدده من اهل البيت لكثرة دخوله عليه ﷺ

في آثار ترجمان القرآن ورأس المفسرين وحيبر الامة ابن عم الرسول عبد الله بن عباس

ولها طرق كثيرة

- (١) عبد الرزاق ٣٩٥ / ٦ باب المطلق ثلاثا وابن حزم في المحلى ١٠ / ١ (التهنسي في المجمع الرواند ٣٣٨ / ٤) وقال رجاله رجال الصحيح والطبراني (٢) موطأ امام مالك (واخرجه ابن الاثير في جامع الاصول ٣٦٨ / ٨)
(٣) احمد الطحاوي ٣٤ / ٢ واعلاء السنن ١١ / ١٥٦ ورواه ايضا عن صالح بن عبد الرحمن عن سعيد بن منصور عن سفيان وابي عوانة عن محمد بن زائدة عن ابن مسعود
(٤) معاني الآثار ٣٤ / ٢ اعلاء السنن ١١ / ١٥٧

فمن طريق مجاهد عنه

قال البيهقي انا ابو علي الروزياري انا ابو بكر بن داسه ثنا ابو داود ثنا حميد بن مسعدة ثنا اسمعيل انا ايوب عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال كنت عند ابن عباس فجهانه رجل فقال انه طلق امرأته ثلاثا قال فسكت حتى ظننا انه رادها اليه ثم قال ينطلق احدكم فيركب الحموقه ثم يقول يا بن عباس يا بن عباس وان الله جل ثناؤه قال او من يتق الله يجعل له مخرجا وانك لم تتق الله فلا اجد لك مخرجا عصيت ربك وبانت منك امرأتك وان الله قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن [الطلاق] هكذا في هذه الرواية ثلاثا (١)

انا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عمرو بن مرزوق انا شعبة عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس انه سأل عن رجل طلق امرأته مائة تطليقة قال عصيت ربك وبانت منك امرأتك لم تتق الله فيجعل لك مخرجا ثم قرأ يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن (٢)

قال الدارقطني ثنا دعلج ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان ثنا ابن المبارك انا سيف عن مجاهد قال جاء رجل من قريش الى ابن عباس فقال يا ابن عباس اني طلق امرأتى ثلاثا وانا غضبان

(١) البيهقي (٧ / ٣٣١) باب الاختيار للزوج ان لا يطلق الا واحدة وفي اعلاء السنن (١١ / ١٤٤) وقال مسنده حسن

وفي الفتح الباري (٩ /) انظر بدائع الصنائع (٣ / ٥٤)

واخرجه ابو داود (١٥ / ٢٩٩) ثنا حميد بن مسعدة ثنا اسمعيل ثم قال روى هذا الحديث حميد الاعرج وغيره عن مجاهد عن ابن عباس

٢ [ورواه شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

٣ [وايوب وابن جريح جميعا عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

٤ [وابن جريح عن عبد الحميد بن رافع عن عطاء عن ابن عباس

٥ [ورواه الاعمش عن مالك بن الحارث عن ابن عباس

٦ [وابن جريح عن عمرو بن دينار عن ابن عباس كلهم قالوا في الطلاق الثلاث انه اجازها وقال بانت منك نحر حديث اسمعيل عن عبد الله بن

كثير كذا في اعلاء السنن (١١ / ١٥٨)

(٢) البيهقي (٧ / ٣٣٢) والطحاوي (٢ / ٣٣) باب الطلقات الثلاثة دفعة ثنا ابن مرزوق قال لنا وهب قال ثنا شعبة عن ابن ابي نجيح وحميد الاعرج

عن مجاهد وفي منقبي الاخبار (٧ / ٤١)

فقال ان ابن عباس لا يستطيع ان يحل لك ما حرم عليك عصيت ربك وحرمت عليك امرأتك انك لم تتق الله فيجعل لك مخرجاً ثم قرأ اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن طاهراً من غير جماع قال سيف وليس طاهراً من غير جماع في التلاوة ولكنه تفسيره (١)
ثنا ابو بكر ثنا يوسف بن سعيد ثنا حجاج ثنا شعبة عن حميد الاعرج وابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس انه سئل عن رجل طلق امرأته مائة قال عصيت ربك وفارقت امرأتك لم تتق الله فيجعل لك مخرجاً (٢)
ومن طريق سعيد بن جبير

روى عبد الرزاق عن الثوري عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير قال قال رجل لابن عباس طلقت امرأتى الفا فقال له ابن عباس ثلاث تحرمها عليك وبقيتها عليك وزرأ اتخذن آيات الله هزوا (٣)

قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا وكيع عن سفيان قال ثنى عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير جاء رجل الى ابن عباس فقال انى طلقت امرأتى الفا ومائة قال بانت منك بثلاث وسائرهن وزرأ اتخذت آيات الله هزوا (٤)

قال البيهقي انا ابو بكر بن الحارث انا على بن عمر الحافظ ثنا ابن صاعد ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رجل طلق امرأته الفا قال

(١) الدارقطني ٤ / ١٠ في كتاب الطلاق

(٢) الدارقطني ٤ / ٩ والبيهقي ٧ / ٣٣٧ باب من جعل الثلاث واحدة

واخرجه ايضا في ٧ / ٣٧١ باب الاختيار للزوج ان لا يطلق الا واحدة

والطحاوي ٢ / ٣٣ باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا معا

قال الالباني هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ارواه الفيل ٧ / ١٢٣

(٣) عبد الرزاق ٦ / ٣٩٨ باب المطلق ثلاثا واخرجه ابن القيم في الهدى ٥ / ٥

وابن حزم في المحلى ١٠ / ١٧٢

(٤) ابن ابي شيبة ٤ / ٦٢ باب في الرجل يطلق امرأته مائة والفا في قول واحد انظر احسن الفناوى ٥ / ٢٨٩ هيئة كبار العلماء ١ / ٣٠٠

أما ثلاث فتحرم عليك امرأتك وبقيتهن عليك وزرا اتخذت آيات الله هزوا (١)

أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو عباس محمد بن يعقوب أنا الربيع أنا الشافعي أنا مسلم
وعبد المجيد عن ابن جريج قال أخبرني بن خالد أن سعيد بن جبيرة أخبره أن رجلا جاء إلى
ابن عباس فقال طلق امرأتى ألفا فقال تأخذ ثلاثا وتدع تسع مائة وسبعة وتسعين (٢)
ورواه عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أنه قال لرجل طلق امرأته ثلاثا حرمت

عليك (٣)

قال الطحاوي ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة
أن رجلا سأل ابن عباس أن رجلا طلق امرأته مائة فقال ثلاث تحرمها عليه وسبعة وتسعون
في رقبته أنه اتخذ آيات الله هزوا ثنا علي بن شيبه قال ثنا أبو نعيم قال ثنا إسرائيل عن عبد
الاعلى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس مثله (٤)

قال الدارقطني ثنا أبو بكر النيسابوري ثنا أبو الأزهر ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني
عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن رجلا طلق امرأته ألفا فقال يكفئك من
ذلك ثلاث وتدع تسع مائة وسبع وتسعين (٥)

ثنا أبو بكر ثنا أبو حميد المصيصي ثنا حجاج ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت
(١) البيهقي ٣٣٢ ٧ باب الاختيار للفروج أن لا يطلق إلا واحدة والدارقطني ١٠٠ ١ ثنا ابن المبارك ثنا سفيان عن عمرو بن مرة وقال وثنا ابن

عبد بن يعقوب عن إبراهيم الدورقي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان بأسناد مثله

(٢) البيهقي ٣٣٧ ٧ باب من جعل الثلاث واحدة وما ورد في خلاف ذلك وعبد الرزاق ٣٩٧ ١٦ عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني

عكرمة

٣ البيهقي ٣٣٧ ٧ في الباب المذكور

٤: أخرجه الطحاوي ٣٣ ٢ باب الطلقات الثلاثة دفعة ومالك في الموطأ: انظر المطبوع ٣٠٢ ١ وابن أبي شيبه ٩٦ ١ باب الرجل

يطلق امرأته مائة أو ألفا

٥: الدارقطني ٩ ٤ وفي منتهى الأحبار ١١ ٧ وعبد الرزاق ٣٩٧ ٦ باب المطلق ثلاثا والبيهقي ٣٣٧ ٧ باب من جعل الثلاث واحدة

وما ورد خلاف ذلك وقال الألباني قلت وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين إرواه الغليل ١٢٣ ٧

ماهان يسأل سعيد بن جبير عن رجل طلق امرأته ثلاثا فقال سعيد سئل ابن عباس عن رجل طلق امرأته مائة فقال ثلاث تحرم عليك امرأتك وسائرهن وزر اتخذت آيات الله هزوا (١)
قال الالباني قلت بأسناد صحيح ايضا (٢)

ثنا ابو محمد بن صاعد ثنا بحر بن نصر الخولاني بمصر ثنا يحيى بن حسان ثنا منصور بن ابي الاسود عن مسلم الاغور الملائى عن سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس انه سئل عن رجل طلق امرأته عدد النجوم فقال خطأ السنة وحرمت عليه امرأته (٣)
قال الالباني الحديث ضعيف بهذا اللفظ قلت ومسلم هو ابن كيسان الملائى ضعيف وفيما تقدم من الطرق كفاية (٤)

ثنا ابو عبيد القاسم بن اسمعيل ثنا احمد بن محمد بن سعيد الصيرفي ابو عبد الله ثنا محمد بن كثير ثنا مسلم الاغور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا طلق امرأته عدد النجوم فقال خطأ السنة وحرمت عليه امرأته (٥)

ومن طريق عطاء بن ابي رباح

ورواه الشافعي عن الزنجي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في مائة قال وسبع وتسعون اتخذت آيات الله هزوا قال الشافعي فعاب عليه ابن عباس كل ما زاد من عدد الطلاق الذي لم يجعل الله ولم يعب اليه ما جعل الله اليه من الثلاث (٦)

عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني عبد الحميد بن رافع عن عطاء بعد وفاته ان رجلا قال لابن عباس رجل طلق امرأته مائة قال ابن عباس ياخذ من ذلك ثلاثا ويدع سبعا وتسعين (٧)

(٢) (رواه الغليل ١٢٣/٧)

(٤) (رواه الغليل ١٣٤/٧)

(٦) (البهقي ٣٣٢/٧) باب الاختيار للزوج ان لا يطلق الا واحدة

(١) (الدارقطني ٩/٤) كتاب الطلاق واليهي ٣٣٢/٧

(٣) (الدارقطني ١٣/٤) وفي منتهى الاخبار ٤١/٧

(٥) (الدارقطني ١٣/٤)

(٧) (عبد الرزاق ٣٩٦/٦) باب المطلق ثلاثا

قال ابن أبي شبة ثنا أبو بكر قال ثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن عطاء عن ابن عباس إذا طلقها ثلاثا قبل أن يدخل بها لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره ولو قالها تترى بانت بالاولى (١) ومن طريق معاوية بن أبي عياش الانصاري عنه وعن أبي هريرة وعن عائشة

قال البيهقي أنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكي ثنا أبو العباس أنا ربيع أنا الشافعي أنا مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن الاشج عن معاوية بن أبي عياش الانصاري انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاءهما محمد بن اياس بن البكير قال ان رجلا من اهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها فماذا تريان قال ابن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه قول اذهب الى ابن عباس والى هريرة فأنى تركتهما عند عائشة فسلهما ثم آتينا فأخبرنا فذهب فسالهما قال ابن عباس لا بى هريرة افته يا ابا هريرة فقد جائتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس مثل ذلك (٢) ثنا أبو بكر قال أنا ابن علية عن ايوب عن نافع ان ابن عمر جاء بظنر الى عاصم بن عمر وابن الزبير فقال ان ظنري هذا طلق امرأته البتة قبل أن يدخل بها فهل عندك علم او هل تجدان له رخصة فقالا لا ولكننا تركنا ابن عباس واما هريرة عند عائشة فأتهم فسلهم ثم ارجع الينا فأخبرنا فأتاهم فسالهم فقال له ابو هريرة لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس بتت وذكر من عائشة متبعة لهما (٣)

ثنا أبو بكر قال ثنا عبدة عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبيد الله بن الاشج عن رجل من

(١) ابن أبي شبة ٦٩ / ٤ باب في الرجل يقول لامرأته انت طالق انت طالق انت طالق قبل أن يدخل عليها متى يقع عليها

(٢) البيهقي ٣٣٥ / ٧ وفي منتهى الاحبار (مسند الشافعي) جامع الاصول ٣٧٤ / ٨

واخرجه الطحاوي ٣٣ / ٢ باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا معا ثنا بونس قال أنا ابن وهب ان مالك اخرجه

وابو داود ٢٩٩ / ١ باب بقية النسخ المراجعة بعد التطلعات الثلاث روى مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن الاشج

ومالك في الموطاء ٥٢١ / ١ ثم قال والامر عندنا على ذلك اعلاء السنن ١٥٧ / ١١ وابن أبي شبة ٩٢ / ٤

(٣) اخرجه ابن أبي شبة ٩٢ / ٤ باب ما قاله الى الرجل يطلق امرأته البتة

الانصار يقال له معاوية ان ابن عباس و ابا هريرة وعائشة قالوا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (١)
 عبد الرزاق عن عمرو بن راشد عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان
 ان رجلا من مزينة طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل فأتى ابن عباس يسأله وعنده ابو هريرة
 فقال ابن عباس احدى المعضلات يا ابا هريرة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث
 تحرمها فقال ابن عباس زينتها يا ابا هريرة او قال نورتها او كلمة تشبهها يعنى اصاب (٢)
ومن طريق محمد بن اياس عن ابن عباس و ابي هريرة وعبد الله بن عمرو

انا ابو زكريا ابن ابي اسحاق ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب انا الربيع بن سليمان
 انا الشافعي انا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس
 بن بكير قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتي
 فذهبت معه اسأل له فسأل ابا هريرة وابن عباس عن ذلك فقالا لا نرى ان تنكحها حتى
 تنكح زوجا غيرك قال انما كانت طلاقى اياها واحدة قال ابن عباس انك ارسلت من يدك ما كان
 لك من فضل (٣)

قال ابو داود ثنا احمد بن صالح ومحمد بن يحيى وهذا حديث احمد قال ثنا عبد الرزاق عن
 معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن
 محمد بن اياس ان ابن عباس و ابا هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص سئلوا عن البكر
 يطلقها زوجها ثلاثا فكلهم قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٤)

(١) ابن ابي شيبة ٤ / ٦٧ باب في الرجل يتزوج المرأة ثم يطلقها (٢) عبد الرزاق ٦ / ٣٣٤ باب طلاق البكر (٣) أخرجه البيهقي ٧ / ٣٣٥
 باب ما جاء في امضاء الطلاق الثلاث وان كن مجموعات وفي ٧ / ٣٣٨ باب من جعل الثلاث واحدة وما ورد في خلاف ذلك قال انا ابا احمد
 المهر جاني انا ابو بكر بن جعفر المذكي ثنا محمد بن ابراهيم الرشدي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن ابن شهاب الخ وفي اعلاء السنن ١١ / ١٥٧
 وابن الاثير في جامع الاصول ٨ / ٣٧٥ و ٣٧٤ والطحاوي ٢ / ٣٢ باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا معا ثوبان قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره
 عن ابن شهاب وفي الموطاء (٤) ابو داود ١ / ٢٩٩ باب بقية نسخ المراجعة بعد النكاحات الثلاث وعبد الرزاق ٦ / ٣٣٣ عبد الرزاق عن ابن
 حريج قال ثنا ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن بكير الخ والطحاوي ٢ / ٣٣ وابن القيم في الهدى ٥ / ٢٠١

قال الطحاوي ثنا ربيع المودن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال انا ابن ابي ذئب عن الزهري
عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن ابياس بن البكير ان رجلا سأل ابن عباس
وابا هريرة وابن عمر عن طلاق البكر ثلاثا وهو معه فكلهم قال حرمت عليك (١)
مالك بن انس ان رجلا قال لعبد الله بن عباس اني طلق امرأتي مائة تطليقة فماذا ترى عليّ
فقال ابن عباس طلق منك بثلاث وسبع وتسعون اتخذت بها آيات الله هزوا (٢)

ومن طريق مالك بن الحارث

ثنا ابو بكر قال ثنا ابن نمير عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن ابن عباس اتاه رجل فقال
ان عمي طلق امرأته ثلاثا قال ان عمك عصي الله فأندمه الله فلم يجعل له مخرجا (٣)
وزاد البيهقي وعبد الرزاق والطحاوي بعد قوله فأندمه الله واطاع الشيطان فلم يجعل له
مخرجا قال افلا يحلها له رجل فقال من يخادع الله يخدعه (٤)
وقال الطحاوي ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن الاعمش عن مالك
بن الحارث قال جاء رجل الي ابن عباس اتاه رجل فقال ان عمي طلق امرأته ثلاثا قال ان
عمك عصي الله فأثممه الله فلم يجعل له مخرجا (٥)

ومن طريق ابي سلمة عن ابي هريرة وابن عباس

عبد الرزاق عن الثوري عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة وابن عباس قالا
لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٦)

(١) الطحاوي ٣٣ / ٢ باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا معا

(٢) موطأ امام مالك (وانخرجه ابن الاثير في جامع الاصول ٨ / ٣٦٧)

(٣) ابن ابي شيبة ٦١ / ٤ باب من كره ان يطلق امرأته ثلاثا في مقعد واحد انظر احسن الفناوي ٥ / ٢٨٩ وحينئذ كبار العلماء ١ / ٢٩٩

والمعنى ٨ / (واعلاء السنن ١١ / ١٤٤) (٤) وقد سبق تخريجه في الباب الاول

(٥) الطحاوي ٣٣ / ٢ باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا معا

(٦) عبد الرزاق ٦ / ٣٣٤ باب طلاق البكر

قال الطحاوي ثنا يونس قال انا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وابن عباس
انهما قالوا في الرجل يطلق البكر ثلاثا لاتحل له حتى تنكح زوجا غيره (١)

ومن طريق طاوس عن ابن عباس

عبد الرزاق عن معمر قال اخبرني ابن طاوس عن ابيه قال قال ابن عباس اذا سئل عن رجل
يطلق امرأته ثلاثا قال لو اتقيت الله جعل لك مخرجا لا يزيدك على ذلك (٢)

ومن طريق عنترة عنه

قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر ثنا عباد بن العوام عن هارون بن عنترة عن ابيه قال كنت جالسا
عند ابن عباس فأتاه رجل فقال يا ابن عباس انه طلق امرأته مائة مرة وانما قتلها مرة واحدة
فتبين مني بثلاث ام هي واحدة فقال بانت منك بثلاث وعليك وزر سبعة وتسعين (٣)

ومن طريق منصور عنه

قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن ابن عباس في رجل
قال لامرأته امرك بيدك فقالت انت طالق ثلاثا فقال ابن عباس خطأ الله نواها لو قالت انا طالق
ثلاثا لكان كما قالت (٤)

ومن طريق الحكم عنه وعن ابن مسعود

قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا ابن فضيل عن مطرف عن الحكم عن ابن عباس وابن
مسعود قالوا في رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها لاتحل له حتى ينكح زوجا غيره (٥)

ومن طريق الزهري عنه وعن ابن عمر وابي هريرة

(١) الطحاوي ٢ / ٣٢ باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا معا

(٢) عبد الرزاق ٦ / ٣٩٦ باب المطلق ثلاثا

(٣) ابن ابي شيبة ٤ / ٦٢ باب في الرجل يطلق امرأته مائة او الف في قول واحد انظر احسن الفتاوى ٥ / ٢٨٩ هيئة كبار العلماء ١ / ٢٩٩

(٤) ابن ابي شيبة ٤ / ٨٧ باب ما قالوا فيه اذا جعل امرأته بيدها فنقول انت طالق ثلاثا

(٥) ابن ابي شيبة ٤ / ٦٦ باب في الرجل يزوج المرأة ثم يطلقها

عبد الرزاق عن معمر عن ايوب قال دخل الحكم بن عتيبة على الزهري بمكة وانا عنده
فسأله عن البكر تطلق ثلاثا قال سئل عن ذلك ابن عباس وابي هريرة وعبد الله بن عمر
فكلهم قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (١)

عبد الرزاق عن ابن جريح قال اخبرني حسن بن مسلم عن ابن شهاب عن ابن عباس اذا طلق
الرجل امرأته ثلاثا ولم يجمع كن ثلاثا (٢)

ومن طريق جابر بن زيد عن الشعبي عن ابن عباس

روى جابر بن زيد عن الشعبي عن ابن عباس في الرجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها قال
عقدة كانت بيده أرسلها جميعا واذا كانت تترى فليس بشئ قال سفيان الثوري يعني انت
طالق انت طالق انت طالق فأنها تبين بالا ولي والشتان ليستا بشئ وروى عكرمة عن ابن
عباس ما دل على ذلك (٣) ومن طريق عمرو بن دينار

قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن عمرو بن دينار وسئل
عن ابن عباس عن رجل طلق امرأته عدد النجوم فقال يكفيك من ذلك رأس الجوزاء (٤)
قال البيهقي فهذه الرواية سعيد بن جبير وعطاء بن رباح ومجاهد وعكرمة وعمرو بن دينار
ومالك بن الحارث ومحمد بن اياس بن البكير وروينا عن معاوية بن ابي عياش الانصاري
كلهم عن ابن عباس انه اجاز الطلاق الثلاث وامضاهن (٥)

وقال ابن المنذر فغير جائز ان يظن بابن عباس انه يحفظ عن النبي ﷺ شيئا ثم يفتي بخلافه (٦)

(٢) عبد الرزاق ٦ / ٣٣٥ باب طلاق البكر

(١) عبد الرزاق ٦ / ٣٣٥ باب طلاق البكر

(٣) أخرجه البيهقي ٧ / ٣٣٩ باب من جعل الثلاث واحدة وما ورد في خلاف ذلك وعبد الرزاق ٦ / ٣٣٣ باب طلاق البكر عبد الرزاق عن

الثوري قال انا جابر عن الشعبي الح (٤) ابن ابي شيبة ٤ / ٦٣ باب من قال لامرأته انت طالق عدد النجوم وفي احسن الفتاوى ٥ / ٢٨٩ ومبنة

كتاب العلماء ١ / ٣٠٠ وعبد الرزاق ٦ / ٣٩٦ باب المطلق ثلاثا وقال الالباني واسانده صحيح على شرط الشيخين ارواء الفيل ٧ / ١٢٦

وأخرجه البيهقي ٧ / ٣٣٧ باب من جعل الثلاث واحدة وما ورد خلاف ذلك

(٦) الهدى لابن القيم ٥ / ١٩٩

(٥) سنن الكري ٧ / ٣٣٨ والهدى ٥ / ١٩٩

آثار عبد الله بن عمر وهو أشدهم اقتفاء بسنة رسول الله ﷺ في قيامه وجلوسه وسفره

وفي الصحيحين وكان ابن عمر إذا سئل عن ذلك قال لأحدهم إن كنت طلقته ثلاثاً فقد

حرمت عليك حتى تنكح زوجاً غيرك وعصيت الله فيما أمرك من طلاق امرأتك (١)

قال ابن أبي شبة ثنا أبو بكر قال ثنا أسباط بن محمد عن أشعث عن نافع قال قال ابن عمر

من طلق امرأته ثلاثاً فقد عصى ربه وبانت منه امرأته (٢)

ثنا أبو بكر قال ثنا محمد بن بشر عن أبي معشر قال ثنا سعيد المقبري قال جاء رجل إلى عبد

الله بن عمر وأنا عنده فقال يا أبا عبد الرحمن إنه طلق امرأته مائة مرة قال بانت منك بثلاث

وسبعة وتسعون يحاسبك الله بها يوم القيامة (٣)

قال البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن حمشاد أخبرني يزيد بن الهيثم أن

إبراهيم بن أبي الليث حدثهم عن الأشجعي عن سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن

عمر قال إذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره (٤)

أنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنا محمد بن أسما عيل الصفار ثنا حسن بن علي بن

عفان ثنا ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن رجلاً سأل ابن عمر فقال طلق امرأتى

ثلاثاً وهي حائض فقال عصيت ربك وفارقت امرأتك (٥)

عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر في البكر إذا طلقها زوجها لا تحل له

حتى تنكح زوجاً غيره (٦)

(١) البخاري (١) ومسلم (١) والبيهقي (٣٣١/٧) وأعلأ السنن (١٥٨/١١) وصححه تخریج الحديث

(٢) ابن أبي شبة (٤/٦١) باب من كره أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً في مقعد واحد وأحاز ذلك عليه واحسن الفتاوى (٥/٢٨٩) وهينة (١/٢٩٩)

(٣) ابن أبي شبة (٤/٦٢) باب في الرجل يطلق امرأته مائة أو ألفاً في قول واحد احسن الفتاوى (٥/٢٨٩) هينة كبار العلماء (١/٢٩٩)

(٤) البيهقي (٣٣٥/٧) وابن القيم في الاغانة (١) وصححه تخریج الحديث (١٥٨/١١) (٥) البيهقي (٣٣١/٧)

(٦) عبد الرزاق (١/٣٣١) باب طلاق البكر وفيه أيضاً عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله

عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابي قلابه سئل ابن عمر عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل يدخل بها قال ما ارى من فعل ذلك الا قد حرج (١)

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن ابي ليلى عن نافع ان رجلا طلق امرأته وهي حائض ثلاثا فسأل ابن عمر فقال عصيت ربك وبانت منك لا تحل لك حتى تنكح زوجا غيرك (٢)

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال من طلق امرأته ثلاثا طلقت وعصى ربه (٣)

المطلقة ثلاثا لا تحل لزوجها الاول حتى تنكح زوجا غيره ويخالطها ويذوق من عسلتها لا تحل للاول حتى يفوق الآخر عسلتها (٥)

قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا ابو اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال هي ثلاث فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٦)

ثنا ابو بكر قال ثنا ابو اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال البائن ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٧)

عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال في الخلية والبرية كان يجعلها ثلاثا ثلاثا (٨)

نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر كان يقول في الخلية والبرية كل واحدة منها ثلاث تطليقات (٩)

(١) عبد الرزاق ٣٣٩ / ٦ باب طلاق الكفر

(٢) عبد الرزاق ٣٦٩ / ٦ باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا وهي حائض او نفساء واخرجه الهندي في الكثر ٩ / ٩

(٣) عبد الرزاق ٣٩٥ / ٦ باب المطلق ثلاثا

(٤) اخرجه الهندي في الكثر ٦٥٨ / ٩ والطبراني

(٦) ابن ابي شيبة ٩٤ / ٤

(٥) كنز العمال ٦٥٨ / ٩

(٧) ابن ابي شيبة ٩٥ / ٤ باب ما قالوا في البائن

(٨) عبد الرزاق ٣٥٩ / ٦ باب البتة والخلية ومسند سعيد بن منصور في ٣ / رقم ١٦٧٣ من طريق عبيد الله عن نافع والبيهقي ٣٤١ / ٧

(٩) اخرجه مالك في الموطاء وابن الاثير في ٣٦٩ / ٨

قال البيهقي انا ابو الحسين بن بشر ان ابا اسمعيل الصفار ثنا الحسين بن علي بن عفان ثنا ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول في الخلية والبرية والبتة ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره

قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا ابو اسامة قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر وعن محمد بن اياس بن بكير عن ابي هريرة وابن عباس وعائشة في الرجل يطلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها قالوا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (١)

فجملة الآثار تدل على وقوع الثلاث جملة اذا وقعها المطلق بدون نكير من احدهم فعليك الانتظار من آثار بعض الصحابة الاخر

﴿ آثار كاتب احاديث الرسول عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾

قال الطحاوي ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن يحيى بن سعيد عن بكير بن الاشج عن النعمان بن ابي عياش الانصاري عن عطاء بن يسار انه قال جاء رجل الى عبد الله بن عمرو فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يمسه قال عطاء فقلت له طلاق البكر واحدة فقال عبد الله انما انت قاص الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيرك (٢)

قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا عبدة بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن عطاء بن يسار قال كنت جالسا عند عبد الله بن عمرو فسأله رجل عن رجل طلق امرأته بكرة ثلاثا قال عطاء فقلت ثلاث البكر واحدة وقال عبد الله بن عمرو ما يدريك

(١) ابن ابي شيبة (٤ / ٦٤) باب الرجل يتزوج المرأة لم يطلقها نيل الاوطار / (اعلاء السنن ١١ / ١٤٦)

(٢) اخرجه الطحاوي (٢ / ٣٤) باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا معا واخرجه ايضا في الباب المذكور ثنا فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال انا ابن لهيعة ويحيى بن ايوب قال ثنا ابن الهادي عن ربيعة بن عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو مثله

(البيهقي ٧ / ٣٣٥) قال انا ابو زكريا بن ابي اسحاق ثنا ابو العباس انا الربيع انا الشافعي انا مالك فذكر الحديث وزاد في آخره حتى تنكح زوجا غيره

(عبد الرزاق ٦ / ٣٣٤) باب طلاق البكر عن مالك وفي اعلاء السنن (١١ / ١٥٨) وابن الاثير في جامع الاصول (٨ / ٣٧٥) ومالك في الموطأ

انما انت قاض وليست بمفتي الواحدة تبتها والثلاث تحرمتها حتى تنكح زوجها غيره (١)
وقد مرت بعض الآثار في ضمن آثار ابن عباس

وعن يونس بن يزيد قال سألت ابن شهاب عن رجل جعل امرأته بيد أبيه قبل ان يدخل بها
فقال أبوه هي طالق ثلاثا كيف السنة في ذلك فقال اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان
مولى بني عامر بن لوى ان محمد بن اياس بن بكير الليثي وكان أبوه شهد بدرا اخبره ان ابا
هريرة قال بانث عنه فلاحل له حتى تنكح زوجها غيره وانه سأل ابن عباس عن ذلك فقال
مثل قول ابي هريرة فسأل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال مثل قولهما رواه ابو بكر
البرقاني في كتاب المخرج على الصحيحين (٢)

آثار عبد الرحمن بن عوف هو احد العشرة المبشرين لهم الجنة

قال ابن ابي شبة ثنا ابو بكر قال ثنا ابو اسامة عن هشام قال سأل محمد عن الرجل يطلق
امرأته ثلاثا في مقعد واحد قال لا اعلم بذلك بأسا قد طلق عبد الرحمن بن عوف امرأته ثلاثا
فلم يعب عليه ذلك (٣)

وروى الدارقطني عن سلمة بن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان عبد الرحمن بن عوف
طلق امرأته تماضر بنت اصبع الكابية وهي ام ابي سلمة ثلاث تطليقات في كلمة واحدة قال
فلم يبلغنا ان احدا من اصحابه عاب ذلك (٤)

ثنا ابو عبيد القاسم بن اسمعيل ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا نعيم بن حماد عن ابن
المبارك عن محمد بن راشد سلمة بن ابي سلمة عن ابيه انه ذكر عنده ان الطلاق الثلاثة
بمرة مكروه قال طلق حفص بن عمرو بن المغيرة فاطمة بنت قيس بكلمة واحدة ثلاثا فلم

(٢) نيل الاوطار (١٤٦/١١) اعلام السنن (١٤٦/١١)

(١) ابن ابي شبة ٤/ ١٦٦ باب في الرجل يتزوج المرأة ثم يطلقها

(٣) ابن ابي شبة ٤/ ١٦١ باب من رخص الرجل ان يطلق ثلاثا في مجلس

(٤) الدارقطني ٤/ ٩ والقرطبي ١٥٢

يبلغنا ان النسي عليه السلام عاب ذلك عليه وطلق عبد الرحمن بن عوف امرأته ثلاثا فلم يعب ذلك عليه احد (١)

وقال الشافعي انا عبد الوهاب عن ايوب عن ابن سيرين ان امرأة عبد الرحمن نشدته الطلاق فقال اذا حضت ثم طهرت فأذنيني فطهرت وهو مريض فأذنته فطلقها ثلاثا قال الشافعي والبتة في حديث مالك بيان هذا الحديث ثلاثا لما وصفنا من ان يقول طالق البتة ينوي ثلاثا وقد بينه ابن سيرين فقطع موضع الشك فيه (٢)

آثار خادم رسول الله عليه السلام انس رضي الله عنه خدم النبي عشر سنين الى وفاته عليه السلام

قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر عن علي بن مسهر عن شقيق بن ابي عبد الله عن انس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٣)

عبد الرزاق عن ابن عينة عن شيخ يقال له سفيان قال دخلنا على انس بن مالك فخرج علينا مجلسه فمر بنا ولم يسلم علينا حتى انتهى الى مجلسه ثم اقبل علينا فقال السلام عليكم فسألناه عن الرجل يطلق البكر ثلاثا قبل ان يدخل بها فقال كان عمر بن الخطاب يفرق بينهما ويوجعه ضربا (٤)

قال الطحاوي ثنا صالح قال ثنا سعيد هو ابن منصور قال ثنا ابو عوانة عن شقيق عن انس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٥)

آثار ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه

عن ابي قتادة الانصاري لو ان الناس طلقوا نسايتهم كما امروا لما فارق الرجل امرأته وله اليها حاجة ان احدكم يذهب فيطلق امرأته ثلاثا ثم يقعد فيعصر عينيه مهلا مهلا بركة الله

(١) الدارقطني ٨ / ٤، والبيهقي ٣٢٩ / ٧، باب الاختيار للزوج ان لا يطلق الا واحدة انا ابو بكر بن الحارث الفقيه انا علي بن عمر الحافظ انا

ابو عبد القاسم بن اسماعيل، ذكر الحديث

(٢) كتاب الام، هيئة كبار العلماء ٢٤١ / ١، احسن الفتاوى ٢٤٠ / ٥

(٤) عبد الرزاق ٣٣٢ / ٦

(٣) ابن ابي شيبة ٦٨ / ٤، باب في الرجل يتزوج المرأة ثم يطلقها

(٥) الطحاوي ٣٤ / ٢، باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا معا

عليكم فيكم كتاب الله وسنة رسوله فما ذا بعد كتاب الله وسنة رسوله الا الضلال ورب
الكعبة (١)

وجه الاستدلال من قوله لما فارق الرجل امرأته وكذا قوله فيعصر عينيه
﴿واما آثار احفظ الصحابة﴾ المريرة فقد مرت قبل في آثار ابن عباس فلا نعيده ﴿
آثار المغيرة بن شعبة﴾

قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا غندر عن شعبة عن طارق عن قيس بن ابي حازم انه سمع
يحدث عن المغيرة بن شعبة انه سئل عن رجل طلق امرأته مائة فقال ثلاث تحرمها عليه
وسبعة وتسعون فضل (٢)

وقال البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ اخبرني محمد بن احمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا
عبيد الله ابن معاذ ثنا ابي ثنا سعيد عن طارق قال سمعت قيس بن ابي حازم قال سأل رجل
عن المغيرة بن شعبة وانا شاهد عن رجل طلق امرأته مائة قال ثلاث تحرم وسبعة وتسعون
فضل (٣) ﴿آثار ابي سعيد الخدري﴾

قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن خالد عن الحكم عن ابي سعيد
في الذي يطلق امرأته قبل ان يدخل بها قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٤)
﴿آثار عمران بن حصين و ابي موسى الاشعري﴾

قال البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس بن يعقوب ثنا يحيى بن ابي طالب انا عبد
الوهاب بن عطاء انا حميد عن واقع بن سحبان ان رجلا اتى عمران بن حصين وهو في

(١) انظر هيئة كبار العلماء ١/ ٢٢٣ واحسن الفتاوى ٥ / ٤

(٢) ابن ابي شيبة في ٤ / ٦٢ باب في الرجل يطلق امرأته مائة او الف في قول واحد وفي احسن الفتاوى ٥ / ٢٨٩ هيئة كبار العلماء ١ / ٣٠٠

(٣) البيهقي ٧ / ٣٣٦ باب ما جاء في امضاء الطلاق الثلاث وان كن مجموعات اعلاء السنن ١٩ / ١٥٨ ورواه ابن القيم في الالغاة وسكن

عليه

(٤) ابن ابي شيبة ٤ / ٦٧ باب في الرجل يتزوج امرأة ثم يطلقها

المسجد فقال رجل طلق امرأته ثلاثا وهو في مجلس قال اثم بربه وحرمت عليه امرأته قال فانطلق الرجل فذكر ذلك لابي موسى يريد بذلك عيبه فقال الا ترى عمران بن حصين قال كذا وكذا فقال ابو موسى اكثر الله فينا مثل ابي نجيد (١)

قال ابن ابي شبة ثنا ابو بكر قال ثنا سهل بن يوسف عن حميد عن واقع بن سحبان قال قال عمران بن حصين عن الرجل طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد قال اثم بربه وحرمت عليه امرأته (٢) اثار السيد ابن الرسول حسن بن علي كرم الله وجهه

وقد مرت في ضمن الأحاديث المرفوعة رأيه صرح فيه بقوله لولا اني سمعت ابي او حدثني ابي عن جدي رسول الله ﷺ يقول ايما رجل طلق امرأته ثلاثا عند الاقراء او ثلاثا مبهمة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره لراجعتهما (٣)

وقال ابن ابي شبة ثنا ابو بكر قال ثنا وكيع عن الفضل بن دهم عن الحسن قال جاء رجل الى الحسن فقال اني طلق امرأتي الفا قال بانت منك العجوز (٤) وعنه اذا طلق الرجل امرأته عند الاقراء او طلقها ثلاثا مبهمة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٥)

وعنه ايما رجل طلق امرأته ثلاثا عند كل طهر تطليقة او عند رأس كل طهر تطليقة او طلق ثلاثا لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٦)

اثار ام المؤمنين بنت الصديق عائشة الصديقة

(١) البيهقي ٧ / ٣٣٣

(٢) ابن ابي شبة ٤ / ٦٠ باب من كره ان يطلق الرجل امرأته ثلاثا في مفعد واحد واجاز ذلك عليه انظر احسن الفتاوى ٥ / ٢٨٩ هيئة كبار

العلماء ١ / ٣٠٠ اعلاء السنن ١١ / ١٥٨ والجمهور القى (واخرجه ابن القيم في الاغانى ١ / وسكت عليه

(٣) انظر البيهقي ٧ / والكنز ٩ / ومجمع الزوائد ٤ / والفرطى والطرايى والروح للالموسى وقد سبق تخريج الحديث

(٤) ابن ابي شبة ٤ / ٦٢ باب في الرجل يطلق امرأته مائة او الفا في قول واحد

(٥) كنز العمال ٩ / (٦) كنز العمال ٩ /

(٥) كنز العمال ٩ / والطرايى (

قال ابن أبي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا ابن فضيل عن اشعث عن الحسن عن اسيد بن عرفجة
عن عائشة في رجل طلق امرأته واحدة كالف قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (١)
وقد مرت بعض الآثار في ضمن آثار ابن عباس كما ذكرها عبد الرزاق وابن أبي شيبة
والبيهقي

أثر أم المؤمنين أم سلمة

قال ابن أبي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن نمير عن اشعث عن ابى الزبير عن جابر
سمعت أم سلمة سئلت عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فقالت لا تحل له حتى
يوطأها زوجها (٢) (٣) أثر زيد بن ثابت الانصارى

قال البيهقي انا ابو الحسين بن بشران انا ابو جعفر الرازي ثنا سعدان بن نصر ثنا عبد الله بن
ابى بكر بن حبيب السهمي ثنا بن ابى عروبة عن عمر بن عامر عن حميد بن هلال عن سعد
بن هشام ان زيدا بن ثابت قال في البرية والحرام والبتة ثلاثا ثلاثا (٤)
قال ابن أبي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة ان زيد بن ثابت كان
يقول في البتة ثلاث (٥)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن ان زيد بن ثابت قال ان قبلوها فثلاث لا تحل له
حتى تنكح زوجا غيره (٦)

عن ابراهيم والشعبي عن علي في الرجل يخير امرأته اوفيه اقال زيد بن ثابت ان اختارت

(١) ابن أبي شيبة ٩٩ / ٤ باب ما قالوا في الرجل يقول لامرأته انت طالق واحدة كالف وطالق حمل بعير

(٢) ابن أبي شيبة ٤ / باب في الرجل ينزج المرأة ثم يطلقها

(٣) هو ابن الضحاك بن زيد بن لوران بن عمرو بن عبد عوف مالك بن النجار ابو سعيد النجارى الخزرجى الانصارى قتل ابو هبوم بعثت وزيد صى

ذكرى نجيب كتب الوحى والقرآن وحفظ القرآن وجمع له ٩٦ حديثا اتفقا على ٥ وانفرد البخارى ب ٤ ومسلم بواحد امره النسي ان يعلم

كتاب اليهود فتعلمه في نصف شهر وقرا عليه القرآن ابن عباس توفي ٤٥ او ٥٥ او ٥٤ وما كان عمر ولا عثمان بقدمان على فتوى زيد وكان من

الراسخين في العلم قاله ابن عباس انظر طبقات الشيخ ١٧

(٤) البيهقي ٣٤٤ / ٧

(٥) ابن أبي شيبة ٩٣ / ٤ باب ما قالوا في الرجل يطلق امرأته البتة (٦) عبد الرزاق ٣٧٢ / ٦ باب الرجل يقول لامرأته قد وهنتك لاهلك

نفسها فهي ثلاث (١)

وعن زاون قال كنا عند علي اوفيه ا فقال زيد ان اختارت نفسها فثلاث وان اختارت زوجها فواحدة فواحدة وهو احق بها (٢)

قال ابن ابي شيبه قال ثنا حفص عن اشعث عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن زيد بن ابي ثابت قال ان اختارت نفسها فثلاث وان اختارت زوجها فواحدة (٣)

ثنا ابوبكر قال ثنا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن زيد بن ثابت انه كان يقول البرية ثلاث (٤)

ثنا ابوبكر قال ثنا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة ان زيد بن ثابت كان يقول في البائنة ثلاث (٥)

وبهذا السند انه كان يقول في الحرام ثلاث (٦)

عبد الرزاق عن عبد الله بن محرز عن الزهري ان زيد بن ثابت قال هي ثلاث (٧)

فهذه الفاظ الكنايات صرح فيه زيد بن ثابت بأنها تقع ثلاثا والحال ان الكنايات تحتاج الى التية فاذا او قعها بصريح اللفظ فبالطريق الاولى

فقد بينا آثار الخلفاء الثلاثة والعبادة الاربعة وبعض العشرة المبشر لهم بالجنة وغيرهم فهؤلاء الصحابة تبلغ ثمانية عشر نفرا صرحوا بوقوع الثلاث اذا او قعها المطلق مع اختلافهم في الايقاع جملة

(١) كنز العمال ٩ / (٢) الكنز ٩ / (٣) ابن ابي شيبه ٨٨ / ٤ باب ما قالوا في الرجل يخير امرأته فختاره

(٤) ابن ابي شيبه ٩٤ / ٤ باب ما قالوا في البرية ما هي (٥) ابن ابي شيبه ٩٥ / ٤ باب ما قالوا في البائنة

(٦) ابن ابي شيبه ٩٦ / ٤ باب ما قالوا في الحرام وابن حزم في المحلى ١٨٨ / ١٠

(٧) عبد الرزاق ٦ / ٤٠١

ابن ابي شيبه ٩٦ / ٤ باب ما قالوا في الحرام ومن قال لها انت على حرام ومن رآه طلاقا قال ثنا ابوبكر قال ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن مطرف

عن حميد بن هلال عن سعد بن هشام ان زيد بن ثابت قال هي ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره

قال ظفر احمد عثمانى فهذه الروايات تدل على ان عمر وعثمان وعلي وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص وابا هريرة ومغيرة بن شعبة وعمران بن حصين كلهم متفقون على وقوع الطلقات الثلاث جملة وهؤلاء من اجلة اصحاب رسول الله واوعية علمه ولا يثبت عن واحد من الصحابة خلافهم وهذا دليل على ان الصحابة اجمعوا عليه وما قاله ابن وضاح وابن مغيث ان عليا وابن مسعود والزبير وابن عوف وابن مسعود خالفوا في هذه المسئلة عن جمهور الصحابة فقال ابن القيم لعله احدى الروايتين عنهم والافقد صح بلا شك عن ابن مسعود وابن عباس على الالتزام بالثلاث ان او قعها جملة وصح عن ابن عباس انه جعلها واحدة ولم نقف على نقل صحيح عن غيره من الصحابة بذلك فلذا لم نعد ما حكى عنهم في الوجوه المبينة للنزاع وانما نعد ما وقفنا عليه في مواضعه ونعزوه اليها (١)

قال ابن القيم في بيان ادلة الموقعين قالوا فهو لاء اصحاب رسول الله ﷺ كما تسمعون قد او قعوا الثلاث جملة ولو لم يكن فيهم الا عمر المحدث الملهم وحده لكفى فانه لا يظن به تغيير ما شرعه النبي ﷺ من الطلاق الرجعي فيجعله محرما وذلك يتضمن تحريم فرج المرأة على من لم تحرم عليه واباحته لمن لا تحل له ولو فعل ذلك عمر لما اقره عليه الصحابة فضلا عن ان يوافقوه ولو كان عند ابن عباس حجة عن رسول الله ﷺ ان الثلاث واحدة لم يخالفها ويفتي بغيرها موافقة لعمر وقد علم مخالفته له في العول وحجب الام بالاثنين من الاخوة والاخوات وغير ذلك قالوا ونحن في هذه المسئلة تبع لاصحاب رسول الله فهم اعلم بسنته وشرعه ولو كان مستقرا من شريعته ان الثلاث واحدة وتوفي والامر على ذلك لم يخف عليهم ويعلمه من بعدهم ولم يحرموا الصواب فيه ويوفق له من بعدهم

ويروى حبر الامة وفيها خبر كون الثلاث واحدة ويخالفه (٢)

(٥) اعلاء السنن ١١ / ١٥٩

(٢) زاد المعاد ٥ / ٢٠٢

ونذكر ههنا آثار التابعين واقرالهم لتأييد المسئلة

اقرال التابعين وتبع التابعين وفعالهم تدل على وقوع الثلاث جملة اذا او قعها الموقع
ونبها بالاجمال فمنها اثر محمد بن سيرين

قال ابن ابي شبة ثنا ابو بكر قال ثنا ابو اسامه عن هشام قال سئل محمد عن الرجل يطلق امراته ثلاثا في مقعد واحدة قال لا اعلم بذلك بأسا قد طلق عبد الرحمن بن عوف امراته ثلاثا فلم يعب عليه ذلك (١)

ثنا ابو بكر قال ثنا الثقفى عن محمد قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٢)
ثنا ابو بكر قال ثنا ابو اسامه عن ابن عون عن محمد كان لا يرى بذلك بأسا (٣)

ومنها اثر جعفر بن محمد

قال البيهقى انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو عمر عثمان بن احمد السماك ببغداد انا حنبل بن اسحاق بن حنبل ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ثنا سلمة بن جعفر الاحمسي قال قلت لجعفر بن محمد ان قوما يزعمون ان من طلق ثلاثا بجهالة رد الى السنة يجعلونها واحدة يرونها عنكم قال معاذ الله ما هذا من قولنا من طلق ثلاثا فهو كما قال (٤)

قال البيهقى انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو محمد الحسن بن سليمان الكوفي ببغداد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا اسما عيل بن بهرام ثنا الاشجعي عن بسام الصيرفي قال سمعت جعفر بن محمد يقول من طلق امراته ثلاثا بجهالة او علم فقد بانت منه (٥)

(١) ابن ابي شبة ٦١ / ٤ باب من رخص للرجل ان يطلق ثلاثا في مجلس

(٢) ابن ابي شبة ٦٧ / ٤ باب في الرجل يتزوج المرأة ثم يطلقها

(٣) ابن ابي شبة ٦١ / ٤ باب من رخص للرجل ان يطلق ثلاثا في مجلس

(٤) البيهقى ٣٤٠ / ٧ هيئة كبار العلماء ٣٥٩ / ١ احسن الفتاوى ٥ / ٥ روح المعاني ١١ / ١١٤٦

(٥) البيهقى ٣٤٠ / ٧ هيئة كبار العلماء ٣٥٩ / ١ روح المعاني وفيه فقد برأت منه اعلاء السنن ١١ / ١٤٦

ونقل السياغي عن صاحب الامالي انه قال ثنا ابو كريب عن حفص بن غياث قال سمعت
جعفر بن محمد يقول من طلق ثلاثا فهي ثلاث وهو قولنا اهل البيت (١)

ومنها آثار عامر الشعبي

قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا غندر عن شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي في
رجل اراد ان تبين منه امراته قال يطلقها ثلاثا (٢)

ثنا ابو بكر قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة عن الشعبي في رجل خير امراته ثلاث مرار فاختارت
نفسها مرة واحدة قال بانت منه بثلاث (٣)

ثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن نمير عن اسما عيل بن ابي خالده عن الشعبي قال سئل عن رجل
قال لامراته اختاري نفسك فسكتت ثم قال اختاري فسكتت ثم قال اختاري فاختارت
نفسها عند الثالثة فأبانتها منه فجعلها ثلاثا (٤)

ثنا ابو بكر قال ثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن داود عن الشعبي قال اذا قيل لها
انت طالق انت طالق انت طالق قبل ان يدخل به فقد حرمت (٥)
ثنا ابو بكر قال ثنا عبدة بن سليمان عن عاصم عن الشعبي في الرجل يطلق امراته ثلاثا قبل ان
يدخل بها قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٦)

ومنها اثر ابن معقل

ثنا ابو بكر قال علي بن مسهر عن اسماعيل عن الشعبي عن ابن معقل في رجل طلق امراته
قبل ان يدخل بها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٧)

(١) الروض النضر ٤ / ٣٨٧ هيئة كبار العلماء ١ / ٣٦٠

(٢) ابن ابي شيبة ٤ / ٦١ باب من رخص الرجل ان يطلق ثلاثا في مجلس

(٣) (٤) ابن ابي شيبة ٤ / ٩١ باب في الرجل يغير امراته ثلاثا فتختار مرة

(٥) ابن ابي شيبة ٤ / ٦٨ باب في الرجل يقول لامراته انت طالق انت طالق انت طالق قبل ان يدخل عليها متى يقع عليها

(٦) (٧) ابن ابي شيبة ٤ / ٦٧ باب في الرجل يتزوج المرأة ثم يطلقها

﴿ومنها آثار شريح القاضي﴾ (١)

قال ابن أبي شيبة ثنا أبو بكر قال ثنا وكيع عن اسماعيل عن الشعبي عن شريح قال رجل اني طلقها مائة قال بانت منك بثلاث وسائرهن اسراف ومعصية (٢)

ومن طريق وكيع عن اسماعيل بن ابي خالدة عن الشعبي قال قال رجل لشريح القاضي طلقت امرأتي مائة فقال بانت منك بثلاث وسبع وتسعون اسراف ومعصية فلم ينكر شريح الثلاث وانما جعل الاسراف والمعصية ما زاد على الثلاث (٣)

عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن الشعبي عن شريح ان رجلا طلق امرأته ثلاثا وهي حائض اتعتد بعد هذه الحيضة ثلاث حيض ولا تحسب بهذا الحيضة التي طلق فيها فقال هو الذي الناس عليه (٤) ﴿ومنها اثر الحسن البصري﴾ (٥)

قال ابن أبي شيبة قال ثنا أبو اسامة عن ابن عون عن الحسن قال كانوا ينكلون من طلق ثلاثا في مقعد واحد (٦) والنكال بأَمْضاء الثلاث

ثنا أبو بكر قال ثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن الحسن وهو قول قتادة انهما قالا اذا قال رجل لامرأته اعتدي ثلاثا لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٧)

ثنا أبو بكر ثنا هشيم بن بشير عن منصور عن الحسن قال هي ثلاث (٨)

(١) هو أبو اسامة الكندي الكوفي الفقيه يقال شريح بن شريح حدث عن عمر وعلي وابن مسعود وعنه الشعبي والنخعي ومحمد بن سيرين مات في ٧٨ مسعى من القضاء قبل موته بمئة من الحجاج عاش مائة وعشرين سنة انظر طبقات الشيخ (٢٧)

(٢) ابن أبي شيبة (٦٢/٤) باب في الرجل يطلق امرأته مائة او ألفا في قول واحد

(٣) المعلى (١٧٣/١٠) (٤) عبد الرزاق (٣١١/٦) باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا وهي حائض او نفساء امرئ لحسب بطلك الحيضة

(٥) هو ابن أبي بسار السيد الامام أبو سعيد البصري قرا علي بن عبد الله الرقاشي عن ابي موسى الاشعري قال الشافعي لو قلت ان القرآن نزل بلفظ الحسن لقلت لفصاحته ولله لستين بقينا من خلافة عمر في ٢١ وتوفي ١٢١ لازم الجهاد والعلم وصار كتابا في دولة امارة معاوية لوالي خراسان الربيع بن زياد واقره الذهبي في ترجمته كتابا سماه الرغرف القصري في ترجمة الحسن البصري وكان علامة حافظا من يعود العلم انظر طبقات الشيخ (٣٢)

(٦) ابن أبي شيبة (٦١/٤) باب من كره ان يطلق الرجل امرأته في مقعد واحد واجازة عليه

(٧) ابن أبي شيبة (٧١/٤) باب ما قالوا اذا قال اعتدي ثلاثا (٨) ابن أبي شيبة (٩٤/٤) باب ما قالوا في البرية ما هي وما قالوا فيها

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال ان نوى ثلاثا طلاقا فهو طلاق (١)

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن ابيه عن الحسن انه قال هي بمنزلة الثلاث (٢)

ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن الحسن والزهرى انهما كانا يجعلان البائنة بمنزلة

الثلاث (٣) ومنها اثار ابراهيم النخعي (٤)

قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال حدثت عن مغيرة عن حماد عن ابراهيم قال اذا خيرها ثلاثا

فاختارت مرة فهي ثلاث (٥)

ثنا ابو بكر قال ثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم في الرجل يتزوج المرأة فيطلقها قبل ان يدخل

بها قال ان كان قال انت طالق ثلاثا كلمة واحدة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره واذا

طلقها طلاقا متصلا فهو كذلك (٦)

ثنا ابو بكر قال ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن ابراهيم قال اذا طلقها ثلاثا قبل ان يدخل

بها لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٧)

ثنا ابو بكر قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور قال ان نوى طلاقا فادنى ما يكون من نيته

في ذلك واحدة بائن ان شاء وشانت تزوجها وان نوى ثلاثا فثلاث (٨)

ثنا ابو بكر قال ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم في الخلية ان نوى طلاقا فادنى ما يكون

تطبيقه بائن ان شاء وشانت تزوجها وان نوى ثلاثا فثلاث (٩) ومثله في الخلية (١٠)

ثنا ابو بكر قال ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم وعن جابر عن عامر وعن عمران

بن مسلم عن ابن عقال عن مصعب بن سعد وابي مالك وابي عبد الله بن شداد قالوا اذا طلق

(١) عبد الرزاق ٤ / ٢٠٢ باب الحرام (٢) عبد الرزاق ٦ / ٣٦٣ (٣) المحلى ١٠ / ١٨٨ (٤) هو ابراهيم بن يزيد الكوفي

الامام المشهور الصالح الزاهد العلم فورا على الاسود بن يزيد وعلقمة وقرأ عليه الاعمش وطلحة بن مصرف انظر الطبقات ٢٢ / (٥) ابن ابي

شعبة ٤ /

(٦) (٧) ابن ابي شيبة ٤ / ٦٧ باب في الرجل يتزوج المرأة ثم يطلقها (٨) ابن ابي شيبة ٤ / ٩٤ باب ما قالوا في الحرام ومن قال لها انت على

حرام (٩) ابن ابي شيبة ٤ / ٩٣ باب ما قالوا في البرية (١٠) ابن ابي شيبة ٤ / ٩٣ باب ما قالوا في الخلية

الرجل امرأته ثلاثا وهي حامل لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره (١)

عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن ابراهيم قال ان كان نوى واحدة فهي واحدة وان نوى ثلاثا فثلاث (٢)

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن ابراهيم قال كان اصحابنا يقولون في الحرام نيته ان نوى ثلاثا فثلاث وان نوى واحدة فواحدة بآئنة وهي املك بنفسها وان شاء خطبها في الحرام (٣)

عبد الرزاق عن عثمان بن مطر عن سعيد بن ابي عروبة قال سئل عن رجل طلق امرأته ثلاثا وهي حائض فقال حدثني قتادة عن ابن المسيب و ابو معشر عن ابراهيم قالوا تعتد به من اقرائها (٤)

عبد الرزاق عن معمر عن سعيد عن ابي معشر عن ابراهيم قال في الرجل يطلق البكر ثلاثا جميعا ولم يدخل بها قال لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره فان قال انت طالق انت طالق انت طالق بانت بالاولى ويخطبها (٥)

عبد الرزاق عن الثوري عن حماد عن ابراهيم في الرجل يطلق التي لم يدخل بها ثلاثا ثم يراجعها وهي ترى ان له عليها رجعة ويصيبها قال يفرق بينهما ولها مهر ونصف (٦)

عبد الرزاق عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال كل حديث يشبه الطلاق اذا نوى صاحبه طلاقا فهو طلاق وان نوى واحدة فواحدة وان نوى ثلاثا فثلاث وان لم ينو شيئا فليس

بشيء (٧)

(١) ابن ابي شبة ٧٩ / ٤ باب من قال اذا طلق امرأته ثلاثا وهي حامل لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره

(٢) عبد الرزاق ٤٠١ / ٦ باب الحرام (٣) عبد الرزاق ٤٠١ / ٦ باب الحرام وفي ٣٦٠ باب البتة والخليفة

(٤) عبد الرزاق ٣١٢ / ٦ باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا وهي حائض او نساء هي تحسب بملك الحيضة

(٥) عبد الرزاق ٣٣٦ / ٦ باب طلاق البكر

(٦) عبد الرزاق ٣٣٧ / ٦ باب البكر يطلقها الرجل ثم يراجعها وهي تحسب ان له عليها رجعة (٧) عبد الرزاق ٣٦٢ / ٦ باب البتة

ومنها اثر عمر بن عبد العزيز

قال ابن ابي شيبة ثنا ابو بكر قال ثنا اسما عيل بن ابي عياش عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن محمد بن عمر بن حزم قال قال عمر بن عبد العزيز يا ابا بكر البتة ما يقول الناس فيها فقلت له كان ابا ن بن عثمان يجعلها واحدة فقال عمر لو كان الطلاق الفا ما ابقت البتة منه شيئا من قال البتة فقد رمى بالغاية القصوى (١)

عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن عمر بن عبد العزيز قال لو كان الطلاق الفا ثم قال انت طالق البتة لذهبن كلهن لقد رمى بالغاية القصوى (٢)

ومنها اثر عكرمة (٣)

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس قال سئل عكرمة عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها ان كان جمعها لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٤)

ومنها سالم

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر قال في البتة هي ثلاث (٥)

ومنها عطاء بن ابي رباح (٦)

عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطاء البتة قال يدين فان اراد ثلاثا فالثلاث وان اراد واحدة فواحدة (٧)

(٢) عبد الرزاق ٦ / ٣٥٩ باب البتة

(١) ابن ابي شيبة ٤ / ٩٢ باب ما قالوا في الرجل يطلق امرأته البتة

(٣) هو مولى بن عباس احد الائمة الاعلام روى عن مولاة وعن عائشة وابي هريرة وابي قتادة ومعاوية وعنه النعمي والنعمي قال النعمي ما يلى احد اعلم بكتاب الله من عكرمة مات ١٠٥ قال النورى خلدوا التفسير عن اربعة فلا كره منهم

(٥) عبد الرزاق ٦ / ٣٥٧ باب البتة والخليفة

(٤) عبد الرزاق ٦ / ٣٣٦ باب طلاق البكر

(٦) هو القرشي مولهم ابو محمد الجندى نزيل مكة واحد الفقهاء الائمة كان ثقة عالما كثير الحديث انتهى اليه الفتوى بمكة وقال ابو حنيفة ما لقبت الفضل من عطاء وقال ابن عباس وقد سئل عن شئ باهل مكة ليجتمعون على وعندهم عطاء وحج اكثر من سبعين حجة مات ١١٤ لى رمضان

(٧) عبد الرزاق ٦ / ٣٥٥ باب البتة والخليفة

ومنها اثر عبد الله بن ابي ربيعة

عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن عبد الله بن ابي ربيعة قال ايما رجل رهب امراته لاهلها فطلقوها ثلاثا فقد برئت منه (١)

ومنها اثر الاعمش

عبد الرزاق عن الثوري عن اعمش عن رجل قال لامرأته انت طالق واحدة كالف قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٢)

ومنها اثر هشام بن عروة

عبد الرزاق عن ابن جريج عن هشام بن عروة عن ابيه قال اذا طلق الرجل امرأته البتة فهي بائة منه بمنزلة الثلاث (٣)

ومنها اثر قتادة (٤)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال في رجل قال لامرأته انت طالق ملأيت قال فرق بينهما قتادة (٥)

ومنها آثار سفيان الثوري (٦)

عبد الرزاق عن سفيان الثوري في رجل قال لامرأته انت طالق انت طالق ثم قال لم ارد الا واحدة وانما رددتها عليها لأسمعها قال اما في النية فواحدة واما في القضاء فيلزمه وسواء ان قال انت طالق انت طالق فهو بتلك المنزلة (٧)

عبد الرزاق عن الثوري قال يقول في الحرام على ثلاثة وجوه ان نوى طلاقا فهو على ما نوى وان نوى ثلاثا فثلاث وان نوى واحدة فواحدة بائة (٨)

عبد الرزاق عن سفيان في رجل قال لامرأته انت طالق ثلاثا الا ثلاثا قال قد طلقت منه ثلاثا (٩)

(١) عبد الرزاق ٦ / ٣٧٢ باب الرجل يقول لامرأته قد وهنتك لاهلك (٢) عبد الرزاق ٦ / ٣٣٥ باب طالق واحدة كالف (٣) عبد الرزاق ٦ / ٣٥٧ باب البتة والخلية (٤) هو ابن دعامه ابو الخطاب السدوسي البصري الاعشى روى القزعة عن ابي العالية وابي الطفيل واس بن مالك وسعيد بن المسيب وغيرهم وكان يضرب بحفظه المثل وروى عنه ايوب وشعبة وابو عوانة وغيرهم مات ١١٧ وقيل ١١٨ وكان يرسل الحديث عن الشعبي ومجاهد وسعيد بن جبير والنخعي وابي فلابة ولم يسمع منهم وقال الامام احمد قتادة عالم بالتفسير وباحتمالات العلماء قال ابن سيرين قتادة احفظ الناس (٥) عبد الرزاق ٦ / ٣٧٤ باب انت طالق ملأيت (٦) هو بن سعيد قيل من نور همدان احد الاعلام روى عن زيد بن اسلم وحماد بن ابي سليمان قال الثوري اذا رأيت القاري محبا في جيرانه فاعلم انه مداهن ولد في ٧٧ وتوفي ١٦١ بالبصرة كان اماما من ائمة المسلمين بلغ مروتاته ثلاثين الفا اثني عليه الائمة القاد (٧) عبد الرزاق ٦ / ٣٩٨ باب الرجل يطلق ثلاثا مفترقا (٨) عبد الرزاق ٦ / ٤٠٥ باب الحرام (٩) عبد الرزاق ٦ / ٣٩٩ باب انت طالق ثلاثا

﴿ومنها آثار ابن شهاب الزهري﴾ (١)

قال ابن أبي شيبة ثنا أبو بكر قال ثنا ابن عليه عن الزهري انه قال في طلاق الحرج ثلاث (٢)

ثنا أبو بكر قال ثنا ابن عيينة عن معمر عن الزهري قال في البائنة ثلاث (٣)

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري انه كان يجعلها بمنزلة الثلاث (٤)

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال كان مرة يقول هي ثلاث ومرة يقول هي ما نوى (٥)

﴿ومنها أثر مكحول﴾

قال ابن أبي شيبة ثنا أبو بكر قال ثنا حاتم بن وردان عن مكحول فيمن طلق امرأته قبل ان

يدخل بها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٦)

ثنا أبو بكر قال ثنا حاتم بن وردان عن برد عن مكحول قال هي ثلاث (٧)

ثنا أبو بكر قال ثنا حاتم بن وردان عن برد عن مكحول في البرية والبائن قال هي ثلاث (٨)

ثنا أبو بكر قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبيد عن مكحول او الزهري

قالا ثلاث (٩) ﴿ومنها آثار السعيد بن ابن المسيب وابن جبير﴾ (١٠)

قال ابن أبي شيبة ثنا أبو بكر ثنا شريك عن سالم عن سعيد في البتة ان نوى واحدة فواحدة

وان نوى ثلاثا فثلاث (١١)

(١) هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب أبو بكر الزهري أحد الأئمة الكبار وعالم الحجاز قرأ على أنس بن مالك ولد ٥٠ هـ أو ٥١ هـ توفي ١٢٥ هـ حدث عن ابن عمر وسهل بن سعد ومحمود بن الربيع وابن المسيب وابن أبي امامة بن سهل وعنه عقيل ويونس والزهري وصالح بن

كيسان ومعمر وشعب والاوزاعي وابن عينة وغيرهم وقال مالك ماله في الدنيا نظير وطول الدهي في النكحة إنشاء عليه واجاد

(٢) ابن أبي شيبة ٩٥/٤ باب في الرجل يقول لامرأته انت علي حرام (٣) ابن أبي شيبة ٩٥/٤ باب ما قالوا في البرية ما هي وما قالوا فيها

(٤) عبد الرزاق ٣٥٩/٦ باب البتة والعتبة (٥) عبد الرزاق ٣٦٥/٦ باب طلاق الحرج

(٦) ابن أبي شيبة ٩٨/٤ باب في الرجل يتزوج المرأة لم يطلقها (٧) ابن أبي شيبة ٩٢/٤ باب ما قالوا في الرجل يطلق امرأته البتة (٨) ابن أبي شيبة ٩٤/٤

باب ما قالوا في البرية ما هي وما قالوا فيها (٩) ابن أبي شيبة ٩٣/٤ باب ما قالوا في الرجل يطلق امرأته البتة

(١٠) هو الزهري مولاهم الكوفي أحد الأعلام عن ابن عباس وابن عمر وعبد الله بن المغفل وعدي بن حاتم كان يقيم في لبتن لئلا يحتاج بواسط شهيد اسة

٩٥ هـ والليل ٩٤ ولال ميمون بن مهران مات سعيد وما على الأرض أحد الا وهو محتاج الى علمه وعاش الحجاج بعده خمسة عشر يوما وليل ثلاثة ايام ويطال له

هذه الطعنة نظر طبقات المفسرين ١١/٢١ (١١) ابن أبي شيبة ٩٢/٤ باب ما قالوا في الرجل يطلق امرأته البتة

ثنا أبو بكر قال ثنا عبد العلى عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير
 وحميد بن عبد الرحمن قالوا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (١)
 عبد الرزاق عن هشيم عن جعفر بن ابى وحشية عن سعيد بن جبير قال لا تحل له حتى تنكح
 زوجا غيره (٢)

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير فى البتة واحدة وما نوى (٣)
 عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن المسيب قال اذا طلق الرجل البكر ثلاثا فلا تحل له
 حتى تنكح زوجا غيره (٤)

الفصل الثالث فى بيان ادلة الفريق الثانى مع المناقشة

وهى من اهم المباحث فى هذا الكتاب واستدلّاهم بالآية والاحاديث والآثار والقياس
 فالاستدلال بالآية من قوله تعالى الطلاق مرتان | البقرة | وقد مر وجوه الاستدلال من اقوال
 ابن القيم وابن تيمية فلا نعيده ههنا

قال محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الاندلسى الغرناطى فى بيان تفسير الآية
 الكريمة ما نصه وقيل المعنى بذلك تفريق الطلاق اذا اراد ان يطلق ثلاثا وهو يقتضيه اللفظ
 لانه لو طلق مرتين معا فى لفظ واحد لما جاز ان يقال طلقها مرتين وكذلك لو دفع الى رجل
 درهمين لم يجوز ان يقال اعطاه مرتين حتى يفرق الدفع فحينئذ يصدق عليه هكذا بحثوه فى
 هذا الموضع وهو بحث صحيح

وما زال يختلج فى خاطرى انه لو قال انت طالق مرتين او ثلاثا انه لا يقع الا واحدة لانه
 مصدر للطلاق ويقتضى العدد فلا بد ان يكون الفعل الذى هو عامل فيه يتكرر وجودا كما

(٢) عبد الرزاق ٦ / ٣٣٤ باب طلاق الكرو

(٤) عبد الرزاق ٦ / ٣٣٢ باب طلاق البكر

(١) ابن ابى شبة ٤ / ٦٨ باب فى الرجل يتزوج المرأة ثم يطلقها

(٣) عبد الرزاق ٦ / ٣٥٥ باب البتة والخلبة

تقول ضربت ضربتين او ثلاث ضربات لان المصدر هو مبين لعدد الفعل فمتى لم يتكرر وجودا استحال ان يتكرر مصدره وان يبين رتب العدد فاذا قال انت طالق ثلاثا فهذه لفظ واحد ومدلوله واحد والواحد يستحيل ان يكون ثلاثا او اثنين (١)

ومثله في النهر المادى من البحر لابي حيان في هامش البحر المحيط (٢)

وانت تعلم ان التكرار كما يكون في اللفظ كذلك يكون تقديرا في حق الحكم فاللفظ مكرر حكما فيتكرر مصدره لاجل نية المطلق لان لا يهمل نية المكلف العاقل البالغ وقد يتنا من قبل من ايقاع الطلاق من هذا الوجه مخالف السنة والآية تدل عليه وليس في الآية ذكر عدم الوقوع وكم من امور لا يجوز فعلا ويترتب اثره فحرمة الفعل لا ينافي ترتب اثره

واما الاستدلال من الاحاديث فمنها حديث ابن عباس

ولها طرق فمنها ما ذكره عبد الرزاق عن معمر قال اخبرني ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وسنين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيها عليهم فامضاه عليهم (٣)

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ١٩١/٢

(٢) النهر المادى ١٩١/٢

(٣) عبد الرزاق ٣٩٢/٦ باب المطلق ثلاثا

واخرجه ابن الاثير في جامع الاصول ٣٧٣/٨

واحمد في ٥١٧/١ قال ثنا عبد الرزاق وفي الفتح الرباني ٧/١٧ والحافظ في جامع المسانيد ٥٤٠/٣ والسيد السابق في هذه السنة ٢/٢٤١ ومسلم ٤٧٧/١ باب طلاق الثلاث قال ثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع قال اسحاق انا وقال ابن رافع ثنا عبد الرزاق والطحاوي ٣٢/٢ باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا معا ثنا بذلك ابن ابي عمران قال ثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال انا عبد الرزاق - ح - ولنا عبد الحميد بن عبد العزيز قال احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق والدارقطني ٢٨/٤ لنا محمد بن مخلد والعباس بن العباس بن المظيرة قالنا ثنا احمد بن منصور عن عبد الرزاق والحاكم ٢١٤/٢ كتاب الطلاق انا ابو زكريا يحيى بن محمد العسري ثنا محمد بن عبد السلام لنا اسحاق بن ابراهيم انا عبد الرزاق والبيهقي ٣٣٦/٧ باب من جعل الثلاث واحدة وما ورد خلاف ذلك قال انا ابو نصر الفقيه الشيرازي انا ابو عبد الله بن يعقوب ثنا احمد بن سلمة ثنا محمد بن رافع - ح - وانا ابو عبد الله الحافظ ابو الفضل بن ابراهيم ثنا احمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع واسحاق بن منصور قال اسحاق واسحاق انا وقال ابن رافع ثنا عبد الرزاق منهم اعني احمد - محمد بن رافع - احمد بن منصور الرمادي - اسحاق بن منصور - اسحاق بن ابراهيم - اسحاق بن ابي اسرائيل - كلهم عن عبد الرزاق باللفظ المذكور

قال الحاكم هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (١)

وقال الحافظ على شرط البخاري ومسلم (٢)

والثاني منها ما ذكره عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني ابن طاوس عن ابيه ان ابا الصهباء قال لابن عباس تعلم انها كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد النبي ﷺ وابي بكر وثلاثا من اماراة عمر فقال ابن عباس نعم (٣)

والثالث ما ذكره النسائي قال انا ابو دود سليمان بن سيف قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن طاوس عن ابيه ان ابا الصهباء جاء الى ابن عباس فقال يا ابن عباس الم تعلم ان الثلاث كانت على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر وصدر من خلافة عمر ترد الى الواحدة قال نعم (٤) الرابع قال الامام مسلم (٥) في صحيحه

(١) المستدرک ٢ / ٢١٤ (٢) التلخيص الحبير / (٣) عبد الرزاق ٦ / ٣٩٢ باب المطلق ثلاثا

وامن الاثير في جامع الاصول ٨ / ٣٧٣ ومسلم في باب الطلاق الثلاث ثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا روح بن عباد قال انا ابن جريج -

ع قال وثنا ابن رافع واللفظ له قال ثنا عبد الرزاق وفيه اتعلم انما كانت الثلاث بدل لفظ تعلم انها كانت

والدارقطني ٤ / ٢٨ ثنا ابو بكر النيشابوري ثنا ابو حميد المصيصي قال سمعت حجاج بن محمد يقول قال ابن جريج اخبرني ابن طاوس

والطحاوي ٢ / ٣١ باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا معا ثنا روح بن الفرغ قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الرزاق وفيه اتعلم ان الثلاث كانت

تجعل واحدة على عهد رسول الله ﷺ

وابو داود ٦ / ٢٩٩ باب بقية نسخ المراجعة بعد التطبيقات الثلاث ثنا احمد بن صالح انا عبد الرزاق انا ابن جريج وفيه لفظ الصحيح

والبيهقي ٧ / ٣٣٦ باب من جعل الثلاث واحدة وما ورد خلاف ذلك انا ابو علي الروزباري انا ابو بكر بن داسم ثنا ابو داود ثنا احمد بن صالح

والطبراني برقم ١٠٩١٦ / ١٠٩١٧ والحافظ في جامع المسانيد ٣٠ / ٥٤٠ (٤) سنن النسائي ٢ / ١٠٠ في باب طلاق

الثلاث المتفرقة قبل الدخول وفي الكري ٣ / ٣٥١ باب المذكور والحافظ في جامع المسانيد ٣٠ / ٥٤٠

(٥) هو الامام الحافظ الكبير مسلم بن الحجاج بن مسلم بن رزدين كوشاذ القشيري تاج المحدثين وسيدهم الحافظ المجود الحجة الصادق الثقة

الثبت ابو الحسين النيشابوري صاحب الصحيح نسبة الى نيشابور مدينة مشهورة بخراسان والى اليوم تدعى بهذا الاسم كان رحمه الله احد اركان

الحديث قال الحسن بن محمد العاصم سمعت ابي يقول سمعت مسلما يقول صنف هذا المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث مسموعة

وقال احمد بن سلمة كنت مع مسلم في تاليف صحيحه اثنتي عشرة سنة قال وهو اثنا عشر الف حديث يعني بالمكرر له من النسايف اكثر من

عشرين ولد سنة ٢٠٤ وتوفي يوم الاحد ٢٦١ ودفن بنيشابور يوم الاثنين لخميس بقين من شهر رجب انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٠ وسير

اعلام النبلاء ١٢ / ٥٥٧ وتزكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٨ وطبقات الحفاظ ٢٦٤ / ٢٦٤ والمنظوم ١٢ / ١٧١ العمر ١ / ٣٧٥ والنجوم الزاهرة ٣ /

٢٢ تهذيب التهذيب ١٠ / ١١٣ وشايب الغمامة في تحقيق مسئلة العمامة ٨ / ٨ وغير ذلك

وثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس قال لابن عباس هات من هنالك الم يكن الطلاق الثلاث على عهد رسول الله ﷺ وابى بكر واحدة فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تتابع الناس في الطلاق فأجازه عليهم (١)

قال البيهقي وهذا الحديث احد ما اختلف فيه البخاري ومسلم فأخرجه مسلم وتركه البخاري واظنه انما تركه لمخالفته سائر الروايات عن ابن عباس فذكر الروايات (٢) الخامس ما ذكره ابو بكر ابن ابي شيبة قال ثنا ابو بكر قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا ايوب عن ابراهيم بن ميسرة ان طاوسا قال جاء ابو الصهباء الى ابن عباس فقال هات من هنالك ان الثلاث كن يحسبن على عهد رسول الله وابى بكر وصدر اماراة عمر واحدة قال بلى فلما رأى عمر الناس قد تتابعوا الطلاق فأجازه عليه (٣)

السادس ما ذكره ابو داود ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن غير واحد عن طاوس ان رجلا يقال له ابو الصهباء كان كثير السؤال لابن عباس قال اما علمت ان الرجل كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله ﷺ وابى بكر وصدر من اماراة عمر قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله ﷺ وابى بكر وصدر من اماراة عمر فلما رأى الناس قد تتابعوا فيها قال اجيزوهم عليهم (٤)

(١) مسلم (٤٧٨ / ١) باب الطلاق الثلاث وابن الاثير في جامع الاصول (٣٧٣ / ٨) والحافظ في جامع المسانيد (٣٠ / ١٢٢) والبيهقي (٧ / ٣٣٦) باب من جعل الثلاث وما ورد خلاف ذلك انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق وابو الفضل بن ابراهيم قال ابو بكر وقال ابو الفضل لنا احمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم انا سليمان بن حرب باللفظ المذكور

(٢) البيهقي (٧ / ٣٣٦) (٣) ابن ابي شيبة (٤ / ٦٩) باب ما قالوا اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل به فهي واحدة

(٤) ابو داود (١ / ٢٩٩) باب بقية نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث والحافظ في جامع المسانيد (٣٠ / ١٢٢) وابن الاثير في جامع الاصول

(٣٧٣ / ٨) والبيهقي (٧ / ٣٣٩) انا ابو علي الروزبهاري انا ابو بكر بن داسه ثنا ابو داود فذكر الحديث

السابع ما رواه عبد الرزاق عن عمر بن حوشب قال أخبرني عمرو بن دينار أن طاوساً أخبره قال دخلت على ابن عباس ومعه مولاة أبو الصهباء فسأله أبو الصهباء عن الرجل يطلق امرأته ولثا جميعها فقال ابن عباس كانوا يجعلونها واحدة على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وولاية عمر إلا أقلها حتى خطب عمر الناس فقال قد أكثرتم في هذا الطلاق فمن قال شيئاً فهو على ما تكلم به (١)

الثامن ما رواه الدارقطني (٢) ثنا أبو بكر النيسابوري ثنا إبراهيم بن مرزوق ويزيد بن سنان قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن طاوس عن أبيه أن أبا الصهباء سأل ابن عباس نشدتك بالله هل تعلم أن الثلاث كانت ترد إلى الواحدة على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وصدر من خلافة عمر قال نعم (٣)

والتاسع ما رواه الدارقطني أيضاً ثنا ابن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا محمد بن أبي نعيم ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس أن أبا الصهباء جاء إلى ابن عباس فقال له ابن عباس هات من هنيأتك ومن صدرك ومما جمعت قال فقال له أبو الصهباء هل علمت أن الثلاثة كانت ترد على عهد رسول الله ﷺ إلى الواحدة قال فقال ابن عباس نعم لقد كانت الثلاث ترد على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وصدر من خلافة عمر إلى الواحدة فلما كان عمر تتابع الناس في الطلاق فأماضهن عمر بن الخطاب ثلاثاً (٤) ففي هذه الروايات التسعة في أسنادها أبو الصهباء وهو من موالى ابن عباس يروي عنه طاوس رحمه الله إلا أن الرواية الأولى منها لم يوجد أبو الصهباء

(١) عبد الرزاق ٣٩٢ / ٦ باب المطلق ثلاثاً والطبراني برقم ١٠٨٤٧ ثنا إسحاق الديلمي أنا عبد الرزاق

والحاظ في جامع المسانيد ٥٧٢ / ٣٠

(٢) هو علي بن عمر الدارقطني بفتح الراء وضم القاف نسبة إلى دار القطن كانت محلة كبيرة ببغداد وهو الحافظ الكبير والامام القديم النحرير أبو

الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي ولد في ٣٠٦ وتوفي في ٨ ذي القعدة ٣٨٥ كان فريداً عصره واماماً وقته انتهت إليه رئاسة علم

(٤) الدارقطني ٢٧ / ٤

الحديث والمعرفة بالعلل واسماء الرجال في زمانه (٣) سنن الدارقطني ٢٨ / ٤

تنبه عز بعض الأجلاء هذا الحديث الى الصحيحين ولكنه من خطائه لان الحديث مما تفرد به مسلم وبعض الروايات لا يلى الجوزاء ولها طرق ثلاثة

الاول ما رواه الحاكم اخبرني ابو الحسين محمد بن احمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا ابو قلابة ثنا ابو عاصم ثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن ابي مليكة ان ابا الجوزاء اتى ابن عباس فقال اتعلم ان ثلاثا كن يرددن على عهد رسول الله الى واحدة قال نعم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (١)

والثاني ما رواه الدارقطني ثنا ابو بكر النيسابوري ثنا يزيد بن سنان ثنا ابو عاصم عن عبد الله بن المؤمل عن ابن ابي مليكة قال قال ابو الجوزاء لابن عباس اتعلم ان الثلاث على عهد رسول الله ﷺ كن يرددن الى الواحدة وصدرنا من اماراة عمر قال نعم (٢)

الثالث ما رواه الدارقطني ايضا ثنا احمد بن كامل ثنا محمد بن احمد بن ابي خيثمة ثنا عمرو بن علي ثنا ابو عاصم ثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن ابي مليكة قال سأل ابو الجوزاء ابن عباس هل علمت ان الثلاث كانت على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر وعمر ترد الى الواحدة قال نعم (٣) قال الدارقطني عبد الله بن المؤمل ضعيف ولم يروه عن ابن ابي مليكة غيره (٤) وقال ابن حجر في التلخيص الحبير ابن المؤمل ضعفه (٥)

قال ابن القيم واما رواية من رواه عن ابي الجوزاء فان كانت محفوظة فهي ما يزيد الحديث قوة وان لم تكن محفوظة وهو الظاهر فهي وهم في الكنية انتقل فيه عبد الله بن المؤمل عن ابن ابي مليكة عن ابي الصهباء الى ابي الجوزاء فانه كان سيء الحفظ والحفاظ قالوا ابو الصهباء وهذا لا يوهن الحديث (٦)

(٢)(٣)(٤) الدارقطني ٢٩ / ٤ كتاب الطلاق

(١) المستدرک ٢ / ٢١٤ كتاب الطلاق وابن القيم في الاغالة ١ / ٣١٠

(٥) التلخيص الحبير

(٦) الاغالة اللهبان ١ / ٣٢٢

وجه الاستدلال بالحديث قال ابو جعفر الطحاوى (١) فذهب قوم الى ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا معا فقد وقعت عليها واحدة اذا كانت فى وقت سنة وذلك ان تكون طاهرا فى غير جماع (٢)

المناقشات التفصيلية فى حديث ابن عباس للحديث اجوبة متعددة ترتقى الى احد عشر ذكرها الاجلة من العلماء

الجواب الاول ان الحديث منسوخ وهو مختار الامام الشافعى وابو داود والامام الطحاوى وغير واحد من المحققين

قال الامام الشافعى ان هذا منسوخ (٣)

قال البيهقى انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى فان كان معنى قول ابن عباس ان الثلاث كانت تحتسب على عهد رسول الله ﷺ واحدة يعنى انه بأمر النبي ﷺ فالذى يشبه والله اعلم ان يكون ابن عباس قد علم ان كان شيا فتنسخ

فان قيل فما دل على ما وصفته قيل لا يشبه ان يكون ابن عباس يروى عن رسول الله شيا ثم يخالفه بشئ لم يعلمه كان من النبي ﷺ فيه خلاف

قال الشيخ رواية عكرمة عن ابن عباس فى النسخ وفيها تأكيد لصحة هذا التاويل (٤)

قال ابن حجر العسقلانى الجواب الثالث دعوى النسخ فنقل البيهقى عن الشافعى انه قال

(١) هو الامام العلامة الحافظ ابو جعفر احمد بن محمد سلامة بن سلمة الازدى الحجرى المصرى الطحاوى الحنفى وطحا قرية من قرى مصر كان اولاً شافعيًا بقراء على المزنى وكان ابن اخه فقال له المزنى يوما والله لاجاء منك شئ فغضب وانتقل الى ابن ابي عمران الحنفى فانتقل الى الحنفية ولد ٢٢٨ وقلبت ٢٣٠ وقلبت ٢٢٩ وقلبت ٢٣٧ وتوفى فى مسهل ذى القعدة ٣٢١ له كتب شرح معاني الآثار ومشكل الآثار وهو آخر تصنيفه واحكام القرآن فى ثلث وعشرين جزا والمختصر فى الفقه وشرح جامع الكبير وشرح جامع الصغير

(٢) معاني الآثار للطحاوى ٢/ ٣١ (٣) انظر كتابه الاصل المعروف بالام ٧/ ٣٠٥ و ٣١٠

(٤) البيهقى ٧/ ٣٣٨ الهدى ٥/ ١٩٩ هيئة كبار العلماء ١/ ٣١٧ احسن الفناوى ٥/ ١

يشبه ان يكون ابن عباس علم شيئاً نسخ ذلك

قال البيهقي ويقويه ما أخرجه ابو داود من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان الرجل اذا طلق امرأته فهو احق برجعته وان طلقها ثلاثاً فنسخ ذلك (١)

قال العيني واجاب الطحاوي عن حديث ابن عباس بما ملخصه انه منسوخ بيانه انه لما كان زمن عمر قال يا ايها الناس قد كان لكم في الطلاق اناة وانه من تعجل اناة الله في الطلاق الزمناه اياه رواه الطحاوي باسناد صحيح وخاطب عمر بذلك الناس الذين قد علموا ما قد تقدم من ذلك في زمن النبي ﷺ فلم ينكر عليه منهم منكر ولم يدفعه دافع فكان ذلك اكبر الحجج في نسخ ما تقدم من ذلك (٢)

وقال الالوسي نقلاً عن بعض المحققين [والمراد منه ابن حجر] والاحسن عندي ان يجاب بان عمر لما استشار الناس علم فيه ناسخاً لما وقع قبل فعله بقضيته وذلك النسخ اما خبر بلغه او اجماع وهو لا يكون الا عن نص ومن ثم اطبق علماء الامة عليه واخبار ابن عباس لبيان ان النسخ انما عرف بعد مضي مدة من وفاته ﷺ (٣)

ثم قال وانا اقول طلاق الثلاث في كلام ابن عباس يحتمل ان يكون بلفظ واحد وحينئذ يكون الاستدلال به على المدعى ظاهراً ويؤيد هذا الاحتمال ظاهراً ما أخرجه ابو داود عنه اذا قال الرجل لامرأته انت طالق ثلاثاً بفهم واحد فهي واحدة وحينئذ يجاب بالنسخ (٤) و اشار الالوسي لتأييد النسخ بقصة الحسن كما في تفسيره (٥)

وقال ابن القيم في تشرح قول البيهقي ورواية عكرمة عن ابن عباس فيها تأكيد لصحة التاويل يريد البيهقي ما رواه ابو داود والنسائي من حديث عكرمة في قوله تعالى والمطلقات

(٢) عمدة القاري ٢٠ / ٢٣٣

(١) فتح الباري ٩ / ٢٧٦

(٤) روح المعاني ٢٠ / ١٣٧

(٣) فتح الباري ٩ / (روح المعاني ٢٠ / ١٣٧)

(٥) روح المعاني ٢ / ١٣٨

يتربصن بأنفسهن وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته فهو احق برجعته وان طلق ثلاثا
 نسخ ذلك فقال تعالى الطلاق مرتان قالوا فيحتمل ان الثلاث كان تجعل واحدة من هذا
 الوقت بمعنى ان الزوج كان يتمكن من المراجعة بعدها كما يتمكن من المراجعة بعد
 الواحدة ثم نسخ ذلك (١)

وقال الطحاوي فخطب عمر بذلك الناس جميعا وفيهم اصحاب رسول الله ﷺ ورضي
 عنه الذين قد علموا ما تقدم من ذلك في زمن النبي ﷺ فلم ينكره عليه منهم منكر ولم
 يدعه دافع فكان ذلك اكبر الحجة في نسخ ما تقدم من ذلك لانه لما كان فعل اصحاب
 رسول الله ﷺ جميعا فعلا يجب به الحجة كان كذلك ايضا اجماعهم على القول اجماعا
 يجب به الحجة وكما كان اجماعهم على النقل برياً من الوهم والزلل كان كذلك اجماعهم
 على الرأي برياً من الوهم والزلل وقد رأينا اشياء قد كانت على عهد رسول الله ﷺ على
 معاني فجعلها اصحابه من بعده على خلاف تلك المعاني لما رأوا فيه مما قد خفى على من
 بعدهم فكان ذلك حجة ناسخا لما تقدمه (٢) انتهى موضع الغرض

وقال ظفر احمد يحمل حديث طاوس على ان بعض الناس كانوا يرونها واحدة لعدم علمهم
 بالنسخ حتى اظهره عمر فأجمعوا عليه (٣)

وكذلك اشار الى النسخ الامام ابو داود لانه اورد الحديث المذكور في باب بقية نسخ
 المراجعة بعد التطليقات الثلاث (٤)

قال ابن القيم واما ابو داود فجعله منسوخا فقال في كتاب السنن باب نسخ المراجعة بعد
 التطليقات الثلاث ثم ساق حديث ابن عباس ان الرجل كان اذا طلق امرأته فهو احق برجعته
 وان طلقها ثلاثا ثم نسخ ذلك بقوله تعالى الطلاق مرتان ثم ذكر في اثناء الباب حديث ابي

(١) الهدى ٥/ ٢٠٠ (٢) معاني الآثار للطحاوي ٢/ ٣٣ (٣) اعلاء السنن ١١/ ١٤٤ بتعريب (٤) انظر سنن ابو داود ١/ ٢٩٩

الصهباء وكأنه اعتقد ان حكمه كان ثابتا لما كان الرجل يراجع امرأته كلما طلقها (١)
قال الشنقيطي الجواب الثالث عن حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هو القول بأنه
 منسوخ وان بعض الصحابة لم يطلع على النسخ الا في عهد عمر (٢)

والحديث الذي تدل على النسخ الذي أورده ابو داود والنسائي ولفظ النسائي عن ذكر بن
 يحيى عن اسحاق بن ابراهيم عن علي بن الحسين وقال ابن ابي حاتم ثناها رون بن اسحاق ثنا
 عبدة يعني ابن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه ان رجلا قال لامرأته لا اطلقك ابدا ولا
 آويك ابدا قالت وكيف ذلك قال اطلق حتى اذا دني اجلك راجعتك فأت رسول الله ﷺ
 وذكرت له ذلك فأنزل الله عز وجل الطلاق مرتان الآية (٣)

وتعقب الشيخ ابن تيمية وابن القيم على دعوى النسخ بأن دعوى النسخ لا يصح كما قال
ابن القيم وهذا وهم لوجهين احدهما ان المنسوخ هو ثبوت الرجعة بعد الطلاق ولا يبلغ
 ما بلغ كما كان في اول الاسلام الثاني ان النسخ لا يثبت بعد موت رسول الله ﷺ وكون
 الثلاث واحدة قد عمل به في خلافة الصديق كلها واول خلافة عمر فمن المستحيل ان
 ينسخ بعد ذلك (٤)

واما حديث عكرمة عن ابن عباس في نسخ المراجعة بعد الطلاق الثلاث فلو صح لم يكن
 فيه حجة فإنه انما فيه ان الرجل كان يطلق امرأته ويراجعها بغير عدد فنسخ ذلك وقصر
 على ثلاث فيها تنقطع الرجعة فأين في ذلك الالتزام بالثلاث بفهم واحد ثم كيف يستمر
 المنسوخ على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر وصدر من خلافة عمر لا تعلم به الامة وهو
 من اهم الامور المتعلقة بحل الفروج ثم كيف يقول عمر ان الناس قد استعجلوا في شيء

(١) اغانة اللهقان ١ / ٣١٩

(٢) اخلاء البيان ١ / ١٢٦

(٣) اخلاء البيان ١ / ١٢٧ ابو داود ١ / النسائي والمسنون (وابن كثير)

(٤) اغانة اللهقان ١ / ٣٩١

كانت لهم فيه اناة وهل للامة اناة في المنسوخ بوجه ما ثم كيف يعارض الحديث الصحيح بهذا الذي فيه على بن الحسين بن واقد وضعفه معلوم (١)

وعلى بن الحسين بن واقد القرشي قال ابو حاتم ضعيف الحديث وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وروى له البخاري في الادب المفرد ومسلم في مقدمة كتابه والباقون ونقل ابن حبان عن البخاري قال كنت امرّ عليه طرفي النهار ولم اكتب عنه (٢) فالحاصل انه من رجال الشيخين وضعفه بالاختلاف

وقال المازري ان اراد القائل انه نسخ في زمن النبي ﷺ فلا يمتنع لكنه يخرج عن ظاهر الحديث لانه لو كان كذلك لم يجز للراوى ان يخبر ببقاء الحكم في خلافة ابي بكر وبعض خلافة عمر (٣)

فان قيل يمكن انه ظهر النسخ في زمانه قلنا هذا غلط لانه يكون قد حصل الاجماع على الخطاء في زمن ابي بكر وليس انقراض العصر شرطاً في صحة الاجماع هلى الراجح و معلوم انه ﷺ قال لا يجتمع امتي على ضلالة الخ فالاجماع لا يمكن على الامر الخطاء لانهم معصومون عن ذلك (٤) فالجواب من الاعتراض ﴿

قال الشيخ الشنقيطي في تفسيره في كلام طويل بعد ان ساق الروايات الدالة على النسخ مانصه وفي هذه الروايات دلالة واضحة لنسخ المراجعة بعد الثلاث وانكار المازري ادعاء النسخ مردود بما رده به الحافظ ابن حجر في فتح الباري فانه لما نقل عن المازري انكاره للنسخ من اوجه متعددة قال بعده مانصه -

قلت نقل النووي هذا الفصل في شرح مسلم واقره وهو متعقب في مواضع احدها ان الذي

(١) تهذيب الكمال / ٤٦٣٦ / ١٣ (٢) تهذيب التهذيب (

(١) الهدي ٥ / ٢٠٧

(٣) فتح الباري ٩ / ٢٧٦

(٤) كما اشار اليه ابن حجر في الفتح ٩ / ٢٧٦

ادعى نسخ الحكم لم يقل ان عمر هو الذى نسخ حتى يلزم منه ما ذكر وانما قال ماتقدم يشبه ان يكون علم شيئاً من ذلك النسخ اى اطلع على النسخ للحكم الذى رواه مرفوعاً ولذلك افتى بخلافه وقد سلم المازرى فى اثناء كلامه ان اجماعهم يدل على النسخ وهذا هو مراد من ادعى النسخ

الثانى انكاره الخروج عن الظاهر عجيب فان الذى يحاول الجمع بتاويل يتركب خلاف الظاهر حتماً

الثالث ان تغليطه من قال المراد ظهور النسخ عجيب ايضا لان المراد بظهوره انتشاره وكلام ابن عباس انه كان يفعل فى زمن ابي بكر محمول على ان الذى كان يفعله من لم يبلغه النسخ فلا يلزم ما ذكر من اجماعهم على الخطاء (١) محل الحاجة من فتح البارى بلفظه

ثم قال ولا اشكال فيه لان كثيراً من الصحابة اطلع على كثير من الاحكام لم يكن يعلمه وقد وقع ذلك فى خلافة ابي بكر وعمر وعثمان فأبو بكر لك يكن عالماً بقضاء رسول الله ﷺ فى ميراث الجدة حتى اخبره المغيرة بن شعبة ومحمد بن مسلمة

وعمر لم يكن عنده علم بقضاء رسول الله ﷺ فى دية الجنين حتى اخبره المذكوران قبل ولم يكن عنده علم من اخذ رسول الله ﷺ الجزية من مجوس هجر حتى اخبره عبد الرحمن بن عوف ولامن الاستيذان ثلاثاً حتى اخبره ابو موسى الاشعري وابو سعيد الخدرى وعثمان لم يكن عنده علم بأن رسول الله ﷺ اوجب السكنى للمتوفى عنها زمن العدة حتى اخبرته فريعه بنت مالك

والعباس بن عبد المطلب وفاطمة الزهراء لم يكن عندهما علم بأن النبي ﷺ قال انا معاشر الانبياء لانورث الحديث - حتى طلبا ميراثهما من رسول الله ﷺ وامثال هذا كثيرة جداً

(١) فتح البارى ٩ / ٢٧٧ (اضواء البيان ١ / ١٢٨) هيئة كبار العلماء ١ / ٣٢٤ احسن الفتاوى ٥ /

واوضح دليل يزيل الاشكال عن القول بالنسخ المذكور وقوع مثله واعتراف المخالف به
في نكاح المتعة فان مسلما روى عن جابر ان متعة النساء كانت تفعل في عهد النبي ﷺ
وابى بكر وصدر من خلافة عمر قال ثم نهانا عمر عنها فانتهينا وهذا امثل ما وقع في طلاق
الثلاث طبقا ما اشبه الليلة بالبارحة

فالا يكتنحها او تكنه فانه اخوها غدته امه بلبانها

فمن الغريب ان يسلم منصف امكان النسخ في احديهما ويدعى استحالة في الاخرى مع ان
كلا منهما روى مسلم فيها عن صحابي جليل ان ذلك الامر كان يفعل في زمن النبي ﷺ
وابى بكر وصدر من خلافة عمر في مسألة تتعلق بالفروج ثم غيره عمر ومن اجاز نسخ
نكاح المتعة واحل نسخ جعل الثلاث واحدة يقال له ما لبائك تجر وبائي لاتجر (١)
واختار هذا الجواب ابن حجر في فتح الباري كما في هيئة كبار العلماء

ثم فصل الشنقيطي بالايراد والجواب وذكر قول الامام ابو داود وفيما ذكرنا كفاية
وقال ابن حجر وما اشار اليه (اي المازري) من مسألة انقراض العصر لايجيء هنا لان عصر
الصحابة لم ينقرض في زمن ابى بكر بل ولا عمر فان العصر الطبقة من المجتهدين وهم في
زمن ابى بكر وعمر بل وبعدهما طبقة واحدة (٢)

وفي فتح الودود ولانهم اطلعوا في زمان المتأخر على وجود مانسخ او لعلمهم علموا بانتها
علته (٣) قال ابن منذر فغير جائز ان يظن بأبن عباس ان يحفظ من النبي ﷺ شيئا ثم يفتى بخلافه
وفي حاشية النسائي والحديث حجة لنا لانه وقع في الحديث ان عمر امضاهن وهذا بمحض
من الصحابة في زمن توفيرهم فلم ينكر عليه احد ولا يظن بعمر ان يخالف رسول الله ﷺ في
الامر الصريح ثم لا يظن بالصحابة ان لا ينكروا عليه فصار الاجماع على ذلك (٤)

(١) احواء البان ١/ ١٢٨ هبة ١/ ٣٢٥ (٢) فتح الباري ٩/ ٢٧٧ (٣) فتح الودود على ابى داود ١/ ٢٩٩ (٤) حاشية النسائي ٢/ ٨٣

الجواب الثاني بالتفصيل ان الحديث محمول على غير المدخول بها

كما هو مختار الامام النسائي لانه بوب باب الطلاق الثلاث المتفرقة قبل الدخول بالزوجة واورد تحته حديث ابن عباس بعد ما ذكر رواية ابي داود مقيدا بغير المدخول بها مانصه فتمسك بهذا السياق من اعل الحديث وقال انما قال ابن عباس ذلك في غير المدخول بها وهذا احد الاجوبة عن هذا الحديث وهي متعددة وهو جواب اسحاق بن راهويه وجماعة وبه جزم ذكرنا الساجي من الشافعية ووجهه بان غير المدخول بها تبين اذا قال لها زوجها انت طالق فاذا قال ثلاثا لغى العدد لوقوعه بعد البيونة (١)

وفي هيئة كبار العلماء فقد سلك النسائي في سننه في الحديث مسلكا اخر وقوى جانبها عنه فقال باب الطلاق الثلاث المتفرقة قبل الدخول بالزوجة (٢)

قال العيني فأجاب قوم عن حديث ابن عباس المتقدم انه في حق غير المدخول بها (٣) وقال الشيخ ظفر احمد عثمانى والحاصل ان الطلاق الثلاث التي كانت واحدة على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر وصدر من خلافة عمر هو طلاق البكر بخصوصه لا مطلق الطلاق الثلاث سواء كانت طلاق البكر او طلاق الثيب وهو الذي اجازه عليهم عمر (٤)

قال القرطبي (٥) وربما اعلوا فقالوا غير المدخول بها لعدة عليها فاذا قال انت طالق انت طالق انت طالق فقد بانت منه بنفس فراغه بقوله انت طالق فيرد ثلاثا عليها وهي بائن فلا يؤثر شيئا ولان قوله انت طالق مستقل بنفسه فوجب ان لاتقف البيونة في غير المدخول بها

على ما يرد بعده اصله اذا قال انت طالق (٦)

(١) فتح الباري ٩/ ١٧٦ (٢) من النسائي ٢/ ١٠٠ هيئة كبار العلماء ١/ ٣٢٣ التعليق الميسر على منقى الابرار ١/ ٢٦٠

(٣) عمدة القاري ٢٠/ ٢٣٤

(٤) اعلاء السنن ١١/ ١٦٩ (٥) هو محمد بن احمد بن ابي بكر بن فروع الشيخ الامام ابو عبد الله الانصاري الاندلسي القرطبي المفسر كان من عباد الله الصالحين والعلماء العارفين بالورع والزهد عن الدنيا المشغولين بما يعينهم من امور الآخرة او قاته معمورة ما بين توجه وعبادة وتصنيف جمع في التفسير كتابا كبيرا وشرط في التفسير اضافة الاقوال الى لانها تولى ١٦٧١

(٦) القرطبي /

قال الالوسي ويجاب عنه بان هذا في الطلاق قبل الدخول فانه كذا لك لا يقع الا واحدة كما ذهب اليه الامام ابو حنيفة لان البينة وقعت بالتطبيق الاولى فصادفتها الثانية وهي مبانة ويدل على ذلك ما اخرج ابو داود والبيهقي عن طاوس ان رجلا يقال له ابو الصهباء كان كثير السؤال لابن عباس فذكر الحديث (١)

وقال النوري فقال بها قوم من اصحاب ابن عباس فقالوا لا يقع الثلاث على غير المدخول بها لانها تبين بواحدة بقوله انت طالق فيكون قوله ثلاثا حاصلًا بعد البينة فلا يقع به شيء (٢)
قال الشنقيطي ان حديث ابن عباس المذكور في غير المدخول بها خاصة لانه ان قال لها انت طالق بانت بمجرد اللفظ فلو قال ثلاثا لم يصادف لفظ الثلاث محلا لوقوع البينة قبلها وحجة هذا القول ان بعض الروايات (مروية عن داود) جاء فيها تقييد بغير المدخول بها والمقرر في الاصول هو حمل المطلق على المقيد ولا سيما اذا انحدر الحكم والسبب كما ههنا (٣)

قال البيهقي وذهب ابو يحيى الساجي الى ان معناه اذا قال للبكر انت طالق انت طالق انت طالق كانت واحدة فغلظ عليهم عمر وجعلها ثلاثا قال الشيخ ورواية السخيتاني يدل لصحة هذا التأويل (٤)

فذكر الرواية قال ابو داود ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن غير واحد عن طاوس ان رجلا يقال له ابو الصهباء كان كثير السؤال لابن عباس قال اما علمت ان الرجل كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر وصدر من اماره عمر قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا

(٢) نوري ١/١٧٨

(١) روح المعاني ٢٠/١٣٨

(٣) اضواء البيان ١/١٣٣

(٤) البيهقي ٧/٣٣٨

طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله ﷺ وابى بكر وصدر من اماره عمر فلما رأى الناس قد تابعوا فيها قال اجيزوهم عليهم (١)

وفي البيهقي قال الشيخ ويشبه ان يكون اراد اذا طلقها ترى ثلاثا روى جابر بن زيد عن الشعبي عن ابن عباس في رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها قال عقدة كانت بيدها ارسلها جميعا واذا كانت ترى فليس بشئ قال الثوري ترى يعنى انت طالق انت طالق انت طالق فانها تبين بالاولى والثنتان ليستا بشئ وروى عن عكرمة عن ابن عباس ما دل على ذلك (٢)

قال ابن التركمانى ذكر ابن ابى شيبة بسند رجاله ثقات عن طاوس وعطاء وجابر بن زيد انهم قالوا اذا طلقها ثلاثا قبل ان يدخل بها يقع واحدة (٣)

وقال ايضا تحت قول البيهقي اراد الساجى بالبكر غير المدخول بها وتاويل هذا الذى استحسنته البيهقي صرح فيه بأن الذى استقر عليه الحال في زمن عمر اذا قال لغير المدخول بها ثلاث مرات انت طالق تطلق ثلاثا وليس ذلك مذهب الشافعى بل مذهبه انها تبين بالاولى ولا حكم لما بعدها وهو مذهب ابى حنيفة واصحابه والثوري واحمد واسحاق ذكره الخطابى (٤) انتهى موضع الغرض

الجواب الثالث ان الحديث ضعيف ووجه الضعف ان الحديث لها روايتان الاول رواية طاوس ففي سنده ابو الصهباء قال ابن التركمانى ابو الصهباء الراوى لا يعرف في موالى ابن عباس (٥)

قال القرطبي نقلا عن ابن عبد البر ورواية طاوس وهم وغلط لم يعرج عليها احد من فقهاء الامصار بالحجاز والشام والعراق والمشرق والمغرب وقد قيل ان ابا الصهباء لا يعرف في موالى ابن عباس (٦)

وقال ابن عبد البر رجل مجهول (٧)

وقال النسائي ابو الصهباء اسمه صهيب البصرى ضعيف (٨)

وقال ابن العربي انه حديث مختلف في صحته فكيف يقدم على اجماع الامة (٩)

(١) ابو داود ٢٩٩ / ١ باب بقية نسخ المراجعة بعد التطلعات الثلاث والبيهقي ٣٣٩ / ٧ انا ابو علي الروزباري انا ابو بكر بن داسه لنا ابو

داود لنا عبد الملك الحديث (٢) البيهقي ٣٣٩ / ٧ (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) الجوهر النقي ٣٣٧ / ٧

(٦) القرطبي (٨) ميزان (٩) تهذيب التهذيب (٩) اضرء البيان

قال ابن الترمذى أبو الصهباء ممن روى عنه مسلم دون البخارى وتكلموا فيه قال الذهبى فى الكاشف قال النسائى ضعيف فعلى هذا يحتمل ان البخارى ترك هذا الحديث لاجل ابى الصهباء وذكر صاحب الاستذكار ان هذا الرواية وهم وغلط لم يعرج عليه احد من العلماء ولا يصح ذلك عن ابن عباس ولو صح عنه ما كان قوله حجة على من هو من الصحابة اجل واعلم منه وهم عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن عمر (١)

وقال ظفر احمد وبالجملة الحكم بالصحة على هذه الرواية بمجرد وثاقة الرواة واخراج هذا الحديث فى صحيحه خطأ لان الثقة قد يخطئ ويهم ومسلم انما اخرج هذا الحديث فى صحيحه بمجرد اجتهاده واجتهاده ليس بحجة على جميع الامة لاسيما اذا كانت الرواية محتملة لان يكون عن طاوس عن ابى الصهباء عن ابن عباس وابو الصهباء قال فيه النسائى ضعيف ولو سلم صحته فصحته اجتهادية ولا يصح تخطئة جمهور الصحابة والتابعين ومن بعدهم بأجتهاد مسلم ومن تبعه (٢)

قال النووى واما الرواية التى ذكرها ابو داود فضعيفة رواها ابوب السختيانى عن قوم مجهولين عن طاوس عن ابن عباس فلا يحتج بها (٣)

قال الشنقيطى نقلا عن ابن العربى زل قوم فى آخر الزمان فقالوا ان الطلاق الثلاث فى كلمة لا يلزم وجعلوه واحدة ونسبوه الى السلف الاول فحكوه عن على والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وابن عباس وعزوه الى الحجاج بن ارقم الضعيف المنزلة المغمور المرتبة ورووا فى ذلك حديثا ليس له اصل وغوى قوم من اهل المسائل فتبعوا الاهواء المبتدعة فيه وقالوا ان قوله انت طالق ثلاثا كذب لانه لم يطلق ثلاثا كما لو قال طلقت ثلاثا

(١) الجوهر النقى ٧ / ٣٣٨

(٢) اعلاء السنن ١١ / ١٧٩

(٣) النووى ١ / ٤٧٨

ولم يطلق الا واحدة وكما لو قال احلف ثلاثا كانت يمينا واحدة ولقد طوفت في الآفاق
ولقيت من علماء الاسلام وارباب المذاهب كل صادق فما سمعت لهذه المسئلة بنخير
ولا احسست لها بأثر الا الشيعة الذين يرون نكاح المتعة جائزا ولا يرون الطلاق واقعا (١)
ومما يدل على ضعف هذا الرواية انه قال ابن عباس لمن طلق امرأته ثلاثا ومن يتق الله يجعل
له مخرجا وانك لم تتق الله فلا اجد لك مخرجا عصيت ربك وبانت منك امرأتك
فلو كان ابن عباس يعلم ان الطلاق الثلاث كانت على عهد رسول الله ﷺ ترد الى الواحدة
لم يقل بذلك بل قال قد جعل الله مخرجا مع عدم اتقائك وجعل الثلاث واحدة
ومما يدل على ضعف هذا الرواية انه روى مالك في الموطاء انه بلغ انه جاء رجل الى ابن
مسعود فقال اني طلقت امرأتي مائة تطليقة فقال ابن مسعود فما ذاقيل لك قال قيل لي انها
تبين مني فقال ابن مسعود صدقوا وهذا يدل على ان ابن مسعود لم يكن يعلم ان الثلاث
كانت واحدة على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر وصدر من خلافة عمر اذ لو كان يعرف
ذلك وقال كذبوا وقد بين الله
ومما يدل على ضعف هذه الرواية انه لما اُفتي عطاء بوقوع الواحدة البائنة فيمن طلق امرأته
ثلاثا قبل الدخول رده عبد الله بن عمرو بن العاص وقال انك قاص الواحدة تبينها والثلاث
تحرمها حتى تنكح زوجا غيره فلو كان عبد الله بن عمرو يعرف ان الثلاث كانت واحدة
على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر وصدر من خلافة عمر لم يقل انما انت قاص لانه انما
على ما كان على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر وعمر فدل على ان عبد الله بن عمرو لم
يكن يعرف ذلك وقال ابن الزبير لما سئل عن طلاق الثلاث للبكر لم يبلغنا فيه قول فلو
كان علم مارواه طاوس لم يقل ذلك وامثال هذا كثيرة تدل على ضعف الرواية

وأما الرواية الثانية لابن أبي مليكة ففيه ابن المؤمل ضعيف كما بينا قبل في ذكر الروايات وقد
 اعترف بضعفه في الاغاثة وصرح ان عبد الله بن المؤمل وهم فيه وانتقل من ابي الصهباء الى ابي
 الجوزاء ففي الاصل هو ابو الصهباء وقد علمت ان ابن المؤمل ضعفه ابن القيم وقال كان سيء
 الحفظ (١)

وقال الذهبي نقلاً عن النسائي والدارقطني ان عبد الله بن المؤمل وقال احمد عامة احاديثه منكر
 وقال ابن عدي عامة حديثه الضعف فيه بين (٢)

وقال ابن حجر نقلاً عن النسائي انه ضعيف وقال ابو داود منكر الحديث قال ابو زرعه وابو حاتم
 ليس بقوي وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد وقال الدارقطني
 وقال ابو عبد الله سيء الحفظ (٣)

ويشهد ضعف الرواية الجواب الرابع بأن الحديث شاذ وقد قاله جماعة من اهل العلم منهم الامام
 احمد بن حنبل فقال ابن رجب في كتاب مشكل الاحاديث الواردة في ان الطلاق الثلاث واحدة
 فهذا الحديث فيه لا يمة الاسلام طريقان الاول وهو مسلك الامام احمد ومن وافقه ويرجع الكلام
 في اسناد الحديث بشذوذه وانفراد طاوس به وانه لم يتابع عليه وانفراد الراوي وان كان ثقة هو
 علة في الحديث يوجب التوقف عليه وان يكون شاذاً ومنكراً اذا لم يرو معناه من وجه يصح وهذه
 طريقة ائمة الحديث المتقدمين كالأمام احمد ويحيى القطان ويحيى بن معين وعلي بن المديني
 وغيرهم وهذا الحديث لا يرويه عن ابن عباس غير طاوس قال الامام احمد في رواية ابن منصور كل
 اصحاب ابن عباس يعني رروا عنه خلاف ما روى طاوس

قال الجوزجاني هو حديث شاذ وقد عني بهذا الحديث في قديم العصر فلم اجده اصلاً قال
 المصنف ومتى اجمع الامة على اطراح العمل بحديث وجب اطراحه وترك العمل به وقال ابن

مهدي لا يكون اماماً في العلم من عمل بالشاذ (٥)

(٢) العيزان ٢ / ٥١٠

(١) اغاثة اللهايان ١ / ٣٢٢ بأدنى تغير

(٤) سير العات / مشكل الاحاديث هيئة كبار العلماء ١ / ٣٤٤

(٣) تهذيب التهذيب ٣ / ٢٦٥

وقال النخعي كانوا يكرهون الغريب من الحديث وعن مالك شر العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس وفي هذا الباب شيء كثير لعدم جواز العمل بالغريب وغير المشهور وقال ابن رجب وقد صح عن ابن عباس هو راوي الحديث انه افتى بخلاف هذا الحديث ولزوم الثلاث المجموعة وقد علل به احمد والشافعي كما ذكره في المغني وهو ايضا علة بالحديث بانفرادها فكيف وقد ضم اليها علة الشذوذ والانكار واجماع الامة قال اسماعيل القاضي في احكام القرآن طاوس مع فضله وصلاحه يروي اشياء منكورة منها هذا الحديث وعن ايوب انه كان يعجب من كثرة خطأ طاوس وقال ابن عبد البر شذ طاوس في هذا الحديث وقال ابن رجب كان علماء مكة ينكرون على طاوس ما ينفرده من شواذ الاقاييل (١)

وقال القرطبي نقلا عن ابن عبد البر رواية طاوس وهم وغلط (٢)

وقال ابن الترمذي لا يصح ذلك عن ابن عباس لرواية الثقات عنه خلافا (٣) وما رواه طاوس فقد اعتبره ابو جعفر النحاس من مناكير طاوس قال طاوس وان كان رجلا صالحا فعنده عن ابن عباس مناكير يخالف عليها ولا يقبلها اهل العلم منها هذا الحديث ولا يعرف هذا عن ابن عباس الا من روايته والصحيح عنه وعن علي انها ثلاث ورواية عكرمة عنه فقد تعقبه ابو داود برواية اسماعيل وعلي فرض الصحة فانه رجع عنه كما نص ابن العربي في الناسخ والمنسوخ (٤)

وقال ابن العربي في جواب استدلال بحديث ابي الصهباء حيث قال قلنا هذا لا تعلق فيه من خمسة اوجه احدها انه حديث مختلف في صحته فكيف يقدم على اجماع الامة ولم يعرف

(١) هيئة كبار العلماء ١/ ٣٤٤ بتقرير سير النحاة / ٧٤

(٢) القرطبي ٣/ ١٢٩ الجوهر النقي ٧/ ٣٣٧ هيئة كبار العلماء ١/

لها في هذه المسئلة خلاف الا عن قوم انحطوا عن رتبة التابعين وقد سبق العصر ان الكريمان
والاتفاق على لزوم الثلاث فان رروا ذلك عن احد فلا تقبلوا منهم الا ما يقبلون منكم نقل
العدل عن العدل ولا تجد هذه المسئلة منسوبة الى احد من السلف ابدا

الثاني ان الحديث لم يرو الا عن ابن عباس ولم يرو عنه الا عن طريق طاوس فكيف يقبل ما
لم يروه من الصحابة الا واحد وما لم يروه عن ذلك الصحابي الا واحد وكيف خفي على
جميع الصحابة وسكتوا عنه الا ابن عباس وكيف خفي على اصحاب ابن عباس الا طاوس (١)
انتهى موضع الغرض

وقال ابن حجر دعوى شذوذ رواية طاوس وهي طريقة البيهقي ثم قال قال ابن المنذر انه
لا يظن بأبن عباس ان يحفظ من النبي شيئا ويفتي بخلافه فيتعين المصير الى الترجيح والاخذ
بقول الاكثر اولى من الاخذ بقول الواحد اذا خالفهم انتهى (٢)

قال الجصاص حديث هذا منكر (٣)

قال القرطبي وفيما رواه هؤلاء الايمة عن ابن عباس مما يوافق الجماعة ما يدل على وهن
رواية غيره وما كان ابن عباس ليخالف الصحابة الى رأى نفسه (٤)

وفي اعلاء السنن وقد قال احمد لما سئل عنها بأنك بما ترد هذا الحديث فقال برواية الناس عن ابن
عباس خلافه هل هذا الاتضعيف لهذا الرواية وقد ح فيه (٥)

وقال ابن القيم في بيان الاجوبة عن الحديث ما نصه فقالوا هذا حديث لم يروه عن رسول الله ﷺ
الا ابن عباس وحده ولا عن ابن عباس الا طاوس وحده قالوا فابن اكابر الصحابة وحفاظهم عن
رواية مثل هذا الامر العظيم الذي الحاجة اليه شديدة جدا فكيف خفي هذا على جميع

(١) النسخ والمنسوخ / (

(٢) فتح الباري ٩ / ٢٧٦ هبة كبار العلماء ١ / ٣٤٦ احسن الفناوى ٥ / (

(٣) الجصاص (عمدة الفناوى ٢٠ / ٢٣٤ التعليق الميسر ١ / ٢٦٠)

(٤) اعلاء السنن ١١ / ١٦٧

(٥) القرطبي ٣ / ١٢٩

الصحابة وعرفه ابن عباس وخفي على اصحاب ابن عباس كلهم وعلمه طاوس وحده (١)

الاعتراض على الشذوذ قال ابن القيم وهذا افسد من جميع ما تقدم ولا ترد احاديث

الصحابة واحاديث الامة الثقات بمثل هذا فكم من حديث تفرد به من الصحابة لم يروه

غيره وقبلته الامة كلهم فلم يروه احد منهم وكم من حديث تفرد به من هو دون طاوس

بكثير ولم يروه احد من الائمة ولا نعلم احدا من اهل العلم قديما ولا حديثا قال ان الحديث

اذا لم يره الاصحابي واحد لم يقبل وانما يحكى عن اهل البدع ومن تبعهم في ذلك اقوال

لا يعرف لها قائل من الفقهاء

فأنقل فهذا هو الحديث الشاذ وقل احواله ان يتوقف به ولا يجزم بصحته عن رسول الله ﷺ

قبل ليس هذا هو الشاذ وانما الشاذ ان يخالف الثقات فيما روه فيشذ عنهم بروايته فاما اذا

روى الثقة حديثا منفردا به لم يرو الثقات خلافه فان ذلك لا يسمى شاذ وان اصطلاح على

تسميته شاذ بهذا المعنى لم يكن الاصطلاح موجبا لرده ولا مسوغا له قال الشافعي وليس

الشاذ ان ينفرد الثقة برواية الحديث بل الشاذ ان يروى خلاف ما رواه الثقات (٢)

قال الشنقيطي ان هذا لا يثبت به تضعيف الحديث لان الائمة كمعمر وابن جريج وغيرهما

رووه عن ابن طاوس وهو امام عن طاوس عن ابن عباس ورواه عن طاوس ايضا ابراهيم بن

ميسرة وهو ثقة حافظ وانفراد الصحابي لا يضر ولو لم يرو عنه اصلا الا واحدا (٣)

وقال ايضا والحاصل ان حديث طاوس ثابت في صحيح مسلم بسند صحيح وما كان

كذلك لا يمكن تضعيفه الا بأمر واضح (٤)

والجواب عنه قال الشنقيطي نعم لقائل ان يقول ان خبر الاحاد اذا كانت الدواعي متوفرة

الى نقله ولم ينقله الا واحد ونحوه ان ذلك يدل على عدم صحته ووجهه ان توفر الدواعي

(١) العدة للبهان ١ / ٣٢٢

(٢) العدة للبهان ١ / ٣٢٣

(٣) (٤) احوال البان ١ / ١٣٩

يلزم منه النقل تواترا والاشتهار فإن لم يشتهر دلّ على أنه لم يقع لأن انتفاء اللازم يقتضي انتفاء الملزوم وهذه قاعدة مقررة في الأصول إلى أن قال: وجزم بها غير واحد من الأصوليين وقال صاحب جمع الجوامع عاطفا على ما يجزم فيه بعدم صحة الخبر والمنقول أحادا فيما تتوفر الدواعي إلى نقله وقال ابن الحاجب في مختصره الأصولي مسألة إذا انفرد واحد فيما تتوفر الدواعي إلى نقله وقد شاركه خلق كثير كما لو انفرد واحد بقتل خطيب على المنبر في مدينة فهو كاذب قطعاً خلافاً للشيعة قال مقبده عفا الله عنه ولا شك أنه على القول بأن معنى حديث طاوس المذكور أن الثلاث بلفظ واحد كانت تجعل واحدة على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وصدر من خلافة عمر ثم إن عمر غير ما كان عليه رسول الله ﷺ والمسلمون في زمن أبي بكر وعامة الصحابة أو جلهم يعلمون ذلك فالدواعي إلى نقل ما كان عليه رسول ﷺ والمسلمون من بعده متوافرة توافراً لا يمكن إنكاره لأن يرد بذلك التفسير الذي أحدثه عمر فسكوت جميع الصحابة عنه وكون ذلك لم ينقل منه حرف عن غير ابن عباس يدلّ دلالة واضحة على أحد أمرين أحدهما أن حديث طاوس الذي رواه عن ابن عباس ليس معناه أنه بلفظ واحد بل بثلاثة الفاظ في وقت واحد كما قدمنا وكما جزم به النسائي وصححه النووي والقرطبي وابن سريج والثاني أن يكون الحديث غير محكوم بصحته لنقله أحادا مع توفر الدواعي إلى نقله قال القرطبي والعادة في مثل هذا أن بفشوا الحكم وينتشر فكيف ينفرد به واحد عن واحد قال فهذا الوجه يقتضي التوقف عن العمل بظاهره إن لم يقتضي القطع بطلانه كما نقله ابن حجر في فتح الباري (١)

ليوضحه الجواب الخامس بأن الحديث مضطرب سندا ومتنا قال ابن حجر الجواب الرابع دعوى الاضطراب كما قال القرطبي في المفهم وقع فيه مع الاختلاف على ابن عباس

(١) أضواء البيان ١/ ١٣١ و ١٣٢ بتغير وفتح الباري ٩/

الاضطراب في لفظه (٢)

ويقول ابن القيم في بيان اجوبة الموقعين للطلاق من الحديث وسلك اخرون في رد الحديث مسلكا آخر فقالوا هذا حديث مضطرب لا يصح ولذلك اعرض عنه البخاري وترجم في صحيحه على خلافه فقال باب جواز الطلاق الثلاث في كلمة لقوله تعالى الطلاق مرتان ثم ذكر حديث اللعان وفيه فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله ﷺ ولم يغير عليه النبي ﷺ وهو لا يقر على باطل

قالوا ووجه اضطرابه انه تارة يروى عن طاوس عن ابن عباس تارة عن طاوس عن ابي الصهباء عن ابن عباس وتارة عن ابي الجوزاء عن ابن عباس فهذا اضطرابه من جهة السند واما المتن فان ابا الصهباء تارة يقول الم تعلم ان الرجل كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة وتارة يقول الم يكن الطلاق الثلاث على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر وصدر من خلافة عمر واحدة (٢)

ولا بد من بيان تفصيل الاضطراب في المتن وبها تعلم التناقض المفضي الى الضعف وهي بيان الروايات وهي كثيرة

الاول لفظ الحديث فيه كانت الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وثنيتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة بدون الاستفهام كما في مصنف عبد الرزاق والثاني ان ابا الصهباء قال لابن عباس تعلم انها كانت الثلاثة تجعل واحدة على عهد النبي ﷺ وابي بكر وثلاثا من امارة عمر كما في مصنف عبد الرزاق والثالث مثله الا ان فيه اتعلم بزيادة همزة الاستفهام كما في مسلم والرابع الم تعلم ان الثلاث كانت على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر وصدر من خلافة

عمر^١ ترد الى الواحدة كما في النسائي

الخامس فيه طاوس ان طاوس قال ابن عباس هات من هنالك الم يكن الطلاق الثلاث على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر واحدة فلم يذكر ابا الصهباء فجعل هات من هنالك من قول طاوس كما في رواية مسلم

السادس فيه عن طاوس قال جاء ابو الصهباء الى ابن عباس هات من هنالك ان الثلاث كن بحسن على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر وصدرا مارة عمر واحدة كما في مصنف ابن ابي شيبة

السابع فيه ابا الصهباء كان كثير السؤال قال اما علمت ان الرجل كان اذا طلق امرأته ثلاثا نبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر وصدرا من اماراة عمر^٢ كما في رواية ابي داود

الثامن طاوس قال دخلت على ابن عباس ومعه مولاة ابو الصهباء فسأله ابو الصهباء عمن يطلق امرأته ثلاثا جميعا فقال ابن عباس كانوا يجعلونها واحدة على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر وولاية عمر^٣ الا اقلها كما في مصنف عبد الرزاق

التاسع ان ابا الصهباء سأل ابن عباس^٤ نشدتك بالله هل تعلم ان الثلاث كانت ترد الى الواحدة كما في الدارقطني

العاشر ان ابا الصهباء جاء الى ابن عباس فقال له ابن عباس هات من هياتك ومن صدرك ربما جمعت قال فقال له ابو الصهباء هل علمت ان الثلاثة كانت ترد على عهد رسول الله الى الواحدة كما في الدارقطني فجعل هات من هياتك قول ابن عباس

الحادي عشر ان ابا الجوزاء اتى ابن عباس فقال اتعلم ان ثلاثا كن يرددن على عهد رسول الله ﷺ الى واحدة كما في المستدرک

الثانية عشر قال ابو الجوزاء لابن عباس اتعلم ان الثلاث على عهد رسول الله ﷺ كن
يردّون الى الواحدة كما في الدارقطني

الثالث عشر سأل ابو الجوزاء ابن عباس هل علمت ان الثلاث كانت على عهد رسول
الله ﷺ وابي بكر وعمر ترد الى الواحدة كما في الدارقطني
فهذه الروايات بمجموعها تدل على الاضطراب في المتن ففي بعضها ذكر السؤال وفي
بعضها الاخبار وفي بعضها ذكر ابي الصهباء وفي بعضها ابو الجوزاء وفي بعضها لم يوجد
كليهما وفي بعضها جعل هات من هنالك قول طاوس وفي بعضها قول ابي الصهباء وفي
بعضها قول ابن عباس وفي بعضها قيد قبل الدخول وبعضها ساكت عنه وفيه كفاية لمن تدبر
ووعى والقي السمع وهو شهيد.

تنبه

اورد ابن القيم على هذا الجواب في الاغاثة ولكن ابراده لا يغني عن الحق شيأ بعد ما سمعت
من وجوه الاضطراب فلا حاجة الى ذكر ابراده والاشتغال الى الجواب عنه فتدبر
الجواب السادس ان ابن عباس افتى بخلافه

قال ابو الوليد بن رشد المالكي واحتج من انتصر لقول الجمهور بأن حديث ابن عباس
الواقع في الصحيحين انما رواه عنه من اصحاب طاوس وان اجلة اصحاب طاوس رووا عنه
لزوم الثلاث منهم سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وعمرو بن دينار وجماعة غيرهم (١)
قال ابن قدامة روى سعيد بن جبير وعمرو بن دينار ومجاهد ومالك بن الحارث عن ابن
عباس خلاف رواية طاوس اخرجه ايضا ابو داود والفتي ابن عباس بخلاف ما رواه طاوس
وقد ذكرنا حديث ابن عمر اريت لو طلقتها ثلاثا (٢)

(١) بداية المجتهد ٢ / ٤٦ (٢) المعنى ٨ / ٢٤٣

قال ابن المنذر فغير جائز ان يظن بأبن عباس انه يحفظ من النبي ﷺ شيئاً ثم يفتي بخلافه (١)
 قال ابن رجب فهذا بأنفراده علة في الحديث وقد علل به الشافعي واحمد فكيف وقد ضم
 اليها علة الشذوذ والانكار واجماع الامة (٢) قال الامام احمد كل اصحاب ابن عباس رووا
 عنه خلاف ما قاله طاوس سعيد ونافع عن ابن عباس بخلافه

قال الامام ابو داود بعد ان ذكر الحديث عن | ١ | عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس

[٢] وروى هذا الحديث حميد الاعرج وغيره عن مجاهد عن ابن عباس

[٣] ورواه شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عنه ابن عباس

[٤] وايوب وابن جريج جميعا عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عنه ابن عباس

[٥] وابن جريج عن عبد الحميد بن رافع عن عطاء عن ابن عباس

[٦] ورواه الأعمش عن مالك بن الحارث عن ابن عباس

[٧] وابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في الطلاق الثلاث انه اجازها قال

وبانت منك نحو حديث اسماعيل عن ايوب عن عبد الله بن كثير (٣)

قال البيهقي فهذه رواية سعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح المكي ومجاهد وعكرمة بن

خالد وعمرو بن دينار ومالك بن الحارث ومحمد بن اياس بن البكير ومعاوية بن ابي عياش

الانصارى كلهم عن ابن عباس انه اجاز الطلاق الثلاث وامضاهن (٤)

قال القرطبي والجواب عن الحديث ما ذكره الطحاوي ان سعيد بن جبير ومجاهدا وعمرو

بن دينار ومالك بن الحويرث ومحمد بن اياس بن البكير والنعمان بن ابي عياش رووا عن

ابن عباس فيمن طلق امرأته ثلاثا انه قد عصى ربه وبانت منه امرأته ولا ينكحها الا بعد زوج

وفيما رواه هؤلاء الائمة عن ابن عباس مما يوافق الجماعة ما يدل على ومن رواية

(١) الاغنية ١/٣١٩ الهدي ٥ / ١٩٩ الهينة ١/٣٤٠ (٢) الهينة ١/٣٤٤ (٣) ابو داود ١/١٩٩ (٤) البيهقي ٧/٣٣٨ الهينة ١/٣٤٠

طاوُس وغيره وما كان ابن عباس ليخالف الصحابة إلى رأى نفسه (١)

وقال البيهقي وهذا الحديث أحد ما اختلف فيه البخارى ومسلم فأخرجه مسلم وتركه

البخارى واطنه انما تركه البخارى عمدا لمخالفته سائر الروايات عن ابن عباس ثم ذكر

مخالفته سائر الروايات بالوجوه العشرة (٢)

فلاشك ان الامامين الجليلين البخارى واحمد لم يتركاها الا لموجب يقتضى ذلك

قال الشنقيطي ان رواية طاوُس (٣) عن ابن عباس مخالفة لما رواه عنه الحفاظ من اصحابه

فقد روى عنه لزوم الثلاث دفعة سعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح ومجاهد وعكرمة

وعمر بن دينار ومالك بن الحارث ومحمد بن اياس بن البكير ومعاوية بن ابي عياش

الانصارى كما نقله البيهقي فى السنن الكبرى والقرطبي وغيرهما

وقال الاثرم سألت ابا عبد الله عن حديث ابن عباس بأى شئ تدفعه فقال ادفعه برواية الناس

عن ابن عباس من وجوه خلافه وكذلك نقل عنه ابن منصور قاله العلامة ابن القيم (٤)

قال مقبده عفا الله عنه فهذا امام المحدثين وسيد المسلمين فى عصره الذى تدارك الله به

الاسلام بعد ما كادت تنزل قواعده وتغير عقائده ابو عبد الله احمد بن حنبل قال للاثرم

وابن منصور انه رفض حديث ابن عباس قصدا لانه يرى عدم الاحتجاج به فى لزوم الثلاث

بلفظ واحد لرواية الحفاظ عن ابن عباس ما يخالف ذلك وهذا امام محمد بن اسمعيل

البخارى وهو هو ذكر عنه الحفاظ انه ترك هذا الحديث عمدا لذلك الموجب الذى تركه

من اجله الامام احمد ولاشك انهما ما تركاه الا لموجب يقتضى ذلك (٥)

(١) القرطبي ٣/ ١٢٩، (٢) البيهقي ٧/ ٣٣٧ و ٣٣٨، (٣) البهقي ١/ ١٢٩، (٤) الهدى ٥/ ١٩٩

(٥) هو ابن كيسان الحنفي بفتح الحيم الامام العلم لترك خمسين من الصحابة ورجل اربعين حجة وكان مستجاب الدعوة وقال ابن عينة

متحيز السلطان ثلاثة ١ | ابو ذر فى زمانه ٢ | طاوُس فى زمانه ٣ | والنورى فى زمانه لوفى فى ١٠١ قبل فى ١٠٥ قبل فى ١٠٦ قال ابن

عباس انى لا ظن طاوُس من اهل الحق

(٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

(٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

(٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

رجاء في مسودة آل ابن تيمية وقال ابو عبد الله ادفع هذا الحديث بأنه قد روى عن ابن عباس
خلافه من عشرة وجوه انه كان يرى طلاق الثلاث ثلاثا (١)

المناقشة في الفتوى

قال ابن القيم ما اجماله وهذا المسلك انما يجي على احد الروايتين ان الصحابي اذا عمل
بخلاف الحديث لم يحتج به واتبع عمل الصحابي والمشهور عنه ان العبرة بما رواه الصحابي
لا بقوله اذا خالف الحديث ولهذا اخذ برواية ابن عباس في حديث بريرة فذكر الحديث ثم
قالوا المشهور من مذهب الشافعي ان الأخذ بروايته دون رأيه والمشهور من مذهب ابي
حنيفة عكس ذلك وعن احمد روايتان فهذا المسلك في رد الحديث لا يقوى (٢)

وقال الشنقيطي فأنقل رواية طاوس في حكم المرفوع ورواية الجماعة المذكورين موقوفة
على ابن عباس والمرفوع لا يعارض بالموقوف (٣)

فالجواب انه لو قال احمد مثل ما قالوا الأخذ بالحديث لما تركه وثانيا سلمنا ذلك لكنه ترك
الحديث لعلّة اخرى وهي الضعف في السند والشذوذ والنكارة وقد ذكرنا ان مخالفة
الراوي روايته هو علة في الحديث بأنفراده فهنا قد اجتمع علل كثيرة
وقال الشنقيطي فالجواب ان الصحابي اذا خالف ما روى ففيه للعلماء قولان وهما روايتان
عن احمد الاولى انه لا يحتج بالحديث لان اعلم الناس به راويه وقد ترك العمل به وهو عدل
عارف وعلى هذا الرواية فلا اشكال

وعلى الرواية الأخرى التي هي المشهورة عند العلماء ان العبرة بروايته لا بقوله فإنه لا تقدم
روايته الا اذا كانت صريحة المعنى او ظاهرة فيه ظهورا يضعف معه احتمال مقابله اما اذا
كانت محتملة لغير ذلك المعنى احتمالا قويا فان مخالفة الراوي لما روى تدل على ان

(١) هيئة كبار العلماء ١٤ / ٣٣٩ احسن الفتاوى ٥ / (٢) الحالة للبهان ١ / ٣٢١ (٣) اصواء البيان ١ / ١٢٩

ذلك المحتمل الذي ترك ليس هو معنى ما روى وقد قدّمنا ان لفظ طلاق الثلاث في حديث طاؤس المذكور محتمل احتمالا قويا لأن تكون الطلقات مفرقة كما جزم به النسائي و صححه النووي والقرطبي وابن سريج

فالحاصل ان ترك ابن عباس لجعل الثلاث بفم واحد يدلّ على ان معنى الحديث الذي روى ليس كونها بلفظ واحد كما ستري بيانه في كلام القرطبي في المفهم في الجواب الذي بعدهذا (١)

تنبيه قال الشنقيطي واعلم ان ابن عباس لم يثبت عنه انه افتى في الثلاث بفم واحد انها واحدة وما روى عنه ابو داود من طريق حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة ان ابن عباس قال اذا قال انت طالق ثلاثا بفم واحد فهي واحدة فهو معارض بما رواه ابو داود نفسه من طريق اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن عكرمة ان ذلك من قول عكرمة لامن قول ابن عباس وترجح رواية اسمعيل بن ابراهيم على رواية حماد بموافقة الحفاظ لاسمعيل في ان ابن عباس يجعلها ثلاثا لا واحدة (٢)

الجواب السابع ان جعلهم واحدة لم يكن عن علم النبي ﷺ

وفي هيئة كبار العلماء ما نصه وليس في الحديث ما يدلّ على ان الرسول هو الذي جعل ذلك ولا انه علم به واقرّ عليه وهذا جواب ابن حزم وابن المنذر وغيرهم (٣)
قال ابن حزم اما حديث طاؤس عن ابن عباس الذي فيه ان الثلاث كانت واحدة وتورد الى الواحد فتجعل واحدة فليس شيء منه انه عليه السلام هو الذي جعلها واحدة او ردّها الى الواحد ولا انه عليه الصلاة والسلام علم بذلك فأقرّه ولا حجة الا فيما صح انه عليه السلام قاله او فعله او علمه فأقرّ فلم ينكر (٤)

(١) (٢) احواء البيان ١/ ١٣٠ (٣) هيئة كبار العلماء ١/ ٣٣٣ احسن الفتاوى ٥/ (٤) المعلى ١٠/ ١٦٨

قال الامام الاولوسي وهذه مسألة اجتهادية كانت على عهد رسول الله ﷺ ولم يروه في الصحيح انها رفعت اليه فقال فيها شيئاً ولعلها كانت تقع في المواضع النائية في آخر امره ﷺ فيجتهد فيها من أوتي علماً فيجعلها واحدة وليس في كلام ابن عباس تصريح بأن الجاعل رسول الله بل في قوله جعلوها واحدة إشارة الى ما قلنا وعمر بعد مضي أيام من خلافته ظهر له بالاجتهاد ان الاولى القول بوقوع الثلاث (١)

قال ابن القيم واما ابن منذر فقال لم يكن ذلك من علم النبي ﷺ ولا عن امره اذ لو كان ذلك عن علم النبي ما استحلت ابن عباس ان يفتي بخلافه او يكون ذلك منسوخاً استدلالاً بفتيا ابن عباس (٢)

وقال ايضا قالت طائفة ليس في الحديث بيان ان رسول الله ﷺ هو الذي كان يجعل الثلاث واحدة ولا انه اعلم بذلك فأقر عليه ولا حجة الا فيما قاله او فعله او علم به فأقر عليه ولا يعلم صحة واحدة من هذه الامور في حديث ابي الصهباء (٣)

وفي حاشية النسائي واما باعتبار المتن ففيه احتمالات فليس فيه تصريح بأنه بأمر رسول الله ﷺ او بتقريره فيحتمل ان هذا من غير امره وتقريره وعلمه بأنه كان في الجاهلية وابتداء الاسلام ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثاً يملك رجعتها فنسخ ويحتمل ان يكون بعض من لم يبلغه النسخ يفعلها كما في المتعة انه ابيح ثم نسخ ثم بعد النسخ كان بعض من لم يبلغه النسخ يفعلها (٤)

وقال ابن حجر الجواب السابع دعوى وقفه فقال بعضهم ليس في هذا السياق ان ذلك كان يبلغ النبي ﷺ فيقره والحجة انما هي في تقريره (٥)

(١) (٢) غانة الليغان ١ / ٣١٩) هيئة كبار العلماء ١ / ٣٣٣

(١) روح المعاني ٢٠ / ١٣٨

(٤) ملخص من حاشية المسند في زهر الربوي لمولانا اشفاق الرحمن الكاندهلوي - ٨٣

(٣) الهدي ٥ / ٢٠٠

(٥) فتح الباري ٩ / ٢٧٧

وقال الشنقيطي الجواب السابع هو ما ذكره بعضهم من ان حديث طاؤس المذكور ليس فيه ان النبي ﷺ علم بذلك فأقره والدليل انما هو فيما علم به واقره لافيهما لم يعلم به (١)
قال مقيد عفا الله عنه ولا يخفى ضعف هذا الجواب لان جماهير المحدثين والاصولين على ان ما اسنده الصحابي الى عهد النبي ﷺ له حكم المرفوع وان لم يصرح بأنه بلغه واقره

(Y)

(٢)
وقال ابن القيم ان هذا لو كان صحيحا لقال ابن عباس لابي الصهباء ما ادرى ابلغ ذلك
رسول الله ﷺ او لم يبلغه فلما اقره على ذلك كان اقراره دليلا على انه مما بلغه
وفيه انه من الممتنع والمستحيل ان يكون خيار الخلق يطلقون في عهد رسول الله ﷺ
وعهد خليفة من بعده ويراجعون على خلاف دينه فيطلقون طلاقا محرما ويراجعون رجعة
محرمة ولا يعلمون بذلك رسول الله ﷺ وهو بين اظهرهم
وكيف يستمر جهل خيار الامة بالطلاق والرجعة مدة حياته ﷺ ومدة حيات الصديق
(٣)

و كيف يستمر جهل من جهل
كلها و شطرا من خلافة عمر ثم ظهر لهم بعد ذلك الطلاق و الرجعة الجائزان (٣)
وقال ايضا فجوابه ان يقال سبحانه هذا بهتان عظيم ان يستمر هذا الجعل الحرام المتضمن
لتغير شرع الله و دينه و اباحة الفرج لمن هو عليه حرام و تحريمه على من هو عليه حلال على
عهد رسول الله ﷺ و اصحابه خير الخلق و هم يفعلونه و لا يعلمونه و لا يعلمه هو و الوحي
ينزل عليه و هو يقرهم عليه فهب ان رسول الله ﷺ لم يكن يعلمه و كان الصحابة يعلمونه و
يبدلون دينه و شرعه و الله يعلم ذلك و لا يوحى الى رسوله و لا يعلمه به ثم يتوفى الله رسوله ﷺ
و الامر على ذلك فيستمر هذا الضلال العظيم و الخطاء المبين عندكم مدة خلافة الصديق
كلها يعمل بها و لا يغير الى ان فارق الصديق الدنيا و استمر الخطاء و الضلال المركب صدرا

(١) اعضاء البيان /١ (١٣٢) (٢) اعضاء البيان /١ (١٣٣) (٣) امانة اللهايات /١ (٣١٩) باختصار

من خلافة عمر حتى رأى بعد ذلك برأيه ان يلزم الناس بالصواب فهل فى الجهل بالصحابة
وما كانوا عليه فى عهد نبيهم وخلفائه اقبح من هذا انتهى موضع العرض (١)
قال العبد الضعيف ان هذه المسئلة نظير مسئلة المتعة فما هو جواب ابن القيم فى مسئلة
المتعة فهو جوابنا فى مسئلة الطلاق

الجواب الثامن ان الحديث معارض الاجماع

والاجماع اقوى من خبر الواحد كما ذكره الشافعى (٢)
وقد بين اقوال الصابونى وغيره من العلماء فى الاجماع فى الفصل الاول فلا نعيده
وهذا الاجماع ذكره غير واحد من العلماء فى مسئلة النزاع وقالوا انه مقدم على خبر
الواحد

قال الشافعى الاجماع اقوى من الخبر الواحد وذلك ان الخبر مجوز الخطاء والوهم على
الرواية بخلاف الاجماع فانه معصوم وممكن حكى الاجماع على لزوم الثلاث ابو عبيد
وابو بكر الرازى والبايجى وابن العربى وغيرهم
قال ابو عبيد الوقوع هو الذى عليه العلماء مجمعون فى جميع الامصار حجازهم ونهامهم
وشامهم وعراقهم ومصرهم

وحكى ابن منذر ذلك عن كل من يحفظ قوله الا اناسا من اهل البدع لا يعتد بهم
قال ابو بكر الرازى فالكتب والسنة واجماع السلف توجب ايقاع الثلاث معا وان كانت
معصية (٣)

قال الشنقيطى انه حديث مختلف فى صحته فكيف يقدم على اجماع الامة ولم يعرف لها
فى هذه المسئلة خلاف الا عن قوم انحطوا عن رتبة التابعين وقد سبق العصران

(٣) جصاص ١/ ٣٨٨

(٢) هيئة كبار العلماء ١/ ٣٥١

(١) الهدى ٥/ ٢٠٩

الكريمان والاتفاق على لزوم الثلاث (١)

وقال القرطبي فقد رجع ابن عباس الى قول الجماعة وانعقد به الاجماع (٢)

وقال ايضا وهذه ايضا علة في الحديث بأنفرادها فكيف وقد ضم اليها علة الشذوذ والانكار

واجماع الامة (٣)

قال الباجي من اوقع الطلاق الثلاث بلفظة واحدة لزمه ما اوقعه الثلاث وبه قال جماعة من

الفقهاء

وحكى القاضي ابو محمد في اشرافه عن بعض المبتدعة انه يلزمه طلاق واحدة وعن بعض

اهل الظاهر لا يلزمه شيء وانما يروى هذا عن الحجاج بن ارطاة ومحمد بن اسحاق والدليل

على ما نقوله اجماع الصحابة لان هذا مروي عن ابن عمر وعمران بن حصين وابن مسعود

وابن عباس وابي هريرة وعائشة ولا يخالف لهم وما روى عن ابن عباس في ذلك من رواية

طاؤس قال فيه بعض المحدثين وهم وقد روى عن ابن طاؤس عن ابيه وكذا عن ابن وهب

خلاف هذا وانما وقع الوهم في التأويل (٤)

وقال ابن حجر وايقاع الثلاث للاجماع الذي انعقد في عهد عمر على ذلك ولا يحفظ ان

احدا في عهده خالفه الى ان قال فإلّا يخالف بعد هذا الاجماع منابذ له والجمهور على عدم

اعتبار من احدث الاختلاف بعد الاتفاق (٥)

قال ابن حجر ايضا في تعيين المصير الى الترجيح والاخذ بقول الاكثر اولى من الاخذ بقول

الواحد اذا خالفهم وقال ابن العربي هذا حديث مختلف في صحته فكيف يقدم على الاجماع

قال ويعارضه حديث محمود بن لبيد يعني الذي تقدم ان النسائي اخرجه فان فيه التصريح

(٢) القرطبي ٣ / ١٣٠

(١) احواء البيان ١ / ١٣٤

(٣) هيئة كبار العلماء ١ / ٣٤٤

(٥) فتح الباري ٩ / ٢٧٨ اعلاء السنن ١١ / ١٤٤

(٤) المنقذ ٤ / ٣ هيئة كبار العلماء ١ / ٢٨٩

بأن الرجل طلق ثلاثاً مجموعة ولم يرده عليه السلام وامضاه (١)

وقال ابن رجب في بيان مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة أعلم أنه لم يثبت عن أحد من الصحابة ولا من التابعين ولا عن أئمة السلف المعتبر بقولهم في الفتاوى في الحلال والحرام شيء صريح في أن الطلاق الثلاث يحسب واحدة إذا سيق بلفظ واحد (٢)
وقال العلامة أبو البركات عبد السلام ابن تيمية جد ابن تيمية هذا كله يدل إجماعهم على صحة وقوع الثلاث بالكلمة الواحدة (٣)

وقال الزرقاني في شرح الموطاء ما نصّه والجمهور على وقوع الثلاث بل حكى ابن عبد البر الإجماع قائلًا إن خلافه شاذ لا يلتفت إليه (٤)

وقال ابن العربي في أنه حديث مختلف في صحته فكيف يقدم على إجماع الأمة ولم يعرف لها في هذه المسئلة خلاف إلا عن قوم انحطوا عن درجة التابعين (٥)

وقال ابن الهمام وابن نجيم المصري لا حاجة إلى الاشتغال بالأدلة على رد قول من أنكر وقوع الثلاث جملة لأنه مخالف للإجماع كما حكاه في المعراج ولذا قالوا لو حكم حاكم برد الثلاث بفهم واحد إلى الواحدة لم ينفذ حكمه لأنه لا يسوغ فيه الاجتهاد لأنه خلاف لاختلاف (٦)

قال العيني وقالوا من خالف فيه فهو شاذ لأهل السنة وإنما تعلق به أهل البدع ومن لا يلتفت إليه لشذوذه عن الجماعة (٧)

المناقشة على دعوى الإجماع

قال ابن القيم فقد توفي النبي ﷺ عن أكثر من مائة ألف عين كلهم قد رأوه وسمع منه فهل يصح

(٢) أحكام القرآن لابن رجب (١/٢٥٥) (٣) منغى الأخبار / ٢٣٧

(١) فتح الباري ٩/ ٢٧٦

(٥) النسخ والمنسوخ لابن العربي هيئة كبار العلماء ١/ ٢٨٩

(٤) شرح الموطاء /

(٧) عمدة القاري ٢٠/ ٢٣٣

(٦) فتح القدير ٢/ ١٤٩ بحر الرائق ٣/ ٢٧٥

لكم عن هؤلاء كلهم او عشرهم او عشر عشرهم او عشر عشرهم القول بلزوم
 الثلاث بضم واحد هذا ولو جهدتم كل الجهد لم تطيقوا نقله عن عشرين نفسا منهم ابدا مع
 اختلاف عنهم في ذلك فقد صح عن ابن عباس القولان وصح عن ابن مسعود القول باللزوم
 وصح عنه التوقف ولو كثرتناكم بالصحابة الذين كان الثلاث على عهدهم واحدة لكانوا
 اضعاف من نقل عنه خلاف ذلك ونحن نكاثركم بكل صحابي مات الى صدر من خلافة
 عمر ويكفي مقدمهم وخيرهم وفضلهم ومن كان معه من الصحابة على عهده بل لو شئنا
 لقلنا ولصدقنا ان هذا كان اجماعا قديما لم يختلف فيه على عهد الصديق اثنان ولكن لم
 ينقرض عصر المجمعين حتى حدث الاختلاف فلم يستقر الاجماع الاول حتى صار
 الصحابة على قولين واستمر الخلاف بين الامة في ذلك الى اليوم (١)

وقال ايضا واما اقوال الصحابة فيكفي كون ذلك على عهد الصديق ومعه جميع الصحابة
 لم يختلف عليه منهم احد ولا حكي في زمانه القولان حتى قال بعض اهل العلم ان ذلك
 اجماع قديم وانما حدث الخلاف في زمن عمر واستمر الخلاف في المسئلة الى وقتنا هذا
 كما سنذكره (الى ان قال)

قالوا فنحن احق بدعوى الاجماع منكم لانه لم يعرف في عهد الصديق احد رذ ذلك ولا
 خالفه فان كان اجماع فهو من جانبنا اظهر ممن يدعيه من نصف خلافة عمر وهلم جرا فانه
 لم يزل الاختلاف فيها قائما وذكره اهل العلم في مصنفاتهم قديما وحديثا (٢) انتهى موضع العرض
 ثم ذكر ابن القيم الخلاف من العلماء سلفا وخلفا

وقال ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد مغيث في كتابه المقنع في بحث طلاق البدعي فقال
 على بن ابي طالب يلزمه طلقة واحدة وكذا قال ابن عباس وابن مسعود والزبير وعبد الرحمن

(١) الهدى ٥ / ٢١٠ (٢) انجاة اللفهان ١ / ٣١٧ و ٣١٨ باختصار

ابن عوف وكذلك نقل عن اهل البيت في الآثار (١)

الجواب ان اعتراض ابن القيم على الاجماع ودعوى عكسه غلط بين البطلان وقد

ذكر كثير من الائمة هذا الاجماع حتى الامام الشافعي

ثم دعوى ابن القيم اجماع الطرف الآخر فعار عن الدليل وقد ذكرنا ضعف الحديث

بالوجوه الكثيرة فيالله العجب كيف يثبت الاجماع بالحديث الضعيف

وما ذكر ابن القيم في نقض الاجماع من اسماء التابعين فأقولهم في حق غير المدخول بها

ونحن نسلم الاختلاف في غير المدخول بها وندعى الاجماع في المدخول بها

ثم ان كان دليل الاجماع هو عدم النقل عن مائة الف من الصحابة الا عن عشرين نفسا

فنقول ان مسئلة رفع اليدين فيه اجماع الصحابة على عدم الرفع لانهم لم ينقل عنهم رفع

اليدين عن مائة الف عين الا عن معدودين وان اكثرها ضعاف والباقي مع الاختلاف وهكذا

في جميع المسائل

واما قوله ان الصحابة صاروا على قولين في زمن عمر وكذا قول ابن عبد مغيث بوقوع

الواحدة عن بعض الصحابة قول بلا دليل وسند ومن ادعى فعله البيان كما سنفصله في

اجوبة ما استدلوا من الآثار

فهو ادعاء خال عن الدليل والبرهان لا يفيد في نقض الاجماع وقد ذكرنا مرارا ان دليل الا

جماع لنا هو سكوت الصحابة وعدم انكارهم وموافقتهم على امضاء امير المؤمنين المحدث

المسلم عمر الفاروق الطلاق الثلاث مع ان الصحابة لم يكونوا ساكتين عن انكار الحق

وقال ملا جيون في بيان الاجماع السكوتي وهو مقبول عندنا وفيه خلاف للشافعي (٢)

(١) المتبع في اصول الفقهاء / هيئة كبار العلماء ١/ ٢٦٦ اختصارا

(٢) نور البوار / ٢١٧

ولعل المنقول عن الشافعي في الاجماع روايتان والا فقد ذكرنا قوله في الاجماع قبل ونقل
عن عبد الوهاب ان الاجماع السكوتي اعتباري (١)

والشافعي وان انكر من الاجماع السكوتي فقد صرح بالاجماع ههنا

قال الشامي وذهب جمهور الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين الى انه يقع
ثلاثا فاجماعهم ظاهر لانهم لم ينقل عن احدهم انه خالف عمر حين امضى الثلاث ولا يلزم
في نقل الحكم الاجماعي عن مائة الف تسمية كل في مجلد كبير لحكم واحد على انه
اجماع سكوتي

واما ثانيا فالعبرة في نقل الاجماع نقل ما من المجتهدين ولا يبلغ عدة من المجتهدين
الفقهاء منهم اكثر من عشرين كالخلفاء والعبادلة وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وانس وابي
هريرة والباقيون يرجعون اليهم ويستفتون منهم وقد ثبت عن اكثرهم صريحا بأيقاع الثلاث
ولم يظهر لهم مخالف فما ذا بعد الحق الا الضلال وعن هذا قلنا لو حكم حاكم بأنها واحدة
لم ينفذ حكمه لانه لا يسوغ الاجتهاد فيه فهو خلاف لا اختلاف (٢)
وقد ذكرنا قول ابن العربي بأن النسبة الى الصحابة كذب بحث لا اصل له في كتاب
ولا رواية له عن احد

ولقد ادخل مالك في كتابه عن علي ان الحرام ثلاث لازمة في كلمة فهذا في معناها فكيف
اذا صرح بها واما حديث حجاج بن ارطاة فغير مقبول في الملة ولا عن احد من الائمة (٣)
ولقد اقر ابن القيم بذلك فقال فقد صح بلا شك عن ابن مسعود وعلى الالتزام بالثلاث وصح
عنه التوقف وصح عن ابن عباس انه جعلها واحدة ولم نقف على نقل صحيح عن غيرهم من
الصحابة في ذلك

(٣) مختصر تهذيب السنن ١٢٨/٣

(٢) شامي ٢١٩/٢

(١) تعريب قوله في علم اصول الفقه / ٥١

وما ذكره ابن مغيث عن اهل البيت فكذب كما قاله السياغي ما نصّه وهو مذهب جمهور
 اهل البيت كما حكاه محمد بن منصور عنهم في الامالي بأسانيده وروى في الجامع الكافي
 عن الحسن بن يحيى وقال وروينا عن النبي ﷺ وعن علي عليه السلام وعلي بن الحسين
 وزيد بن علي ومحمد بن علي الباقر ومحمد بن عمر بن علي وجعفر بن محمد وعبد الله بن
 الحسن ومحمد بن عبد الله وخيار آل رسول الله ﷺ
 ثم قال الحسن اجمع آل رسول الله ﷺ علي ان الذي يطلق ثلاثا في كلمة واحدة انها قد
 حرمت عليه وسواء كان قد دخل بها الزوج ام لم يدخل
 ورواه في البحر عن ابن عباس وابن عمر وعائشة وابي هريرة وعلي عليه السلام والناصر
 والمؤيد بالله وتخريجه والامام يحيى والفريقين ومالك وبعض الامامية
 وقال ابن القيم هو مذهب الائمة الاربعة وجمهور التابعين وكثير من الصحابة وذهب اليه
 ابن حزم في المحلى (١)

واما قول ابن القيم ان عمر امضى الثلاث عقوبة ولم يخالف هو اجماع القديم كما هو
 خلاصة كلامه في كتبه

فيقال ان كان عمر امضى الثلاث عقوبة فهل اتبعت عمر في هذا الامضاء عقوبة ولقد
 اعترض ابن القيم على شيخه ابن تيمية مانصّه فقلت لشيخنا هلا تبعت عمر في الزامهم
 عقوبة فان جمع الثلاث محرّم عندك فقال اكثر الناس اليوم لا يعلمون انه محرّم لاسيما
 الشافعي يراه جائزا فكيف يعاقب الجاهل في التحريم

وايضا فان عمر الزمهم بذلك وسدّ عليهم باب التحليل واما هؤلاء فيلزمونهم بالثلاث
 وكثير منهم يفتح لهم باب التحليل قال ولو علم عمر ان الناس يتابعون في التحليل لراى ان

(١) الررض النضر ٤ / ٣٧٩ هيئة كبار العلماء ١ / ٢٦٠

أقرارهم على ما كان عليه في زمن النبي ﷺ أولى (١)

وانت تعلم ان اعتراض ابن القيم صحيح وجواب شيخه بمثل هذا التعليل ضعيف وتقرير ابن القيم وارتضائه عجيب (البراهين)

وقول ابن تيمية ان اكثر الناس لا يعلمون انه محرم لاسيما والشافعي يراه جائزا هو قول في صورة الجواب وليس بجواب لأنه كيف يحكم بحرمته مع ان بعض الصحابة اوقعوا الثلاث جملة واجازه بعض السلف والائمة وما فائدة الحكم بالحرمة وإي ذنب على من اعتقده حلالا وكيف يحكم على من اوقع الثلاث جملة اخذا وعملا بقول الشافعي وابن حزم واحمد في رواية بل يعمل بعض الصحابة الذين اوقعوا الثلاث بكونه مبتدعا جملة نعم انا نسلم كونه خلاف الاولى والافضل وتضييق على نفسه الذي وسعه الله عليه وهل هذا الاتشديد على الناس بتحريم الطلاق الثلاث مجموعة الذي اختلف فيه العلماء ومثله كمثل من فر من المطر وقام تحت الميزاب

الجواب التاسع على فرض تسليم عدم النسخ وبعد تسليم الصحة قد اجاب المحدثون عن الحديث بأجوبة

منها ان الحديث محمول على صورة تكرير الطلاق وقصد التوكيد وهذا جواب مجد الدين

ابن تيمية وابن سريج والمنذرى وحسنه السبكي والنووي وارتضاه القرطبي (٢)

وهو ان يقول انت طالق انت طالق انت طالق فيلزمه واحدة اذا قصد التوكيد وثلاثا اذا قصد التكرير والصحابة في زمن الصديق كانوا على صدقهم وسلامتهم وقصدهم في الغالب سالمين عن الخب والخداع وكانوا يصدقون في ارادة التوكيد فلما راي عمر في زمانه ظهرت واحوالا تغيرت وفشا ايقاع الثلاث جملة بلفظ لا يحتمل التوكيد الزمهم الثلاث في

(١) السياسة الشرعية لابن القيم / ١٧ (٢) انظر هيئة كبار العلماء / ١ (منتقى الاخبار) معالم السنن / ٢٧ (مختصر المنذرى / ١٢٦)

صورة التكرير

قال النوري فالأصح أن معناه أنه كان في أول الأمر إذا قال لها أنت طالق أنت طالق أنت طالق ولم ينو تأكيداً ولا استينافاً يحكم بوقوع طلاقاً لقلّة ارادتهم الاستيناف بذلك لحمل على الغالب الذي هو ارادة التأكيد فلما كان في زمن عمر وكثر استعمال الناس لهذا الصيغة رغب منهم ارادة الاستيناف بها حملت عند الإطلاق على الثلاث عملاً بالغالب السابق الى الفهم منها في ذلك العصر (١)

قال السبكي واحسن الأجوبة أنه فيمن عرف اللفظ فكانوا أولاً يصدقون في ارادة التوكيد لديانتهم فلما كثر الاختلاط فيهم اقتضت المصلحة عدم تصديقهم وإيقاع الثلاث (٢)
وقال مجد الدين بن تيمية وتأوله بعضهم على صورة تكرير لفظ الطلاق بأن يقول أنت طالق أنت طالق أنت طالق فأن يلزمه واحدة إذا قصد التوكيد وثلاثاً إذا قصد تكرير الإيقاع فكان في عهد رسول الله ﷺ وأبي بكرؓ على صدقهم وسلامتهم وقصدتهم في الغالب الفضيلة والاختيار ولم يظهر فيهم خب ولا خداع وكانوا يصدقون في ارادة التوكيد فلما رأى عمر في زمانه امورا ظهرت واحوالاً تغيرت وفشا إيقاع الثلاث جملة بلفظ لا يحتمل التأويل ألزمهم الثلاث في صورة التكرير اذ صار عليهم الغالب قصدتها وقد اشار عليه بقوله أقال الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه ائانة (٣)
ومثله قول ابن القيم في الهدى (٤)

وقال الأمير اليماني قال ابن سريج يمكن ان يكون ذلك انما جاء في نوع خاص وهو ان يفرق بين الألفاظ كما يقول أنت طالق أنت طالق أنت طالق وكان الناس حينئذ على السلامة

(١) نوري (١/ ٤٧٨) اهواء البيان (١/ ١٢٩)

(٣) هيئة كبار العلماء (١/ ٣٣٥)

(١) روح المعاني (٣/ ١٣٧)

(٤) الهدى (٥/ ٢٠٠)

والصّدق فيقبل قول من ادّعى أنّ اللفظ الثاني للتأكيد لا للتأسيس فلما رأى عمرُ تغيّر احوال الناس وغلبت الدّعاوى الباطلة رأى من المصلحة ان يجرى المتكلم على ظاهر قوله ولا يصدّق في دعوى ضميره (١)

وقال ابن حجر نقلاً عن ابن سريج وغيره يشبه ان يكون ورد في تكرير اللفظ كأن يقول انت طالق انت طالق انت طالق وكانوا أولاً على سلامة صدورهم يقبل منهم أنهم ارادوا التأكيد فلما كثرت الناس في زمن عمر وكثر فيهم الخداع ونحوه مما يمنع قبول من ادّعى التأكيد حمل عمر اللفظ على ظاهر التكرار فأمضاه عليهم وهذا الجواب ارتضاه القرطبي وقواه بقول عمر أنّ الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم اناة (٢)

وذكر هذا الجواب القسطلاني في ارشاد الساري (٣)

قال ظفر احمد او هي مخصوصة بقوله انت طالق انت طالق انت طالق فلما تأملنا علمنا أنّ المراد هنا هي الطلاق التي تكون بقوله انت طالق انت طالق انت طالق لا بقوله انت طالق ثلاثاً لأننا قد علمنا من مذهب ابن عباس أنّه يجيز الطلاق الثلاث للبكر موافقة لأبي هريرة إذا كانت بقوله انت طالق ثلاثاً كما رواه عنه محمد بن اياس بن البكير كما مروى يقولانها واحدة اذا قال لها انت طالق انت طالق انت طالق كما رواه عنه عكرمة عن ابن عباس وحينئذ يكون معنى حديث طاؤس أنّه قال ابن عباس طلاق الثلاث للبكر بقوله انت طالق انت طالق انت طالق كانت واحدة على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر وصدا من خلافة عمر فلما تتابع الناس في طلاق البكر ثلاثاً بقوله انت طالق طالق طالق اجازه عليهم بمعنى أنّه منعهم من النكاح قبل ان تنكح زوجاً غيره سياسة لأنّه حرّمه عليهم لأن التحليل والتحريم ليس اليه بل الى الشارع ولكن لما كان نكاح المطلقة الغير المدخول بها قبل النكاح الثاني من

(١) سبل السلام ١٣٣ م ١٣٣ / ١ / ١٢٦ (٢) فتح الباري ٩ / ٢٧٧ / ١ / ١٢٦ (٣) ارشاد الساري ١٣٣ / ١

المباحات كان له منعهم سياسة لأنّ للامام ان يمنع الناس من الذي يباح لهم لأمر يراه
مصلحة (١)

وقال الدكتور وهبة الذحيلي أمّا حديث ابن عباس فأما المّة المذاهب الأربعة فأولوا
الحديث على صورة تكرير لفظ الطلاق ثلاث مرّات بأن يقول الرّجل انت طالق انت طالق
انت طالق فيلزمه واحدة اذا قصد تكرير الأيقاع وكان مسلموا الصّدر الأوّل يصدّقون في
ارادة التّوكيد لورعهم وتقواهم ثمّ تبدّل الحال فصار الغالب عليهم قصد الثلاث بدليل قول
عمر أنّ الناس قد استعجلوا وهذا الحكم أنّما هو في القضاء وأما في الدّيانة فيعمل كلّ واحد
بنيته (٢)

وقال الشيخ حمد بن ناصر بن معمر من علماء القرن الثالث عشر اذا قال انت طالق انت
طالق انت طالق فهذا ان نوى بالتكرار التّأكيد او افهامها لم يقع الا واحدة فإن نوى به طلاقا
ثلاثا وقع عند الجمهور (٣)

قال الشّنقيطي انّ الثلاث المذكورة فيه التي كانت تجعل واحدة ليس في شيء من روايات
الحديث التصريح بأنها واقعة بلفظ واحد ولفظ طلاق الثلاث لا يلزم منه لغة ولا عقلا
ولا شرعا ان تكون بلفظ واحد فمن قال لزوجته انت طالق انت طالق انت طالق ثلاث مرّات
في وقت واحد فطلاقه هذا طلاق الثلاث لأنه صرح بالطلاق فيه ثلاث مرّات واذا قيل لمن
جزم بأن المراد في الحديث ايقاع الثلاث بكلمة واحدة من اين اخذت كونها بكلمة واحدة
لهل في لفظ من الفاظ الحديث أنّها بكلمة واحدة وهل يمنع اطلاق الطلاق الثلاث على
الطلاق بكلمات متعدّدة (٤)

(٢) تفسير صبر ٢ / ٣٤

(١) اعلاء السنن ١١ / ١٧١

(٣) مجموعة الرّسائل للشيخ حمد بن ناصر / ١٥٣

(٤) أضواء البيان ١ / ١٢٥

وقال ايضا ومما يدل على انه لا يلزم من لفظ طلاق الثلاث في هذا الحديث كونها بكلمة واحدة ان الامام ابا عبد الرحمن النسائي مع جلالة وعلمه وشدة فهمه ما فهم من هذا الحديث الا تفريق الطلقات لأن لفظ الثلاث اظهر في ايقاع الطلاق ثلاث مرّات ولذى ترجم في سننه لرواية ابي داود باب طلاق الثلاث المتفرقة قبل الدخول بالزوجة فذكر الحديث الى ان قال افتري هذا الامام الجليل صرح بأن طلاق الثلاث في هذا الحديث ليس بلفظ واحد بل بألفاظ متفرقة ويدل على صحة فهمه النسائي قول ابن القيم في الهدى في حديث عائشة ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت الحديث ابن في الحديث انه طلق الثلاث بفهم واحد بل الحديث حجة لنا فانه لا يقال فعل ذلك ثلاثا وقال ثلاثا الا من فعل وقال مرة بعد مرة (١)

قال مقيده وهذا الوجه لا اشكال فيه لجواز تغير الحال عند تغير القصد لأن الأعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى وظاهر اللفظ يدل لهذا كما قدمنا وعلى كل حال فادعاء الجزم بأن معنى حديث طاؤس المذكور ان الثلاث بلفظ واحد ادعاء خال من دليل كما رأيت فليتق الله من تجرأ على عزو ذلك الى النبي ﷺ مع انه ليس في شيء من روايات طاؤس كون الثلاث المذكورة بلفظ واحد ولم يتعين ذلك من اللغة ولا من الشرع ولا من العقل كما ترى (٢)

المناقشة في الجواب

قال ابن القيم واما حملكم الحديث على قول المطلق انت طالق انت طالق و مقصوده التاكيد بما بعد الاول فسياق الحديث من اوله الى آخره يرده فان هذا الذي اولتم الحديث عليه لا يتغير بوفاة رسول الله ﷺ ولا يختلف على عهد عهده وخلفائه وهلم جرا الى آخر الدهر ومن ينويه في قصد التاكيد لا يفرق بين بر وفاجر وصادق وكاذب بل يرده

الى نيته وكذلك من لا يقبله في الحكم لا يقبله مطلقاً برآ كان او فاجراً (١)
 وبما ذكرنا من قول الشنقيطي فلا حاجة الى جواب قول ابن القيم مع انه صرح بجواز
 بجواز تغير الحال عند تغير القصد وصرح في كتابه اعلام الموقعين ووضع فيه فصلاً وقال
 وجه تغير الفتوى بتغير الأزمنة والأحوال فقال بعد ان ذكر مسألة اذا عرف هذا فهذه المسئلة
 مما تغيرت الفتوى بها بحسب الأزمنة كما عرفت (٢)

فكيف ينكر ههنا عن اختلاف الحال عند تغير القصد ومن اين استنبط جواز تغير الفتوى
 بتغير الأزمنة وعدم تغير الحال عند تغير القصد وهل هذا الاتحکم بلا دليل
 بل ابن القيم بين عذر من لم يوقع الثلاث وهو التخلص من مفساد التحليل كما في كتابه
 اعلام الموقعين وهذا العذر لا يوجد في زماننا بل في ديارنا فلا مانع من انفاذ الثلاث ولا عذر
 فيه بل وجد الأعذار الأخر وهو ترك تقوى الله والتلاعب بكتاب الله والطلاق على غير ما
 شرعه الله تعالى فهذه الاعذار يبيح الأمضاء على الثلاث ليخافوا عن ايقاع الثلاث فاذا علم
 الرجل ان المرأة تبين منه فلا يوقع الثلاث دفعة واما اذا ظن ان الثلاث ترد الى الواحدة
 اجترأ على الايقاع كل واحد ثم يطوف في البلاد يلتمس رجلاً يفتي له بأن الثلاث ترد الى
 الواحدة خصوصاً في وقت فساد الزمان انا لله وانا اليه راجعون لم يبق من الاسلام الا اسمه
 ولا من الدين الا رسمه - ع - ا - ن -

الجواب العاشر ان الحديث محمول على الاعتقاد

وهذا جواب ابى زرعه والباجي والقاضي ابى محمد عبد الوهاب ونقل القرطبي عن الكيا
 الطبري انه قول علماء الحديث ورجحه ابن العربي وذكره ابن قدامة (٣)

(١) الهدى ٥ / ٢٠٧

(٢) اعلام الموقعين ٣ / ٣٨

(٣) السبهي ٧ / ٣٣٨ والمنفى ٤ / ٤

قال ابن القيم قالت طائفة معنى الحديث ان الناس كانت عاداتهم على عهد رسول الله ﷺ

ايقاع الواحدة ثم يدعها حتى تنقضى عدتها ثم اعتادوا الثلاث جملة وتتابعوا فيه ومعنى

الحديث على هذا كان الطلاق الذي يوقعه المطلق الآن ثلاثا يوقعه على عهد رسول

الله ﷺ وابى بكر واحدة فهو اخبار عن الواقع لاعن المشروع (١)

وقال ايضا معنى الحديث ان الناس كانوا يطلقون على عهد رسول الله ﷺ وابى بكر وعمر

واحدة ولا يوقعون الثلاث فلما كان في اثناء خلافة عمر اوقعوا الثلاث واكثروا من ذلك

فامضاه عليهم عمر كما اوقعوه فقوله كانت الثلاث على عهد رسول الله ﷺ واحدة اى فى

التطبيق وايقاع المطلقين لافى حكم الشرع (٢)

وقال النوى قيل المراد ان المعتاد فى الزمن الاول كان طلقة واحدة وصار الناس فى زمن

عمر يوقعون الثلاث دفعة فنفذه عمر فعلى هذا يكون اخبارا عن اختلاف عادة الناس لاعن

تغير حكم فى مسألة واحدة (٣)

قال الشنقيطى ان معنى الحديث ان الطلاق الواقع فى زمن عمر ثلاثا كان يقع قبل ذلك

واحدة لأنهم كانوا لا يستعملون الثلاث اصلا او يستعملونها نادرا واما فى عهد عمر فكثر

استعمالهم لها (٤)

قال القرطبى نقلا عن الباجى ومعنى الحديث انهم كانوا يوقعون طلقة واحدة بدل ايقاع

الناس الآن ثلاث تطليقات ويدل على صحة هذا التأويل ان عمر قال ان الناس قد استعجلوا

فى امر كانت لهم اناة فأنكر عليهم ان يحدثوا فى الطلاق استعجال امر كانت لهم فيه اناة فلو

كان حالهم ذلك فى اول الاسلام فى زمن النبى ﷺ ما قاله ولا عاب عليهم انهم استعجلوا

(٢) الغانة للبهان ١ / ٣٢٤ (٣٢٣)

(١) الهدى ٥ / ٢٠٠

(٣) نردى ١ / ٤٧٨

(٤) اصواء البيان ١ / ١٢٦

في امر كانت لهم فيه اناة ويدل على صحة هذا التأويل ما روى عن ابن عباس من غير طريق انه افتي بلزوم الطلاق الثلاث لمن اوقعها مجتمعة فان كان هذا معنى حديث ابن طاوس فهو الذي قلناه وان حمل حديث ابن عباس على ما يتأول فيه من لا يعبا بقوله فقد رجع ابن عباس الى قول الجماعة وانعقد به الأجماع ودليلنا من جهة القياس ان هذا طلاق اوقعه من يملكه فوجب ان يلزمه اصل ذلك اذا اوقعه مفردا

قلت وما تأوله الباجي هو الذي ذكر معناه الكيا الطبري عن علماء الحديث اي انهم كانوا يطلقون طلقة واحدة هذا الذي يطلقون ثلاثا اي ما كانوا يطلقون في كل قرء طلقة وانما كانوا يطلقون في جميع العدة واحدة الى ان تبين وتنقضي العدة وقال القاضي ابو محمد عبد الوهاب معناه ان الناس كانوا يقتصرون على طلقة واحدة ثم اكثروا ايام عمر من ايقاع الثلاث قال القاضي وهذا هو الأشبه بقول الراوي ان الناس في ايام عمر استعجلوا الثلاث فعجل عليهم معناه الزمهم حكمها (١)

قال الألويسي ثم نقل عن بعض المحققين ان احسنها انهم كانوا يعتادونه طلقة ثم في زمن عمر استعجلوا وصاروا يوقعونه ثلاثا فعاملهم بقضيته ووقع الثلاث عليهم فهو اخبار عن اختلاف عادة الناس لا عن تغير حكم في مسألة (٢)

وفي هيئة كبار العلماء واما ابو ذرعة الرازي فقد نقل عنه البيهقي بسنده الى عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سمعت ابا زرعة يقول معنى هذا الحديث عندي ان ما تطلقون انتم ثلاثا كانوا يطلقون واحدة في زمن النبي ﷺ وابي بكر وعمر (٣)

قال ابن حجر تأويل قوله واحدة وهو ان معنى قوله كان الثلاث واحدة ان الناس في زمن النبي ﷺ كانوا يطلقون واحدة فلما كان زمن عمر كانوا يطلقون ثلاثا ومحصله ان المعنى

(٣) هيئة كبار العلماء ١/ ٣٢٧

(٢) روح المعاني ٢/ ١٣٧

(١) القرطبي ٣/ ١٣٠ هيئة كبار العلماء ١/ ٣٢٨

انّ الطلاق الموقع في عهد عمر ثلاثا كان يوقع قبل ذلك واحدة لأنهم كانوا لا يستعملون الثلاث أصلا أو كانوا يستعملونها نادرا وأما في عصر عمر فكثر استعمالهم لها ومعنى قوله فأمضاه عليهم إجازته وغير ذلك أنّه صنع فيه من الحكم بأيقاع الطلاق ما كان يصنع قبله ورجّح هذا التأويل ابن العربي ونسبه إلى أبي زرعة الرازي (١)

قال ابن قدامة وقيل معنى حديث ابن عباس أنّ الناس كانوا يطلقون واحدة على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر والا فلا يجوز أن يخالف عمر ما كان في عهد رسول الله ﷺ ولا يسوغ لأبن عباس أن يروي هذا عن رسول الله ويفتي بخلافه (٢) المناقشة في الجواب

واعترض عليه ابن حجر بعدم مطابقته للظاهر المتبادر من كلام عمر لا سيما مع قول ابن عباس الثلاث (٣)

واعترض عليه ابن القيم بأن هذا الجواب ضعيف يخالف عن بعض الفاظ الحديث فإن فيها جعلوها واحدة وفي بعضها يردّ إلى الواحدة كما هو خلاصة كلامه في الأغائة (٤) وقال أيضا لو كان الثلاث تقع ثلاثا على عهد رسول الله ﷺ وهو دينه الذي بعثه الله تعالى به لم يضاف عمر أمضاه إلى نفسه (٥)

والجواب عنه لو كان الثلاث تردّ إلى الواحدة في عهد رسول الله ﷺ وهو دينه الذي بعثه الله تعالى به لم يخالف عمر بأمضاء الثلاث من عند نفسه لأنّه صحابي وخلاف أمره ﷺ يكون فسقا فكيف خالف عمر أمر النبي ﷺ - ع - ا - ن -

الجواب الحادي عشر أن الحديث محمول على لفظ البتة

وهو جواب الخطابي وقوّاه ابن حجر

(١) فتح الباري ٩ / ٢٧٧

(٢) المغني ٨ / ٢٤٤

(٣) روح المعاني ٢ / ١٢٧

(٤) الأغائة اللهفان ١ / ٣٢٤ و ٣٢٥

(٥) الأغائة اللهفان ١ / ٣٢٥

قال ابن حجر الجواب الثامن من حمل قوله ثلاثا على ان المراد بها لفظ البتة كما تقدم في حديث ركانة سواء وهو من رواية ابن عباس ايضا وهو قوى ويؤيده ادخال البخارى في هذا الباب الآثار التى فيها لفظ البتة والأحاديث التى فيها التصريح بالثلاث كأنه يشير الى عدم الفرق بينهما وان البتة اذا اطلقت حمل على الثلاث الا ان اراد المطلق واحدة فيقبل فكان بعض روايته حمل لفظ البتة على الثلاث لأشتهار التسوية بينهما فرواها بلفظ الثلاث وانما المراد لفظ البتة وكانوا فى العصر الاول يقبلون ممن قال اردت بالبتة الواحدة فلما كان عهد عمر امضى الثلاث فى ظاهر الحكم (١)

وقال الخطابى ويشبه ان يكون معنى الحديث منصرفا الى طلاق البتة لأنه قد روى عن النبى ﷺ فى حديث ركانة أنه جعل البتة واحدة وكان عمر بن الخطاب يراها واحدة ثم تابع الناس فى ذلك فالزمهم الثلاث واليه ذهب غير واحد من الصحابة روى عن على بن ابي طالب أنه جعلها ثلاثا وكذلك روى عن ابن عمر وكان يقول ابت الطلاق طلاق البتة واليه ذهب سعيد بن المسيب وعروة وعمر بن عبد العزيز والزهرى وبه قال مالك والأوزاعى وابن ابي ليلى واحمد بن حنبل وهذا كصنيعه بشارب الخمر فان الحد كان فى زمان النبى ﷺ وابى بكر اربعين ثم ان عمر لما رأى الناس تشايعوا فى الخمر واستخفوا بالعقوبة فيها قال ارى ان تبلغ فيها حدة المفترى لأنه اذا سكر هذى واذا هذى افترى وكان ذلك على ملاء من الصحابة فلا ينكر ان يكون الأمر فى طلاق البتة على شاكلته انتهى كلام الخطابى (٢) الجواب الثانى عشر وهو ان الحديث يخالف اصول الشرع

كما نقل ابن القيم عن بعضهم مع التعقيب فيه مانصه وسلك آخرون فى الحديث مسلكا

(١) فتح البارى ٩ / ٢٧٨

(٢) معالم السنن ٣ / ٣٣٧ هيئة كبار العلماء ١ / ٣٤٣

آخر وقالوا هذا حديث يخالف اصول الشرع فلا يلتفت اليه قالوا لأن الله سبحانه ملك
 الزوج ثلاث تطبيقات وجعل ايقاعها اليه فان قلنا بقول الشافعي ومن وافقه ان جمع الثلاث
 جائزة فقد فعل ما ابيح له فيصح وان قلنا ان جمع الثلاث حرام وهو طلاق بدعي فالشارع
 انما ملكه تفريق الثلاث فسخة له واذا جمعها فقد جمعها ما فسخ له في تفريقه فلزمه حكمه
 كما لو فرقته قالوا وهذا كما انه يملك تفريق الطلقات وجمعهن فكذلك يملك تفريق
 الطلاق وجمعه فهذا قياس الاصول فلا يبطله بخبر الواحد (١)

فهذه نبذة ما ذكره العلماء في اجوبة حديث ابن عباس

والحاصل ان الحديث غير قابل للعمل ساقط الاحتجاج ومع ذلك فهو يخالف الأحاديث
 الصحاح التي ذكرها كتب الحديث مثل حديث اللعان وحديث امرأة رفاعة القرظي
 وغيرهما من الأحاديث وعليه الاحتياط في امور الدين والله اعلم وعلمه احكم واتم

﴿التنوير﴾

قال ابن رجب في آخر كتابه اعلم ان ما قضى به عمر على قسمين

[١] ما لم يعلم للنبي ﷺ فيه قضاء بالكلية وهذا على نوعين

[١] ما جمع فيه عمر الصحابة وشاورهم فأجمعوا معه عليه فهذا لا يشك انه الحق

كهذه المسئلة والعمرتين وكقضائه فيمن جامع في احرامه انه يمضي في نسكه وعليه القضاء
 والهدى ومسائل كثيرة

[٢] ما لم يجمع الصحابة فيه عمر بل كانوا مختلفين فيه من زمنه وهذا يسوغ فيه

الاختلاف كمسائل الجدة مع الأخوة

[٢] وما روى عن النبي ﷺ فيه قضاء بخلاف قضاء عمر وهو على اربعة انواع

(١) اعانة اللفعان ١ / ٤٣٢٦

١١ | ما رجع فيه عمر الى قضاء النبي ﷺ فهذا لا عبرة فيه بقول عمر الاول
 ١٢ | ما روى عن النبي ﷺ فيه حكمان احدهما ما وافق لقضاء عمر فان الناسخ من النصين
 ما عمل به عمر

١٣ | ما صح عن النبي ﷺ انه رخص في انواع من جنس العبادات فيختار عمر للناس ما هو
 الأفضل والأصلح ويلزمهم به فهذا يمنع من العمل بغير ما اختاره

١٤ | ما كان قضاء النبي ﷺ لعلة ففوات العلة فزال الحكم بزوالها ووجد مانع يمنع من
 ذلك الحكم قال فهذا المسئلة اما ان تكون من الثاني واما ان تكون من الرابع

قال ولا يعلم من الأمة احد خالف في هذه المسئلة مخالفة ظاهرة ولا حكما ولا قضاء ولا
 علما ولا افتاء ولم يقع ذلك الا من نفر يسير جدا وقد انكره عليهم من عاصره غاية الإنكار
 كان اكثرهم يشخص بذلك ولا يظهره فكيف يكون اجماع الأمة على اخفاء دين الله تعالى
 لدى شرعه على لسان رسوله ﷺ واتباعهم اجتهاد من خالفه برأيه في ذلك هذا لا يحل
 اعتقاده البتة وهذه الأمة كما انها معصومة من الاجتماع على ضلالة فهي معصومة من ان
 ظهر اهل الباطل منهم على اهل الحق ولو كان ما قاله عمر في هذا خطأ للزم في هذه المسئلة
 لهور اهل الباطل على اهل الحق في كل زمان ومكان وهذا باطل قطعاً (١)

الحديث الثاني حديث ركانة

كما في مسند الإمام أحمد ثنا سعد بن ابراهيم ثنا ابي عن محمد بن اسحاق ثني داود بن
 لحصين عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال طلق ركانة بن عبد يزيد اخو بني
 لمطلب امراته ثلاثا في مجلس واحد فحزن عليها حزنا شديدا قال فسأله رسول الله ﷺ كيف
 طلقته قال طلقته ثلاثا قال فقال في مجلس واحد قال نعم قال فأنما تلك واحدة فارتجعها ان

(١) سير الحيات لابن عبد الهادي / ٧٩ و ٨٠ هبة كبار العلماء ١ / ٣٠١ و ٣٠٢

سُت قال فراجعها فكان ابن عباس يرى انما الطلاق في كل طهر (١)

وقال ابو يعلى ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن اسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال طلق ركانة بن عبد يزيد اخو بني عبد المطلب في مجلس ثلاثا فحزن عليها حزنا شديدا فقال له رسول الله ﷺ كم طلقتموها يا ركانة فقال ثلاثا في مجلس واحد فقال رسول الله ﷺ فانها واحدة (٢)

قال ابن القيم فوجدناه صحيح الاسناد وقد زالت علة تدليس محمد بن اسحق بقوله حدثني داود بن الحصين وقد احتج احمد بأسناده في مواضع وقد صحح هو وغيره بهذا الاسناد بعينه ان رسول الله ﷺ رد زينب على زوجها ابى العاص بن الربيع بالنكاح الاول ولم يحدث شيئا واما داود بن الحصين عن عكرمة فلم تزل الأئمة تحتج به (٣)

وجه الاستدلال غنى عن البيان

المناقشة في حديث ركانة من طريق محمد بن اسحق

- ان في سنده محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى امام المغازى صاحب السير
- [١] قال ابن حجر هو وشيخه مختلف فيه [٢] قال ابن معين ثقة وليس بحجة
- [٣] قال الميمونى عن ابن معين ضعيف وقال مرة ليس بالقوى
- [٤] وقال ابن عدى وسئل عن يحيى بن معين عنه فقال ليس هو عندي بذلك ولم يشبهه وضعفه
- [٥] قال يحيى بن آدم قال مالك انظروا الى دجال من الدجاجلة
- [٦] وتكلم فيه هشام بن عروة
- [٧] وعن وهيب سمعت مالك بن انس يقول هو كذاب واتهمه

(١) أخرجه احمد (٤٣٨ / ١) وابن تيمية في مجموعته الفتاوى (٣٣ / ١٣ و ٨٥) وابن القيم في الهدى (١٩٤ / ٥)

والبهقى (٣٥١ / ٧) باب من جمل الثلاث واحدة وما ورد بخلاف ذلك وزاد فيه فذلك السنة التي كان عليها الناس والتي امر الله لها فطلقهن

لعدتهن

(٢) ابو يعلى (٤٥٨ / ٢)

(٣) موضع الغرض من الهدى (٦٠٥ / ٥)

- [٨] قال يحيى لا تثبت بشئ من حديث ابن اسحق فأن ابن اسحق ليس هو بالقوى فى الحديث
 [٩] وقال وهيب سمعت هشام بن عروة يقول هو كذاب
 [١٠] قال ابن مهدي كان يحيى بن سعيد ومالك يجرحان ابن اسحاق
 [١١] قال يحيى القطان اشهد ان ابن اسحاق كذاب
 [١٢] وقال ايضا ما تركت حديثه الا لله تعالى
 [١٣] قال ابن عينة رأيت ابن اسحاق فى مسجد الخيف فاستحييت ان يرانى معه احد
 انهموه بالقدر

- [١٤] قال حماد بن سلمة ما رويت عن ابن اسحاق الا بالاضطرار
 [١٥] قال احمد هو كثير التدليس جدا [١٦] قال سليمان التيمي كذاب
 [١٧] قال حنبل ابن اسحاق سمعت ابي عبد الله يقول ابن اسحاق ليس بحجة
 [١٨] وعن معتمر قال قال لى ابي لاترو عن ابن اسحاق فانه كذاب
 [١٩] روى عن حميد بن حميد بن حبيب انه رأى ابن اسحاق مجلودا فى القدر جلده
 ابراهيم بن هشام الأمير

- [٢٠] وسئل عن الفارياى فذكر كلمة شنيعة فقال زنديق
 [٢١] قال الأعمش ابن اسحاق كذاب [٢٢] قال يزيد بن زريع كان ابن اسحاق قدريا
 [٢٣] وقال النسائي وغيره ليس بالقوى [٢٤] وقال الدارقطني لا يحتج به
 [٢٥] وقال ابو داود قدرى معتزلى
 [٢٦] وقال الذهبى وثقه غير واحد ووهاه آخرون كالدارقطني
 [٢٧] وقال ايضا وما انفرد به ففيه نكارة فان فى حفظه شيا وقد احتج به ائمة والله اعلم
 [٢٨] وقال ظفر احمد على ان ابن اسحاق لا يقبل قوله فى تنابع الروايات ضد ما يرويه فى

احاديث الأحكام ولو صرح بالسماع (١)

[٢٩] وعن يحيى بن معين لم يزل الناس يتقون حديث ابن اسحاق وقال ايضا ضعيف

[٣٠] وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي عنه فقال ليس عندي في الحديث بالقوى ضعيف

الحديث (٢) وتفصيل القول عليه في اعلاء السنن

والجواب الثاني وايضا في سنده داود ابن الحسين ابو سليمان المدني

[١] قال ابن عينة كنا نتقى حديثه [٢] وقال ابو زرعة لين

[٣] قال ابو حاتم ليس بالقوى لو لا ان ملكا روى عنه لترك حديثه

[٤] وقال على بن المديني ما رواه عن عكرمة فمكرر

[٥] وقال ابو داود احاديثه عن عكرمة منا كير

[٦] وقال ابن حبان كان يذهب مذهب الشراة اى الخوارج

[٧] وقال عباس الدوري كان داود بن الحصين عندي ضعيفا

[٨] وقال ابن عدى صالح الحديث اذا روى عنه ثقة

[٩] وقال الساجي منكر الحديث يتهم برأى الخوارج

[١٠] وقال ظفر احمد داود بن الحصين منكر الحديث فيما يرويه عن عكرمة خاصة

فاصاب جدا من قال انه حديث منكر (٣)

الجواب الثالث ان الحديث مضطرب المتن جدا كما ستعرفه كما قاله ظفر احمد (٤)

(١) انظر حاله في ميزان الاعتدال ٣/٤٩٩، ٤٧١، ٤٤٢، ٤٧٥، اعلاء السنن ١١/١٦٣، تهذيب التهذيب ٥/٢٨، ٢٧، ٢٩، الكامل

لأبن عدى ٦/١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، كتاب الحرج والتعديل ٧/١٩٣، ١٩٤، فتح الباري ٩/٢٧٥

احسن الكلام للشيخ عبد السلام ٢/١

(٢) كتاب الحرج والتعديل ٧/١٩٤

(٣) انظر الميزان للنهي ٢/٥، تهذيب التهذيب ٢/١١٢، كتاب الحرج والتعديل ٣/٤٠٩، الكامل لأبن عدى ٢/٩٣، سلسلة الاحاديث

الضعيفة ٣/٦٢٤، اعلاء السنن ١١/١

(٤) اعلاء السنن ١١/١٤٣

قال ظفر احمد وسياق ابن اسحاق عن داود عن عكرمة يخالف سياق ابن جريج عن بعض
بنى ابي رافع عن عكرمة لا ابن اسحاق يجعل القصة لركانة وابن جريج يجعلها لأبيه عبد يزيد
وكذا هو يخالف سياق نافع بن عجير وعلي بن يزيد لأن ابن اسحاق يقول ان ركانة طلق
امرأته ثلاثا وهما يقولان انه طلقها البتة وقال اردت بها واحدة ولذا قال البخاري ان الحديث
مضطرب كما نقله ابن القيم عن الترمذي عن البخاري ومراد البخاري بالاضطراب الى
جميع طرقه لا بالنظر الى طريق الترمذي فقط كما فهمه ابن القيم لأنه لا اضطراب في تلك
الطريق وإنما الاضطراب فيه بالنظر الى جميع طرقه

وقال احمد الحديث ضعيف بجميع طرقه كما نقله ابن القيم ايضا عنه وفصل ظفر احمد
 وجوه الاضطراب في الأعلى (١)

ففي هيئة كبار العلماء فعلى هذين الامامين احمد بن حنبل والبخاري لا احتجاج برواية
 ثلاثا ولا برواية البتة بل غاية الأمر ان تتساقط الروايتان المعترضتان فيرجع الى غيرهما كما
 ذكر الزرقاني (٢)

قال الترمذي هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه سألت محمد ايعنى البخاري عن
 هذا الحديث فقال فيه اضطراب (٣)

وفي بلوغ الأمانى تارة قيل فيه ثلاثا وتارة قيل فيه واحدة واصحّه انه طلقها البتة وان الثلاث
 ذكرت على المعنى (٤)

الجواب الرابع ان الحديث ضعيف ومنكر

قال ظفر احمد ان الحديث منكر كما قال الجصاص وابن الهمام لمخالفته الثقات الأثبات

(١) اعلاء السنن ١١ / ١٦٤ و ١٦٥، بتصرف

(٣) ترمذي ٢ / ٢٢٢

(٢) هيئة كبار العلماء ١ / ٢٧٧

(٤) بلوغ الأمانى ١٧ / ٦ ومثله في اعلاء السنن ١١ / ١٦٥ عن ابن القيم عن الترمذي وفي نيل الأوطار ٦ / ٢٤١

ومعلول كما قال ابن حجر في تخريج احاديث الرافعي

وقال ابن عبد البر في التمهيد تكلموا في هذا الحديث

وفي اعلاء السنن قال احمد الحديث ضعيف بجميع طرقه وكذلك ضعفه البخاري
فالبخاري واحمد كما يضعفان طريق نافع بن عجير وعلى بن يزيد كذلك يضعفان طريق

ابن اسحاق وطريق ابن جريج

وبالجملة ان حديث ركانة ضعيف بجميع طرقها كما قال البخاري واحمد وحديث اهل

بيت ركانة اصح حديث من غيره (١)

الجواب الخامس الحديث محمول على التكرار

قال فلا بد له ان يحمل قوله طلقها ثلاثا على انه كرر لفظ الطلاق واذا كان بتكرير اللفظ
فهو يحتمل تأكيد الواحدة وانشاء الثلاث فاذا علم انه ما اراد الا واحدة يقبل قوله ديانة فمن
ابن لهذا المدعى ان يحاول الاستدلال بهذا الحديث على رد الثلاث الى الواحد ولكنه

يخطئ خطأ عشواء

وقال ظفر احمد ولو سلم صحة حديث ابن اسحاق يقال ان ركانة طلق امرأته ثلاثا بقوله انت
طالق انت طالق انت طالق ثم ادعى انه لم يرد الا الواحدة لانه نوى بقوله انت طالق الثاني

والثالث التأكيد لقوله الاول لا الاستيناف (٢)

والجواب السادس ان الرواية معارض لفتوى ابن عباس الراوى بوقوع الثلاث كما

تقدم رواية مجاهد وغيره فلا يظن بأبن عباس انه كان عنده هذا الحكم عن النبي ﷺ ثم

يفتى بخلافه الا بمرجح ظهر له وراو الخبر اخبر من غيره بما روى ذكره ابن حجر (٣)

(١) اعلاء السنن ١١/ ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ نيل الأوطار ١/ ١٤١ هبة كبار العلماء ١/ ٢٧٦

(٢) اعلاء السنن ١١/ ١٦٦

(٣) فتح الباري ٩/ ٢٧٥

قال البيهقي وهذا الأسناد لا تقوم به الحجة مع ثمانية روى عن ابن عباس فتياه خلاف ذلك
ومع رواية اولاد ركانة ان طلاق ركانة كان واحدة (١)

يعني البيهقي بأولئك الثمانية الذين روى فتياه ابن عباس بخلاف ذلك سعيد بن جبير وعطاء
بن ابي رباح ومجاهد وعكرمة وعمرو بن دينار ومالك بن الحارث ومحمد بن اياس بن
الكبير ومعاوية بن ابي عياش ولا نصارى وقد ذكر رواياتهم عنه في باب من جعل الثلاث
واحدة وما ورد في خلاف ذلك ويعني برواية اولاد ركانة ان روايتهم انما طلق امرأته البتة
التي جزم ابو داود انها اصح لأنهم اهلهم وهم اعلم بخبره (٢)

قال ظفر احمد ويؤيد ما قلنا ان ابن عباس راوى الحديث اعلم وافهم واتبع للنبي ﷺ من
ابن اسحاق ولو كان الأمر كما زعم ابن اسحاق لقال به والرجال انه لا يقول به ويفتي بوقوع
الثلاث جملة (٣) وقال ايضا فانه يعارض فتوى ابن عباس مما مر في المتن بأسانيد صحيحة
فلا يظن بذلك الحبر التقى انه كان عنده هذا الحكم عن النبي ﷺ ثم يفتي بخلافه الا
بمرجح ظهر له وراوى الخبر اخبر من غيره بما روى فالمعتمد على قول الراوى دون روايته
(٤)

الجواب السابع قال ابن حجر

ان ابا داود رجح حديث نافع ان ركانة انما طلق امرأته البتة كما اخرجوه من طريق آل بيت
ركانة وهو تعليل قوى لجواز ان يكون بعض رواياته حمل البتة على الثلاث فقال طلقها ثلاثا
قال ابو داود وحديث نافع بن عجير وعبد بن علي بن يزيد اصح لأنهم ولد الرجل واهله
اعلم به ان ركانة انما طلق امرأته البتة فجعلها النبي ﷺ واحدة (٥)

ولا يبعد ان يراد بالثلاث قول القائل انت طالق البتة فان ارادة الثلاث بالبتة تعارفه الناس في

(٢) هيئة كبار العلماء ١/ ٢٧٧

(٤) اعلاء السنن ١١/ ١٤٣

(٦) ابو داود ١/ ٢٩٩

(١) البيهقي ٧/ ٣٣٩

(٢) اعلاء السنن ١١/ ١٦٦

(٣) فتح الباري ٩/ ٢٧٥ اعلاء السنن ١/ ١٤٤

زمان عمر ولم يكن كذلك في عهد النبي ﷺ ولا ابى بكر كما قال الحافظ في الفتح مانصه
 حمل قوله ثلاثا على ان المراد بها لفظ البتة كما في حديث ركانة سواء وهو من رواية ابن
 عباس ايضا انتهى مع انزى ٢٧٧/٩ فكان بعض رواة حمل لفظ البتة على الثلاث لأشتهار
 التسوية بينها فرواها بلفظ الثلاث وانما المراد لفظ البتة وكانوا في العصر الأول يقبلون
 ممن قال اردت بالبتة الواحد فلما كان عصر عمر امضى الثلاث في ظاهر الحكم اى لكونه
 متعارفا صريحا في معنى الثلاث في عهده ثم تغير الحكم في عهد الفقهاء وصار البتة من
 الكنايات على الاصل وقال ظفر احمد يقال انه طلق البتة ونوى واحدة ففهم بعض الرواة انه
 طلق ثلاثا لأن البتة يطلق على الثلاث في اهل المدينة فرواه كما فهم (١)

الحديث الثالث قال ابو داود

ثنا احمد بن صالح ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج اخبرني بعض بني ابي رافع مولى النبي عن
 عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد ابو ركانة واخوته ام ركانة ونكح
 امرأة من مزينة فجاءت النبي ﷺ فقالت ما يغني عني الا كما يغني هذه الشعرة لشعرة
 اخذتها من رأسها ففرق بيني وبينها فاخذت النبي ﷺ حمية فدعا بركانة واخوته ثم قال
 لجلسائه اترون فلانا يشبه منه كذا وكذا من عبد يزيد وقلانا يشبه كذا وكذا قالوا نعم قال
 النبي ﷺ لعبد يزيد طلاقها ففعل ثم قال راجع امرائك ام ركانة واخوته فقال انى طلقتها
 ثلاثا يا رسول الله ﷺ قال قد علمت راجعها (٢)

(١) اعلاء السنن ١١١/١٦٦ (٢) ابو داود ٢٩٩/١ باب بنية نسخ المراجعة بعد التطلقات الثلاث

والبيهقي ٣٣٩/٧ باب من جعل الثلاث واحدة وما ورد خلاف ذلك قال انا ابو علي الروزباري انا ابو بكر بن داسه ثنا ابو داود الخ

وعبد الرزاق ٣٩١/٦ باب المطلق ثلاثا وابن القيم في الهدى ١٩٤/٥

والحاكم في المستدرک ٥٢٣٣/٢ في تفسير سورة الطلاق قال انا ابو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا

يزيد بن المبارك ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع مولى رسول الله ﷺ عن عكرمة عن ابن عباس فقه ابي

طلقها بدون ذكر الثلاث ثم قال بعد ان ذكر الحديث هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه

عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني بعض بني ابي رافع عن عكرمة ابن عباس قال طلق رجل على عهد النبي ﷺ امرأته ثلاثا فقال النبي ﷺ ان يراجعها فقال اني طلقها ثلاثا قال قد علمت وقرأ النبي ﷺ يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الآية قال فارتجعها (١)

قال ابن القيم فمن العجب تقديم نافع بن عجير الذي هو في رواية ابي داود المجحول الذي لا يعرف حاله البتة ولا يدري من هو ولا ما هو على ابن جريج ومعمرو وعبد الله بن طاوس في قصة الصهباء وقد شهد امام اهل الحديث محمد بن اسمعيل البخاري بأن فيه اضطرابا هكذا قال الترمذي في الجامع وذكر عنه في موضع آخر انه مضطرب فتارة يقول طلقها ثلاثا وتارة يقول واحدة وتارة يقول البتة وقال الامام احمد وطرقه كلها ضعيفة وضعفه ايضا البخاري حكاه المنذري عنه ثم كيف يقدم هذا الحديث المضطرب المجحول رواية على حديث عبد الرزاق عن ابن جريج لجهالة بعض بني ابي رافع هذا واولاده تابعيون وان كان عبيد الله اشهرهم وليس فيهم متهم بالكذب وقدرى عنه ابن جريج ومن يقبل رواية المجحول او يقول رواية العدل عنه تعديل له فهذا حجة عنده فأما ان يضعفه ويقدم عليه رواية من هو مثله في الجهالة او اشد فكلا فغاية الأمر ان تتساقط روايتا هذين المجحولين ويعدل الى غيرهما واذا فعلنا ذلك نظرنا في حديث سعد بن ابراهيم فوجدناه صحيح الأسناد ثم ذكر حديث ابن اسحاق المتقدم (٢)

الجواب عن الحديث ان الحديث ضعيف لضعف بعض بني ابي رافع

قال ابن حزم وهذا لا يصح لأنه عن غير مسمى من بني ابي رافع ولا حجة في مجهول ولا نعلم في بني ابي رافع من يحتج به الا عبيد الله وحده وسائرهم مجهولون (٣)

وقال ظفر احمد وحديث ابن اسحاق مع المقال الذي في ابن اسحاق ليس له شاهد من

(١) عبد الرزاق ٣٩١/٦ باب المطلق ثلاثا (٢) الهدى لابن القيم ٢٠٥/٥ (٣) المعلى ١٦٨/١٠ هيئة كبار العلماء ٢٧٨/١

رواية غيره الا من حديث ابن جريج عن بعض بنى ابي رافع وهو اضعف من حديث زبير بن سعد عن عبد الله عن ابيه عن جده لأن بعض بنى ابي رافع لا يدري من هو وما هو ثم هو يخالفه ويجعل القصة لعبد يزيد ابي ركانة ويخالفه في السياق مخالفة ظاهرة كأنه حديث غير حديث ابن اسحاق (١)

وقال ابن القيم ان ابن جريج انما رواه عن بعض بنى ابي رافع مولى النبي ﷺ عن عكرمة عن ابن عباس ولا يبي رافع بنون ليس فيهم من يحتج بهم الا عبيد الله بن ابي رافع ولا نعلم هل هو هذا او غيره ولهذا والله اعلم رجح ابو داود حديث نافع بن عجير عليه (٢)

والجواب الثاني

ان رواية محمد بن ثور الثقة الكبير ليس فيه انه طلقها ثلاثا وانما فيها اني طلقها وهي هذا كما ذكره الحاكم في المستدرک ولذلك يرى ابن رجب تقديم هذا الرواية على رواية عبد الرزاق محتجا بأن عبد الرزاق حدث في آخر عمره بأحاديث منكورة جدا في فضائل اهل البيت ودم غيرهم قال وكان له ميل الى التشيع وهذا الحكم مما يوافق هوى الشيعة (٣)

الجواب الثالث

ان هذا الرواية تعين ذلك المجهول المعبر في رواية عبد الرزاق ببعض بنى ابي رافع فذلك المجهول هو محمد بن عبيد الله متروك الحديث ضعيف جدا ثم العجب لأبن القيم حيث قال ان في رواية المستدرک تسمية ذلك المجهول ولم ينظر من هو فإنه محمد بن عبيد الله المتروك على انا ذكرنا انه ليس فيه طلقها ثلاثا بل غاية ما في الحديث طلق امرأته وطلقها يا رسول الله

ولذلك ذكر الحافظ ابن رجب في مشكل الأحاديث الواردة ان ذلك الرجل الذي لم يسم

(١) اعلاء السنن ١/ ١٦٦ (٢) تهذيب السنن ٣/ ٢٧٨ هبة كبار العلماء ١/ ٢٧٨ (٣) هبة كبار العلماء ١/ ٢٨٠

في رواية عبد الرزاق هو محمد بن عبيد الله بن ابي رافع قال ابن رجب هو رجل ضعيف الحديث بالأ تفاق واحاديثه منكورة وقيل انه متروك فسقط هذا الاحتجاج واورد له الذهبي في الميزان عدة مناكير من روايته عن ابيه عن جده

١ [قال البخاري محمد بن عبيد الله بن ابي رافع مولى النبي ﷺ عن داود بن الحصين

منكر الحديث ٢] قال الذهبي ضعفه

٣ [وقال ابن عدي هو من عداد شيعة الكوفة

٤ [وقال اليرقاني عن الدارقطني متروك وله معضلات

٥ [وقال ابو حاتم ضعيف الحديث ومنكر الحديث (١)

وبهذا اندفع قول ابن القيم حيث قال انه ليس فيهم من يتهم بالكذب وان كان اشهرهم عبيد الله على انه قد قال ابن القيم في تهذيب السنن ليس فيهم من يحتج به الأعبيد الله بن ابي رافع

الجواب الرابع

ان في حديث ابن جريجه غلطا لأن عبد يزيد لم يدرك الاسلام به على ذلك الذهبي في كتابيه تلخيص المستدرک والتجريد لأسماء الصحابة وتعقب على قول الحاكم حيث قال بعد اخراج الحديث [اي حديث محمد بن نور] هذا صحيح الأسناد ولم يخرجاه فقال الذهبي محمد بن عبيد الله بن ابي رافع واه والخبر خطأ وعبد يزيد لم يدرك الاسلام وقال عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ابو ركانة وهذا لا يصح والمعروف ان صاحب القصة هو

رِكانة (٢) والجواب الخامس

ان الحديث من قبيل الرواية بالمعنى وذلك ان الناس قد اختلفوا في البتة فقال بعضهم هي

(١) انظر الميزان ٣ / ٦٣٥ تهذيب التهذيب ٥ / ١٩٢ الكامل لابن عدي ٦ / ١١٣ و ١١٤ كتاب الجرح والتعديل ٨ / ٢

هيئة كبار العلماء ١ / ٢٧٩

(٢) هيئة كبار العلماء ١ / ١٨٠ اختصارا

ثلاثة وقال بعضهم واحدة وكان الراوى يذهب مذهب الثلاث فحكى انه قال طَلَّقَهَا ثلاثاً يريد البتة التى حكمها عنده حكم الثلاث ذكر ذلك الجواب الخطابى (١)
 وقال النورى ان صاحب هذه الرواية الضعيفة اعتقد ان لفظ البتة يقتضى الثلاث فرواه
 بالمعنى الذى فهمه وغلط فى ذلك (٢)

والجواب السادس ان قضية ركانة من باب خصائص النبى ﷺ

فان له ان يختص من شاء بما شاء من الأحكام فمن الأحكام التى خص من شاء بها اعادة
 امرأة ابى ركانة اليه بعد ان طَلَّقَهَا ثلاثاً من غير محلل كما ذكره العلماء (٣)
 وهذا كتخصيصه خزيمة بن ثابت الانصارى بأقامة شهادته مقام اثنين
 وكتخصيصه لأبى بكر حيث اجاز له فى الخوخة الى المسجد وقال سدوا عني كل خوخة
 الا خوخة ابى بكر وكتخصيصه لعلى حيث اجاز له الباب الى المسجد دون سائر الناس
والجواب السابع
 وامثاله كثيرة

ان حديث عبد الرزاق لو صح متنه ليس فيه انه طَلَّقَهَا ثلاثاً بكلمة واحدة فيحتمل على انه
 طَلَّقَهَا ثلاثاً فى مرآت متعددة وتكون هذه الواقعة قبل حصر عدد الطلاق فى الثلاث ذكر
 هذا المسلك ابن رجب فى كتابه مشكل الأحاديث (٤) والجواب الثامن

هو ما ذكرنا سابقا ان الحديث مظرب منقطع لا يستند من وجه يحتج به رواه ابو داود من
 حديث ابن جريج عن بعض بنى ابي رافع وليس فيهم من يحتج به عن عكرمة عن ابن عباس
 وقال فيه ان ابو ركانة عبد يزيد طَلَّق امرأته ثلاثاً فقال رسول الله ﷺ ارجعها وقد رواه ايضا
 من طريق عن نافع بن عجير ان ركانة بن عبد يزيد طَلَّق امرأته البتة فاستحلفه رسول الله ﷺ
 ما اراد بها الا واحدة فردها عليه فهذه اضطراب فى الأسم والفعل ولا يحتج بشئ من مثل

(١) معالم السنن ١٦٢ / هبة كبار العلماء ١ / ٢٨٠ (٢) نورى ١ / ٤٧٨ (٣) هبة كبار العلماء ١ / ١٨١ (٤) هبة كبار العلماء ١ / ٢٨٠

هذا ذكره القرطبي (١)

الجواب التاسع كما في هيئة كبار العلماء ان رواية اهل بيت ركانة ان ركانة طلق

امراته البتة اولى بالتقديم على رواية من يروى انه طلقها ثلاثا وهذا مسلك ابي داود وابن

عبد البر والقرطبي (٢)

وفي البيهقي نقلا عن ابي داود قال ابو داود وحديث نافع بن عجير وعبد الله بن علي بن يزيد

بن ركانة عن ابيه عن جده ان ركانة طلق امراته البتة فردها النبي ﷺ اصح لأنهم ولد الرجل

واهلكه اعلم به ان ركانة طلق امراته البتة فجعلها النبي واحدة (٣)

قال ابو داود ثنا ابن السرح وابو ثور وابراهيم بن خالد الكلبي في آخرين قالوا ثنا محمد بن

ادريس الشافعي ثني عمي محمد بن علي بن شافع عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع

بن عجير بن عبد يزيد بن ركانة ان ركانة بن عبد يزيد طلق امراته سهيمة البتة فأخبر النبي

بذلك وقال والله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله ﷺ والله ما اردت الا واحدة فقال

ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله ﷺ فطلقها الثانية في زمان عمر

والثالثة في زمان عثمان (٤)

ثنا محمد بن يونس النسائي ان عبد الله بن الزبير حدثهم عن محمد بن ادريس ثني عمي

محمد بن علي عن ابن السائب عن نافع بن عجير عن ركانة بن عبد يزيد عن النبي ﷺ بهذا (٥)

ثنا سليمان بن داود العتكي ثنا جرير بن حازم عن الزبير بن سعيد عن عبد الله بن علي بن يزيد

بن ركانة عن ابيه عن جده انه طلق امراته البتة فأتى رسول الله ﷺ فقال ما اردت قال

واحدة قال الله قال الله قال هو علي ما اردت (٦)

(٢) هيئة كبار العلماء ١/ ٢٨١ احسن الفتاوى ٥

(١) القرطبي ٣/ ١٣١

(٣) البيهقي ٧/ ٣٣٩ هيئة كبار العلماء ١/ ٢٨١ ابو داود ١/ ٣٠١

(٤) (٥) (٦) ابو داود ١/ ٣٠٠ القرطبي ٣/ ١٣١ هيئة كبار العلماء ١/ ٢٨١ واخرجه الدارقطني ايضا ٤/

قال أبو عمر ورواية الشافعي لحديث ركانة عن عمه أتم وقد زاد زيادة لا تردّها الأصول
فوجب قبولها لثقة ناقلها و الشافعي وعمه وجده من أهل بيت ركانة كلهم من بني عبد
المطلب بن عبد مناف وهم أعلم بالقصة التي عرضت لهم (١)

قال القرطبي فالذي صح من حديث ركانة أنه طلق امرأته البتة لا ثلاثا و طلاق البتة قد
اختلف فيه ما يأتي بيانه فسقط الاحتجاج به والحمد لله (٢)

وقال ابن رشد وإنما روى الثقات أنه طلق ركانة زوجته البتة لا ثلاثا (٣)

الحديث الرابع حديث ابن عمر في طلاق الحائض

قال الدارقطني ثنا محمد بن أحمد بن يوسف بن يزيد الكوفي أبو بكر ببغداد وأبو بكر بن
أحمد بن دارم قال ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق ثنا أحمد بن صبيح عن طريف بن ناصح
عن معاوية بن عمار الدهني عن أبي الزبير قال سألت ابن عمر عن رجل طلق امرأته ثلاثا
وهي حائض فقال لي اتعرف ابن عمر قلت نعم قال طلقت امرأتى ثلاثا على عهد رسول
الله ﷺ وهي حائض فردّها رسول الله ﷺ إلى السنة (٤)

(١) القرطبي ٣ / ١٣٢ هـ كتاب العلماء ١ / ٢٨٢

(٢) القرطبي ٣ / ٣١

(٣) بداية المجتهد ونهاية المقتصد ٢ / ٤٦

(٤) الدارقطني ٤ / ٧٥٥ كتاب الطلاق والقرطبي / والذهبي في الميزان انظر الحديث في هنة كبار العلماء ١ / ٢٨٤

تسدر روى حديث ابن عمر في حادثة طلاق امرأته بالفاظ وروايات كثيرة متعددة مختلفة وصل حد الاختلاف فيها إلى التعارض الصريح في كثير
من مواطن الروايات

لأن روايات الحديث عن ابن عمر خمسة عشر نفر وهم

١١١	١٢١	١٣١	١٤١	١٥١	١٦١	١٧١	١٨١	١٩١	٢٠١
نافع - سالم - انس ابن سيرين - وسعيد ابن حبيب - وبونس بن حبيب - وطائوس - وابن الزبير - وميمون بن مهران - وعبد الله بن دينار - والشعبي									
١١١	١٢١	١٣١	١٤١	١٥١	١٦١	١٧١	١٨١	١٩١	٢٠١
ومحمد بن سيرين - وبشر بن حرب - وعطاء الحراساني - وخالد الحراء - وأبي وائل -									

فلا بد هنا من تفصيل الروايات ليعلم به كيف طلاق ابن عمر امرأته ومرتب الاستدلال بالحديث على رد الثلاث إلى الواحدة فإله نستعين

فمن طريق نافع روى عنه ١١ مالك ٢١ وأبو ٣١ والبيهقي ٤١ وعبد الله ٥١ وموسى بن علفه ٦١ وابن إسحاق ٧١ ويحيى بن سعيد

واضط الألفاظ وأصحها طريق مالك وتسمى سلسلة الضبط الذهبية وقد سماها ابن حجر سلسلة الذهب لعلوها وشدة اتقانها

آخره البخاري في الجامع ٢ / ٧٩٠ باب قول الله عز وجل يا أيها النسي إذا طلقتم النساء الآية قال ثنا اسمعيل بن عبد الله قال ثنا مالك عن نافع

وجه الاستدلال بالحديث ظاهر ان ابن عمر طلق امراته ثلاثا وكان جمع الثلاث محرما

عن عبد الله بن عمر انه طلق امراته وهي حائض على عهد رسول الله فسال عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن ذلك فقال رسول الله ﷺ مرة فليراجعها ثم لم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر م ان شاء أمسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فلتك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء انظر الحديث في رسالة الانفاذ من الشهادات في اعلاء السنن ١١٧/١١

والسائي ٩٨/٢ في باب وقت الطلاق للعدة التي امر الله جل شانه ان تطلق لها النساء قال اما محمد بن سلعة المصري قال ابانا ابن القاسم عن مالك وفي الكرى ٣٣٨/٣

ومالك في موطنه ٥٢٤/ في باب ما جاء في الاقرار في عدة الطلاق وطلاق الحائض

والامام محمد في موطنه ٢٥٤/ باب طلاق السنة عن مالك

ومسلم في ٤٧٥/١ باب تحريم طلاق الحائض قال ثابتي بن يحيى النعماني قال قرأت على مالك بن انس وابن الأثير في جامع الاصول ٦٧٧/٨

وابو داود ٢٩٦/١ باب طلاق السنة ثابتي عن مالك

والدارمي ٢١٣/٢ باب السنة في الطلاق قال اما خالد بن مخلد ثابتي عن مالك

والطحاوي ٣١/٢ كتاب الطلاق قال ثابتي بن وهب ان مالكا - ج وثابتي صالح بن عبد الرحمن قال ثابتي الفقي قال ثابتي مالك واحمد في ١٧١/٢ قال ثابتي عبد الرحمن عن مالك

والحافظ ابن كثير في جامع المسابيد ٢٤٧/٢٩ والبيهقي في الكرى ٢٧٨/٩

والبيهقي ٣٢٣/٧ باب ما جاء في طلاق السنة وطلاق المدعة قال انا زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى ثابتي ابو العباس محمد بن يعقوب اما الربع بن سليمان اما الشافعي اما مالك

ج وانا ابو عبد الله الحافظ ثابتي محمد بن يعقوب هو الشيباني وثابتي محمد بن عبد السلام ومحمد بن عمرو قال ثابتي يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك ثابتي اعني ١ | اسماعيل بن عبد الله ٢ | ابن القاسم ٣ | يحيى بن محمد ٤ | الفقي ٥ | خالد بن مخلد ٦ | ابو وهب ٧ | الشافعي ٨ | عبد الرحمن بن مهدي - عن مالك - فلم يوجد في هذه الروايات لفظ الثلاث

١٢ | ومن طريق ايوب اخبره مسلم ١٤٦/١ باب تحريم طلاق الحائض قال ثابتي زهير بن حرب قال ثابتي اسماعيل عن ايوب وفي اعلاء السنن ١١٨/١١

واحمد في ٦٦/٢ ثابتي اسماعيل ثابتي ايوب وفي ١٧٣/٢ قال ثابتي عبد الوهاب عن ايوب والحافظ في جامع المسابيد ١٩١/٢٩

والسائي في ١٢٠/٢ باب الرجعة قال علي بن حجر ابانا اسماعيل عن ايوب وفي الكرى ٤٠٢/٣ في الباب المذكور (الطحاوي ٣١/٢ كتاب الطلاق قال ثابتي محمد بن حريمة قال ثابتي حجاج قال ثابتي حماد عن ايوب وعبد الله - ج وثابتي نصر بن مزروق قال ثابتي الخصيب قال ثابتي حماد عن ايوب وعبد الله

ابن عثيمين اعني ١ | اسماعيل ٢ | احمد ٣ | عبد الوهاب ٤ | علي بن حجر - عن ايوب

١٣ | ومن طريق الليث اخبره البخاري ٨٠٣/٢ باب قوله تعالى ويقولين احق بردهن ثابتي قال ثابتي الليث والوداد ٣٠٣/١ باب في طلاق السنة بهذا السند

ومسلم في ٤٧٦/١ باب تحريم طلاق الحائض قال ثابتي يحيى بن يحيى وفيه بن سعد وابن رمح واللفظ ليحيى قال فية ثابتي الليث وقال الآخرون

خلاف السنة فلما اخبر النبي بذلك ردها الى السنة والسنة في الطلاق هو ان يوقع واحدة

اخبرنا الليث وابن الاثير في جامع الاصول في ٨ / ٣٧٧

واحمد في ٢ / ٢٧٧ قال ثنا يونس ثنا الليث

والبيهقي ٧ / ٣٢٤ باب ما جاء في طلاق السنة وطلاق البدعة قال انا ابو علي المروزي انا ابو بكر بن داسه ثنا ابو دارود ثنا قبيصة ثنا الليث

ح - انا ابو عبد الله الحافظ ابو الحسن بن منصور ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ثنا يحيى بن يحيى انا الليث

ثلاثهم اعني ١ | قبيصة | ٢ | ويحيى | ٣ | ابن ادرج - عن الليث

١٤ | ومن طريق عبيد الله اخرجه مسلم ١ / ٤٧٦ باب تحريم طلاق الحائض قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا ابي قال ثنا عبيد الله

ح - وثناه ابو بكر بن ابي شيبة وابن المثنى قال ثنا ابن ادريس عن عبيد الله وفي اعلاء السنن ١١ / ١٤٨

وابن عاصم ١٤٦ / ١ باب طلاق السنة بالسند المذكور

وابن ابي شيبة ٤ / ٥٥ باب ما قالوا في طلاق السنة بالسند المذكور

والنسائي في ٢ / ٩٩ باب ما يفعل اذا طلقها نطقا وهي حائض

وفي الكرى ٣ / ٤٢٣ في الباب السابق قال انا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال ثنا المعتمر هو ابن سليمان قال سمعت عبيد الله هو ابن عمر

واخرجه النسائي في ٢ / ٩٨ باب وقت الطلاق للعدة ^{التي} امر الله به قال انا عبيد الله بن سعيد السرخسي قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله

واحمد ٢ / ١٥٤ قال ثنا يحيى عن عبيد الله والحافظ في جامع المسابيد ٢٩ / ١١٥

واخرجه احمد ايضا في ٢ / ٢٣٩ قال ثنا محمد بن عبيد الله والحافظ في جامع المسابيد ٢٩ / ١٢٤

وابن حبان ٣٤٧ / ١ قال انا احمد بن علي بن المثنى ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا بشر بن الفضل ويحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر

والطحاوي ٢ / ٣٩ كتاب الطلاق قال ثنا احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي قال ثنا عمر بن ابي سلمة عن زهير بن محمد قال اخبرني يحيى

بن سعيد وموسى بن عفة وعبيد الله بن عمر

والدارقطني ٤ / ٦ كتاب الطلاق قال ثنا صاعد ثنا عمرو بن علي ثنا بشر بن المفضل عن عبيد الله عن فذكر الحديث

والبيهقي ٧ / ٣٢٤ باب ما جاء في طلاق السنة وطلاق البدعة قال انا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد ابي حامد المقرئ قال ثنا ابو العباس محمد

بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن عبيد الله بن عمر

وابن الجارود ٥ / ٢٤٥ قال سعيد الأشج قال ثنا عفة قال ثنا عبيد الله

ثلاثهم اعني ١ | يحيى القطان | ٢ | محمد بن عبد | ٣ | المعتمر | ٤ | عبد الله بن نمير | ٥ | عبد الله بن ادريس | ٦ | وبشر بن المفضل | ٧ | ومحمد

بن عبد الطنافسي | ٨ | وعفة - عن عبيد الله بن عمر

١٥ | ومن طريق ابن عفة اخرجه الطحاوي ٢ / ٣١ كتاب الطلاق قال ثنا فهد وحسين بن نصر قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا

موسى بن عفة

والنسائي ٢ / ١٢٠ باب الرجعة انا زهير عن موسى بن عفة وفي الكرى ٣ / ٤٠٢ باب المذكور

١٦ | ومن طريق ابن اسحاق ويحيى فاخرجه النسائي ٢ / ١٢٠ باب الرجعة قال ثنا بشر بن خالد انا يحيى بن آدم عن ابن ادريس عن محمد

بن اسحاق ويحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر وفي الكرى ٣ / ٤٠٢ باب الرجعة

سبعهم اعني ١ | عبد الله | ٢ | ايوب | ٣ | ومالك | ٤ | والليث | ٥ | ويحيى | ٦ | وابن اسحاق | ٧ | وموسى بن عفة عن نافع

ففي هذا الروايات لم يذكر الثلاث وانظر الحديث في مسند الشافعي برقم ١٦٣٠ وابن الجارود ٥ / ٢٤٥ والطحاوي برقم

في طهر واحد فعلم منه ان من جمع الثلاث في لفظ او في طهر او في مكان خالف السنة

(١٨٥٣/٦٨) وابن النجاد ٢/ ١٢٠، وبداية المجتهد ٢/ ٤٨،

٢١) واما الروايات العروبة عن سالم عن ابن عمر وفي الرواية فيها كلمة الصبغ ونزول السد في العاطية ودخول الاعتصار والاحمال والقل بالمعنى والموقوف من كلام ابن عمر

ورواة الحديث عن سالم اربعة ١) الزهري ٢) محمد بن سيرين ٣) محمد بن عبد الرحمن ٤) وحظلة

١١) لمن طريق الزهري اخرج الخازن ٢/ ٧٢٩ تفسير سورة الطلاق لما يحى بن بكير قال لنا الليث قال لنا عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله فليط فيه رسول الله ﷺ ثم قال ليراحمها ثم يمسكها حتى تظهر فان بداله ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسه فذلك العدة كما امر الله

وفي / قال لنا محمد بن يعقوب الكرماني قال لنا حسان ابن ابراهيم قال لنا يونس عن ابن شهاب والنسائي ٢/ ٩٨ باب وقت الطلاق للعدة

وفي الكشي ٣/ ٣٤٠ قال اخبرني كثير بن عبيد الحمصي عن محمد بن حرب قال لنا الزبيدي واسمه محمد بن الوليد قال سئل الزهري ومسلم ١/ ٤٧٦ باب تحريم طلاق الحائض بهذا السد وفي اعلاء السنن ١١/ ١٧٨

ومسلم ايضا ١/ ٤٧٤ في الباب المذكور قال لنا عبد بن حميد قال انا يعقوب بن ابراهيم قال انا محمد وهو ابن اخي الزهري عن عمه والبيهقي ٧/ ٣٢٤ باب ما جاء في طلاق السنة وطلاق البدعة قال انا ابو بكر بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ بغداد قال قرا علي بن علي بن محمد بن احمد بن الحسن الصواف وانا اسمع حديثكم جعفر بن محمد القرباني نا محمد بن المصطفى نا محمد بن حرب الزبيدي عن الزهري وايضا في المراجع السابق انا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو الوليد اخبرنا محمد بن احمد بن زهير نا اسحاق بن منصور نا يزيد عن عبد ربه نا محمد بن حرب نا الزبيدي عن الزهري

وايضا في المراجع السابق انا ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث الفقيه انا علي بن عمرو الحافظ نا ابو بكر البسابوري نا محمد بن يحيى وابو الأزر قال نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن اخي الزهري عن عمه فذكر الحديث

وابو داود ١/ ٢٩٧ باب طلاق السنة قال نا احمد بن صالح نا عيسى نا يونس عن ابن شهاب

والدارقطني ٤/ ٤ كتاب الطلاق قال نا ابو بكر البسابوري نا موهب بن يزيد نا ابن خالد نا سعيد نا نور عمرو بن سعيد قال نا عبد الله بن وهب اخبرني عن ابن شهاب

واحمد في ٢/ ١٦٧ (٢٠١) قال نا روح نا محمد بن ابي حفص نا ابن شهاب وكذا في جامع المسديد ٢٨/ ١٥٩

واحمد ٢/ ٢٨٨ نا يعقوب قال اخبرني ابن اخي ابن شهاب الزهري

واخرجه الطيالسي برقم ١٩٤٢/ ٢٠

خمسهم ١) محمد بن ابي حفص ٢) وابن اخي ابن شهاب ٣) عقيل ٤) يونس ٥) الزبيدي - عن الزهري

٢) ومن طريق محمد بن سيرين اخرج الخازن / باب

٣) ومن طريق محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة اخرج النسائي في الكشي ٣/ ٣٤٢ في باب طلاق الحامل انا محمود بن غيلان المروزي قال نا وكيع قال نا سليمان عن محمد بن عبد الرحمن مولى طلحة

وابو يعلى ٥/ ٣٨ نا حنيفة نا وكيع عن سليمان عن محمد

ومسلم ١/ ٤٧٦ باب تحريم طلاق الحائض قال ابو بكر بن ابي شبة وزهير بن حرب وابن سيرين واللفظ لا يكره قالوا نا وكيع عن سليمان عن

فيرد الى الواحدة

محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة

والترمذي ٢/٢٢٢ باب ما جاء في طلاق السنة قال ثنا هناد ثنا وكيع عن سفيان

والدارمي ٢/٢١٣ باب السنة في الطلاق قال انا عبيد الله بن موسى انا سفيان عن محمد

والطحاوي ٢/٣٠ كتاب الطلاقنا فهد ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا وكيع عن سفيان

والبيهقي ٧/٣٢٥ باب ما جاء في طلاق السنة وطلاق المدعة قال انا محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور ثنا

الحسين بن ابي الاحوص ثنا ابو بكر بن ابي شبة

ح. وانا علي بن احمد بن عبدان انا سليمان بن احمد بن ايوب ثنا الحضرمي ثنا عثمن بن ابي شبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن

وابن الجارود ٤/٢٤٥ كتاب الطلاق ثنا يوسف بن موسى الفطان والحسن بن محمد الوعفراني قالنا ثنا وكيع بن الحراح

ح- ثنا محمد بن اسمعيل الأحمسي ثنا وكيع عن سفيان

وابن ابي شبة ٤/٥٦ باب ما قالوا في طلاق السنة قال ثنا ابو بكر قال ثنا وكيع عن سفيان

واحمد ٢/١٠٣ و١٦٢ بهذا السد وفي الفتح الرباني ٤/١٧

وابو داود باب في طلاق السنة قال عثمان بن ابي شبة قال ثنا وكيع عن سفيان

وابن ماجه ١٤٦ باب الحامل كيف تطلق قال ثنا ابو بكر بن ابي شبة وعلي بن محمد قالنا ثنا وكيع عن سفيان

كلاهما اي ١ وكيع ٢ وعبد الله بن موسى عن سفيان عن محمد

١٤١ | ومن طريق حنظلة فخره النسائي ٢/١٢٠ باب الرجعة قال انا يوسف بن عيسى المروزي ثنا الفضل بن موسى قال ثنا حنظلة عن سالم

فذكر الحديث وفي الكبرى ٣/٤٠٣ في المرجع السابق

واحمد في ٢/١٦٨ ثاروخ ثنا حنظلة قال سمعت سالما وسئل عن رجل

وابو يعلى ٥/٨٣ ثا نصير بن علي انا ابن داود عن حنظلة عن سالم

ثم اربعتهم اعني ١ | حنظلة ٢ | محمد بن عبد الرحمن ٣ | محمد بن سيرين ٤ | والزهري - عن سالم عن ابن عمر فلم يذكر في هذا الروايات

ايضا الثلاث

٣ | واما الروايات المروية عن عبد الله بن دينار فخرجه مسلم ١/٤٧٧ باب نحرجه طلاق الحائض ثنا احمد بن عثمن بن حكيم الأزدي

قال ثنا خالد بن مخلد قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر عن ذلك رسول الله

ﷺ فقال مرة فليراجعها حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى ثم تطهر ثم يطلق بعد او يمسك والحديث في اعلاء السنن ١١/١٤٨

والبيهقي ٧/٣٢٥ باب ما جاء في طلاق السنة وطلاق المدعة قال ثنا ابو نصر محمد بن علي بن محمد الشيرازي الثقفي ثنا ابو عبد الله محمد بن

يعقوب الأخرم ثنا جعفر بن محمد بن اسمعيل قالنا ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ثنا خالد بن مخلد فذكر الحديث مثله ولم يوجد في

هذا الرواية ذكر الثلاث

٤ | واما روايات المروية عن يونس بن جبير رواها عنه ١ | قتادة ٢ | محمد بن سيرين

١ | فمن طريق قتادة أخرجه احمد ٢/١٣٥ ثنا محمد بن جعفر وعبد الله بن بكر قالنا ثنا سعيد بن ابي عروة

والحافظ في جامع المسابيد ٢٩/٤٥٨

واحمد ايضا في ٢/١٠٩ قال ثنا بهز قال ثنا شعبة والحافظ في جامع المسابيد ٢٩/٤٥٩

الجواب ان الحديث ضعيف قال القرطبي نقلا عن الدارقطني رواه كلهم من الشيعة

واعمد ايضا في ٢ / قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة والحافظ في جامع المسابيد ٢٩ / ٤٥٩

والبخاري ٢ / ٧٩٠ باب اذا طلقت الحائض بعد ذلك الطلاق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة انظر في اعلاء السنن ١١ / ١٤٧
والبخاري في ٢ / ٧٩٠ باب من طلق وقل بواحدة الرجل امرأته بالطلاق قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا هشام بن يحيى عن قتادة عن ابي غلاب
يونس بن جابر قال قلت لابن عمر طلق امرأته وهي حائض فاني عمر قد كر له ذلك فأمره ان يراجعها فاذا طهرت فأراد ان يطلقها فليطلقها قلت
هل عذ ذلك طلاقا قال ارايت ان يحجر واستحسن وابن الأثير في جامع الأصول ٨ / ٣٧٧

ومسلم ١ / ٤٧٧ باب تحريم طلاق الحائض قال ثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة

والسائي ٢ / ١٢٠ باب الرجعة قال انا محمد بن المثنى قال ثنا محمد قال ثنا شعبة وفي الكرى ٣ / ٤٠٢ الباب المذكور

والبيهقي ٧ / ٣٢٥ باب الطلاق يقع على الحائض وان كان مدعى انا ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا شعبة

- ح - وانا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عمرو عثمان بن احمد الدقاق ببغداد انا عبد الملك بن محمد ثنا بشر بن عمر ثنا شعبة

- ح - انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو الفضل بن ابراهيم ثنا احمد بن ابي سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة

بالتبعية اعني ١ / سعيد بن ابي عروبة ٢ / ١٢٠ وشعبة ٣ / ٤٠٢ وهشام بن يحيى - عن قتادة فلم يوجد في الرواية ذكر الثلاث

٢ / ومن طريق محمد بن سيرين اخرجه احمد ٢ / ١٤٨ ثنا اسماعيل عن يونس

الحافظ في جامع المسابيد ٢٩ / ٤٥٩

والبخاري ٢ / ٨٠٣ باب مراجعة الحائض قال ثنا حجاج ثنا يزيد بن ابراهيم والحافظ في جامع المسابيد ٢٩ / ٤٥٩ (٤٥٩)

وابن الأثير في جامع الأصول ٨ / ٣٧٧

ومسلم ١ / ٤٧٧ باب تحريم طلاق الحائض ثنى علي بن حجر المعدي قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب

- ح - وثناه ابو الربيع وقتيبة قال ثنا حماد عن ايوب - ح - وثناه عبد الوارث بن عبد الصمد قال ثنى ابي عن حدى عن ايوب

- ح - وثنى يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن ابن غلبة عن يونس

والسائي في ٢ / ٩٩ بالسند المذكور وفي الكرى ايضا ٣ / ٣٤٥ و ٣٤٤ بالسند المذكور باب الطلاق لغير العدة وما يحسب على المطلق منه

والسائي ايضا ٢ / ٩٩ باب الطلاق لغير العدة وما يحسب منه على المطلق قال انا قتيبة قال ثنا حماد عن ايوب

والترمذي ٢ / ٢٢٢ في باب طلاق السنة بالسند المذكور ثم قال في آخره حديث حسن صحيح

وابن ماجه ١ / ١٤٦ باب طلاق السنة قال ثنا نصر بن علي الحنظلي قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا هشام

الطحاوي ٢ / ٣٠ باب الرجل يطلق امرأته وهي حائض قال ثنا ابو بكر ثنا وهب بن جرير ثنا هاشم بن حسان عن محمد بن سيرين

ابن ٢ / ٣٠ ثنا سليمان بن شعيب ثنا الخصب ثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن سيرين ثنى مطرفة بن يونس هو ابن جابر

البيهقي ٧ / ٣٢٥ باب الطلاق يقع على الحائض وان كان مدعى انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله بن محمد يعقوب الأصم املانا السري بن

عروة ثنا حجاج بن منهال ثنا يزيد بن ابراهيم التستري

- ح - وانا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا محمد بن ايوب انا ابو الربيع ومسدد قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن سيرين

ابو داود ١ / ٢٩٧ باب في طلاق السنة قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال اخبرني يونس بن

عمرانه سال ابن عمر فقال كم طلقت امرأتك فقال واحدة

الدارقطني ٤ / ٧ كتاب الطلاق بالسند المذكور وفي ٧ / قال وفريء على ابي القاسم بن منيع وانا اسمع حدثكم سعيد بن يحيى الأموي ثنا ابن

والمحفوظ ان ابن عمر طلق امرأته واحدة في الحيض قال عبيد الله وكان تطليقه اياها في الحيض

ادريس عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن يونس ابي غلاب

والدارقطني في ٤ / ٧ ايضا ثنا ابو محمد بن صاعد ثنا مؤمل بن هشام الشكري ويعقوب بن ابراهيم قال ثنا اسما عيل بن ابراهيم بن عتبة ثنا ايوب عن محمد بن سيرين

اربعتهم ١ | يونس بن عبيد ٢ | يزيد بن ابراهيم ٣ | ايوب ٤ | هشام بن حسان - عن محمد بن سيرين

كلاهما اعنى ١ | قتادة ٢ | ومحمد بن سيرين عن ابي غلاب يونس بن جابر فلم يوجد في هذه الروايات الثلاث

وفي رواية يونس بن جابر اضطراب في اللفاظ مع وقوع الاختصار فيه وزيادة شاذة مثل لفظ قبل عدتها متعارضة مع الفاظ الحديث

١ | فانها تعارض برواية مالك عن نافع عن ابن عمر وفيه ثم ان شاء امسك بعد اى بعد الحيضة الثالثة وان شاء طلق قبل ان يمسه يعنى في الظاهر

الثالث

٢ | وبرواية ايوب عن نافع عن ابن عمر وفيه حتى تحيض حيضة اخرى ثم يمهلهما حتى تطهر ثم يطلقها قبل ان يمسه

٣ | وبرواية الليث عن نافع عن ابن عمر ثم يمسه حتى تطهر ثم تحيض بعده حيضة اخرى ثم يمهلهما حتى تطهر من حيضتها فان اراد ان يطلقها

فليطلقها من قبل ان يجامعها فذلك العدة

٤ | وبرواية عبد الله عن نافع ثم يلدعها حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت فليطلقها قبل ان يجامعها او يمسه فانها العدة

٥ | وكذلك يعارض الروايات المروية عن سالم عن ابن عمر وانس بن سيرين عن ابن عمر وسعيد بن جابر عن ابن عمر ورواية طاوس عن ابن

عمر ورواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر

فلفظ قبل عدتها شاذة وسب شذوذه خلط بمعنى حدث من تشابه لفظة فان شاء امسك وان شاء طلق قبل ان يمسه مع ادخال التصور في

الرواية فصارت قبل ان يمسه تروى قبل عدتها وصرفت هذا الى ويستقل عدتها | حيثما لجاء الراوى الى الرواية بالمعنى الذى انطوى اليه تصويره

كما ذكره بعض الاجلاء

٥ | اما الروايات المروية عن انس بن سيرين وهي مختصرة جدا تفرب درجة الأخلال ومعارضة روايات الثقات المفصلة وحواسن ابن عمر عن

روايات الحديث عند عبد الملك وشعبة

السؤال بالأحساب بلفظ افعه |

١ | فمن طريق شعبة اخرجه البخارى ٢ / ٧٩٠ باب اذا طلقت الحائض بعد بذلك الطلاق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن انس بن

سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر للنسائي فقال ليراجعها قلت نحسب قال فعه انظر اعلاه السن

(١١٧/١١)

ومسلم ١ / ٤٧٧ باب تحريم طلاق الحائض ثنا محمد بن مني واثم بشار قال ابن مني ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن ابن سيرين انه سمع

وفي ١ / ٤٧٧ قال ثوبان بن يحيى بن حبيب ثنا خالد بن الحارث - ج - وحديثه عبد الرحمن بن بشر قال ثنا بهز قال ثنا شعبة بهذا الاسناد

والطحاوى ٢ / ٣٠ قال ثنا محمد بن خزيمة ثنا حجاج بن المهال قال انا شعبة

والبيهقي ٧ / ٣٢٦ باب الطلاق يقع على الحائض وان كان بدعا انا ابو الطاهر الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن ثنا

حجاج بن مهال ثنا شعبة

وفي ٧ / ٣٢٦ ايضا انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الملك بن محمد الرافعي ثنا بشر بن عمر ثنا شعبة وفيه مع

مقام فعه

واحمد ٢ / ١٦٧ ثنا عبد الرحمن بن مهدي وبهر قال ثنا شعبة عن انس بن سيرين والحافظ في جامع المسانيد ٢٨ / ٤١

واحدة غير انه خالف السنة وكذلك صالح بن كيسان وموسى بن عقبة واسماعيل بن اميه

واحد ايضا في ١٩٧ / ٢ ثنا محمد بن جعفر ثناء شعبة والحافظ في جامع المسانيد ١٢ / ٢٨

واحد ايضا ١٩٠ / ٢ ثناء شعبة

وابن ابي شبة ٥٨ / ٤ باب من قال يحتسب بالطلاق ثناء ابو بكر قال ثناء وكيع عن سفيان

وابن الجارود في المتقى ٢٤٥ / ١ كتاب الطلاق ثناء الحسن محمد بن الزعفراني قال ثناء يزيد بن هارون قال انا شعبة

والدارقطني ٤ / ٤ ثناء عثمان بن احمد الدقاق ثناء عبد الملك بن محمد ابو قلابة ثناء بشر بن عمر ثناء شعبة

ثلاثتهم اعني ١١ سليمان بن حرب ٢١ محمد بن جعفر ٣١ خالد بن الحارث ٤١ بشر بن عمر ٥١ عبد الرحمن بن مهدي ٦١ بهز ٧١ وكيع

٨١ يزيد بن هارون - عن شعبة -

١٢١ ومن طريق عبد الملك فأخرج مسلم ٤٧٧ / ١ باب تحريم طلاق الحائض قال ثناء يحيى بن يحيى قال ثناء خالد بن عبد الله عن عبد الملك

والطحاوي ٣٠ / ٢ كتاب الطلاق باب الرجل يطلق امرأته وهي حائض قال ثناء فهد قال ثناء الفضل ثناء زهير بن معاوية قال ثناء عبد الملك بن

سليمان

والبيهقي ٣٢٩ / ٧ باب الطلاق يقع على الحائض وان كان بدعا قال انا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن قال ثناء ابو العباس محمد

بن يعقوب - وثنا محمد بن اسحاق الصنعاني ثناء يعلى بن عبيد الله ثناء عبد الملك -

ج - انا ابو عبد الله ثناء ابو عبد الله محمد بن يعقوب ثناء جعفر بن محمد ثناء يحيى بن يحيى انا خالد بن عبد الله عن عبد الملك

واحد ٢ / ٢ قال ثناء يزيد وفي ٢ / ٢ قال ثناء محمد بن عبد

خمسة اعني ١١ خالد ٢١ زهير ٣١ ويعلى بن عبيد ٤١ يزيد ٥١ محمد بن عبد - عن عبد الملك بن ابي سليمان

كلاهما ١١ عبد الملك ٢١ وشعبة - عن انس بن سيرين فلم يذكر في هذا الروايات الثلاث

١٦١ واما الروايات عن طائوس فأخرجه مسلم ٤٧٧ / ١ باب تحريم طلاق الحائض قال ثناء اسحاق بن ابراهيم قال انا عبد الرزاق عن ابن جريح

قال اخبرني ابن طائوس عن ابيه انه سمع ابن عمر يسأل عن رجل طلق امرأته فذهب عمر الى النبي ﷺ فأخبره الخبر فأمره ان يراجعها قال لم

اسمعه يزيد على ذلك

والنسائي ١٢٠ / ٢ باب الرجعة قال انا عمرو بن علي قال ثناء ابو عاصم وفي الكبرى ٤٠٣ / ٣ في الباب المذكور

واحد ٣١٥ / ٢ قال ثناء عبد الرزاق وروح عن ابن جريح وزاد فيه مره ان يراجعها والحافظ في جامع المسانيد ٢٨ / ٣٢٤

والطحاوي في الكبير برقم ٢ / ٢٠٢ / ٣

والبيهقي ٣٢٩ / ٧ باب الطلاق يقع على الحائض وان كان بدعا قال انا محمد بن عبد الله الحافظ انا محمد بن يعقوب ابو عبد الله ثناء ابراهيم بن

ابي طالب ثناء محمد بن رافع ثناء عبد الرزاق

ثلاثتهم اعني ١١ عبد الرزاق ٢١ وروح ٣١ وابو عاصم - عن ابن جريح عن ابن طائوس عن ابيه عن ابن عمر فلم يوجد فيه الثلاث

١٧١ واما الروايات عن ابي الزبير أخرجه مسلم ٤٧٧ / ١ باب تحريم طلاق الحائض حدثني هارون بن عبد الله قال ثناء حجاج بن محمد قال

قال ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع عبد الرحمن بن ابي مولى عدة يسأل ابن عمر وابو الزبير يسمع كيف نرى في رجل طلق امرأته حائضا

فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ فسأل عمر - فقال ان عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض الحديث

ج - وفي ٤٧٧ / ٢ قال ثناء هارون بن عبد الله قال ثناء ابو عاصم

ج - وحدثني محمد بن رافع قال ثناء عبد الرزاق وابن الأثير في جامع الأصول ٨ / ٣٧٨

واحدة غير انه خالف السنة وكذلك صالح بن كيسان وموسى بن عقبة واسماعيل بن اميه

ياحمد ايضا في ١٩٧ / ٢ ثنا محمد بن جعفر ثناء شعبة والحافظ في جامع المسانيد ٤٢ / ٢٨

ياحمد ايضا ١٩٠ / ٢ ثنا بهز ثناء شعبة

وامن امي شبة ٥٨ / ٤ باب من قال بحسب بالطلاق ثناء ابو بكر قال ثناء وكيع عن مفيان

وامن الحارود في المستفي ٢٤٥ / ٢ كتاب الطلاق ثناء الحسن محمد بن الرعماني قال ثناء يزيد بن هارون قال انا شعبة

والدارقطني ٤ / ٤ ثناء عثمان بن احمد الدقاق ثناء عبد الملك بن محمد ابو قلابة ثناء بشر بن عمر ثناء شعبة

ثلاثتهم اعني ١ | سليمان بن حرب | ٢ | محمد بن جعفر | ٣ | خالد بن الحارث | ٤ | بشر بن عمر | ٥ | عبد الرحمن بن مهدي | ٦ | بهز | ٧ | وكيع

| ٨ | يزيد بن هارون - عن شعبة -

| ٩ | ومن طريق عبد الملك فأخرج مسلم ١٧٧ / ١ باب تحريم طلاق الحائض قال ثناء يحيى بن يحيى قال ثناء خالد بن عبد الله عن عبد الملك

والطحاوي ٣٠ / ٢ كتاب الطلاق باب الرجل يطلق امرأته وهي حائض قال ثناء فهد قال ثناء الفضل ثناء زهير بن معاوية قال ثناء عبد الملك بن

سليمان

والبيهقي ٣٢٩ / ٧ باب الطلاق يقع على الحائض وان كان مدعيا قال انا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن قال ثناء ابو العباس محمد

بن يعقوب - وثنا محمد بن اسحاق الصنعاني ثناء يعلى بن عبيد الله ثناء عبد الملك -

ج - انا ابو عبد الله ثناء ابو عبد الله محمد بن يعقوب ثناء جعفر بن محمد ثناء يحيى بن يحيى انا خالد بن عبد الله عن عبد الملك

ياحمد ٢ / ٢ قال ثناء يزيد وفي ٢ / ٢ قال ثناء محمد بن عبيد

خمسة اعني ١ | خالد | ٢ | زهير | ٣ | يعلى بن عبيد | ٤ | يزيد | ٥ | محمد بن عبيد - عن عبد الملك بن امي سليمان

كلاهما | ١ | عبد الملك | ٢ | وشعبة - عن انس بن سيرين فلم يذكر في هذا الروايات الثلاث

| ٦ | واما الروايات عن طاؤس فأخرجه مسلم ١٧٧ / ١ باب تحريم طلاق الحائض قال ثناء اسحاق بن ابراهيم قال انا عبد الرزاق عن ابن جريح

قال اخبرني ابن طاؤس عن ابيه انه سمع ابن عمر يسأل عن رجل طلق امرأته فذهب عمر الى النبي ﷺ فأخبره الخبر فأمره ان يراجعها قال لم

اسمعه يزيد على ذلك

والسائي ١٢٠ / ٢ باب الرجعة قال انا عمرو بن علي قال ثناء ابو عاصم وفي الكبرى ٤٠٣ / ٣ في الباب المذكور

ياحمد ٣١٥ / ٢ قال ثناء عبد الرزاق وروح عن ابن جريح وزاد فيه مره ان يراجعها والحافظ في جامع المسانيد ٢٨ / ٣٢٤

(الطبراني في الكبير برقم ٢ / ٢٠٢ / ٣)

والبيهقي ٣٢٩ / ٧ باب الطلاق يقع على الحائض وان كان مدعيا قال انا محمد بن عبد الله الحافظ انا محمد بن يعقوب ابو عبد الله ثناء ابراهيم بن

امي طالب ثناء محمد بن رافع ثناء عبد الرزاق

ثلاثتهم اعني ١ | عبد الرزاق | ٢ | زهير | ٣ | ابو عاصم - عن ابن جريح عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عمر فلم يورد فيه الثلاث

| ٧ | واما الروايات عن امي الربيع أخرجه مسلم ١٧٧ / ١ باب تحريم طلاق الحائض حدثني هارون بن عبد الله قال ثناء حجاج بن محمد قال

قال ابن جريح اخبرني ابو الربيع انه سمع عبد الرحمن بن ابي مولى عبد يسأل ابن عمر وابو الربيع يسمع كيف نرى في رجل طلق امرأته حائضا

فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ لم يسأل عمر - فقال ان عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض الحديث

ج - وفي ٤٧٧ / ٢ قال ثناء هارون بن عبد الله قال ثناء ابو عاصم

ج - وحدثني محمد بن رافع قال ثناء عبد الرزاق - وان الاثر في جامع الاصول ٨ / ٣٧٨

وليث بن سعد وابن أبي ذئب وابن جريج واسماعيل بن ابراهيم بن عتبة عن نافع ان

واحمد في ٢ / ٢٠١ قال لنا روح بن عباد وفي الصحيح الرضا ١٧ / ٢

واحمد ايضا ٢ / ثنا حجاج - ح - ثنا عبد الرزاق

وابو داود ١ / ٢٩٧ باب طلاق السنة لنا احمد بن صالح قال لنا عبد الرزاق وفيه فردها ولم يرها شيئا وهذا زيادة ضعيفة ليس فيها موضع

والنسائي ٢ / ٩٨ باب وقت الطلاق قال اخبرني محمد بن اسماعيل بن ابراهيم وعبد الله بن محمد بن نعيم عن حجاج

والشافعي في مسنده برقم ١٦٣١ وقال قال ابن جريج وسمعت مجاهدا يقرأها كذلك

وابن الحارود ٢ / ٢٤٤

والطحاوي ٢ / ٢٩٧ باب الرجل يطلق امرأته وهي حائض قال لنا ابو بكر بن ابراهيم بن مرزوق قال لنا عاصم عن ابن جريج

والبيهقي في ٧ / ٣٢٧ باب الطلاق يقع على الحائض وان كان بدعيها قال لنا ابو علي الروزباري انا ابو بكر بن داسم ثنا ابو داود لنا احمد بن

صالح ثنا عبد الرزاق

اربعمائة ١ / ٢٠١ ح ٢ / حجاج ٣ / ٣١ عبد الرزاق ٤ / ١٤١ وابو عاصم - عن ابن جريج - قال اخبرني ابو الربيع فلم يوجد في الروايات ذكر الثلاث

١٨ / ١ اما الروايات عن سعيد بن حبيب اخرجه البخاري تعليقا ٢ / ٧٩٠ باب اذا طلق الحائض بعد ذلك الطلاق قال ابو معمر لنا عبد

الوارث ثنا ابو بوب عن ابن عمر قال حسبت على بتطبيقه

والحافظ في جامع المساب ٢٨ / ٢٨٨ تبين اعلاء السنن ١١ / ١٤٧

والبيهقي ٧ / ٣٢٧ قال الطلاق يقع على الحائض وان كان بدعيها

وقد وصله ابو نعيم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابيه عن منته وقد تابعه ابو بشر عن سعيد به بلفظ اخر اتم منه وهي في جامع المساب

للحافظ ٢٨ / ٢٨٩

وابن الاثير في جامع الاصول ٨ / ٣٧٨ وللمطه طنقت امرأتي وهي حائض فرد النبي ﷺ

والنسائي ٢ / ٩٩ باب الطلاق لغير العدة انا زياد بن ابوب قال لنا هشيم قال انا ابو بشر عن سعيد

والطحاوي ٢ / ٣٠٠ ثنا صالح بن عبد الرحمن قال لنا سعيد بن منصور قال لنا هشيم عن ابي بشر

والطحاوي برقم ١٨٧١

والبيهقي ٧ / ٣٢٧ باب الطلاق يقع على الحائض

وابو يعلى ٥ / ١١٩ ثنا ابو الحارث سريح بن يونس ثنا هشيم قال انا ابو بشر

وابن حبان ٤ / ٣٦٧ كتاب الطلاق انا عبد الله بن احمد بن موسى قال لنا وهب بن بقية قال لنا هشيم عن ابي بشر

قال الألباني قلت وهذا اسناد صحيح على شرط التسحين وابو بشر اسمه جعفر بن ابيس وهو ثقة من اتت الناس في سعيد بن حبيب كما قال

الحافظ في التقریب ارواء الغلیل ٧ / ١٢٨ هي هذه الروايات ايضا لم يوجد الطلاق الثلاث

٩ / ١ اما حديث ابي وائل عن ابن عمر فآخره ان ابي شبة ٤ / ٥٦ ثنا ابو بكر قال لنا ابو الاحوص عن منصور عن ابي وائل قال طلق ابن

عمر امرأته وهي حائض فاني عمر النبي ﷺ فاحمره فقال النبي ﷺ مره فليرا جمعها ثم ليطلقها طاهرا في غير جماع

والبيهقي ٧ / ٣٢٦ بسند صحيح على شرط مسلم في باب الطلاق يقع على الحائض انا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن الفاضل قالنا

ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق ثنا فيصة ثنا سفيان عن منصور فلم يوجد في الروايات ذكر الثلاث

١٠ / ١ اما الروايات العروية عن منصور بن مهران عن ابن عمر يمثل حديث وائل

ابن عمر طلق تطليقة واحدة وكذا قال الزهري عن سالم عن أبيه ويونس بن جبير والشعبي والحسن (١)

وان في سنده طريف بن ناصح وهو شعبي لا يكاد يعرف والخبر منكر وايضا في سنده معاوية بن عمار الدهني قال ابو حاتم لا يحتج به وقال ايضا يكتب حديثه ولا يحتج به

تفصيل الروايات

عبد الرزاق قال انا معمر عن ايوب عن نافع ان ابن عمر كان طلق امرأته واحدة وهي حائض

اخرجه البيهقي (٣٢٦ / ٧) انا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن الفاضل قالنا ابو العباس الاصم ثنا محمد بن اسحاق انا علي بن معاذ ثنا ابو المليلح عن ميمون بن مهران عن ابن عمر بمثل حديث ابي وانل ولم يوجد ههنا ذكر الثلاث وقال الألباني سنده صحيح كما في ارواء الغليل (١٣٢ / ٧)

[١١١] واما رواية بشر بن حرب عن ابن عمر اخرجه الطيالسي (١٨٦٢) ثنا حماد بن سلمة عن بشر بن حرب قال سمعت فذكر نحوه وزاد فقال ابن عمر فطلقها ولم تست لأمسكتها

وقال الألباني سنده ضعيف ارواء الغليل (١٣١ / ٧)

ورواه الضعيف ان بشر بن حرب ضعيف كما قاله علي بن المدني وابن معين ومحمد بن سعد والعجلي وقال احمد ليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد لا يروى عنه وعن ابي داود انه ليس بشئ وقال العجلي يكلمون فيه وعن ابو احمد الحاكم ليس بالقوي وعن ابن خراش انه منروك ومثله عن ابن حبان وقال ابن حجر صدوق فيه لين انظر حاله في تهذيب التهذيب (٣٣٩ / ١ و ٣٤٠) ونفرت التهذيب (١٢٧ / ١) ميزان الاعتدال (٣١٤ / ١) [١٢] واما رواية الشعبي عن ابن عمر اخرجه الدارقطني (٨ / ٤) ثنا عثمان الدقاق ثنا الحسن بن سلام ثنا محمد بن سابق ثنا شيان عن فراس عن الشعبي قال طلق ابن عمر امرأته واحدة وهي حائض فأطلق عمر الى رسول الله ﷺ فأخبره فأمره ان يرجعها ثم يستقل الطلاق في عدتها ونحسب بهذا الطلقة التي طلق اول مرة

والبيهقي (٣٢٦ / ٧) باب الطلاق يقع على الحائض وان كان يدعيها ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق ببغداد ثنا احمد بن سلمان ثنا احمد بن زهير بن حرب ثنا محمد بن سابق عن شيان عن فراس عن الشعبي وقال الألباني وهذا اسناد صحيح وحاله ثقافتا على شرط الشيخين ارواء الغليل (١٣١ / ٧)

[١٣] واما رواية ابن سيرين اخرجه الطيالسي (١٨٦٢) ثنا حماد بن سلمة عن ابن سيرين سمع ابن عمر يذكر مثله وصححه الألباني في ارواء الغليل (١٣١ / ٧)

[١٤] واما حديث عطاء الخراساني فقد ذكرنا في الفصل الأول فلانعه

[١٥] واما حديث خالد الحذاء عن ابن عمر فلم اطلع على تحريجه بحسب مطالعتي القاصر فكلمهم ذكر الحديث عن ابن عمر في قصة طلاق امرأته فأكثرت الروايات فيها ذكر الطلاق مطلقا وبعضها صرحت بذكر الواحدة كما نسبها في من الكتاب تفصيل الروايات ولما ذكرناه غيبة فأذا اطلعت على تحريج الحديث علمت ان الاستدلال بالحديث على جعل الثلاث واحدة وصحة الرجوع بعد ايقاع الثلاث لا يصح فليبق الله من يتحرأ بالاستدلال به على رد الثلاث الى الواحدة

واتى عمر الى النبي ﷺ فذكر ذلك له فأمره ان يراجعها ثم يتركها حتى اذا ظهرت ثم
حاضت ثم طهرت طلقها (۱)

ثنا عبد الرزاق قال انا الثوري عن عاصم عن ابن سيرين قال سئل ابن عمر ^{رضي الله عنهما} احسبت بها يعني
تطليقة التي طلقها وهي حائض قال وما يمنعني ان كنت عجزت واستحسنت (۲)

عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال مكثت عشرين سنة اسمع ان ابن عمر ^{رضي الله عنهما}
طلق امرأته التي على عهد النبي ﷺ وهي حائض ثلاثا حتى اخبرني يونس بن جبرانه سأل
فقال كم كنت طلقتم امرأتك على عهد النبي ﷺ فقال واحدة (۳)

عبد الرزاق عن عبيد الله عن عبد الله بن عمر ^{رضي الله عنهما} قال طلق ابن عمر امرأته تطليقة فكان يستأذن
عليها اذا اراد ان يمر (۴)

عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأة له تطليقة فكان
يستأذن عليها اذا اراد ان يمر (۵)

وفي مسلم ثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابن رباح واللفظ ليحيى قال قتيبة ثنا الليث وقال
الآخر ون انا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر انه طلق امرأة له وهي حائض تطليقة
واحدة فأمره رسول الله ﷺ ان يراجعها الحديث وفي آخره قال مسلم جوّد الليث في
قوله تطليقة واحدة (۶)

وفي هينة الكبار يعني مسلم بذلك كما بينه النووي ان الليث حفظ واتفق قدر الطلاق الذي
لم يتقنه غيره ولم يهمله كما اهمله غيره ولا لا غلط فيه وجعله ثلاثا كما غلط فيه غيره (۷)

(۱) عبد الرزاق ۳۰۸/۶ واخرجه مسلم ۴۷۶/۱

(۲) عبد الرزاق ۳۰۹/۶ ومسلم ۴۷۷/۱

(۳) عبد الرزاق ۳۲۳/۶

(۴) ابو داود ۲۹۷/۱ باب في طلاق السنة

(۵) عبد الرزاق ۳۲۳/۶

(۶) مسلم ۴۷۶/۱ هينة كبار العلماء ۲۸۵/۱ احسن الفوائد ۵/

(۷) هينة كبار العلماء ۲۸۵/۱ احسن الفوائد ۵/

قال النووي وقد تظاهرت روايات مسلم بأنه طلق واحدة

استدلّاهم بأثر ابن عباس

كما قال أبو داود وروى حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس إذا قال أنت طالق ثلاثاً بفم واحد فهي واحدة ورواه إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن عكرمة هذا قوله ولم يذكر ابن عباس وجعله قول عكرمة (١)

فالجواب ما قاله ظفر أحمد إن أبا داود أشار إلى ضعف هذه الرواية بوجهين أحدهما أنه مخالف لما رواه عنه الأكثر من أصحابه فإنه رواه عنه مجاهد وسعيد بن جبيرة وعطاء ومالك بن الحارث وعمرو بن دينار وغيرهم أنه أجاز الثلاث وقال بانت منك والثاني أنه خالفه ابن عليه فقال عن أيوب عن عكرمة ولم يقل عن ابن عباس ومعلوم أن الرواية قد تكون ضعيفة مع وثاقة الرواية لأن الثقات غير مأمونين من السهو والخطأ وإن كانوا مأمونين عن الكذب (٢)

والجواب الثالث إن الرواية محمولة على غير المدخول بها

قال ظفر أحمد ولو سلم صحة الرواية فنقول معناها إذا قال الرجل أنت طالق أنت طالق أنت طالق ثلاث مرآت بكلام متصل بغير المدخول بها فهي واحدة لأنه إذا قال أنت طالق بانت منها فلغا الثاني والثالث

وإنما قيدناه بغير المدخول بها لأن أكثر الأسئلة إنما كانت عن حكم غير المدخول

بها كما يدل عليه قيد عدم الدخول في كثير من الروايات التي نقلناها وهي المسئلة التي كانت مشكلة عليهم حتى قال ابن عباس لأبي هريرة أفتة يا أبا هريرة فقد جانتك معضلة

وقال ابن الزبير ما بلغ لنا فيه قول ثم قد ثبت عن ابن عباس أنه أفتى في غير المدخول بها إذا

(١) أبو داود ٢٩٩/١ إعلاء السنن ١٥٩/١١ جامع الأصول ٣٦٧/٨

(٢) إعلاء السنن ١٥٩/١١

طلّقها زوجها ثلاثاً مجموعة أنها تحرم على الزوج فالمدخول بها أولى ولا فرق فيها بين الجمع والتفريق وإنما هو في غير المدخول بها فوجب التقييد بغير المدخول بها جمعاً بين الروايات وإنما جعلنا قوله ثلاثاً قيداً لقال لا لقوله طالق لأننا لو جعلنا قيداً لطالق لكان قوله بضم واحد تأكيداً محضاً من غير ضرورة ولو جعلناه قيداً لقال لكان تأسيساً وتقييداً لأن القول أنت طالق ثلاث مرأت يحتمل وجهين

أحدهما أن يكون بكلام متصل وثانيهما أن يكون بكلام منفصل

والمتصل محتمل لأن يكون في حكم قوله أنت طالق ثلاثاً فبين ابن عباس أنه ليس في حكمه بل قوله أنت طالق ثلاثاً ثلاث وقوله أنت طالق أنت طالق أنت طالق بكلام متصل واحدة فثبت أن معنى الحديث ما قلنا ولا حجة لا بن القيم على أن معناه من قال أنت طالق ثلاث طلاقات بكلام واحد فهي واحدة فبطل تلك الحجة (١)

ويؤيد هذا الجواب أي أن الرواية محمولة على غير المدخول بها لأنه جاء في رواية مصرحة كما رواه رزين أنه أي ابن عباس | كان يقول إذا قال أنت طالق أنت طالق أنت طالق ثلاث مرأت فهي واحدة أن أراد التوكيد للأولى وكانت غير مدخول بها (٢)

قال ظفر أحمد فظهر بذلك أن ابن القيم لا يثبت الخلاف في غير ابن عباس ويسلم له روايتين صحيحتين في المسألة أحدهما إجازة الثلاث والثانية جعل الثلاث واحدة (٣) فالحاصل أن جعل الثلاث واحدة عن ابن عباس ليس بصريح عنه في كل مطلقة فهي على الأجمال وإنما الصريح منه في غير المدخول بها أنه جعل الثلاث واحدة ومع ذلك أنه قد صح عنه أنه جعل في غير المدخول بها أيضاً ثلاثاً كما في رواية معاوية بن أبي عياش الأنصاري عنه وعن أبي هريرة وعائشة

(١) إعلاء السنن ١١/١٥٩

(٢) جامع الأصول ٨/٣٦٧

(٣) إعلاء السنن ١١/١٥٩

وذكر ابن تيمية وابن القيم انه اُفتي برد الثلاث الى الواحدة من الصحابة ابن عباس والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم كما هو خلاصة كلامهما في (١)

فالجواب انه ادعاء عار عن الدليل لا بد له من السند وليس مع من يدعي ايا كان اسناد الا ما نقلنا عن ابن عباس فقد سمعت الجواب عنه

فقد اُفتي على بوقوع الثلاث كما ذكرناه سابقا (٢)

وافتي في الحرام والخلية والبرية والبتة والبائن وطلاق الحرج انها ثلاث (٣)

وقال الألويسي وما اخذ به الأمامية يروونها عن علي كرم الله وجهه مما لا ثبت له والأمر على خلافه وقد افتراه علي كرم الله وجهه شيخ الكوفة وقد اقر بالافتراء لدى الأعمش فليحفظ ما تلوناه فأنى لا اظنك تجده مسطورا في كتاب (٤)

وكذلك عن ابن مسعود انه اُفتي بوقوع الثلاث (٥)

وكذلك ابن عباس اُفتي بوقوع الثلاث بالروايات المختلفة وقد قال الشنقيطي واعلم ان ابن عباس لم يثبت عنه انه اُفتي في الثلاث بقم واحد انها واحدة وما روى عنه ابو داود من طريق حماد الخ فهو معارض بما رواه ابو داود نفسه من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن عكرمة ان ذلك من قول عكرمة لا من قول ابن عباس وترجح رواية اسماعيل بن ابراهيم على رواية حماد بموافقة الحفاظ لاسماعيل في ان ابن عباس يجعلها ثلاثا لا واحدة (٦)

(١) اعلام الموقعين ٣ / ٣٤١ بالقاسمي ٥٦٢ / ١ عون المصود ٢ / ٢٢٨ مجموعة الفتاوى ٣٣ / ٨ و ٨٢ و ٨٣ هيئة كبار العلماء / ١
 (٢) احسن الكلام الجزء الثاني من المجلد الأول / ١٥٧ (٢) الطرائف ابي شبة ٤ / ٦٦ و ٦٢ و ٩٩ المحلي ١٠ / ١٧٢ كنز العمال ٩ / ٦٤٣ و ٧٠٥ و ٦٥٩ البيهقي ٧ / ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٤٠ الدارقطني ٤ / ١٦ عبد الرزاق ٦ / ٣٣٦ و ٣٩٤ (٣) زاد المعاد ٥ / ٢٠١ ثلاثة اللهفان / ١ (٤) وسكت عليه ابن القيم في الموضوعين (٣) البيهقي ٧ / ٣٤١ كنز العمال ٦٥٩ و ٦٧٣ عبد الرزاق ٦ / ٣٥٦ (٣٥٩) (٤٠٣) (٣٦٥) ابن ابي شبة ٤ / ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٩ (٤) روح المعاني ٣ / ١٣٩ (٥) ابن ابي شبة ٤ / ٦١ و ٦٢ عبد الرزاق ٦ / ٣٩٥ و ٣٣٢ و ٣٣١ مجمع الزوائد ٤ / ٣٤١ الطحاوي ٢ / ٣٠ و ٣١ المحلي ١٠ / ١٧٢ البيهقي ٧ / ٣٣٢ و ٣٣٥ (٦) اصواء البيان ١ / ١٣٠

وصح عن عبد الرحمن بن عوف انه طلق امرأته تماضر ثلاثا مجموعة كما بينتها قبل
الا انا لم نجد نقلا صريحا عن الزبير بن العوام لا بالوقوف ولا بعدم الوقوع فجملة القول ان
الادعاء بأنهم كانوا يفتون بالرد الى الواحدة لا اسناد معهم ومن ادعى فعليه البيان
وفي هيئة كبار العلماء واما ما نقله ابو جعفر احمد بن محمد بن مغيث الطليطلي عن ابن
وضاح من ان علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن
مسعود رضي الله عنهم قد افتوا بان من طلق ثلاثا في كلمة واحدة لا يلزمه سوى طلاق واحدة
فيتوقف الاستدلال به على ثبوت السند اليهم بذلك ولم يثبت (١)
وقد تعقبه ابن العربي في كتابه النسخ والمنسوخ ونقله عنه ابن القيم زل قوم في آخر الزمان
فقالوا ان الطلاق الثلاث في كلمة واحدة لا يلزم وجعلوه واحدة ونسبوه الى السلف الاول
فحكوه عن علي والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وابن عباس وعزوه الى
الحجاج بن ارطاة الضعيف المنزلة المغمور المرتبة ورووا في ذلك حديثا ليس له اصل الى
ان قال وما نسبوه الى الصحابة كذب بحت لا اصل له في كتاب ولا رواية له عن احد (٢)
وقال ايضا لم يعرف في هذه المسئلة خلاف الا عن قوم انحطوا عن رتبة التابعين وقد سبق
العصران الكريمان على لزوم الثلاث فان رووا ذلك عن احد منهم فلا تقبلوا منهم الا ما
يقبلون منكم نقل العدل عن العدل ولا تجد هذه المسئلة منسوبة الى احد من السلف ابدا (٣)
نعم نقول ان مذهبهم في غير المدخول بها وقوع الواحدة لا مطلقا
استدلوا لهم بالقياس نذكر نبذة منها مع الجواب فأكثرها ما نقله ابن القيم في كتبه
قالوا لو اعطى رجل الى آخر درهمين لم يجز ان يقال اعطاه مرتين حتى يعطى مرتين فكذلك
في الآية لا يقال طلقها مرتين حتى يطلقها مرة بعد مرة

العرب في لغتها وقوع المرتين الا متعاقبتين فمن طلق امرأته ثلاثا بلفظ واحد او اثنين فقد كذب لأنه لم يطلق الا مرة

فالجواب سلمنا ذلك ان الطلاق الشرعي مرة بعد مرة لكن نقول اين لكم من الدليل ان الطلاق لا يقع الا متعاقبتين فكم من فرق لأن كون الشيء خلاف الشرع لا ينافي ترتب اثره وقياسكم بالطلاق غير صحيح كما سندكره تفصيلا

قال ظفر احمد واما الاحتجاج بأقيسة ترجع الى مسئلة ان النهي يقتضي الفساد وان الطلاق الحرام باطل بالنكاح فقد عورضت بقياس احسن منه كما ذكرناه عن ابن عبد البر سابقا وانه لو لزم المطيع ولم يلزم العاصي لكان العاصي اخف حالا من المطيع وهذا خلاف موضوع الشرع فافهم ولا تكن من الغافلين (١)

ثم قول بعضهم هذا لا يكون الا مرة بعد مرة صحيح فكيف ينكر على من قال انت طالق انت طالق انت طالق وكيف يقول انه لا يقع والحال انه او قع مرة بعد مرة والظاهر ان الآية عامة الثاني وكذا لك لو قال سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله اكبر اربعا وثلاثين لكان مرة فقط

قال ابن القيم وقال النبي ﷺ من قال في يومه سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر فلو قال سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يحصل له هذا الثواب حتى يقولها مرة بعد مرة وكذا لك قوله من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمده ثلاثا وثلاثين وكبره ثلاثا وثلاثين الحديث لا يكون عاملا به حتى يقول ذلك مرة بعد مرة ولا يجمع الكر بلفظ واحد وكذا لك قوله من قال في يومه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على

كل شيء قدير مائة مرة كانت له حوزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي لا يحصل هذا الا بقولها مرة بعد مرة وهكذا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الآية الى قوله ثلاث مرات وهكذا قوله في الحديث الاستئذان ثلاث مرات فإن اذن لك والا فارجع ولو قال الرجل ثلاث مرات هكذا كانت مرة واحدة حتى يستأذن مرة بعد مرة (١)

فالجواب ان قياس الطلاق بالأذكار فاسد لان الأذكار امور تعبدية وقد نهانا الشارع عن التغير في الأدعية بخلاف الطلاق لأنه من ابغض المباحات وايضا جاء في الحديث ما يبطل قولكم سبحان الله ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شاء من شيء بعد وسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وغير ذلك من الأحاديث

والثالث وقال ابن القيم وما كان مرة بعد مرة لم يملك ايقاع مراته كلها جملة واحدة كاللعان فإنه لو قال اشهد بالله اربع شهادات اني لمن الصادقين كان مرة واحدة (٢) وقال ايضا فإن الله سبحانه قال والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم الآية فلو قال اشهد بالله اربع شهادات بالله اني صادق او قالت اشهد بالله اربع شهادات انه كاذب كانت شهادة واحدة ولم تكن اربعا (٣)

الجواب قال الألوسي والقياس على شهادات اللعان ورمى الجمرات قياس في غير محله الا ترى انه لا يمكن الاكتفاء ببعض ذلك بوجه ويمكن الاكتفاء ببعض وحدات الثلاث في الطلاق وتحصل به البيونة بأنقضاء العدة ويتم الغرض اجماعا

وقال ايضا ولعظم امر اللعان لم يكتف فيه الا بالأتيان بالشهادات واحدة واحدة مؤكدة بالأيمان مقرونة خامستها باللعن في جانب الرجل لو كان كاذبا وفي جانبها بالغضب لو كان

(٢١) (اعلام المولعين ٣/ ٣٣) القاسمي ١/ ٥٦٢ (٣) الغاية ١/ ٣١٧ بغير قوله في ٣١٨ بوالهدى ٥

صادقا فلعل الرجوع او الأقرار يقع في البين فيحصل الستر او يقام الحد ويكفر الذنب
وايضا الشهادات الأربع من الرجل منزلة منزلة الشهود الأربعة المطلوبة في رمى المحصنات
 مع زيادة كما يشير اليه قوله تعالى ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم مع قوله سبحانه بعده
 والذين يرمون أزواجهن ولم يكن لهم شهداء فشهدا أحدهم أربع شهادات فكما ان شهادة
 الشهود متعددة لا يكفي فيها لفظ الواحد كذلك المنزل منزلتها (١)

وقال الشنقيطي وقياس انت طالق ثلاثا على ايمان اللعان في انه لو حلفها بلفظ واحد لم
 تجز قياس مع وجود الفارق لأن من اختص على واحدة من الشهادات الأربعة المذكورة في
 آية اللعان اجمع العلماء على ان ذلك كما لو لم يأت شي منها اصلا بخلاف الطلقات
 الثلاثة فمن اقتصر على واحدة منها اعتبرت اجماعا وحصلت به البيونة بأنقضاء العدة
 اجماعا (٢)

الرابع قال ابن القيم وقال النبي تحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم فلو قال
 نحلف بالله خمسين يمينا ان فلانا قتله كانت يمينا واحدة (٣)
وقال ايضا ولو حلف في القسامة وقال اقسم بالله خمسين يمينا ان هذا قاتله كان ذلك يمينا
 واحدة (٤) فالجواب ان هذا قياس فاسد لأن في القسامة لا يجوز الحلف لرجل خمسين مرة
 بالاجماع بل هو لخمسين رجلا والطلاق ليس كذلك

الخامس قال ابن القيم وقد قال الصحابة لما عزم ان اقررت اربعا رجمك رسول الله ﷺ
 فلو قال اقر به أربع مرات كانت مرة واحدة فهكذا الطلاق سواء (٥)
 وقال ايضا ولو قال المقر بالزنا انا اقر أربع مرات اني زنت كان مرة واحدة (٦) -

(١) روح المعاني ٢ / ١٣٩ (٢) اصول البيان ١ / ١٣٣ هيئة كبار العلماء ١ / ٣١٦

(٣) غائاة اللهفان ١ / (٤) اعلام الموقعين ٣ / ٣٣ القاسمي ١ / ٥٦٢

(٥) غائاة اللهفان ١ / (٦) غائاة اللهفان ١ / ٣١٧

فالجواب ان هذا القياس غلط لأن الأقرار منزل بمنزلة الشهادة الأربعة لزيادة التوكيد ولحديث ادراؤ الحدود بالشبهات فلعله قبل اتمام الأربع فلا بد من الافتراق فيه
السادس وقال ابن القيم وهذا كما انه في الأقوال والالفاظ فكذلك هو في الأفعال سواء
 كقوله تعالى سنعذبهم مرتين انما هو مرة بعد مرة وكذلك قول ابن عباس رأى محمد ربه
 بفواده مرتين انما هو مرة بعد مرة وكذلك قول النبي ﷺ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
 فهذا المعقول من اللغة والعرف (١)

فالجواب ان هذا الاستدلال يرده قوله تعالى سيؤتيهم اجرهم مرتين وقوله عليه السلام
 يوتون اجرهم مرتين فما هو جوابكم فهو جوابنا
السابع قال ابن القيم وكذلك رمى الجمار اذا رماه بسبع حصيات دفعة واحدة لم يجره
 اجماعا ولا يكون راميا بسبع حصيات بل يكون راميا مرة (٢)
فالجواب ان قياس الطلاق على رمى الجمار لا يصح مع وجود الفارق اذ لا يمكن الأكتفاء
 ببعض ذلك بوجه في الجمار وكذا في اللعان ويمكن الأكتفاء ببعضها في الطلاق
وقال الألوسي رمى الجمارات وتسبيحها امر تعبدى وسره خفى فيحتاج له ويتبع الماثور فيه
 حذو القذة بالقذة وباب الطلاق ليس كهذين البابين على ان الاحتياط فيه ان نوقعه ثلاثا
 بلفظ واحد ومجلس واحد ولا نلغى فيه لفظ الثلاث التى لم يقصد بها الا ايقاعه على اتم
 وجهه واكملة (٣)

الثامن وفي الروح ما خلاصته ما لو حلف ليصلين على النبي الف مرة فقال ﷺ على
 النبي ﷺ الف مرة فإنه لا يكون بارا ما لم يأت بأحد الألف والجواب عنه سلمنا ذلك
 لكنه امر اقتضاه القصد والعرف وذلك ما وراء ما نحن فيه كما لا يخفى (٤)

الناسم وقال ابن القيم وكذلك لو حلف فقال احلف بالله ثلاثا لا يعد حلفه الا يمينا واحدة كذلك الطلاق

وقال ابن تيمية وكذلك لو حلف بالله ثلاثا يردد الحلف كانت ثلاثة ايمان واما لو حلف بالله فقال احلف بالله ثلاثا لم يكن حلفا الا يمينا واحدة والطلاق مثله (١)

فالجواب وقولكم مردود لاختلاف الصيغتين فان عدد الطلاق ثلاث واما الحلف فلا امد لعدد ايمانه فافترقا كما قاله الدكتور وهبة الزحيلي (٢)

العاشر قال ابن القيم ولو وكل وكيلا ان يطلق امرأته طلاقا جائزا فلو طلق طلاقا حراما لم يقع لأنه غير ما ذون له فكيف كان اذن المخلوق معتبرا

وفي معاني الآثار للطحاوي قالوا الا ترون ان رجلا لو امر رجلا ان يطلق امرأته في وقت على صفة فطلقها على غيره او امره ان يطلقها على شريطة فطلقها على غير تلك الشريطة ان ذلك لا يقع اذ كان قد خالف ما امر به قالوا فكذلك الطلاق الذي امر به العباد فاذا وقعها كما امروا به وقع واذا وقعها على خلافه ذلك لم يقع (٣)

فالجواب ان قياسكم بالوكالات ليس بصحيح لأن الوكلاء انما يفعلون ذلك للمؤكلين فيحلون في افعالهم تلك محلهم فان فعلوا ذلك كما امروا لزم وان فعلوا ذلك على غير ما امروا به لم يلزم والعباد في طلاقهم انما يفعلون لأنفسهم لا لغيرهم عز وجل لا لربهم ولا يحلون في فعلهم ذلك محل غيرهم فيراد منهم في ذلك اصابة ما امرهم به الذين يحلون في فعلهم ذلك محله فلما كان ذلك كذلك لزمهم ما فعلوا وان كان ذلك مما قد نهوا عنه لأننا قد رأينا اشياء مما قد نهى الله تعالى العباد عن فعلها اوجب عليهم اذا فعلوها احكاما من ذلك انما نهاهم عن الظهار ووصفه بأنه

(٣) معاني الآثار ٢ / ٣٢

(٢) الفقه الاسلامي ٧ / ٤١٣

(١) مجموع الفتاوى ٢٣ / ٨٣

منكر من القول وزور ولم يمنع ما كان كذلك ان تحرم به المرأة على زوجها حتى يفعل ما امره الله تعالى به من الكفارة فلما رأينا الظهار قولاً منكراً وزوراً وقد لزمنا به حرمة كان كذلك الطلاق المنهى عنه هو منكراً من القول وزور والحرمة به واجبة (١)

وذكر ابن القيم فهذا ابن عمر يقول للمطلق ثلاثاً حرمت عليك حتى تنكح زوجاً غيرك وعصيت ربك فيما امرك به من طلاق امرأتك فأوقع عليه الطلاق الذي عصى به المطلق ربه وكذلك القذف محرم وترتب عليه اثره من الحدود ورد الشهادة وغيرهما (٢)
على انا ذكرنا قبل قول بعض العلماء انها مشروعة لا يكون بدعة

الحادى عشر وفي الطحاوى وقد رأينا العباد امروا ان لا ينكحوا النساء الا على شرائط منها انهم منعوا من نكاحهم فى عدتهن فكان من نكح امرأة فى عدتها لم يثبت نكاحه عليها وهو فى حكم من لم يعقد عليها نكاحاً فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هو اذا وقع عليها طلاقاً فى وقت قد نهى ايقاع الطلاق فيه ان لا يقع طلاقه ذلك وان يكون فى حكم من لم يوقع طلاقاً (٣)

فالجواب كما ذكره الطحاوى انما ذكر من عقد النكاح كذلك هو وكذلك العقود كلها التى يدخل بها العباد اشياء لا يدخلون فيها الا من حيث امروا بالدخول فيها واما الخروج منها فقد يجوز بغير ما امروا بالخروج به من ذلك انا قد رأينا الصلوة قد امر العباد بدخولها ان لا يدخلوها الا بالتكبير والأسباب التى يدخلون فيها وامروا ان لا يخرجوا منها الا بالتسليم فكان من دخل فى الصلاة بغير طهارة وبغير تكبير لم يكن داخل فيها وكل من دخل فيها بكلام مكروه او فعل فيها شيئاً مما يفعل فيها من الأكل والشرب والمشى وما اشبهه خرج به من الصلاة وكان مسياً فيما فعل من ذلك فى صلاته وكذلك الدخول فى النكاح لا يكون الا

من حيث امر العباد بالدخول فيه والخروج منه قد يكون بما امروا بالخروج به منه وبغير ذلك (١)
وذكر ابن القيم في الهدى وقد عهد بالنكاح لا يدخل فيه الا بالتشديد والتأكيد من الأيجاب
 والقبول والولى والشاهدين ورضا الزوجة المعتبر رضاها ويخرج منه بأيسر شئ ولا يحتاج
 الخروج منه الى شئ من ذلك بل يدخل فيه بالعزيمة ويخرج منه بالشبهة وابن ابي عمير
 الآخر حتى يقاس عليه (٢)

الثاني عشر ان هذا الطلاق لم يشرعه الله فكيف يقال بنفوذه وصحته بدون اذن الشارع ومن
 المعلوم ان المكلف انما يتصرف بالأذن فما لم يأذن به الله له لا يكون محلا للتصرف البتة
 قالوا وانما يقع من الطلاق ما ملك الله للمطلق ولهذا لا يقع به الرابعة لأنه لم يملكها آياه
 ومن المعلوم انه لم يملك الطلاق المحرم

والجواب ما مر من امر الظهار لأنه لم يشرعه الله تعالى وجعله منكرا من القول وزورا مع انه
 سبب الكفارة وكذا القذف محرم وترتب عليه آثار من رد الشهادة

والفرق بين النكاح المحرم والطلاق المحرم ان النكاح عقد يتضمن حل الزوجة وملك
 بضعها فلا يكون الا على وجه الماذون فيه شرعا فان البضع فى الأصل على التحريم ولا يباح
 منها الا ما اباحه الشرع بخلاف الطلاق فإنه اسقاط لحقه وازالة للملك وذلك لا يتوقف على
 كون السبب المزيل ما ذونا فيه شرعا كما يزول ملكه عن العين بالأتلاف المحرم وبالأقرار
 الكاذب وبالتبرع المحرم

والفرق آخر بينها ان النكاح نعمة فلا تستباح بالمحرمات وازالته وخروج البضع عن رقه
 نعمة فيجوز ان يكون سببها حراما والأيمان اصل العقود واجلها واشرفها يزول بالكلام
 المحرم اذا كان كفرا وكيف لا يزول عقد النكاح بالطلاق المحرم الذى وضع لازالته

ولو لم يكن معنا في المسئلة الا الطلاق الهازل انه يقع مع تحريم لأنه لا يحل له الهزل بآيات الله تعالى وقد قال النبي ﷺ ما بال اقوام يتخذون آيات الله هزواً طَلَّقْتَكَ راجعتك فإذا وقع طلاق الهازل فطلاق الجاد اولى ان يقع مع التحريم

و ايضا الفروج يحتاط لها والأحتياط يقتضى وقوع الطلاق وتجديد الرجعة والعقد

وفيما ذكرناه كفاية لمن تدبر الفصل الرابع في بيان ادلة الفريق الثالث

الحديث الأول حديث ابن عباس المشهور وقد جاءت مصرحة في بعض الروايات واقوال العلماء كما بيناه تفصيلا

وعن الحسن مرسلا طلاق التي لم يدخل بها واحدة (١)

ومنها آثار ابن عباس كما ذكره رزين انه كان يقول اذا قال انت طالق انت طالق انت طالق

ثلاث مرات فهي واحدة ان اراد التوكيد للأولى وكانت غير مدخول بها (٢)

وروى عن ابن عباس وغير واحد من التابعين انهم قالوا اذا طلقها ثلاثا قبل ان يدخل بها فهي

واحدة كما ذكره ابن القيم (٣)

روى جابر بن زيد عن الشعبي عن ابن عباس في رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها قال

عقدة كانت بيده ارسليها جميعا واذا كانت ترى فليس بشئ قال سفيان الثوري ترى يعني

انت طالق انت طالق انت طالق فأنها تبين بالأولى والشتان ليستا بشئ وروى عكرمة عن ابن

عباس ما دل على ذلك (٤)

عبد الرزاق عن ابن جويج عن عطاء قال ان طلق امرأة ثلاثا ولم تجمع فأنما هي واحدة

بلغني ذلك عن ابن عباس (٥)

(١) كنز العمال ٢٨٠ / ٩

(٢) أخرجه ابن الأثير في جامع الأصول ٣٩٧ / ٨

(٣) إغاثة اللهفان ٣١٨ / ١ بحون العمود ٢٢٩ / ٢

(٤) أخرجه البيهقي ٣٣٩ / ٧ باب من جعل الثلاث واحدا

(٥) عبد الرزاق ٣٣٥ / ٦ باب طلاق الكفر

وما ورد خلاف ذلك وعبد الرزاق ٣٣٣ / ٦ قال أخرني جابر عن الشعبي

عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني حسن بن مسلم عن ابن شهاب قال اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا ولم يجمع كن ثلاثا قال فأخبرت ذلك طاوسا قال فاشهد ما كان ابن عباس يراهن الا واحدة

عبد الرزاق عن معمر عن ايوب قال دخل الحكم بن عتيبة على الزهري بمكة وانا معه فسألوه عن البكر تطلق ثلاثا قال سئل عن ذلك ابن عباس وابي هريرة وعبد الله بن عمرو فكلهم قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قال فخرج الحكم بن عتيبة وانا معه فأتى طاوسا وهو في المسجد فأكب عليه فسأله عن قول ابن عباس فيها فأخبره وأخبر بقول الزهري قال فرأيت طاوسا رفع يديه تعجبا من ذلك وقال والله ما كان ابن عباس يجعلها الا واحدة (١)

عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني داود بن ابي هند عن يزيد بن ابي مريم عن ابي عياض عن ابن عباس قال الثلاث والواحدة في التي لم يدخل بها سواء (٢)

ومنها آثار على وابن مسعود

عبد الرزاق عن ابي سليمان عن الحسن عن مطرف عن الحكم ان عليا وابن مسعود وزيد بن ثابت قالوا اذا طلق البكر ثلاثا جمعيا لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره فان فرقها بانت بالأولى ولم تكن الأخريين شيئا (٣)

قال ابن حزم وروينا من طريق الحجاج بن المنهال ثنا ابو عوانة عن مطرف بن طريف قال سألت الحكم بن عتيبة عن امرأته انت طالق انت طالق انت طالق يعني ولم يكن دخل بها قال تبين بالتطليقة الأولى والثتان التي اتبع ليستا بشئ فقلت له عن تحفظه قال عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وروينا ايضا عن ابن عباس (٤)

(١) عبد الرزاق ٦ / ٣٣٥ باب طلاق البكر اعلاء السنن ١١ / ١ وفيه تفصيل اتفق مع المناقشة فطالعه

(٢) عبد الرزاق ٦ / ٣٣٥ باب طلاق الابكور (٣) عبد الرزاق ٦ / ٣٩٤ بال المطلق ثلاثا

(٤) المحلى ١٠ / ١٧٥

ومن طريق سعيد بن منصور ثنا عتاب بن بشير عن خيف عن زياد بن ابي مریم عن ابن مسعود فيمن طلق امرأته ثلاثاً ولم يكن دخل بها قال هي ثلاث فان طلقها واحدة ثم ثنى ثم ثلث لم يقع عليها لأنها قد بانت بالأولى (١)

عبد الرزاق عن ابي سليمان عن الحسن بن صالح عن مطرف عن الحكم ان عليا وابن مسعود وزيد بن ثابت قالوا اذا طلق البكر ثلاثاً فجمعها لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فان فرقها بانت بالأولى ولم تكن الأخيرين شيئاً (٢)
ومثله عن الحكم وحماد كما ذكره عبد الرزاق (٣)

ومنها اثر ابراهيم النخعي ومن طريق سعيد بن منصور ثنا هشيم انا المغيرة عن ابراهيم النخعي فيمن قال لغير المدخول بها انت طالق انت طالق وقالها متصلة لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فان قال انت طالق ثم سكت ثم قال انت طالق ثم سكت ثم قال انت طالق بانت بالأولى ولم تكن الأخيرين شيئاً (٤)

عبد الرزاق عن معمر عن سعيد عن ابي معشر عن ابراهيم قال في الرجل يطلق البكر ثلاثاً جميعاً ولم يدخل بها قال لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فان قال انت طالق انت طالق انت طالق فقد بانت بالأولى ويخطبها (٥)

ومن طريق الحجاج بن المنهال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال قال لي منصور حدثت عن ابراهيم النخعي انه كان يقول اذا قال للثني لم يدخل بها في مجلس واحد انت طالق انت طالق فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فان قام من مجلسه ذلك بعد ان طلق طلقه واحدة ثم طلق بعد ذلك فليس بشئ (٦) وعن الشعبي مثله كما في عبد الرزاق (٧)

(١) المحلي ١٠ / ١٧٥

(٢) عبد الرزاق ٦ / ٣٣٦

(٣) عبد الرزاق ٦ / ٣٣٧

(٤) المحلي ١٠ / ١٧٥ عبد الرزاق ٦ / ٣٣٣

(٥) عبد الرزاق ٦ / ٣٣٦

(٦) المحلي ١٠ / ١٧٥

(٧) عبد الرزاق ٦ / ٣٣٦

ومنها اثر عطاء بن ابي رباح وطاؤس وجابر بن زيد وعطاء بن يسار

ومن طريق سعيد بن منصور ثنا سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح وجابر بن زيد قالا جميعا اذا طلقت البكر ثلاثا فهي واحدة (١)

ومن طريق مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن النعمان بن عياش عن عطاء بن يسار انه سئل عمن طلق امرأته ثلاثا قبل ان يمسه قال طلاق البكر واحدة (٢)

وفي المصنف لأبن أبي شبة ثنا ابو بكر قال ثنا اسماعيل بن علي عن ليث عن طاؤس

وعطاء انهما قالا اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فهي واحدة (٣)

ثنا ابو بكر قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سعيد عن قتادة عن طاؤس وعطاء وجابر بن زيد

انهم قالوا اذا طلقها ثلاثا قبل ان يدخل بها فهي واحدة (٤)

وفي مصنف عبد الرزاق انا عبد الرزاق قال انا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن طاؤس

وعطاء وابي الشعثاء قالوا اذا طلق الرجل البكر ثلاثا فهي واحدة قال عمرو وان جمعهن

فهي واحدة (٥)

وقال ابن قدامة وكان عطاء وطاؤس وسعيد بن جبير وابو الشعثاء وعمرو بن دينار يقولون

من طلق البكر ثلاثا فهي واحدة (٦)

ومنها اثر الحسن البصري وقال ابن حزم من طريق سعيد بن منصور ثنا هشيم انا منصور هو

ابن المعتمر ان آخر قول الحسن فيمن طلق امرأته ثلاثا قبل الدخول بها ان شاء خطبها (٧)

(١) (٢) المحلي ١٠ / ١٧٥

(٢) (٤) ابن أبي شبة ٤ / ٦٩ باب ما قالوا اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فهي واحدة

(٥) عبد الرزاق ٦ / ٣٣٦ باب طلاق البكر

(٦) (٩) المغني ٨ / ٢٤٣ الشرح الكبير ٨ / ٢٦٠

(٧) (٧) المحلي ١٠ / ١٧٥ عبد الرزاق ٦ / ٣٣٢ باب طلاق البكر

ومنها اثر عكرمة عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاؤس قال سئل عكرمة عن رجل طلق امرأته بكراً ثلاثاً قبل ان يدخل بها فقال ان كان جمعها لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره وان كان فرقها فقال انت طالق انت طالق انت طالق فقد بانت بالأولى وليست الشتان بشئ قال فذكرت ذلك لأبي فقال سواء هي واحدة على كل حال (١) وفيما ذكرناه كفاية واما دلائل الفرقة الرابعة فلا نحتاج الى ذكرها لكونهم خارجين عن اهل السنة والجماعة لأنه قول الرافضة وحكى على احمد فأنكره وقال هو قول الرافضة خاتمة فيه بيان رأى ابن القيم في امضاء عمر الثلاث جملة بأنها للعقوبة

قال ابن القيم في الهدى بعد ان ادعى الأجماع في ان الثلاث ترد الى الواحدة ما نصه ثم نقول لم يخالف عمر اجماع من تقدمه بل رأى الزامهم بالثلاث عقوبة لهم لما علموا انه حرام وتابوا فيه ولا ريب ان هذه سائغ للائمة ان يلزموا الناس بما ضيقوا به على انفسهم ولم يقبلوا فيه رخصة الله عز وجل وتسهيله بل اختاروا الشدة والعسر فكيف بأمر المؤمنين عمر بن الخطاب وكمال نظره للامة وتأديبه لهم (٢) انتهى موضع الغرض وقال ايضا وانما امضاه لأن المطلق كانت له فسحة من الله في التفريق فرغب عما فسحه الله تعالى له الى الشدة والتغليظ فأمضاه عمر فلما تبين له بأخرة ما فيه من الشر والفساد ندم على ان لا يكون حرم عليهم ايقاع الثلاث ومنعهم منه الى ان قال افرأى عمر ان المفسدة تندفع بالزامهم به فلما تبين له ان المفسدة لم تندفع بذلك وما زاد الأمر الا شدة اخبر ان الأولى كان عدوله الى تحريم الثلاث الذى يدفع المفسدة من اصلها واندفاع هذه المفسدة بما كان عليه الأمر في زمن رسول الله ﷺ وابى بكر وأول خلافة عمر أولى من ذلك كله ولا يندفع الشر والفساد بغيره البتة ولا يصلح الناس سواه (٣)

(١) عبد الرزاق ٣٣٩ / ٦ باب طلاق المكر

(٢) الهدى ٢١٠ / ٥

(٣) اعانة اللهقان ٣٦٠ / ١

وانت تعلم ان المفسدة في زماننا بل في الأزمان الماضية على رد الثلاث الى الواحدة لأنه لو اعتقد الرجل ان الثلاث ترد الى الواحدة لجعل ايقاع الطلاق ملعبا ولطلق امرأته ثلاثا جملة لاعبا لأعتقاده ان له حق الرجعة وان المرأة لا تفارق عنه فهذا الشر والفساد تندفع بأمضاء الثلاث وهو بعينه هو الأمر الذي عليه رسول الله ﷺ كما يدل عليه سكوته ﷺ لمن طلق ثلاثا بين يديه ولم يقل له ان لك حق الرجعة بعد ايقاع الثلاث جملة مع انه ﷺ كان معلما للأمة وحريصا على انكار المنكر

فجعل الثلاث واحدة سبب لتحليل ما حرّمه الله عليه من الفروج ولذا لك قال فيهم ابن سكرة الهاشمي

يامن يرى المتعة في دينه	حلا وان كان بلا مهر
ولا يرى تسعين تطليقة	تبين منه ربة الخدر
من ههنا طابت مواليدكم	فأغتموها يا بني الفطر

وقد اتفق علماء الاسلام وارباب الحل والعقد في الأحكام على ان الطلاق الثلاث في كلمة وان كان حراما عند البعض وخلاف الأولى في قول الآخرين لازم وقال ابن القيم ايضا في اعلام الموقعين بعد ان ادعى الأجماع على رد الثلاث الى الواحدة مانصه : والمقصود انّ هذا القول قد دل عليه الكتاب والسنة والقياس والأجماع القديم ولم يأت بعده اجماع يبطله ولكن رأى امير المؤمنين عمر أن الناس قد استهانوا بأمر الطلاق وكثر منهم ايقاعه جملة واحدة فرأى من المصلحة عقوبتهم بأمضائه عليهم ليعلموا ان احدهم اذا وقع جملة بانت منه المرأة وحرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره نكاح رغبة يراد للدوام لانكاح تحليل فانه كان من اشد الناس فيه فاذا علموا ذلك كفوا عن الطلاق المحرم فرأى عمر أن هذا مصلحة لهم في زمانه ورأى ان ما كان عليه في عهد النبي ﷺ

والصديق وصدرًا من خلافته كان الأليق بهم لأنهم لم يتتابعوا فيه وكانوا يتقون الله في الطلاق وقد جعل الله لكل من اتقاه مخرجًا فلما تركوا تقوى الله وتلاعبوا بكتاب الله وطلقوا على غير ما شرعه الله الزمهم بما التزموه عقوبة لهم (١) انتهى موضع الغرض ويعلم منه أمور

١ | انه يجوز خلاف القرآن والسنة والأجماع لأجل مصلحة ظهرت لرجل فهذا بعينه

عقيدة أبناء الدنيا في زماننا وهو سبب ترك قوانين القرآن والسنة

٢ | ان في احكام الاسلام فرق بين اهل التقوى والفساق فيجوز للأول امورًا ولا يجوز للثاني ومعلوم ان الاسلام واحد لا فرق فيه بين احد في احكام الاسلام بل العلماء صرحوا في الرد على اليهود حين فرقوا في الاحكام بين الدني والشريف في الحدود وغيرها

٣ | انه يجوز تغير الأحكام بتغير الزمان والتغير لا يكون الا نسخًا فجوز نسخ الحكم الشرعي بعد موت رسول الله ﷺ وجوز ان يكون الخليفة ناسخًا لحكم شرعي فيكون سببًا لأعتراض الروافض على اهل السنة والجماعة كما صرحوا في كتاب النص والاجتهاد

٤ | ان بعض الأحكام الشرعية لا يلائم الناس كجعل الثلاث واحدة كان الیق بزمن النبی ﷺ ولا يلیق بزمن عمر وجعلها ثلاثًا كان بالعکس

وقال ابن القيم ايضًا فلما ركب الناس الأحموقه وتركوا تقوى الله تعالى ولبسوا على انفسهم وطلقوا على غير ما شرعه الله تعالى لهم اجرى الله على لسان الخليفة الراشد والصحابه معه شرعًا وقدرًا الزامهم بذلك وانفاذه عليهم وابقاء الاصر الذي جعلوه هم في اعناقهم كما جعلوه وهذا سر من اسرار الشرع والقدر لا تناسب عقول أبناء الزمن فجاء ائمة الاسلام فمضوا على آثار الصحابة سالكين مسلكهم قاصدين رضاء الله ورسوله وانفاذ دينه (٢)

(١) اعلام الموقعين ٣ / ٣٥ (٢) اعلام الموقعين ٣ / ٦٦

ثم بين ابن القيم وجه تغير الفتوى في زمن عمر^١ هو انسداد باب اللعب في ايقاع الثلاث وعدم وجود باب التحليل وبين ان في زمنه فتحت باب التحليل فالمصلحة جعلها واحدة لأنسداد باب التحليل كما هو مقصد كتابه (١)

وانت تعلم ان في زماننا مفسدة تتابع الناس في ايقاع الثلاث فالأولى امضاء الثلاث لاجعلها واحدة وقد كثرت الفتن والفسق في زماننا وكثرت الأهواء حتى جعلوا الأهواء كالنص القرأني فيطلقون النساء في ادنى شئ ثم يقولون اوقعت الطلاق في الغضب وطلاق الغضبان لا يقع وتارة يقول طلاق الثلاث المجموعة ترد الى الواحدة فيطوفون ف يتغنون عالما يفتي بذلك ثم يخالفه في مسألة اخرى اذا خالف هواه ولا ينظر العالم فيما يفتي ايكون الأمر كذلك بل مذهبه ترويج رأيه واشاعة اسمه في الناس والشهرة عليهم واظهار علمه عليهم قاتلهم الله اى دين افسدوها لم يبق من الاسلام الا اسمه ولامن الدين الارسمه وبعضهم يفتي بوقوع الثلاث جملة ثم يخالفه لاجل قريب له انا لله وانا اليه راجعون

نعم انه مذهب شيخى الاسلام ابن تيميه وابن القيم فهم دعاة الى هذه المسئلة خصوصاً ابن القيم فإنه قد اكد المسئلة غاية التاكيد ولكننا نجدهم قد اخطأوا في اجتهادهم فلهم الأجر ولا يجوز للناس تقليد خطاهم لتتبع الرخص ولا تجد هذه المسئلة منقولة عن احد من الصحابة الا ما ذكرنا اقوالهم في غير المدخول بها

وقد قال ابن القيم في كتابه ومن تتبع ما اختلف فيه العلماء واخذ بالرخص من اقوالهم تزندق او كاد (٢)

ولا يجوز لعالم ان يتبع الرخص لأتباع هواه ولأيقاع الفتن في البلاد وقال ابن عينة كان يقال احذروا فتنة العالم الفاجر والعابد الجاهل فإن فتنهما فتنة لكل مفتون (٣)

(٣) اغانة اللهقان ١ (٢٤٨) كتاب الفوائد ١ (١٣٧)

(٢) اغانة اللهقان (٢٤٧)

(١) اعلا الموقعين (٣) (٣٨)

والحمد لله بنعمته تتم الصالحات

يارب ان عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم

انا مذنب انا مخطئ انا عاصي هو غافر هو راحم هو عافي

قابلتهن ثلاثة بثلاث وستغلبن او صافه او صافي

ونسأل الله تعالى ان يجعل هذه الرسالة سببا وزريعة للنجاة من عذابه انه رؤف رحيم

كتبه الأحقر عبد الرحمن

فرغت من تسويده - ٣٠ - من محرم الحرام يوم السبت بعد الظهر

١٤٢٢ هجري

والفراغ من تصحيح الكتاب ليلة الجمعة ١٤٢٢ و ٦ - صفر المظفر - ع - ١ - ن -

اهم المراجع والمصادر للكتاب

١ | القرآن الكريم

٢ | الجامع الصحيح للإمام البخاري المولود سنة ١٩٤ هـ المتوفى سنة ٢٥٦ هـ جري طبع راولپندي في ١٤٠٥ هـ

٣ | الصحيح للإمام مسلم المولود سنة ٢٠٤ هـ والمتوفى سنة ٢٦١ هـ الطبعة الثانية في دهلي ١٣٧٥ هـ

٤ | السنن لابي داود المولود في سنة ٢٠٢ هـ والمتوفى سنة ٢٧٥ هـ

٥ | سنن النسائي لاحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ طبع ارام باغ كراتشي

٦ | السنن الكبرى للإمام النسائي الطبعة الاولى دار الكتب العلمية بيروت ١٤١١ هـ

٧ | سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي المولود سنة ٢١٠ هـ المتوفى سنة ٢٧٩ هـ طبع

كراتشي سعيد كمبني

٨ | سنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد بن ماجه المولود سنة ٢٠٩ هـ المتوفى سنة ٢٧٣ هـ طبع لاهور ١٤٠٤ هـ

٩ | المسند للإمام احمد المولود في سنة ١٦٤ هـ المتوفى سنة ٢٤١ هـ طبع دار احياء التراث العربي

طبع ثالث ١٤١٥ هـ

١٠ | مسند ابي يعلى لاحمد بن علي بن المشي المولود في سنة ٢١٠ هـ المتوفى سنة ٣٠٧ هـ طبع دار

الكتب العلمية بيروت ١٤١٨ هـ

١١ | جامع المسانيد والسنن للحافظ ابن كثير المولود سنة ٧٠٠ هـ المتوفى سنة ٧٧٤ هـ طبع دار الفكر

بيروت ١٤١٦ هـ

١٢ | المستدرک للإمام محمد بن عبد الله الحاكم المولود سنة ٣٢١ هـ المتوفى سنة ٤٠٥ هـ الطبعة

الاولى دار الكتب العلمية في ١٤١١ هـ

١٣ | سنن الدارمي للإمام عبد الله بن عبد الرحمن المولود سنة ١٨١ هـ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ طبع

كراتشي قديمى كتب خانه ١٤٠٧

- ١٤١ | المصنف لعبد الرزاق المولود ١٢٦ المتوفى ٢١١ طبع كراتشي الطبعة الثانية ١٤١٦
- ١٥١ | المصنف لابن ابى شيبه المولود ١٥٩ المتوفى ٢٣٥ طبع دار التاج بيروت ١٤٠٩
- ١٦١ | سنن الكبرى للامام البيهقي المولود ٣٨٤ المتوفى ٤٥٨ طبع دار الفكر بيروت
- ١٧١ | مسند ابى داود الطيالسي المتوفى ٢٠٤
- ١٨١ | معجم الكبير للطبراني المولود ٢٦٠ المتوفى ٣٦٠
- ١٩١ | مسند الامام البزار المولود ٢١٠ المتوفى ٢٩٢
- ٢٠١ | الصحيح لابن حبان المولود فى بضع و ٢٧٠ والمتوفى ٣٥٤ الطبعة الأولى دار الفكر بيروت ١٤١٧

- ٢١١ | معانى الآثار للطحاوى المولود ٢٣٠ المتوفى ٣٢١ طبع مكتبة رحيمه دهلى ١٣٤٨
- ٢٢١ | الموطاء للامام مالك المولود ٧٣ المتوفى ١٧٩ طبع لاهور ١٤٠٥
- ٢٣١ | سنن الدارقطنى للامام المولود ٣٠٦ المتوفى ٣٨٥ طبع دار الفكر بيروت ١٤١٤
- ٢٤١ | جامع الصغير للامام السيوطى المولود ٨٤٩ المتوفى ٩١١ الطبعة الثانية فى رياض ١٤٢٠
- ٢٥١ | كتاب الام للامام الشافعى
- ٢٦١ | مسند للامام الشافعى المولود ١٥٠ المتوفى ٢٠٤
- ٢٧١ | التحقيق فى احاديث الخلاف لابن الجوزى المولود ٥٠٩ المتوفى ٥٩٧ الطبعة

الأولى بيروت ١٤١٥

٢٨١ | كتاب الآثار للامام محمد المولود

٢٩١ | موطاء امام محمد

٣٠١ | كنز العمال للهندي الطبعة الأولى ١٤١٩ دار الكتب العلمية بيروت

٣١ | جامع الاصول لابن الاثير المولود ٦٥٤٤ هـ المتوفى طبع دار احياء التراث العربى
الطبعة الثالثة بيروت ١٤٠٠ هـ

٣٢ | بلوغ المرام للحافظ ابن حجر المولود ٧٧٣ هـ المتوفى ٨٥٢ هـ الطبعة الاولى ١٣٩٦ هـ لاهور

٣٣ | جامع المسانيد للخوارزمي دار الكتب العلمية بيروت

٣٣ | نصب الراية للزيلعي المتوفى

٣٤ | الفتح الرباني لعبد الرحمن البنا طبع دار احياء التراث العربى بيروت

٣٥ | المنتقى لابن الجارود المتوفى

٣٦ | تهذيب السنن لابن القيم الجوزية

٣٧ | اذاد المعاد لابن القيم الجوزية المولود ٦٩١ هـ المتوفى ٧٥١ هـ الطبعة الثانية بيروت ١٤١٩ هـ

٣٨ | اغاثة اللهفان لابن القيم طبع الرياض ١٤١٦ هـ

٣٩ | اعلام الموقعين لابن القيم طبع بيروت ١٤١٧ هـ

٤٠ | مجموعة الفتاوى لابن تيميه المولود ٦٦١ هـ المتوفى ٧٢٨ هـ

٤١ | المحلى بالآثار لابن حزم المتوفى ٤٥٦ هـ طبع بيروت

٤٢ | المغنى لابي محمد عبد الله موفق الدين بن قدامة الحنبلى المتوفى ٦٣٠ هـ طبع دار

الكتب العربى بيروت

٤٣ | الشرح الكبير لعبد الرحمن بن ابي عمر بن قدامة المتوفى ٦٨٢ هـ على هامش المغنى

٤٤ | الانصاف للمرطوى المتوفى

٤٥ | افقه السنة للسيد السابق المتوفى طبع دار الكتاب العربى بيروت الطبعة الثامنة ١٤٠٧ هـ

٤٦ | افقه الاسلامى للدكتور وهبة الذحلى المتوفى

٤٧ | افقه على المذاهب الاربعه للجزيرى المولود ١٢٩٩ هـ المتوفى ١٣٦٠ هـ طبع دار

احياء التراث العربى بيروت

- ٤٨ | اعلاء السنن لظفر احمد عثمانى الطبعة الثالثة ١٤١٥ | ادارة القرآن والعلوم الاسلامية كراتشى
- ٤٩ | انحلال الزواج لعبد الله عزام المتوفى طبع بشاور
- ٥٠ | اهيئة كبار العلماء لجماعة من العلماء السعودية الطبعة الاولى الرياض ١٤٠٩
- ٥١ | احسن الفتاوى للشيخ رشيد احمد لدهيانوى
- ٥٢ | ابدائع الصنائع للكاسانى المتوفى ٥٨٧ طبع دار احياء التراث العربى بيروت الطبعة الثالثة
- ٥٣ | الهداية لعلى بن ابى بكر الفرغانى المتوفى طبع مكتبه شركت علميه ملتان
- ٥٤ | المبسوط للامام السرخسى المتوفى ٤٣٨ وقيل ٤٩٠ وقيل ٥٠٠
- ٥٥ | رد المحتار لابن عابدين الشامى المتوفى
- ٥٦ | فتح القدير لابن الهمام المتوفى ٦٨١
- ٥٧ | البحر الرائق لابن نجيم المصرى المتوفى
- ٥٨ | التمهيد لما فى الموطأ طبع دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الاولى ١٤١٩
- ٥٩ | مجمع الزائد للهيثمى طبع دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٨
- ٦٠ | فتح البارى لابن حجر العسقلانى طبع دار الريان للتراث القاهرة الطبعة الاولى ١٤٠٧
- ٦١ | عمدة القارى لبدر الدين العيني المتوفى ٨٥٥ طبع دار احياء التراث العربى بيروت
- ٦٢ | ارشاد السارى للقسطلانى المتوفى
- ٦٣ | عون المعبود لشمس الحق عظيم آبادى المتوفى ١٣٢٩
- ٦٤ | اوجز المسالك للشيخ محمد ذكريا المهاجر المدنى المتوفى ١٤٠٢ طبع مكتبه امداديه ملتان
- ٦٥ | امركات المفاتيح لملاعلى القارى المتوفى ١٠١٤ طبع مكتبه حقانيه بشاور

- ٦٦ | التعليق المغنى لمحمد شمس الحق عظيم ابادى طبع دار المحاسن للطباعة بالقاهرة
- ٦٧ | بداية المجتهد لابن رشد الحفيد المتوفى ٥٢٠ طبع مكتبة العلمية لاهور
- ٦٨ | النووى على الصحيح لمسلم لمحي الدين يحيى بن شرف المتوفى ٦٧٦ الطبعة الثانية دهلى
- ٦٩ | تحفة الاحوزى لعبد الرحمن المبارك كפורى طبع المطبعة العربية لاهور
- ٧٠ | نيل الاوطار للشوكانى المولود ١١٧٣ المتوفى ١٢٥٠
- ٧١ | البحر المحيط لابي حيان الاندلسى الطبعة الاولى دار احياء التراث العربى بيروت ١٤١١
- ٧٢ | اضواء البيان للشنقيطى المولود ١٣٢٥ المتوفى ١٣٩٣ طبع دار احياء التراث العربى بيروت ١٤١٧
- ٧٣ | تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير طبع بيروت
- ٧٤ | معالم التنزيل للامام البغوى المتوفى ٥١٦ طبع مكتبة العلم ملتان
- ٧٥ | ازاد المسير لابن الجوزى طبع مكتبة حقانيه لاهور
- ٧٦ | احكام القرآن للجصاص المتوفى ٣٧٠ وقيل ٣١٥ طبع دار الكتب العربى بيروت ١٤١٧
- ٧٧ | احكام القرآن لابن العربى المولود ٤٦٨ المتوفى ٥٤٣ طبع دار الفكر بيروت
- ٧٨ | احكام القرآن للقرطبى المتوفى ٦٧١ الطبعة الاولى بيروت ١٤١٦
- ٧٩ | ^{محاسن التأويل} للقاسمى المتوفى ١٣٢٢ الطبعة الاولى بيروت ١٤١٥
- ٨٠ | فتح البيان للنواب صديق بن حسن خان المتوفى ١٣٠٧ المولود ١٢٤٨ طبع مكتبة
- العصريه الطبعة الثانية ١٤١٥
- ٨١ | مفاتيح الغيب للامام الرازى المتوفى ٦٠٦ الطبعة الثالثة
- ٨٢ | المنار لرشيد رضا طبع دار الفكر بيروت
- ٨٣ | روائع البيان للصابونى

٨٤ | جامع البيان لابن جرير الطبري المتوفى ٣١٠هـ المولود ٢٢٤هـ طبع دار الكتب العلمية
بيروت الطبعة الثانية ١٤١٨هـ

٨٥ | فتح القدير للشوكاني المتوفى ١٢٥٠هـ المولود ١١٧٣هـ طبع دار المعرفة بيروت

٨٦ | روح المعاني لنعمان الألوسي المتوفى ١٢٧٠هـ طبع احياء التراث العربي بيروت

٨٧ | الكشف للامام الزمخشري المتوفى ٤٣٨هـ المولود ٤٦٧هـ

٨٨ | ميزان الاعتدال لشمس الدين الذهبي طبع المكتبة الاثرية شيخ بوره باكستان

٨٩ | كتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم الرازي الطبعة الاولى بمطبعة مجلس دائرة

المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن ١٢٧١هـ

٩٠ | الكامل لابن عدي المتوفى

٩١ | الجوهر النقي في الرد على البيهقي المتوفى ٧٤٥هـ وقيل ٧٤٠هـ

٩٢ | سلسلة الاحاديث الضعيفة للالباني المتوفى ١٤٢٠هـ الطبعة الخامسة المكتب الاسلامي بيروت

٩٣ | ارواء الغليل للالباني الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ المكتب الاسلامي بيروت

٩٤ | تفسير منير للدكتور وهبة

٩٥ | الفتاوى الاسلامية لابن باز المتوفى ١٤١٩هـ المولود ١٣٣٠هـ

٩٦ | تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني طبع دار المعرفة بيروت ١٤١٧هـ

٩٧ | التقريب لابن حجر طبع ارام باغ كراتشي ١٤١٢هـ

٩٨ | فتاوى المرأة المسلمة لجماعة من علماء السعودية

٩٩ | حجة الله البالغة للامام ولي الله الدهلوي المتوفى ١١٧٦هـ المولود ١١١٤هـ طبع ارام

باغ كراتشي

فهارس عناوين الكتاب

- ١١١ | خطبة الكتاب (١/=====)
- ١٢١ | الباعث على التأليف (٢/=====)
- ١٣١ | قول ابن الجوزي (٢/=====)
- ١٤١ | قول الامام مالك وابي حنيفة و ابو يوسف وزفر (٣/=====)
- ١٥١ | قول الامام الشافعي واحمد وابن رجب (٤/=====)
- ١٦١ | عناوين الكتاب (٥/=====)
- ١٧١ | المقدمة فيها مباحث ثلاثة (٦/=====)
- ١٨١ | البحث الاول في بيان معنى اللغوى للطلاق واقوال العلماء (٦/=====)
- ١٩١ | تعريف الطلاق الشرعى عند ائمة المذاهب الاربعة (٩/=====)
- ١١٠١ | البحث الثانى في تقسيم الطلاق (١٠/=====)
- ١١١١ | اراء الفقهاء في تقسيم الطلاق و اراء الحنفية فيه (١١/=====)
- ١١٢١ | عند المالكية (١٥/=====)
- ١١٣١ | عند الشافعية (١٦/=====)
- ١١٤١ | عند الحنابلة (١٧/=====)
- ١١٥١ | خلاصة المذاهب في التقسيم (١٧/=====)
- ١١٦١ | الصور الاتفاقية في الطلاق (١٨/=====)
- ١١٧١ | البحث الثالث في بيان الاصل في الطلاق (١٩/=====)
- ١١٨١ | القول الاول ان الطلاق جائز باعتبار الاصل (١٩/=====)
- ١١٩١ | القول الثانى ان الاصل في الطلاق الحظر (٢٠/=====)

٢٠	تنبيه في بيان معنى كون الطلاق سنياً	(٢١ /
٢١	الباب الاول في بيان حكم الاقدام على جمع الثلاث	(٢٢ /
٢٢	الفصل الاول في بيان تنقيح المذهبين بنصوص اقوال العلماء	(٢٢ /
٢٣	القول الاول من	(٢٢ /
٢٤	اقوال الحنفية	(٢٣ /
٢٥	اقوال المالكية	(٢٩ /
٢٦	اقوال الحنابلة	(٣١ /
٢٧	المذهب الثاني القائلين بجواز جمع الطلقات الثلاثة	(٣٣ /
٢٨	واقوال العلماء فيه	(٣٤ /
٢٩	الفصل الثاني في بيان دلائل الفريقين وفيه بحثان	(٣٧ /
٣٠	البحث الأول في بيان دلائل الفرقة الاولى	(٣٧ /
٣١	الاستدلال من الآيات من (٣٧) الى	(٤٧ /
٣٢	حديث محمود بن لبيد واقوال العلماء مع المناقشة والجواب عنه	(٤٧ /
٣٣	حديث ابن عمر	(٥٤ /
٣٤	رواية عطاء الخراساني مع المناقشة	(٥٦ /
٣٥	اثار عمر	(٥٩ /
٣٦	اثار ابن عباس	(٦٠ /
٣٧	حديثان لعلي	(٦١ /
٣٨	اثار عمران بن حصين وابي موسى وابي قتادة وعادة بن الصامت	(٦٣ /
٣٩	اقوال التابعين	(٦٤ /

١٤٠	الاجماع	(٦٥ /
١٤١	المعقول فيه	(٦٦ /
١٤٢	البحث الثاني في بيان دلالات الفرق الثانية	(٦٩ /
١٤٣	الاستدلال من قوله تعالى الطلاق مرتان	(٦٩ /
١٤٤	حديث عويمر العجلاني مع بيان وجه الاستدلال من الحديث	(٧١ /
١٤٥	حديث ابن عمر	(٧٣ /
١٤٦	حديث انس	(٧٤ /
١٤٧	حديث عائشة	(٧٤ /
١٤٨	حديث فاطمة بنت قيس واقوال العلماء في الاستدلال بالحديث من	(٧٥ /
١٤٩	حديث امرأة رفاعة القرظي ووجه الاستدلال بالحديث من	(٧٧ /
١٥٠	حديث ركانة	(٧٩ /
١٥١	اثر حفصه وعمر	(٨٠ /
١٥٢	اثر علي وابن عباس	(٨١ /
١٥٣	اثر عبد الرحمن بن عوف وابن مسعود	(٨٢ /
١٥٤	اثر ابي هريره وابن عباس وابن عمرو بن العاص	(٨٣ /
١٥٥	اثر التابعين	(٨٥ /
١٥٦	خلاصة البحث	(٨٥ /
١٥٧	الباب الثاني في بيان ما يترتب على ايقاع الثلاث جملة	(٨٦ /
١٥٨	الفصل الاول في بيان المذاهب واقوال العلماء	(٨٨ /
١٥٩	ذكر اقوال من ادعى الاجماع	(٩٦ /

- ٦٠ | ذكر من قال بوقوع الثلاث اجمالا (٩٨/=====)
- ٦١ | المذهب الثاني ان الثلاث المجموعة ترد الى الواحدة (٩٨/=====)
- ٦٢ | اقوال العلماء في ذلك (٩٩/=====)
- ٦٣ | المذهب الثالث انه يقع في المدخول بها ثلاثا وفي غيرها واحدة (١٠٨/=====)
- ٦٤ | اقوال العلماء في ذلك (١٠٨/=====)
- ٦٥ | المذهب الرابع في انه لا يقع الطلاق اصلا (١١١/=====)
- ٦٦ | الفصل الثاني في بيان ادلة الفريق الاول مع المناقشة والجواب (١١٤/=====)
- ٦٧ | الاستدلال من الآيات القرآنية في وقوع الثلاث جملة (١١٤/=====)
- ٦٨ | الاستدلال من حديث اللعان والمناقشة مع الجواب من (١١٦/=====)
- ٦٩ | حديث قصة امرأة رفاعه القرظي (١٢٣/=====)
- ٧٠ | حديث زبير بن عبد الرحمن بن الزبير (١٢٦/=====)
- ٧١ | حديث عائشة (١٢٧/=====)
- ٧٢ | حديث ابن عمر مع المناقشة والجواب (١٣٠/=====)
- ٧٣ | حديث انس (١٣١/=====)
- ٧٤ | حديث فاطمة بنت قيس مع المناقشة والجواب (١٣٣/=====)
- ٧٥ | حديث ركانة مع المناقشة من (١٤٦/=====)
- ٧٦ | حديث ابن عمر في طلاق الحائض (١٤٧/=====)
- ٧٧ | حديث محمود بن لبيد (١٤٩/=====)
- ٧٨ | حديث الحسن بن علي (١٥٠/=====)
- ٧٩ | حديث عبادة بن صامت (١٥٢/=====)

- ١٨٠ | حديث معاذ بن جبل /===== (١٥٣)
- ١٨١ | حديث علي /===== (١٥٤)
- ١٨٢ | آثار عمر بن الخطاب /===== (١٥٥)
- ١٨٣ | آثار عثمان بن عفان /===== (١٦١)
- ١٨٤ | آثار علي المرتضى /===== (١٦٢)
- ١٨٥ | آثار عبد الله بن مسعود /===== (١٤٧)
- ١٨٦ | آثار عبد الله بن عباس بروايات مختلفة من /===== (١٧٠)
- ١٨٧ | آثار عبد الله بن عمر /===== (١٨٠)
- ١٨٨ | آثار عبد الله بن عمرو بن العاص /===== (١٨٢)
- ١٨٩ | آثار عبد الرحمن بن عوف /===== (١٨٣)
- ١٩٠ | آثار انس و أبي قتادة /===== (١٨٤)
- ١٩١ | آثار مغيرة بن شعبه و أبي سعيد الخدري و عمران و أبي موسى /===== (١٨٥)
- ١٩٢ | آثار الحسن بن علي و عائشة /===== (١٨٦)
- ١٩٣ | آثار أم سلمة و زيد بن ثابت /===== (١٨٧)
- ١٩٤ | آثار التابعين من == /===== (١٩٠)
- ٩٤ | الفصل الثالث في بيان أدلة الفريق الثاني مع المناقشة /===== (١٩٨)
- ٩٥ | استدلالهم بآية الإطلاق مرتان الآية /===== (١٩٨)
- ٩٦ | استدلالهم بحديث ابن عباس من طريق أبي الصهباء /===== (١٩٩)
- ٩٧ | الجواب الأول عنه أن الحديث منسوخ /===== (٢٠٤)
- ٩٨ | الجواب الثاني حمل الحديث على غير المدخول بها /===== (٢١١)

- ٩٩ | الجواب الثالث ان الحديث ضعيف لضعف ابي الصهباء (٢١٣ /=====)
- ١٠٠ | الجواب الرابع ان الحديث شاذ (٢١٦ /=====)
- ١٠١ | الجواب الخامس ان الحديث مضطرب (٢٢٠ /=====)
- ١٠٢ | الجواب السادس انه مخالف لفتوى ابن عباس (٢٢٣ /=====)
- ١٠٣ | الجواب السابع ان جعلهم واحدة لم يكن من علم النبي ﷺ (٢٢٧ /=====)
- ١٠٤ | الجواب الثامن انه معارض للاجماع (٢٣٠ /=====)
- ١٠٥ | الجواب التاسع ان الحديث محمول على التكرار للتاكيد (٢٣٧ /=====)
- ١٠٦ | الجواب العاشر ان الحديث محمول على الاعتقاد (٢٤٢ /=====)
- ١٠٧ | الجواب الحادي عشر ان الحديث محمول على لفظ البتة (٢٤٥ /=====)
- ١٠٨ | الجواب الثاني عشر ان الحديث يخالف اصول الشرع (٢٤٦ /=====)
- ١٠٩ | التوير في بيان قضاي عمر (٢٤٧ /=====)
- ١١٠ | الاستدلال من حديث ركانة من طريق ابن اسحاق (٢٤٨ /=====)
- ١١١ | المناقشة في الحديث لاجل ضعف ابن اسحاق (٢٤٩ /=====)
- ١١٢ | الجواب الثاني فيه بيان ضعف داود بن الحصين (١٥١ /=====)
- ١١٣ | الجواب الثالث ان الحديث مضطرب (٢٥١ /=====)
- ١١٤ | الجواب الرابع ان الحديث ضعيف ومنكر (٢٥٢ /=====)
- ١١٥ | الجواب الخامس ان الحديث محمول على التكرار (٢٥٣ /=====)
- ١١٦ | الجواب السادس ان الرواية معارضة لفتوى ابن عباس (٢٥٣ /=====)
- ١١٧ | الجواب السابع ان ابا داود رجح حديث نافع (٢٥٤ /=====)
- ١١٨ | الاستدلال عن حديث ركانة برواية ابن جريج (٢٥٥ /=====)

- ١١٩ | الجواب الاول ان الحديث ضعيف لضعف بعض بنى ابي رافع (٢٥٦ /=====)
- ١٢٠ | الجواب الثانى انه لم يوجد فى الحديث لفظ الثلاث (٢٥٧ /=====)
- ١٢١ | الجواب الثالث ان فى الرواية محمد بن عبيد الله وهو ضعيف (٢٥٧ /=====)
- ١٢٢ | الجواب الرابع ان عبد يزيد لم يدرك الاسلام (٢٥٨ /=====)
- ١٢٣ | الجواب الخامس ان الرواية من قبيل النقل بالمعنى (٢٥٨ /=====)
- ١٢٤ | الجواب السادس ان قضية ركانة من باب خصائص النبي ﷺ (٢٥٩ /=====)
- ١٢٥ | الجواب السابع ان هذا قبل حصر عدد الطلاق (٢٥٩ /=====)
- ١٢٦ | الجواب الثامن ان الحديث مضطرب (٢٥٩ /=====)
- ١٢٧ | الجواب التاسع ان رواية البتة اولى من هذه الرواية (٢٦٠ /=====)
- ١٢٨ | الاستدلال من حديث ابن عمر (٢٦١ /=====)
- ١٢٩ | الجواب عنه (٢٦٦ /=====)
- ١٣٠ | تفصيل الروايات (٢٧٠ /=====)
- ١٣١ | الاستدلال من اثر ابن عباس والجواب عنه (٢٧٢ /=====)
- ١٣٢ | جواب ادعاء ان وقوع الواحدة مذهب بعض الصحابة (٢٧٤ /=====)
- ١٣٣ | استدلالهم بالقياس (٢٧٥ /=====)
- ١٣٤ | الفصل الرابع فى بيان ادلة الفريق الثالث (٢٨٣ /=====)
- ١٣٥ | خاتمة فى بيان رأى ابن القيم فى امضاء عمر الثلاث مع المناقشة (٣٨٧ /=====)
- ١٣٦ | المراجع والمصادر للكتاب (٢٩٢ /=====)
- ١٣٧ | فهرس عناوين الكتاب (٢٩٨ /=====)
- ١٣٨ | فهرس اعلام الرجال (٣٠٥ /=====)

ستاسو دده دعا گانوں

محتاج

سید عبد اللہ شاہ توحیدی الحنفی

خادم جماعت اشاعت التوحید والسنت



